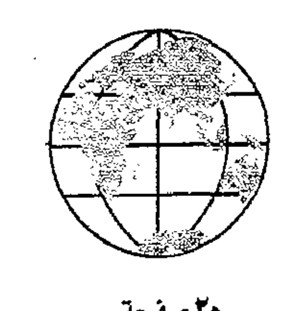


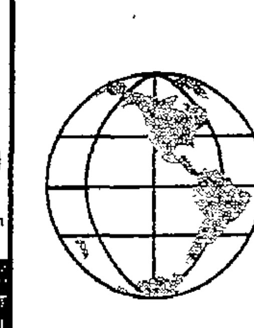


٢٠ صفحة



الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة





الجمعة ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL-HAYAT FRIDAY 6, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12247

يلتسن يدين الضربات الاميركية للعراق وفرنسا لا تشارك في توسيع الحظر الجوي

تجدد الاقتتال الكردي وطالباني لا يستبعد تدخل ايران

□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ اربيل (شمال العراق) – من أصلي آيدنتاشباش:

■ تجدد القتال بين حزبي جلال طالباني ومسعود بارزاني قرب اربيل في شمال العراق امس تحت انظار القوات العراقية التي لم تتدخل، في وقت اكد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.اي) جون دويتش ان الدبابات العراقية اكملت انسحابها من اربيل. ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن مصادر في الاستخبارات المركزية ان العراق بدأ تجهيز طائراته من نوع ميراج «إف – ١» صواريخ جو – جو متطورة من صنع فرنسي قادرة على تهديد طائرات التحالف الغربي.

ودان الرئيس الروسي بوريس يلتسن الضربات الصاروخية الاميركية للعراق معتبراً انها «سابقة خطرة في السياسة الدولية»، فيما جددت تركيا عزمها على اقامة «منطقة امنية» عازلة في شمال العراق على طول الحدود بين البلدين «لمنع تسلل الارهابيين» مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

واجرى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر محادثات مع نظيره البريطاني مالكولم ريفكند الذي اكد الدعم الكامل للموقف الاميركي من العراق، ثم اجرى محادثات في باريس مع الرئيس جاك شيراك ونظيره هيرفيه دو شاريت في محاولة لتضييق الخلاف بين البلدين. واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا ستستمر في المشاركة في مراقبة منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق لكن طائراتها لن تتعدى خط العرض ٣٢، علماً ان الرئيس بيل كلينتون كان قرر توسيع المنطقة كي تصل الى خط العرض ٣٣.

واعلن زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني ان قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) مدعومة بدبابات عراقية تهاجم قواته، وقال انه سيطلب المساعدة من اي دولة مستعدة لتقديمها، ايران او تركيا او سورية، لوقف

التتمة في الصفحة (٦)

آليات عراقية قرب أربيل في صورة التقطت في اول ايلول (سبتمبر) الجاري. (ا ب)

الاشتراكي اليمني ينتقد دعوة الزنداني إلى «التوبة»

المؤتمر: الاصلاح يمارس المعارضة وهو في الحكم

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ اتهم السيد عبدالله احمد غانم عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام «التوجه السياسي الراهن لحزب التجمع اليمني للاصلاح (شريك المؤتمر في الائتلاف الحكومي) في تحالفه مع أحزاب المعارضة»، وقال إنه يمارس دور المعارضة في الوقت الذي يشترك فيه في الائتلاف الحاكم.

واضاف غانم، وهو وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب ورئيس لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية، ان «جلسة الحوار بين المؤتمر الشعبي الذي يرأسه رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح والحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه السيد علي صالح عباد (مقبل)، التي عقدت الاثنين الماضي، استمرار للحوارات واللقاءات السابقة التي جرت بين التنظيمين» موضحاً في حديث نشرته امس صحيفة «الوحدة» الحكومية الاسبوعية «انه بحث في جلسة الحوار في العديد من القضايا الوطنية المطروحة على الساحة السياسية، وقد اتسم الحوار بالصدق والمصارحة. وفي ظل هذه المصارحة اتفق على ايجاد الية لتوسيع الحوار وتنظيمه كي تجري جلسات حوار منتظمة بين قيادتي الحزبين مرة كل أسبوع».

ورداً على ما جاء في البرنامج التنفيذي الصادر عن لقاءات تجمع الاصلاح الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، مع مجلس تنسيق احزاب المعارضة، من اتهامات في حق لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية لجهة عدم الحياد وممارسة مخالفة للدستور، قال الوزير غانم «ما جاء في هذا البرنامج من اتهامات للجنة شؤون الأحزاب لا يعبر عن الواقع الحقيقي لنشاط اللجنة، فقد التزمت الدستور والقانون في كل أعمالها واجراءاتها» واضاف ان «الهدف من صدور هذه الاتهامات في هذا الظرف إلقاء ظلال من

التتمة في الصفحة (٦)

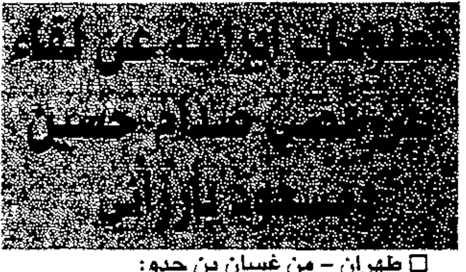


□ لندن – من كامران قره داغي:

■ اعتبر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني اعلان غريمه زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني انه يرحب باستئناف الوساطة الاميركية من اجل تحقيق مصالحة بين حزبيهما «غير مقبول». وقال، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن، ان «على بارزاني ان يدين نفسه على جلبه القوات العراقية الى اربيل وينسحب منها ويعلن قطيعة حقيقية مع النظام الديكتاتوري في بغداد ويقف بثبات الثابت في صف المعارضة العراقية قبل ان نوافق على استئناف المفاوضات مع حزبه في اطار الوساطة الاميركية». واضاف «من دون تحقيق هذه الشروط لن نوافق على استئناف المفاوضات معه ولو طلب منا اصدقاؤنا الاميركيون ذلك».

يذكر ان ناطقاً باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني أعلن في بيان أول من امس أن بارزاني وجه رسالة الى وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر رحب فيها بتمسك واشنطن بمواصلة جهود الوساطة بين الحزبين الكرديين. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز أشار الثلثاء الماضي الى استعداد واشنطن لمواصلة الوساطة ودعا الحزبين الى العمل معاً «لمصلحة الشعب الكردي»

التتمة في الصفحة (٦)





□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قال مصدر مسؤول موثوق به لـ «الحياة» امس في طهران ان هناك معلومات «اكيدة» عن اجتماع عقد في اربيل بين نجل الرئيس صدام حسين وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني. واوضح انه لم تتوفر تفاصيل اضافية عن فحوى اللقاء الذي عقد الثلثاء الماضي، لكنه اكد ان المحادثات بين قصي وبارزاني تناولت الاوضاع الجديدة في شمال العراق وكيفية التعاطي معها في المستقبل القريب.

وكان مصدر قيادي في المعارضة العراقية التي تتخذ من طهران مقراً لها تحدث عن انعقاد لقاء بين قصي وبارزاني الثلثاء الماضي في مقر البرلمان الكردي في اربيل. لكن المصادر المستقلة لم تؤكد النبأ. وأكد المصدر المسؤول ان بارزاني أبلغ رموزاً قيادية في المعارضة ان «زمام الأمور أفلت من يديه في اربيل ولم يعد يستطيع التحكم في الاوضاع».

وأشار الى ان عشرات من عناصر المخابرات العراقية والجيش يرتدون أزياء كردية لا يزالون موجودين في اربيل «ويبدو ان اقامتهم ستطول».

وشدد القيادي المطلع على أن ما جرى في كردستان العراق خُطط له في شهر تموز (يوليو) الماضي، خلال اجتماع عُقد في مدينة الموصل

التتمة في الصفحة (٦)

الميرغني ناقش مع غالي «قضية السودان»

الخرطوم: اعتقالات في أوساط أنصار المهدي

□ لندن – من نزار ضوالنعيم:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ افادت مصادر مطلعة في الخرطوم ان سلطات الامن السودانية اعتقلت عدداً من القيادات الوسط لحزب الامة المعارض وانصار الامام المهدي بعد يوم من تظاهرات واسعة شهدتها العاصمة السودانية.

وبين المعتقلين المحامي ابو العباس ضي النعيم وهو من مؤيدي رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي، وفتش منزله قبل اعتقاله، واسماعيل بلول وصديق محمد توم والفاضل علي ادم. وكان حزب الامة أعلن عن اعتقال الاثنين الأخيرين.

وعلمت «الحياة» ان أجهزة الأمن السودانية حققت مع القياديين الدكتور عبدالرحمن الغالي الجعلي والدكتور تاج الدين البشير لكنها لم تعتقلهما. ولم يخضع للاعتقال او الاستجواب اي من قياديي الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض. وترددت معلومات عن اعتقال ناشطين من الحزب الشيوعي السوداني لكن «الحياة» لم تحصل على تأكيدات او تفاصيل.

وكانت الخرطوم شهدت بداية الاسبوع تظاهرات واسعة في أعقاب أزمة في الخبز تسبب فيها خلاف بين اصحاب المخابز وسلطات ولاية الخرطوم. وقتل ثلاثة أشخاص في الاضطرابات وأصيب عدد غير معروف.

من جهة اخرى، استقبل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك اول من امس رئيس التجمع الوطني الديموقراطي رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني.

وأوضح الميرغني انه طلب الاجتماع مع غالي «لشرح قضية السودان والوضع المتردي وبوادر الانتفاضة الشعبية السودانية». واضاف في اللقاء ان «السودان لا يزال يرعى الارهاب وينتهك حقوق الانسان السوداني» وطالب المجتمع الدولي بـ «ضرورة الانتباه للطبيعة العدوانية للنظام ومعاناة الشعب السوداني».

وأفاد بيان وزعه مكتب الميرغني ان الاجتماع عرض مبادرات السلام لحل النزاع في جنوب السودان ومبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف «ايغاد» وأن غالي اكد الدور الأساسي الذي تلعبه الامم المتحدة في رفع المعاناة عن الشعب السوداني بتقديم المساعدات الانسانية عن طريق عملية «شريان الحياة».

ورافق الميرغني الى الاجتماع مع غالي مسؤول العلاقات الخارجية في التجمع الدكتور منصور خالد واعضاء المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي السادة عادل سيد أحمد عبدالهادي وجعفر احمد عبدالله والتوم هجو.

على صعيد اخر (أ ف ب) أكدت وزارة الخارجية الفرنسية ان المواطن الفرنسي جان بيار كليم الذي اختفى منذ العام ١٩٩٥ معتقل في جنوب السودان.

وتلقى غبريال كليم، وهو شقيق جان بيار هذه المعلومات خلال لقاء استمر ساعة أول من امس في وزارة الخارجية الفرنسية مع موظف رفيع

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: ثغرة صيدا في «الائتلاف» تفتح المعركة وباب «التشطيب»

□ بيروت – «الحياة»:

■ نجحت الجهود السورية في تحقيق الاتفاق على الائتلاف بين حركة «امل» و«حزب الله» في الانتخابات النيابية في دائرة الجنوب اللبناني التي ستجرى بعد غد الاحد، لكن الاتفاق ترك بتوافق الافرقاء المعنيين، ثغرة مفتوحة، في مدينة صيدا، حيث ستجرى معركة بين حلفين من نوع آخر، الاول حلف رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، والثاني حلف «حزب الله» وسائر القوى السياسية المعارضة لاركان الحكم حيث سيدعم كل من الحلفين مرشحين مستقلين عن المقعدين السنيين المخصصين لتمثيل المدينة في المجلس النيابي.

وكان مخاض التوافق على الحصص، في الائتلاف الذي جهد المسؤولون السوريون من اجل تحقيقه بين بري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله يرافقه معاونه السياسي الحاج حسين الخليل بدأ خلال اجتماعات رعاها كبار المسؤولين السوريين في دمشق ثم في البقاع اول من امس، وفي لقاءات استمرت حتى المساء، ومن ثم في لقاءات جرت بين المسؤولين السوريين وبين الرئيس الحريري الذي اعترض على ان يشمل الائتلاف النائب المعارض مصطفى سعد، الى جانب شقيقته النائبة بهية الحريري.

وتم مخاض انهاء الاتفاق على مرحلتين، على ان يعلنه بري بعد ظهر اليوم في مؤتمر صحافي، باسم «امل» و«حزب الله»، مع اللائحة، على ان تتضمن ٢١ مرشحاً من اصل ٢٣، نظراً الى رفض الحريري الائتلاف مع سعد، الذي يصر عليه «حزب الله» كحليف له.

وعلمت «الحياة» ان بري ونصرالله اتفقا على مبدأ ائتلاف، يشمل توزيع الحصص في الجنوب والبقاع، ويقضي بأن تكون حصة الحزب ثلاثة حزبيين واحد المقربين منه لأربعة مقاعد شيعية في الجنوب اضافة الى سعد، وثلاثة حزبيين في البقاع لثلاثة مقاعد شيعية وحليفين لمقعد ماروني وآخر سني.

وذكرت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان الحزب اقترح ايضاً تغيير احد النواب المسيحيين الحاليين لكن الرئيس بري رفض ذلك وتمسك بالنواب الموجودين كمرشحين للمجلس النيابي المقبل.

واوضحت المصادر انه بعد إقرار مبدأ توزيع الحصص بين الجنوب والبقاع، ناقش بري ونصرالله وقياديين من الجانبين، توزيعها على الاقضية الجنوبية، فوافق بري على اسماء النائبين محمد فنيش (قضاء بنت جبيل) ومحمد رعد (قضاء النبطية) وعبدالله قصير (قضاء صور) لكنه اعترض على مرشح الحزب في قضاء الزهراني لانه يعني سحب ترشيح النائب علي عسيران في حين انه يصرّ على استبقائه، وكذلك المسؤولون السوريون. واقترح «حزب الله» ان يتم تبنّي ترشيح احد المقربين منه في قضاء مرجعيون – حاصبيا.

وقالت مصادر «حزب الله» لـ «الحياة»، ان هذا الاقتراح جاء بعد ان تدخل الجانب السوري في توزيع اسماء المرشحين لمعالجة الامر فابدت دمشق استعدادها لدعوة حزب البعث في لبنان الى التخلي عن احد المقعدين الشيعيين في البقاع (عاصم قانصوه) او في الجنوب (النائب عبدالله الامين)، مقابل ملء المقعد الرابع للحزب الذي اتفق على ان يكون في الجنوب، فاذا تعذر ايجاد المرشح المناسب للحزب في الجنوب يستبدل بواحد في البقاع.

وليل الاربعاء ابلغ «حزب الله» الى القيادة السورية انه يفضل تسمية مرشحه في الجنوب، لتكون حصته اربعة مقاعد شيعية من اصل ١٤، فيما المقاعد الشيعية في البقاع ككل ثمانية. وحين طلب الى الحزب تسمية مرشحه تريث الى صباح امس فسمّى المحامي نزيه منصور الذي تبيّن انه قريب من «حزب الله» الذي كان شجّعه على الترشح قبل اسابيع... وادى ذلك الى التضحية بترشيح النائب والوزير السابق الامين.

وذكرت مصادر مقربة من «امل» ان بري كان حاسماً في رفض اسمي النائبين حبيب صادق وسعيد الاسعد على اللائحة الائتلافية وسمّى من النواب المحسوبين على «امل» والحلفاء مرشحين من النواب السابقين الشيعة والسنة. ولم يستبدل منهم الا النائب احمد عجمي في صور، فحلّ محله احد مسؤولي الحركة في المدينة علي خريس، وحلّ الوزير ياسين جابر محلّ النائب عماد جابر في النبطية.

وانتهى مخاض تثبيت الاسماء لاقضية الجنوب ما عدا صيدا صباح امس، فيما استمر مخاض البحث في صيدا بعد ظهر امس بعد اتصالات متواصلة بين بري والحريري وبري و«حزب الله» وبين الجميع والمسؤولين السوريين.

فاعتراض الحريري على ترشيح النائب سعد عن احد المقعدين السنيين في صيدا على اللائحة الائتلافية اثناء محادثات دمشق اول من امس بينه وبين المسؤولين السوريين وبينه وبين الرئيس بري بلغ حد التلويح بسحب ترشيح شقيقته بهية وعزوفها عن خوض الانتخابات

التتمة في الصفحة (٦)



يلتسن يتناول الشاي اثناء الحديث الذي اعلن فيه انه سيجري جراحة في القلب. (أ ب)

يلتسن يفضل جراحة في القلب على التقاعد

□ موسكو – «الحياة»:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن، امس، انه وافق على اجراء جراحة في القلب، في نهاية الشهر الجاري.

وذكر يلتسن في تصريح خاص بثه التلفزيون الروسي انه اجرى فحصاً طبياً ووضعه الاطباء امام خيارين: اولهما الجراحة والثاني «الحياة العملية السلبية» وهي عبارة قد تعني الاحالة الى التقاعد.

وكانت تسربت انباء عن مرض يلتسن الا ان مساعديه نفوها بشدة وقالوا انه يعاني من ارهاق بعد الانتخابات الرئاسية.

وآثر يلتسن ان يعلن بنفسه عن مرضه وذكر انه رفض اجراء العملية في بلد اجنبي.

وأكد البروفيسور فلاديمير اجبياي من المعهد المركزي لأبحاث القلب ان اصابة يلتسن بنوبتين قلبيتين في الماضي تجعل العملية «لا تخلو من الخطورة»، لكنه توقع ان تتم بنجاح وتعقبها فترة نقاهة تستغرق ثلاثة أسابيع.

وينص الدستور على ان يتولى رئيس الوزراء صلاحيات رئيس الدولة في حال مرض الأخير او عجزه عن اداء مهماته، الا ان القانون لم يحدد المرجع الذي يقرر عجز الرئيس.

وفي تصريح آخر يشير الى ان الرئيس الروسي ما زال يمارس صلاحياته أعلن يلتسن في مقابلة تلفزيونية انه يدعم مبادرة الجنرال الكسندر ليبيد في الشيشان «باستثناء نقطة واحدة هي الانسحاب السريع للقوات» الروسية.

يذكر ان ليبيد توصل مع رئيس الاركان الشيشاني اصلان مسخادوف امس الى اتفاق ينص على تشكيل حكومة ائتلافية تضم عناصر من المقاومة الشيشانية ومن الحكومة الموالية لموسكو، كما أعلن ليبيد عن التحضير لبدء انسحاب القوات الروسية قريباً.

(راجع ص٨)

عالم آثار يؤكد لـ «الحياة» في موسكو

بعثة روسية تكتشف في تركمانستان آثاراً حضارية من وادي الرافدين والاناضول

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ اكتشفت بعثة روسية في تركمانستان اثاراً ومعابد وكنوزاً قديمة. وقال رئيس البعثة فيكتور ساريانيدي لـ «الحياة» ان هناك ادلة على هجرة واسعة من وادي الرافدين (في العراق) والاناضول (تركيا) الى هذه المنطقة قبل اكثر من ثلاثة آلاف سنة.

وأشار البروفيسور ساريانيدي الى ان ابرز ما اكتشفته البعثة خلال صيف هذا العام، ثلاثة معابد في وادي نهر مرغب الذي طمرته رمال صحراء قره قوم.

وكان معهد الآثار التابع لاكاديمية العلوم الروسية نظم البعثة للبحث عن بقايا دولة مرغوشي التي عرفها اليونانيون القدماء باسم مارغيانا. وقامت البعثة التي لم تكن لديها سوى شاحنة قديمة من طراز «زيل» بالتنقل بين الكثبان والعيون حتى عثرت على ضالتها.

وعثر على المعابد في موقع يعود الى العصر البرونزي ويعرف باسم غانور، ويفترض انه عاصمة مرغوش التي ورد ذكرها في كتاب الزرادشتيين «افيستا». كما اكتشفت البعثة كتابات جدرانية من عهد الملك داريوس الاول في موقع لا يبعد كثيراً عن مدينة كرمنشاه.

وكان داريوس ارغم سكان وادي مرغب على الهجرة في اواسط الألف الاول قبل الميلاد. واثر ذلك طمرت الرمال مرابع تعود الى اواخر الالف الثالث وبداية الالف الثاني قبل الميلاد. اي ان حضارة مرغوش كانت متزامنة تقريباً مع حضارة مصر القديمة ومتممة لحضارة وادي الرافدين.

ورأى ساريانيدي ان المنطقة الجنوبية الشرقية من تركمانستان الحالية اصبحت مركز اهتمام علماء الاثار اذ ان احداً لم يكن يعتقد ان رمال قره قوم تحوي اسراراً عن حضارة زاهرة في الماضي.

وأكد البروفيسور ان الاكتشافات الاخيرة توحي بأن هجرة واسعة جرت من وادي الرافدين ومناطق الاناضول الحالية الى ضفاف نهر مرغب في مطلع الالف الثاني قبل الميلاد او حتى قبل ذلك.

واضاف ان اسباب الهجرة غير معروفة حتى الآن ولكن بقايا المعابد تؤكد ان بناتها كانت لهم صلات بمعماريي وادي الرافدين والاناضول.

وأوضح انهم لم يستنسخوا بالكامل التجربة السابقة الا ان هناك تشابهاً في طرق البناء. وزاد انه سيكشف لـ «الحياة» سراً لا يعرفه أحد بعد وهو ان البعثة اكتشفت معبداً رابعاً لا يشبه اطلاقاً المعابد الثلاثة بل يذكر بمعابد في سورية والاناضول.

ويمثل كل من المعابد الثلاثة التي تم اكتشافها مربعاً يراوح ضلعه بين ١٢٠ و١٥٠ متراً، وفيه مكان لعبادة النار... ومحل خاص لصنع شراب «هاوما» الذي يحتوي على مواد مخدرة. وجاء ذكره في «افيستا»

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559095 06

الحريري مستقبلاً السفير الاميركي امس في بيروت.(علي سلطان)

بحث مع الحريري وجابر في اللجنة الاستشارية

جونز: الحكم على الانتخابات يعود للشعب اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز انه «يشجع كل لبناني على المساهمة في العملية السياسية وفي ممارسة حقه في التصويت لانها افضل طريقة لممارسة الديموقراطية»، واعتبر «ان الحكم على الانتخابات يعود للشعب اللبناني».

واوضح جونز، ان موعد اجتماع اللجنة الاستشارية لم يتحدد حتى الآن املاً في «ان يتم ذلك في الايام القليلة المقبلة»، مشيراً الى «ان واشنطن ستدعو عدداً كبيراً من الدول الى هذا الاجتماع».

استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد ظهر امس في قريطم السفير جونز، في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والملحقة التجارية في السفارة الاميركية لارا فريدمان.

وقال السفير الاميركي بعد اللقاء: «ناقشنا الخطط المتعلقة بعمل اللجنة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان الذي انهى عملية عناقيد الغضب، وبما ان لجنة المراقبة تم تشكيلها وجهنا انتباهنا الى اللجنة الاستشارية والى الخطط لعقد اجتماعاتها في واشنطن، وامل في ان نتمكن في خلال بضعة ايام من اعلان شيء ما في هذا الشأن».

وسئل: هل تحدثتم في موضوع زيارة الرئيس الحريري الى واشنطن؟ فاجاب «اذا قرر الرئيس الحريري المجيء الى واشنطن من ضمن اجتماع اللجنة الاستشارية فسيتم ذلك. وهل تحدد موعد اجتماع اللجنة؟ قال «لسنا مستعدين للاعلان عن موعد محدد حتى الآن، قلت انه سيتم في غضون ايام قليلة، وامل في ان نكون في وضع يمكننا من الاعلان عن ذلك، وسندعو عدداً كبيراً من الدول الى هذا الاجتماع وليس لدي لائحة باسمائها اذ لا نزال في مرحلة التشاور».

وكان السفير جونز زار قبل ذلك وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، وجرى البحث في حضور الملحقة فريدمان، في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

بعد اللقاء ادلى السفير جونز بالتصريح الآتي: «عقدت لتوي لقاء مع الوزير جابر، وفي الحقيقة هذه المرة الاولى التي اتيح لي فيها ان اقابله في شكل رسمي على رغم انني قابلته في مناسبات اجتماعية متعددة».

ورداً على سؤال عن مقابلته لعدد من الوزراء وهل هذا الامر يفيد الاقتصاد اللبناني، قال: «هدفنا بشكل رئيسي هو مقابلة الناس ومعرفة ماذا يجري في لبنان». وهل ناقشت معه موضوع التبادل التجاري بين لبنان والولايات المتحدة؟ اجاب «نعم، وفي الحقيقة ناقشنا موضوع المجموعة الاستشارية حسب التفاهم الموقّع في ٢٦ نيسان والمتعلق باعادة اعمار لبنان.

واعتقد انه في خلال ايام سيكون هناك شيء ملموس على هذا الصعيد والخطط الموضوعة في هذا الشأن تتحرك نحو الامام، كما تحدثنا عما يمكن ان نفعله حتى نشارك في اعادة اعمار لبنان».

وعن رأيه بمسار الانتخابات النيابية التي تمت حتى الآن؟ قال «هذا سؤال يجب ان يوجه الى الشعب اللبناني وليس الي لانه موضوع لبناني داخلي، وكما قلت سابقاً نشجع كل لبناني على المساهمة في العملية السياسية وفي ممارسة حقه في التصويت فهذه هي افضل طريقة لممارسة الديموقراطية، وممارسة المواطنين حقهم الشرعي».

واضاف «سبق وصرحنا في الماضي باننا نشجع الناس على المشاركة في الانتخابات، المطلوب من الدولة ان تسهل للناس عملية المشاركة في هذه الانتخابات من خلال تبني السياسات المناسبة. حالياً تمّ انجاز نحو ٦٠ في المئة من المراحل الانتخابية ولا يزال الوقت مبكراً للحديث عن الموضوع، وفي كل الاحوال فالحكم على هذه الانتخابات يعود للشعب اللبناني».

وزير الاعلام: الحريري يعتبر الائتلاف ضرورة اقليمية

■ بيروت - «الحياة» - نقل وزير الاعلام فريد مكاري عن رئيس الحكومة رفيق الحريري انه يحبذ الائتلاف بين حركة «أمل» و«حزب الله»، لانه «ضرورة اقليمية في هذه الظروف»، وشدد على متانة تحالفه مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقال «ان هذا التحالف قائم ولا رجوع عنه».

وكان الحريري زار قصر بعبدا وبحث مع رئيس الجمهورية في التطورات عموماً والانتخابية منها خصوصاً.

الى ذلك، ارجئت جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة امس الى موعد لاحق بسبب عدم اكتمال النصاب. وبعد نحو ساعة على وصول ١٧ وزيراً خرج وزير الاعلام مكاري ليقول «ان النصاب لم يكتمل وان غالبية الوزراء منشغلون بانتخابات الجنوب والبقاع».

واطلع الرئيس الحريري من حضر من الوزراء على اجواء الاتصالات الجارية في شان تاليف اللوائح في الجنوب والبقاع، ونقل عنه «ان هناك ثلاثة خيارات مطروحة حتى الان على الطاولة، فاما ان يكون المرشحان بهية الحريري ومصطفى سعد ضمن اللائحة او ان تجرى المعركة في صيدا بين مرشحي المدينة منفردين خارج اللائحة واما ان تعزف النائبة بهية الحريري عن خوض الانتخابات في حال تعثر خوضها والمرشح عبد الرحمن البزري المعركة سوياً».

رئيس المجلس يعلن لائحة التحرير والتنمية في مؤتمر صحافي اليوم

مشكلة مقعدي صيدا لم تحسم وبهية الحريري متحالفة مع بري وحده

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد رئيس المجلس النيابي نبيه بري مؤتمراً صحافياً في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم في دارته في بلدة مصيلح يعلن فيه اسماء اعضاء لائحة التحرير والتنمية التي اصبحت شبه مكتملة ولم يعد ينقصها سوى تسوية الخلاف الدائر حول المقعدين السنيين عن قضاء صيدا.

وعلمت «الحياة» من مصادر جنوبية بان الاتصالات تسارعت امس بين رئيسي المجلس والحكومة رفيق الحريري من اجل تسوية هذا الخلاف، وان مسؤولين سوريين شاركوا في هذه الاتصالات التي شملت ايضاً قيادات بارزة في «حزب الله».

واكدت المصادر الجنوبية بان اللائحة التي سيعلنها الرئيس بري تاتي تتويجاً للائتلاف الانتخابي بين حركة «امل» والحزب الذي تمّ التوصل اليه في الاجتماعات الماراتونية التي عقدت اول من امس بين دمشق وعنجر في البقاع وشارك فيها رئيس المجلس والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله الى جانب مسؤولين سوريين في مقدمهم نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام.

واضافت ان هذه الاجتماعات تلازمت مع المحادثات التي جرت بين رئيسي المجلس والحكومة وخدام قبل ان ينتقل الاول الى عنجر للتفاهم مع قيادة الحزب في حضور رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان على تشكيل اللائحتين الائتلافيتين في الجنوب والبقاع..

وعن المشكلة القائمة في صيدا في ضوء الخلاف على تمثيل عاصمة الجنوب في اللائحة الائتلافية قالت المصادر الجنوبية ان مسالة تمثيل صيدا لم تحسم وان رئيس المجلس يميل الى التعاون مع النائبين بهية الحريري ومصطفى سعد، وان الحزب رفض تاييد شقيقة رئيس الحكومة واكد بانه سيطلب من مؤيديه شطبها لمصلحة مرشح «الجماعة الاسلامية» الدكتور علي الشيخ عمار وذلك على غرار ما فعله في الانتخابات الماضية فيَ صيف ١٩٩٢.

وفي المقابل فان الرئيس الحريري لم يؤيد ان تكون شقيقته على لائحة واحدة مع النائب سعد، وانه اقترح بدلاً منه بالمرشح الدكتور عبد الرحمن نزيه البزري.

ولفتت المصادر الجنوبية الى ان افكاراً بديلة طرحت من اجل تجاوز مشكلة تمثيل صيدا على لائحة التحرير والتنمية وفي مقدمها ترك المقعدين السنيين في اللائحة شاغرين او ان تقرر النائب الحريري خوض المعركة منفردة.

واكدت بان الرئيس بري الذي يشدد على تحالفه مع رئيس الحكومة وعلى ترشح النائبة الحريري على اللائحة التي يتزعمها يحاول التوصل الى مخرج خصوصاً وانه لا يحبذ ترك المقعدين السنيين عن صيدا شاغرين.

ورداً على سؤال اوضحت المصادر الجنوبية بانه سيكون لـ «حزب الله» ثلاثة مرشحين عن اقضية صور، النبطية، بنت جبيل هم: عبدالله قصير، محمد رعد ومحمد فنيش، اضافة الى المرشح نزيه منصور عن المقعد الشيعي في قضاء مرجعيون - حاصبيا وهو حليف للحزب.

وتوقعت المصادر الجنوبية ان يعلن الرئيس بري اللائحة على النحو الآتي:

عن الزهراني: نبيه بري، علي عسيران (شيعيان) ميشال موسى (كاثوليكي).

عن صور: علي الخليل، محمد عبد الحميد بيضون، عبد الله قصير، علي خريس (شيعة).

عن بنت جبيل: ايوب حميد، محمد فنيش، حسن علوية (شيعة).

عن مرجعيون - حاصبيا: علي خليل عبدالله، نزيه منصور (شيعيان) اسعد حردان (ارثوذكسي) انور الخليل (درزي) احمد سويد (سني).

عن النبطية: عبد اللطيف الزين، ياسين جابر، محمد رعد (شيعة).

عن جزين: سمير عازار، سليمان كنعان (مارونيان) نديم سالم (كاثوليكي).

وتجدر الاشارة الى ان تسمية المرشحين عن قضاء صيدا ينتظر نجاح الجهود، من اجل ترشح سعد، والحريري في لائحة واحدة اي «لائحة التحرير والتنمية».

واستقبل رئيس المجلس في المصيلح امس النائبة الحريري، في حضور شقيقها شفيق الحريري.

وقالت الحريري بعد اللقاء «جئنا لنؤكد تحالفنا مع الرئيس نبيه بري، الذي ما زال قائماً والمعركة ما زالت مستمرة ايضاً وبهية الحريري ما زالت مرشحة». وشددت «على ان التحالف هو مع الرئيس بري فقط واكدت ان المعركة مستمرة مع قرار الجنوبيين».

والتقى الرئيس بري ايضاً النواب: ايوب حميد وحسن علوية وعبد اللطيف الزين

صادق اعلن برنامج لائحته وأكد "استمرار المعركة مع التحالف الحاكم"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب حبيب صادق «رفض كل اشكال اللوائح المبنية على الفوقية»، مشدداً على «خوض المعركة الانتخابية في الجنوب من خلال لائحة الخيار الديموقراطي في مواجهة لائحة السلطة». وقال «ان المعركة مستمرة مع التحالف الحاكم الذي زج بسلطتي الحكم والمال لانتاج مجلس نيابي وفق طلبه ومواصفاته وشروطه».

جاء كلام صادق في مؤتمر صحافي عقده في صيدا امس عرض فيه للبرنامج الانتخابي للائحة الخيار الديموقراطي في حضور عدد من اعضاء اللائحة وهم: رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سعد الله مزرعاني والمحامي ماجد فياض والمحامي طارق شهاب.

وتضمن البرنامج الانتخابي لصادق «في القضية الوطنية: تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي وذلك بالعمل على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، اطلاق بقية الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية واغلاق معتقل الخيام والاهتمام الخاص بالمحررين وتقديم المساعدات اللازمة للمبعدين عن المنطقة المحتلة والمهجّرين منها وتامين الشروط المقتضاة لتعزيز الجبهة العريضة لمواجهة التطبيع واستكمال السيادة واستعادة وحدة الارض والشعب والمؤسسات، وتعزيز سلطة الدولة فوق الاراضي اللبنانية وتوطيد انتماء لبنان الى عمقه العربي وتعزيز هويته العربية. وفي القضية السياسية وبناء الدولة: اعادة بناء الدولة على اساس التزام احكام الدستور، اطلاق الحياة السياسية وتوفير شروط الوحدة الوطنية والغاء بدعة «الترويكا» المنتهكة لاحكام الدستور وانظمة الحكم الديموقراطية وسنّ قانون ديموقراطي عصري للانتخابات النيابية، وتعزيز سلطة القضاء والغاء التدخل السياسي في شؤونه وصون استقلاليته وتفعيل دور مجلس القضاء الاعلى، وتفعيل اجهزة الرقابة المركزية ومجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التاديبي العام، واعادة الاعتبار للكفاءة في الادارة العامة، واحترام شرعة حقوق الانسان وتعديل القوانين المتعارضة مع احكامها كافة وتطبيق قانون من اين لك هذا على المسؤولين السياسيين والاداريين وخلافهم بهدف وضع حد لتجارة النفوذ التي يمارسها اهل الحكم في هدر المال العام والغاء مجالس الصناديق القائمة والحاقها بالوزارات المختصة وذلك تعزيزاً لسلطة الدولة الواحدة ولجراء انتخابات المجالس البلدية والاختيارية والمحلية، وصيانة الديموقراطية والحريات العامة، واعتماد الاستفتاء الشعبي في القضايا الوطنية المهمة والمصيرية».

وتضمن البرنامج «في القضية الاقتصادية والاجتماعية: اعادة النظر جذرياً في المشروع الاعماري الجاري تنفيذه وذلك في صوغ مشروع بديل يكون جزءاً لا يتجزأ من مشروع سياسي وطني ديموقراطي شامل ويقوم على الأسس الآتية: سلّم الاولويات ومبدأ الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والبعد الاجتماعي التزاماً بالمبدأ الدستوري والدعم لقطاعات الانتاج وخصوصاً لقطاعي الصناعة والزراعة. وفي المجتمع المدني: تعزيز مؤسسات المجتمع المدني وترسيخ دورها في عملية بناء الدولة ومشاركة قوى المجتمع المدني في عملية التنمية الشاملة وازالة كل اشكال التمييز في معاملة المرأة وتحسين مختلف مطالب الحركة النسائية، وايلاء الشبيبة الاهتمام البالغ وتامين شروط اسهامها في تجديد الحياة السياسية والاجتماعية وتحقيق مطالبها في العلم والسكن والعمل».

واعلن صادق عن «لقاء تم (اول من) امس بينه وبين قيادة «حزب الله»، حيث تم عرض الصورة الانتخابية المستقبلية»، مؤكداً «حسن العلاقات مع حزب الله». واشار الى «ان لائحة الخيار الديموقراطي غير المكتملة سيتم الاعلان عنها في الساعات القليلة المقبلة».

من جهته اكد ابو رزق تحالفه مع اللائحة «في مواجهة لوائح السلطة»، معتبراً ان الحملة التي تشن ضده «تهدف الى تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام».

واعتبر مرشح الحزب الشيوعي اللبناني في دائرة بنت جبيل سعد الله مزرعاني «ان الائتلاف الحقيقي هو ائتلاف الموقف لا ائتلاف المقعد»، وشدد على «ان المواطن الجنوبي ببرنامجه الوطني وبتعدد صفوفه وبتنوع انتماءاته هو من سيشكل الائتلاف الوطني الحقيقي لانه سيرفض ائتلافاً مفروضاً عليه».

"حزب الله": حرصنا على المقاومة أدخلنا الائتلاف

■ بيروت - «الحياة» - قام عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك يرافقه مرشحو الحزب في منطقة البقاع النواب ابراهيم امين السيد والدكتور ابراهيم بيان وربيعة كيروز والمرشحان الدكتور حسين الحاج حسن والحاج ابراهيم شاهين بجولة انتخابية على قرى بقاعية.

وقال يزبك: «كنا نردد دائماً ان المراكز لا تعادل نقطة دم واحدة، وحرصنا على استمرار المقاومة جعلنا ندخل في ائتلاف لمواجهة المتامرين على هذا البلد بعدما ادركت الاطراف الاخرى الخطر المحدق، وتعاونا على هذا الاساس، والمنزعج الاول من هذا الامر هو اميركا وانابها المتامرون».

من جهة اخرى، اكد مرشح «حزب الله» عن منطقة صور الحاج عبد الله قصير «ان مهمتنا في المجلس النيابي هي بناء المؤسسات والعمل من اجل الاصلاح الاداري»، واعتبر ان «المعركة اليوم هي بين من يريد حياة سياسية كريمة في البلد وبين من يريد مجلساً نيابياً يعطي الثقة لجميع المشاريع العائد مدخولها الى ازلام السلطة وعدد من المحاسيب».

وانتقد قصير خلال لقاء انتخابي اقامه «حزب الله» في بلدة دير قانون النهر «ادعاء الدولة تبني مشروع المقاومة ودعمها لابناء الجنوب»، وقال «نحن نعتبر ان المقاومة يجب ان تكون في سلم الأولويات عند الآخرين مثلما هي عند حزب الله وليس بالكلام والشعارات بل بالفعل، وما يقدم الى اهل الجنوب لا يساوي ١٠ في المئة من المطلوب».

سلام امام الوفود المهنئة: النيابة تكليف وليست تشريفاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر النائب المنتخب تمام سلام «ان النيابة تكليف وليست تشريفاً»، داعياً الى «توحيد الصف للوصول ببيروت الى ما يتمناه اهلها».

واكد سلام امام وفود مهنئة انه يعمل في الحقل العام منذ مدة طويلة والنيابة هي لمتابعة المسيرة التي استلمها عن الاب والجد». وشدد على ان «دارة آل سلام مفتوحة للجميع منذ زمن بعيد ولا تزال». وتمنى «تضافر جهود ابناء بيروت وتوحيد الصف للوصول ببيروت الى ما يتمناه اهلها جميعاً».

وكان سلام استقبل امس في دارته في المصيطبة مزيداً من المهنئين ابرزهم النواب: طلال المرعبي وكريم الراسي ووجيه البعريني والنائب المنتخب مصباح الاحدب والنائب المنتخب فوزي حبيش والسيدة صونيا فرنجية وسفير مصر عادل الخضري.

وتلقى اتصالات تهنئة من الوزير علي حراجلي والعلامة السيد محمد حسن الامين والشيخ ماهر حمود ونائب مدير المخابرات في الجيش اللبناني العقيد جميل السيد ونائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج.

زار صفير وأكد لقاء أقطاب المعارضة في باريس قريباً

شمعون: على الحكومة الاستقالة واعادة الانتخاب ودمشق درست تعيينات الجنوب والبقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ان «الانتخابات الجارية عار في حق لبنان ويجب الغاؤها»، داعياً الحكومة الى «الاستقالة لاعادة الانتخاب مجدداً».

كلام شمعون جاء بعد لقائه امس في الديمان البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير. وقال بعد اللقاء: «كنا نتمنى لو لم تكن مواقفنا من العملية الانتخابية محققة، لكن لسوء الحظ اثبتت ما شهدته الايام الماضية اننا على حق وبرهنت عن موت الديموقراطية في لبنان».

واضاف «من المحزن جداً ان تزداد تصرفات الدولة سوءاً جولة بعد جولة، هذا اذا كان في الامكان ان نسميها دولة وهم اليوم يمعنون في سوء التصرف. ومن يدري ما الذي سيحصل غداً في الجنوب وفي البقاع. على كل فان آخر المعلومات تتحدث عن تحالفات وائتلافات اي بمعنى آخر ليس هناك انتخابات بالمعنى الصحيح انما جملة تعيينات. وهذا ما تم بحثه في دمشق في خلال الايام الاخيرة على رغم ان (نائب رئيس الجمهورية السورية) السيد عبد الحليم خدام ردد على مسامعنا اكثر من مرة ان سورية لا تتدخل في الشان الانتخابي في لبنان».

وتابع: «من هنا فانني اجهل ما كان يفعله الاخوان اخيراً في دمشق وكيف اجبروها على التدخل في الانتخابات التي نعتبرها عاراً في حق لبنان ويجب الغاؤها وعلى الحكومة ان تستقيل حتى تعاد العملية الانتخابية مجدداً». وقال: «لست ادري اذا كان ما ننادي به سيلقى اذاناً صاغية خصوصاً انهم اليوم مسرورون جداً بما قاموا به. وقد كان يجدر بهم ان يمدوا لنا ايديهم قبل ان يفعلوا ما فعلوه وذلك لاخراج البلد من المازق الذي هو فيه».

وعن العلاقات بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري قال «ان اختلفا او اتفقا فانهما تحت سقف واحد ويسيران وفق مخطط واحد، واركان الحكم يسمعون الكلمة في نهاية الامر».

وحول ما اذا كان هناك وساطة يقوم بها الحريري تجاهه قال: «المسالة ليست مسالة وساطة هو قال انه مستعد للتعاون مع الجميع ومع اركان المعارضة. ونحن نرى في المقابل ان الرئيس الحريري تاخر كثيراً». واشار الى انه «سيزور العاصمة الفرنسية للقاء المعارضين وان العمل مستمر لقيام الجبهة المعارضة في الحادي والعشرين من تشرين الثاني المقبل». وامل في «ان يترجم الحديث عن طعون في المجلس الجديد الى واقع ملموس».

استقبالات

وكان البطريرك صفير استقبل النائب المنتخب وديع عقل الذي اوضح بعد اللقاء ان «الزيارة تندرج في اطار التاكيد على العمل الدؤوب في سبيل عودة كريمة للمهجرين على رغم الامكانات المتواضعة والصعوبات التي تمر بها البلاد».

ثم استقبل جان انطوان صعب الذي سلمه ملفاً عن اوضاع الجنوب فالنائب البطريركي العام على ابرشية صربا المارونية المطران غي بولس نجيم وبحث معه شؤوناً كنسية ورعوية.

والتقى البطريرك كذلك كلاً من: الدكتور فريد مطر، موريس ومنير طربيه على راس وفد من الجالية المارونية في فنزويلا دعاه الى وضع حجر الاساس لمشروع «المركز الثقافي الماروني في كراكاس».

واستقبل البطريرك وفداً فرنسياً برئاسة عميد كلية طب الاسنان في جامعة مونبلييه بول بارغيل والمسؤولة عن العلاقات الدولية ايفلين كاف، ثم الدكتور نجيب خلف، والرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة الاب جورج حرب.

"بيان كتائبي" يطالب بـ"هيئة انقاذ"

□ لندن - «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» امس بياناً من السيدين جوزيف عقل وسلوان سلوان دعيا فيه الى «انقاذ الكتائب». وقالا في بيانهما الموقع باسم «كتائب المهجر»: «منذ سنوات وحزب الكتائب يبتعد يوماً بعد يوم عن قاعدته، حتى جاءت الانتخابات الاخيرة لتقضي على آخر امل في السياسة الحزبية المتبعة. إذ هرمت قيادته وتشتت عناصره وباتت الكتائب اسماً عملاقاً لحزب قزم». وأضافا: «ان اعلان الدكتور جورج سعادة استقالته من قيادة الحزب هي الخطوة الأولى نحو توحيد الحزب وتفعيله من جديد. لذلك ندعو (...) الرئيس امين الجميل والدكتور ايلي كرامة (...) وجميع المخلصين في حزب الكتائب المؤمنين بلبنان السيد الحر المستقل غير المنقوص السيادة الى وقفة ضمير والاجتماع باسرع وقت لتاليف هيئة انقاذية تلملم الشتات وتدعو الى انتخابات ديموقراطية تشترك فيها القاعدة الحزبية وعلى جميع المستويات ليعود الحزب الى الوطن بحلة جديدة». وختما: «لبناننا في خطر، حزب الكتائب في خطر، والوقت ليس للعتاب بل للعمل».

اعتقال عصابة في بيروت ومروج لدولارات مزورة في ضهر البيدر

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمكن رجال قوى الامن الداخلي من توقيف مزهر محمد الخطيب في ضهر البيدر بعدما وردتهم معلومات عن قيامه بنقل كمية كبيرة من الدولارات المزورة كان ينوي تسليمها الى بعض الاشخاص بقصد ترويجها. وبعد تفتيش دقيق تم العثور داخل سيارته على مبلغ نصف مليون و٨٩٠٠ دولار اميركي مزيفة موضوعة في مخابئ سرية وهي من فئة المئة دولار اصدار عام ١٩٩٠. والتحقيق مستمر للتوصل الى معرفة مصدر العملة واماكن طباعتها والاشخاص المتورطين في العملية.

الى ذلك، اوقفت عناصر من مفرزة بيروت القضائية كريم جوزف عطا الله وجورج مخايل ابو الهنا وعلي حسين حرب وبشارة مخايل الغفري وعلي عبدالامير طليس لتشكيلهم عصابة للنصب والتزوير والاحتيال على اصحاب بعض المحال التجارية، وضبط منهم سلاح حربي وبعض المجوهرات.

الجيش بدأ انتشاره في الجنوب

مصطفى سعد يترشح منفرداً والأمين يطالب الحريري بتأييد الائتلاف

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا المدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر جميع موظفي الوزارة والدوائر القضائية في بيروت وجبل لبنان الى الاتصال فوراً بمديرية شؤون القضاء والموظفين لتبليغهم الجداول المرسلة من قبل وزارة الداخلية في شأن انتخابات الجنوب.

وطلب رئيس الدائرة التربوية في الجنوب رضا سعادة من جميع مديري المدارس الرسمية والخاصة في محافظة الجنوب، ان يكونوا في مدارسهم اعتباراً من صباح غد السبت وحتى انتهاء العملية الانتخابية.

ووصلت اعتباراً من صباح امس طلائع قوى الجيش اللبناني الى الجنوب، وكانت صناديق الاقتراع سبقتها الى سراي النبطية على ان توزع على ١٩٢ قلماً في ٤٥ بلدة وقرية في قضاء النبطية، فيما واصلت الاجهزة الادارية استكمال تصحيح لوائح الشطب وانجاز اخراجات القيد لمن يطلبها.

ونفى النائب مصطفى سعد ان يكون تلقى اتصالاً من اي جهة في شأن انضمامه الى ائتلاف حركة «أمل» و«حزب الله» في انتخابات الجنوب. وأكد انه سيخوض المعركة منفرداً «في اطار برنامج سياسي يطرح ثوابت معينة». وشدد على تحالفاته «السابقة كافة». وأثنى سعد على «اهمية التفاهم بين الحزب والحركة تخوفاً من انفجار امني كبير امام تزوير السلطة للانتخابات في بعض المناطق». وتطرق الى «التزوير الذي حصل في انتخابات بيروت»، مؤكداً «ان عدداً من المواطنين الصيداويين اقترعوا في بعض الاقلام الارمنية في بيروت».

وفي المواقف الانتخابية، كشف النائب محمد عبد الحميد بيضون «ان الاتفاق مع حزب الله قضى بان يسمي الحزب ثلاثة مرشحين في لائحة التحرير والتنمية في الجنوب وخمسة مرشحين (ثلاثة شيعة وواحد سني وآخر ماروني) في البقاع في حين تسمي حركة «امل» مرشحين شيعيين في البقاع».

وقال بيضون في لقاء شعبي في بلدة دير قانون عن موضوع حلفاء الحزب وتحديداً النائبين سعيد الاسعد وحبيب صادق «لا يوجد اي مقعد شاغر في لائحة التنمية والتحرير». وتطرق الى موضوع الاستمرار في الائتلاف بعد الانتخابات» وتابع: «نحن نحمل مشروعاً سياسياً وهذا المشروع هو مشروع الدولة الذي حملناه منذ عملنا في المجال السياسي، فالاستمرار مع اي فريق كان على اساس هذا المشروع والائتلاف في الجنوب هو انتصار لمصلحة هذا المشروع وهو انتصر لمصلحة الجنوب. فمصلحة الجنوب فوق كل اعتبار لذلك فان تلون اللائحة وشمولها للتيارات السياسية والقوى الوطنية هو الضمانة للاستمرار للمشروع الذي حملناه وطرحناه على الساحة اللبنانية اذ في ظل الوضع القائم في الجنوب والتهديدات التي يطلقها قادة العدو من حين الى آخر والتحضير لحرب مع سورية ولبنان يبقى الائتلاف لمصلحة الوطن والجنوب حتى تكون الساحة متماسكة وموحدة كما عمل واسس لها الامام موسى الصدر». ورداً على سؤال عن امكانية حصول «تشطيب» قال: «هذا الموضوع غير مسموح والا سيرتد على الساحر وضمانة الالتزام بعدم التشطيب هو توازن الرعب الموجود في رد الفعل».

ودعا الوزير السابق النائب عبد الله الامين رئيس الحكومة رفيق الحريري «الى ان يؤيد الاتفاق بين حزب الله وحركة امل واذا تصرف عكس ذلك يكون قد تصرف بعكس المنطق لان الاتفاق في الجنوب هو للمصلحة الوطنية واللبنانية وفيه حماية للبنان والجنوب». واضاف «نحن نعرف ان هناك تضحيات كبرى قدمها الرئيسان الحريري وبري وحركة امل للوصول الى هذا الاتفاق ومن اجل التحرير علينا ان ندفع تضحيات واذا كنا نضحي بالانفس والارواح فليس كثيراً علينا ان نضحي بمقعد للمجلس النيابي». وأشار الى ان الحريري «يعرف جيداً ان الجنوب قضية مخلصة ومقدسة وانه ابن الجنوب وندرك جيداً انه يعمل ويضحي ايضاً من اجل الجنوب ولبنان».

وأعلن المرشحان، الدكتور طلال بزي (عن المقعد الشيعي في بنت جبيل) ومحمد علي عبد الله (عن المقعد الشيعي في قضاء حاصبيا – مرجعيون) سحب ترشيحهما لمصلحة «لائحة التحرير والتنمية».

وجاء في بيان اصدره بزي «انطلاقاً من حرصنا على الجنوب الحبيب وعلى وحدة الصف بمواجهة الاخطار التي تهدد وطننا خصوصاً الاخطار المترتبة على الاحتلال الاسرائيلي والعدوان المستمر على شعبنا، فاننا، ودعماً للائحة التحرير والتنمية نعلن سحب ترشيحنا وندعو اهلنا في الجنوب وخصوصاً في بنت جبيل والقضاء لدعم اللائحة والادلاء باصواتهم لمصلحتها».

ودعا المرشح عن المقعد الشيعي في مرجعيون – حاصبيا الدكتور كامل مهنا الناخبين الى «الاقتراع على مستقبل الوطن وعلى مستقبل ابنائه في مواجهة المصير الذي يكتنفه الغموض، وعلى التشبث بخيار تحرير الارض من الاحتلال».

التحكم بمراحل الانتخابات أتاح تحجيم انتصارات الفائزين وتخفيف خسائر المنهزمين

الحريري لا يطمح الى كتلة نيابية موسعة لانها دعوة مباشرة الى تكتل معارضي دوره

□ بيروت – من وليد شقير:

■ يقول قطب سياسي بارز لـ «الحياة»، ان تصحيح حسابات الربح والخسارة وتقويم نتائج الانتخابات النيابية في لبنان، بعد التطورات التي افضت الى ترجيح الائتلاف بين حركة «أمل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع «يحتم القول ان جميع من ربح او سيخرج رابحاً منها سيكون ربحه جزئياً، او من خسر فان خسارته لم تكن ولن تكون كلية».

ويضيف القطب نفسه قائلاً: «يمكن القول ان الذين ربحوا في مكان عادوا فخسروا في مكان آخر او في المكان نفسه، وان الذين وجدوا انفسهم خاسرين بحكم بعض النتائج وجدوا انفسهم رابحين في نتائج اخرى». ويشير الى ان المراحل المتتالية للانتخابات «كانت مرتبطة ببعضها وبالتالي يمكن القول ان ما حصل في الشمال تأثر بما حصل في الجبل. وما حصل في بيروت تأثر بما حصل في الشمال... وما سيحصل في الجنوب والبقاع تأثر عند البحث في الائتلاف، وسيتأثر اثناء عمليات الاقتراع، بما حصل في بيروت. فتشكيل اللوائح في هذه المنطقة او تلك، ورعاية اتفاقات تبادل الاصوات بين الافرقاء من اجل التحكم في بعض النتائج، تم ويتم على اساس النظرة الاجمالية الى الخريطة المقبلة للمجلس النيابي العتيد ولا ينحصر بالمنطقة التي تحصل فيها الانتخابات في ظرف محدد او تاريخ معين، لكن من دون اغفال بعض التطورات بفعل المعارك الانتخابية التي تضيف عوامل سياسية جديدة على اللعبة الداخلية وأبعادها الاقليمية».

وفي تعداد الافرقاء المعنيين في تقويم ربحهم او خسارتهم يقول القطب السياسي، بدءاً بالجبل ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط على رغم تصنيفه بانه المنتصر الاكبر من حصيلة ما جرى في اقضيته الستة في الثامن من الشهر الماضي، دعا مناصريه وقيادة حزبه الى عدم التوهم بانه حقق انتصاراً كبيراً في وجه منافسيه على اللوائح الاخرى في اقضية الشوف وعاليه وبعبدا.

ويقول القطب السياسي «جل ما حصل بالنسبة الى جنبلاط هو انه كرّس ارجحيته ضمن الطائفة الدرزية التي تمكن من اكتسابها بفعل السنوات الماضية، خصوصاً خلال الحرب ودفع هذه الارجحية الغالبة بختم الانتخابات بعدما كان هناك سجال لدى بعض الزعامات الاخرى حول قوة خصمه الامير طلال ارسلان داخل الطائفة، وحال التجانب على الزعامة بينهما. لكن اوساط جنبلاط تعتقد ايضاً ان تكريس هذه الارجحية لم يقترن بنتائج مكملة في كل المناطق وبالنسبة الى كل المقاعد النيابية. ففي الشوف كان يمكن لجنبلاط ان يربح مقعداً سنّياً اضافياً، لو لم تضطره الاعتبارات الاقليمية للتحالفات الى ان يتعاون مع النائب زاهر الخطيب، وارجحية قوته في عاليه اقتصرت على نائب درزي واحد اذ ترك مقعداً لأرسلان شاغراً فيما يتوزع النواب المسيحيون الآخرون بين انطوان حتي عن الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) وانطوان اندراوس الذي هو من فريق الرئيس رفيق الحريري وعبدو بجاني الذي يتقاسم الصداقة وإياه، مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي والحريري... وفي قضاء بعبدا فانه حصل على نائب واحد... في وقت يصنّف النائب الدرزي المنتخب في بيروت خالد صعب كصديق له ولغيره من القيادات والاقطاب».

وتشير المصادر القريبة من جنبلاط نفسها الى «ان القوة الانتخابية لحزب جنبلاط في عدد من المناطق لم تسمح له بخوض المعركة بمرشحين جديين، نظراً الى ان طبيعة التحالفات تفرض ذلك، على رغم قدرة هذه القوة الانتخابية على ان تعقد تحالفات تسمح لها بالمراهنة على اكتساب نواب اضافيين حلفاء او ينضمون الى كتلته».

وفي رأي القطب السياسي «ان معركة الشمال، افرزت تجديداً في التمثيل النيابي نتيجة عوامل عدة، قلصت عدد النواب الموالين للرئيس عمر كرامي، لكنها لم تؤد الى بلورة كتلة نيابية تستطيع ان تفرز زعامة بديلة للافندي. فالذين نجحوا على اللائحتين الثانية والثالثة المنافستين للائحة التي تزعمها كرامي مع سليمان فرنجية وعصام فارس يتوزعون بين ولاءات عدة، على رغم ان لكل منهم علاقة متفاوتة مع الرئيس الحريري، الخصم الرئيسي للرئيس كرامي في الشمال. فهؤلاء النواب يحتفظون بصلات مع العديد من المراجع بحيث يصعب عليهم التكتل في شكل متماسك لمواجهة زعامة آل كرامي، ما يجعل خسارة رئيس الحكومة السابق محدودة بالزمان والمكان ... قياساً الى خسارته في العدد».

واذا كان الحريري اكتسب اصدقاء جدداً في الشمال، فان الجديد الآخر فيها هو نجاح عصام فارس في دخول الندوة البرلمانية على امل لعب دور ارثوذكسي، يبقى محفوفاً بالكثير من الاعتبارات والعوامل، حتى يعوض عن عدم تمكنه من ادخال اصدقاء او حلفاء له على اللوائح، فهو يطمح اما الى منصب نائب رئيس الحكومة او نائب رئيس المجلس النيابي، معتمداً على صداقته المتينة مع الهراوي، وعلى حسن علاقته ببري والحريري.

وفي رأي القطب نفسه فانه على رغم العلاقة الطيبة بين نواب الشمال والحريري وبين الكثير منهم ورئيس الجمهورية، فان القاسم المشترك الذي يجمع هذه الصداقة هو علاقاتهم المتفاوتة مع سورية، التي لعبت دوراً في تشجيعهم على الترشح وفي عقد التحالفات التي تتيح لهم الفوز، اذا ما استثنينا الوزير والنائب السابق بطرس حرب الذي كانت ظروف نجاحه مرتبطة بعوامل اخرى بدءاً بدعم الهراوي الصامت له ومساندة البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير انتهاءً بعدد من المرجعيات الشمالية.

ويقول القطب السياسي البارز ان تشكيل اللوائح في الشمال خضع لجملة من الاعتبارات منها خصومة كرامي – الحريري، لكنه اخذ في الاعتبار حصة الاخير في الجبل، بحيث تحكم تركيبها باقتصار انجاحه على تجديد نيابة اثنين فقط من حلفائه المقربين جداً هما فريد مكاري وعمر مسقاوي، فيما سقط سمير الجسر. اما الهراوي فقد راهن على عمل صامت وغير علني من جهة وعلى وجود اصدقاء له ولغيره.

وفي بيروت خضعت ملابسات تشكيل اللوائح، هي ايضاً لنتائج معركة الشمال، وكان احد اسباب التجانب الذي رافقها، خصوصاً تشكيل لائحة الحريري، تجنب مجيء عدد كبير من فريقه او من حلفائه القريبين جداً، حتى لا يبدو الامر كان رئيس الحكومة «يقوم باجتياح نيابي، من خلال صداقاته الشمالية ولائحته البيروتية». وجديد نتائج بيروت ان الحريري استطاع تأكيد قوته الشعبية وحقق انتصاراً على غيره من الاقطاب بان جيّر جزءاً من شعبيته لاعضاء لائحته وخرج من استفتاء على دوره الرئيسي في الزعامة، يأمل بان يحسب له حساب من الآن فصاعداً، بعدما كان موضوع تشكيك من الآخرين.

وفي رأي القطب البارز، ان انتصار الحريري هذا شابته جملة ملاحظات اهمها انخفاض المشاركة من اهالي بيروت، عما كان متوقعاً من قبل ماكينته هذا فضلاً عن شبه المقاطعة المسيحية التي طالته كما غيره وعدم اتساع الفارق في الارقام بينه وبين الرئيس سليم الحص كمرجعية في العاصمة بحيث بقي التمايز في القوة والشعبية بينهما محدوداً بـ ١٤ الف صوت، بالمقارنة مع ما كان يتوقعه انصار الحريري، على رغم ان هذا الفارق يجعله الاول بين مرجعيات العاصمة والسنّة.

وكان انتصار الحريري ليكون اكبر لولا فوز نجاح واكيم، بكتلة من الاصوات يفترض ان تكون حليفة لرئيس الحكومة وبسقوط مرشحه الشيعي، وضعف الاصوات الشيعية التي نالتها لائحته بالمقارنة مع اصوات «حزب الله»، والتي جيّرها الاخير لخصومه.

واذ يأخذ حلفاء سورية على الحريري انه لم يبذل جهداً لانجاح المرشح النائب عدنان طرابلسي للمقعد السنّي السادس الذي كان شاغراً على لائحته، وانه عمل بالتالي على انجاح تمام سلام، فان مصادره تشير الى انه كان يدرك اهمية نجاح النائب عن جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية وانه جيّر له ١٥ الف صوت وانه انتخبه شخصياً، لكن اقناع جمهوره الاوسع بالتصويت له كان مرتبطاً بتسليم الجمعية المساجد الثلاثة التي تسيطر عليها الى دار الفتوى، وانه لم يطلب تجيير اصوات لسلام، بل لمحمد قباني، وان الاصوات التي نالها سلام من مؤيديه تعود الى تمازج جمهور الزعيمين وتداخله بينهما.

واذ يعتقد البعض ان هذه الملاحظات تؤثر في وهج انتصار الحريري وتؤثر على طريقة التعاطي معه فان مصادر الحريري تقول «ان الفارق غير الكبير في الاصوات بينه وبين الحص يعود الى ان جزءاً من البيروتيين الذين ايدوا الحريري صوتوا لرئيس الحكومة السابق نظراً الى نزاهته وأخلاقيته ودوره السابق، على رغم اعتقاد هذا الجمهور بصحة قولنا انه متردد وبلا قرار، لكن الاساس هو حصول الحص على اصوات افرقاء عديدين لاسباب سياسية وحسابات متنوعة محلية واقليمية، من الارمن، الى حزب الله، الى جمعية المشاريع والجماعة الاسلامية».

واذا كان الجديد في مجموعة النواب المنتخبين بالمقارنة مع برلمان العام ١٩٩٢، هو فوز الحريري مع مجموعة من النواب الاصدقاء او الحلفاء او حتى فريقه، الذين دعم مجيئهم وجيّر اصواتاً لهم، فان التكهنات بدأت تسود الوسط السياسي حول امكان تشكيله لكتلة نيابية واسعة من بيروت وسائر المناطق. وفي وقت يعتبر خصومه ان كتلة كهذه ستكون سبباً ليتجمع خصومه ويتكتلوا، و«ينقز» منه حلفاؤه لتحجيم قدراته.

وتحرص مصادر الحريري على القول «ان الانتصار الذي حققه في الانتخابات في بيروت لن يؤدي حكماً الى تأليفه كتلة نيابية واسعة تضم نواباً من خارج العاصمة، هم حلفاء او اصدقاء او من القريبين اليه».

وتقول هذه المصادر ان الحريري نفسه يدرك «ان لبعض نواب لائحته، الذين فازوا معه، انتماءات وصلات وارتباطات متعددة، وان دوره في الانتخابات في عدد من المناطق لا يعني بالضرورة ان في امكانه ان يوسع كتلته، وان كان سيعتمد على علاقته بنواب حلفاء واصدقاء في سائر المناطق في عمله النيابي ويراهن على دعم اكبر في المجلس النيابي».

وتقرّ مصادر الحريري «ان الحديث عن تأليف كتلة من قبل البعض يهدف الى تضخيم انتصار الحريري بهدف تحجيمه، في وقت ليس هو في وارد التوهم حول قدرته على قيادة تكتل نيابي كبير داخل المجلس النيابي».

لكن مصادر رئيس الحكومة تعتبر ان «وضعه داخل المجلس النيابي بات مختلفاً، في شكل سينعكس ايجاباً على عمله الحكومي وعلى استكمال برنامجه ومشروعه الاعماري والسياسي وذلك بسبب عاملين هما: تحالفه مع بري من جهة الذي برهن التزامه به في الجبل وبيروت في مواجهة حزب الله على رغم اضطرار بري الى التحالف مع الحزب في الجنوب والبقاع من جهة، ودخول الحريري المجلس النيابي مع كتلة معقولة وصداقات من المناطق من جهة ثانية».

وفيما تتساءل اوساط مراقبة عما اذا كان الحلف بين بري والحريري سيستمر، فان مصادر الحريري تميل الى عدم التشكيك في هذا الاستمرار وتعتبر «انه سيكون، مع وجود نيابي للحريري وحلفائه الآخرين، عنصراً يغيّر في علاقة المجلس بالحكومة والسلطة التنفيذية، خلال السنوات الاربع المقبلة».

لكن القطب السياسي البارز يدعو الى ترقب انعكاسات الائتلاف في الجنوب، مع ما يعنيه عدم الاخذ بمطلب الحريري اقصاء مصطفى سعد عن المقعد السنّي الثاني في مدينة صيدا. ويضاف ذلك الى الاختراقات التي تحققت ضد لائحته، تماماً مثلما ان هزيمة «حزب الله» في بيروت والجبل، لم تعد هزيمة كلية، في وجه حلف بري – الحريري، اذ انه استطاع تعويض ما انتزعه منه بري بفعل ما اعلن عن طريق تركيبة اللوائح في الجنوب والبقاع.

اجتماع انتخابي في منزل مراد و«لائحة الوطن» أُعلنت في البقاع

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت «لائحة القرار» في البقاع الغربي – راشيا اجتماعاتها امس في حضور اللجان المنبثقة عنها في منزل وزير التعليم المهني عبدالرحيم مراد وخصص للتنسيق والتحضير للمعركة الانتخابية.

وتضم اللائحة نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والوزراء: مراد وروبير غانم ومحمود ابو حمدان والنائبين سامي الخطيب وفيصل الداوود، واكد الجميع «وحدة الكلمة». ودعوا جميع البقاعيين الى المشاركة الكثيفة في الانتخابات، واشاروا الى الاتفاق التام على عدم التشطيب في اللائحة الائتلافية.

والاسماء المتداولة في اللائحة الائتلافية بعد اتفاق «امل» و«حزب الله» هي: حسين الحسيني، محسن دلول، محمود ابو حمدان، عاصم قانصوه، غازي زعيتر، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، وابراهيم السيد عن المقاعد الشيعية الثمانية (حصة حزب الله ٣ مقاعد). و عن المقاعد السنية الخمسة: عبد الرحيم مراد، سامي الخطيب، محمد علي الميس، ابراهيم بيان واسماعيل سكرية، وعن المقعدين للروم الارثوذكس: ايلي الفرزلي، شوقي فاخوري، وعن الكاثوليك: نقولا فتوش وايلي سكاف ومروان فارس، وعن الموارنة: روبير غانم، خليل الهراوي وربيعة كيروز، وعن الدروز: فيصل الداوود، وعن الارمن الارثوذكس: جورج قصارجي.

وفي المقابل اعلنت «لائحة الوطن» في دائرة البقاع الانتخابية اسماء اعضائها وهم: عن السنة: الدكتور عبدالله كبارة، علي ميتا، عمر حرب، فاروق دحروج. عن الشيعة: راشد صبري حماده، رفعت المصري، محمد بسام مرتضى، فادي علي يونس، الشيخ طارق دندش، احمد قمر، عاكف حيدر، ركان ناصر الدين. عن الموارنة: منير رحمة، هنري شديد. عن الروم الارثوذكس: انطوان غنطوس، (البقاع الغربي) شكري التينة. عن الروم الكاثوليك: وديع ضاهر. عن الدروز: غسان شبلي العريان.



أكدت انها ستمنع أي قرار غير متوازن في مجلس الامن

روسيا تصعّد انتقادها للهجمات الاميركية: لن نقبل بإعاقة تنفيذ القرار ٩٨٦

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ صعّدت روسيا من حملة انتقاداتها للعملية العسكرية الاميركية الاخيرة في العراق، فصدرت امس سلسلة من التصريحات عن الرئاسة الروسية ومجلس الامن القومي ووزارة الخارجية، وكان اشدها وصف واشنطن بانها مثل «ثور هائج في متجر زجاج».

كذلك اعربت الصين امس عن «استيائها الشديد» من الهجمات الاميركية على العراق، وحضّت واشنطن وبغداد على وقف العمليات العسكرية، مكررة ضرورة «احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه».

واوعز الرئيس الروسي بوريس يلتسن باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع «اي قرارات غير متوازنة» في مجلس الامن، فيما وصف امين مجلس الامن القومي الكسندر ليبيد واشنطن بانها «السيد الذي يبصق على الجميع»، فيما اكد كبار مسؤولي وزارة الخارجية ان موسكو لن تقبل محاولات اعاقة تنفيذ القرار ٩٨٦.

وأصدر المكتب الصحافي للرئيس الروسي بياناً ذكر فيه ان يلتسن يؤيد موقف حكومته في ان «واشنطن تحاول ان تكون الحكم الوحيد متجاوزة» مجلس الامن، وان ذلك «يشكّل سابقة خطيرة» في السياسة الدولية».

واضاف البيان ان الرئيس طلب من الحكومة ان «تمنع اي قرارات غير متوازنة» في مجلس الامن، وذلك في اشارة واضحة الى استخدام حق النقض.

واعتمد الجنرال ليبيد لهجة اكثر حدّة بإشارته الى ان العمليات الاميركية ضد العراق تشير الى ان العالم «اصبح ذا قطب واحد وفيه سيد كبير واحد يبصق على الجميع» ويتصرف «كالثور في متجر زجاج».

وتابع: «ان الرئيس بيل كلينتون يعزز مظهر «ديموقراطية جوهرها ان تضرب بالصواريخ (...) ثم تجمع الصحافيين وتطلب منهم ان يصفقوا».

ايفانوف

وفي مؤتمر صحافي عقد في وزارة الخارجية قال وكيلها الاول ايغور ايفانوف ان العملية ادت الى «ابتعاد بعض حلفاء الولايات المتحدة عن واشنطن واثارت انتقادات كثيرة في العالم العربي».

وذكر ان موسكو نقلت الى واشنطن عشية الغارة قرار العراق سحب قواته وطلبت «الامتناع عن تعقيد الاوضاع، ولكن الادارة الاميركية ابلغت المسؤولين الروس ان الضربة لا مناص منها. لكنه استدرك ان موسكو لم تكن تبلّغت ان واشنطن ستلجأ الى القصف الصاروخي.

وأكد ايفانوف ان القرار ٦٨٨ «لا يعطي مبرراً» لضرب العراق. وذكر ان موسكو تعارض ايضاً توسيع مجال الحظر الجوي الذي قال انه غير مشمول بقرارات دولية.

وفي اشارة الى موضوع السيادة العراقية ذكر وكيل الوزارة ان انسحاب الهيئات المركزية من شمال العراق «لم يؤد الى السلام» بل أحدث «عدم استقرار مزمناً، ترافق مع تدخل خارجي، خصوصاً من تركيا» ولم يثر ذلك اي اعتراضات من واشنطن».

ورداً على سؤال «الحياة» عن موقف روسيا في حال تجدد المجابهة، قال ايفانوف ان «الرد سيكون متكافئاً». ورفض الخوض في التفاصيل، لكن نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك اكد ان موسكو «لن تقبل محاولات اعاقة تنفيذ» القرار ٩٨٦ واضاف ان العراق يجب ان يرى «مخرجاً من الطريق المسدود». وشدد على ان روسيا «ليست محامي دفاع» عن العراق وانها تطلب منه باستمرار تسوية القضايا المتعلقة باسلحة الدمار الشامل والاسرى الكويتيين.

من جهة اخرى، ترى موسكو ان هناك بلداناً عدة «لها حضور» اقتصادي في بغداد وكان هذا سبباً في منعها استخدام اراضيها لقصف العراق.

بريماكوف

وفي بون قال وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان الضربات الصاروخية الاميركية للعراق تمثل سابقة خطيرة.

واضاف امام مؤتمر صحافي بعد لقائه نظيره الالماني كلاوس كينكل «ان الوضع خطير وهو سابقة للمستقبل (...) اذا (...) بادرت قوة عظمى سواء كانت الولايات المتحدة او اوروبا او روسيا من تلقاء نفسها باستخدام العنف في منطقة من دون استشارة اي منظمة دولية فسيكون هناك صراع».

استياء صيني

وفي الاطار نفسه حضّت الصين الولايات المتحدة والعراق امس على وقف الاعمال العسكرية في الخليج وقالت انها تشعر باستياء بالغ للهجمات الاميركية الصاروخية على العراق.

وتلا شين جوفانغ الناطق باسم وزارة الخارجية اعلاناً رسمياً في مؤتمر صحافي في بكين جاء فيه: «اننا نعبر عن اسفنا العميق واستيائنا الشديد للهجوم الجديد بالصواريخ الذي نفذته الولايات المتحدة على العراق وأوقع خسائر بشرية واضراراً مادية كبيرة».

«ان اللجوء المتكرر للقوة ضد دولة ذات سيادة، لا ينتهك فقط قواعد القانون الدولي او يزيد من تدهور الوضع والتوتر في هذه المنطقة، بل ستكون له ايضاً انعكاسات خطيرة».

«ان الحكومة الصينية تؤكد هنا مجدداً على ضرورة احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه».

«اننا نطالب جميع الاطراف المعنية ان تعمد منذ الآن الى وقف كل تحركاتها العسكرية، والسعي سريعاً الى تهدئة التوتر في المنطقة، والعمل استناداً الى قرارات مجلس الامن في الامم المتحدة من اجل الوصول بالطرق الديبلوماسية الى تسوية عادلة ومقبولة للمسائل المعلّقة التي خلفتها ازمة الخليج».

الى ذلك، قال شهود عيان ان مئات من البنغلاديشيين احرقوا دمية تمثّل الرئيس بيل كلينتون امس احتجاجاً على الهجمات الاميركية.

واعربت وزارة الخارجية المكسيكية امس عن قلقها ازاء الصراع بين الولايات المتحدة والعراق وحضّت الجانبين على تجنب اي عمل يزيد التوترات في المنطقة. وقالت ان مجلس الامن وحده المخول استخدام القوة.

وفي جنيف دان مجلس الكنائس العالمي الذي يضم ٣٣٠ كنيسة مسيحية في العالم اول من امس الاربعاء، الغارات الاميركية على العراق وطالب بوقفها، واعتبرها «غير مبررة على الصعيد الاخلاقي وتثير التساؤل لجهة القانون الدولي».

أكيوس يؤكد وقف طلعات الهليكوبتر فوق العراق

بغداد تدعو الى ادانة أميركا وانسحاب جماعي من الأمم المتحدة



جندي عراقي امام حفرة قالت السلطات العراقية ان القصف الاميركي احدثها في بغداد ليل اول من امس (رويتر)

■ بغداد، نيويورك – ا ف ب، رويتر – حمل العراق امس على الولايات المتحدة في شدة طالباً ادانتها بعدما اتهمها باطلاق صواريخ ليل الأربعاء على بغداد الأمر الذي نفته واشنطن نفياً قاطعاً.

ووصفت الصحف العراقية الرئيس بيل كلينتون بانه «مجرم الحرب اللعين». ودعت صحيفة «بابل» كل دول العالم الى اتخاذ «موقف موحد لوقف الهيمنة الاميركية على الأمم المتحدة والانسحاب منها كاجراء وقائي من انهيار المنظمة الدولية».

واوضحت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في مقال افتتاحي «ان مسؤولية المحافظة على عالمنا من الانتحار وردود الفعل غير المسؤولة تتطلب من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن اولاً ومن الحكومات التي يعنيها امن بلدانها ثانياً توحيد مواقفها ومواجهة الحقبة الأميركية بموقف موحد».

واكد العراق امس مجدداً ان الولايات المتحدة اطلقت صواريخ على قواعد عسكرية ومناطق مدنية في بغداد مساء الأربعاء ونقل صحافيين لمعاينة الاضرار.

وبث التلفزيون العراقي نقلاً عن بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان «العدو الأميركي اطلق صواريخ على قواعد عسكرية واماكن مدنية وسقط عدد منها في بغداد».

واوضح البيان العسكري العراقي ان اضراراً وقعت نتيجة العملية منها مقتل اشخاص عديدين. واضاف ان قوات الدفاع الجوي العراقية تمكنت من اسقاط كثير من الصواريخ. لكن واشنطن نفت وقوع أي هجوم.

واخذت وزارة الثقافة والاعلام صحافيين غربيين الى احد الأحياء السكنية في بغداد حيث سقط أحد صواريخ «كروز» الاميركية. وكانت حفرة صغيرة يحيط بها الحطام والشظايا تشوه الشارع الرئيسي في حي الحرية على بعد عشرة كيلومترات من وسط العاصمة.

وقال شهود ان الصاروخ قتل شاباً واصاب اشخاصاً آخرين ودمر سيارتين والحق اضراراً طفيفة بمجمعات سكنية قريبة.

وتناثر في الطابق الأرضي من مجمع سكني الزجاج والأثاث. وقالت السيدة شهد شلش والدموع تنزل على وجنتيها: «ماذا تريد منا اميركا، ما هي الديون التي لها علينا».

وقال الطبيب عماد حسن من مستشفى الكاظمية التعليمي للصحافيين: «مستشفانا استقبل ١١ مصاباً نتيجة للهجوم الصاروخي على الحرية. واجريت لاثنين منهم عمليات طبية خطرة».

وقبل الاعلان العراقي عن الهجوم الصاروخي الجديد سمعت انفجارات شديدة في بغداد واضاءات نيران مدافع مضادة للطائرات سماء الليل.

من جهة اخرى قال مسؤول في الأمم المتحدة ان اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل من العراق قررت وقف طلعات الطائرات الهليكوبتر التي تقوم بعمليات مراقبة في العراق خشية ان يسقطها العراقيون مصادفة خلال المواجهات مع الولايات المتحدة.

وقال رئيس اللجنة رالف اكيوس ان «الدفاع الجوي العراقي في حال تاهب شديدة، ولذلك هناك خطر يتمثل في احتمال اسقاطنا عرضاً».

ويعني ذلك عدم قيام طائرات الهليكوبتر بعمليات المراقبة وأن خبراء الأسلحة لن يتمكنوا من رصد أي محاولات عراقية لنقل معدات محظورة.

وقال اكيوس: «تجب مواصلة البحث عن المواد الحساسة». وأضاف: «نشك في ان العراق يخفي هذه المواد المحظورة».

وزاد: «هناك جانبان يواجه كل منهما الآخر. ونحن نعلم ان هذه أوقات غير عادية لذا لا أريد ان تحلق الطائرات (...) أوقفنا كل عملياتنا الجوية في الوقت الراهن». وتابع ان لديه ١٠٤ من المفتشين والموظفين في بغداد وأنه لا يعتزم سحبهم. ونفى اكيوس تقارير أشارت الى ان لجنته ساعدت الولايات المتحدة في تحديد أهداف عراقية. وقال ان عمليات التفتيش عن الصواريخ «ارض – جو» العراقية التي سمح للعراق بالاحتفاظ ببعضها أجريت في مكان خاص اختارته السلطات العراقية وليس في مواقع الصواريخ ذاتها.

وقالت مصادر عسكرية اميركية ان الطائرات الأميركية فقط تقوم بطلعات الى الشمال من خط العرض ٣٢ في منطقة الحظر الجوي الجديدة التي تم توسيعها امس الى خط العرض ٣٣ في جنوب العراق.

العراق لم يطلب بعد عرض الهجوم الاميركي على اجتماع وزراء الخارجية

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ أكد مصدر رسمي في جامعة الدول العربية لـ «الحياة» ان الجامعة لم تتلق حتى امس أي طلب عراقي لادراج موضوع الهجوم الأميركي في جدول أعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في ١٤ من الشهر الجاري لكنه اكد وجود مشاورات عربية في هذا الشأن، ولم يستبعد امكان ادراجه على جدول أعمال المجلس إذا طلب العراق ذلك رسمياً.

وقال ان من حق أي دولة عربية ادراج أي مواضيع على جدول أعمال الاجتماع، وأن وزراء الخارجية يعقدون جلسة مشاورات لعرض جدول الأعمال ويقرون المواضيع التي سيتم بحثها.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية التقى مندوب العراق الدائم لدى الجامعة السفير نبيل نجم مرتين خلال اليومين الماضيين واعتبر الأخير بيان الجامعة كافياً ويعبر عن تضامن الدول العربية مع بلاده.

الاتحاد الاوروبي التزم الصمت بسبب التباين بين دوله

القصف الاميركي لجنوب العراق أيقظ الخلافات الحادة مع واشنطن

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي:

■ التزمت المفوضية الاوروبية الصمت امام انقسام العواصم الاوروبية في شأن تقويم الوضع في العراق وعمليات القصف الاميركي و«غياب اوروبا» في الازمة الحالية، مثل تغيبها كمجموعة سياسية فاعلة خلال ازمة العدوان الاسرائيلي على لبنان في الربيع الماضي. وتوقفت في اجتماعها الاسبوعي في بروكسيل عند ملاحظة انعدام التضامن عبر الاطلسي خصوصاً «تفرّق» الصفوف الاوروبية وغياب سياسة اوروبية مشتركة تتصل بقضايا منطقة الشرق الاوسط والخليج. وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان اجتماع المفوضية اقتصر عند استنتاج «غياب اوروبا» خلال الازمة الاميركية العراقية، وان رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير لاحظ ان الاحداث الاخيرة تؤكد مرة اخرى «حاجة الاتحاد الاوروبي الى تعزيز العمل المشترك على الصعيد الخارجي». ومن المقرر ان يدرج موضوع التباين بين العواصم الاوروبية ضمن القضايا التي يبحث فيها وزراء خارجية الاتحاد في اجتماعهم يومي السبت والاحد المقبلين في ايرلندا. كما سيبحث الوزراء في مصاعب مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وعُلم في هذا الشأن ان ايرلندا عدلت عن ايفاد «ترويكا» وزارية كانت مقررة لزيارة عواصم منطقة الشرق الاوسط. وقال مصدر مطلع ان العدول «الموقت» يعود الى تصلّب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورفضه ان تزور الوفود الاجنبية «بيت الشرق» المقر السياسي غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وتباينت مواقف العواصم الاوروبية من القصف الاميركي لجنوب العراق بين تحفّظ كل من فرنسا واسبانيا وروما وبلجيكا وتضامن بريطانيا والى حدّ ما كل من الدنمارك وهولندا مع مبادرة الرئيس كلينتون العسكرية. وحال الخلاف دون اصدار ايرلندا الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي لبيان يوحّد مواقف البلدان الاعضاء الـ ١٥. وعاتب رئيس الوزراء الايرلندي، رئيس المجلس الاوروبي، جون بروتون على العملية الاميركية بالقول ان «العنف لا يمثل الرد المناسب لحلّ المشاكل القائمة». ويناسب كلامه مواقف فرنسا التي رفضت المشاركة في عمليات القصف. وقال بروتون ان مبادرة الولايات المتحدة «عمل احادي الجانب».

وعلى الصعيد البرلماني انتقد النواب الاوروبيون في دورتهم المصغّرة في منتصف هذا الاسبوع في بروكسيل تفرّق الصفوف الاوروبية وانعدام انسجام مواقف السياسة الخارجية للبلدان الاعضاء من مناطق حساسة بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي. ولم يشجب نواب البرلمان الاوروبي عمليات القصف الاميركي. لكن الموقف الاكثر حساسية ظهر في صفوف النواب اعضاء «الجمعية البرلمانية للتعاون العربي – الاوروبي». وقال أمينها العام جان ميشال ديمون لـ «الحياة» ان النواب اعضاء الجمعية لاحظوا، خلال مشاوراتهم «ولاء بريطانيا بشكل يكاد يكون آلياً للعلاقات عبر الاطلسي في حين أولت العواصم المتوسطية الاوروبية، خصوصاً باريس ومدريد اعتبارها لواقع العالم العربي، بعد خمسة اعوام من حرب الخليج». واضاف ديمون ان النواب لم يترددوا عن ابراز «ازدواجية المعايير التي تميز السياسة الاميركية في المنطقة بين تصلبها ورفضها تخفيف الحظر ضد الشعب العراقي وتساهلها مع عناد حكومة اسرائيل وتجاهل الادارة الاميركية قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالشرق الاوسط في حين تؤكد مرجعية قرارات مجلس الامن لحماية الاكراد في شمال العراق.

وعلى الصعيد الاميركي – الاوروبي، تضاف الاختلافات على دوافع القصف الاميركي واهدافه الى الخلافات التجارية الكبيرة التي تسمّم العلاقات عبر الاطلسية هذا الخريف من جراء القوانين العقابية الاميركية احادية الجانب التي وضعتها الادارة الاميركية لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا (قانون هلمس بيرتون) والاخرى التي توظف استثمارات اضافية في صناعات النفط والغاز في كل من ليبيا وايران (قانون داماتو). وتجمع البلدان الاوروبية على رفض التشريعات الاميركية من الناحية المبدئية لانها تنتهك قوانين التجارة الدولية. ومن المقرّر ان يصدر مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اول ردّ جماعي على التشريعات الاميركية في نهاية هذا الاسبوع في ايرلندا بعد ان يكون بحث في مشروع «قانون مناهضة المقاطعة» الذي اعدته المفوضية الاوروبية للرد عل العقوبات الاميركية. ولا يتجاهل الاوروبيون ضغط الحملة الانتخابية الاميركية على الرئيس كلينتون والحرص على خفت الجناح في المرحلة الجارية لكن المفوضية ابلغت مبعوث الرئيس كلينتون ستورت ايزنشتات في منتصف هذا الاسبوع ان الاتحاد الاوروبي «سيدافع عن مصالحه ويتخذ العقوبات المضادة في حال اقدمت الادارة الاميركية على تنفيذ تشريعاتها ضد المؤسسات الاوروبية» العاملة في كوبا او في كل من ليبيا وايران. واعتبر مصدر مسؤول ان الادارة الاميركية «واعية» هذه المرة بالموقف «الحازم» الذي ستتخذه البلدان الاوروبية. وعلم ان المبعوث الاميركي جاء يدعو الاوروبيين الى التمهل. وبدا من كلامه ان الادارة الاميركية تجرّ الخطى ولا تسارع في تنفيذ قانون «داماتو» في شأن ليبيا وايران حتى لا تثير غضب فرنسا وايطاليا. وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت اعتبر قانون «داماتو» العقابي في مثابة «الخط الاحمر» الذي سترد فرنسا بحزم على تجاوزه.

اجراءات أمنية في باكستان وقبرص لحماية البعثات الاميركية والاجنبية

■ اسلام اباد، نيقوسيا – ا ف ب، رويتر – عززت السلطات الباكستانية اجراءاتها الامنية امس حول مقرات البعثات الديبلوماسية بعد هجوم تعرضت له القنصلية الاميركية في لاهور، احتجاجاً على الغارات الجوية الاميركية على العراق.

وفي الاطار نفسه، اتخذت الشرطة القبرصية اجراءات امنية مماثلة لحماية المصالح الاميركية في نيقوسيا..

وقالت الشرطة في اسلام اباد ان السلطات الباكستانية شددت اجراءات الامن حول البعثات الديبلوماسية امس بعدما رشق متظاهرون القنصلية الاميركية في لاهور (شمال شرق) بالحجارة، احتجاجاً على الهجمات الصاروخية الاميركية على العراق.

وقال قائد الشرطة رجاء نواز: «شددنا اجراءات الامن واطلقنا عدداً اكبر من الدوريات المتنقلة وزدنا عدد نقاط التفتيش في اسلام اباد بعد هذه الازمة».

واضاف: «تم تعزيز الامن في كل المنشآت بما في ذلك السفارات».

وكان نحو مئة من الجناح الطلابي في حزب الجماعة الاسلامية رشقوا القنصلية الاميركية في لاهور بالحجارة ليل الاربعاء – الخميس. واطلق حراس السفارة النار في الهواء لتفريق المحتجين. ونجم عن ذلك اضرار طفيفة ولم تسجل اصابات.

وقال شهود عيان انه تم تعزيز الحراسة في القنصلية الاميركية والمركز الاميركي ومكتب المجلس الثقافي البريطاني في لاهور امس، لكن لم ترد انباء عن احداث عنف جديدة.

وحذر ناطق باسم الجناح الطلابي للجماعة الاسلامية من ان اي اميركي في باكستان لن يكون في مامن اذا ما استمرت الهجمات الاميركية على العراق.

وفي نيقوسيا بث التلفزيون القبرصي ليل الاربعاء – الخميس ان الشرطة اتخذت تدابير امنية مشددة تحسباً لأي اعتداء على المصالح الاميركية انتقاماً للضربات الاميركية الاخيرة ضد العراق. ونسب التلفزيون الى مصادر في الشرطة ان هذه التدابير شملت «سفارات عدة في نيقوسيا ومنها، خصوصاً سفارة الولايات المتحدة ومبان عدة تابعة للمصالح الاميركية»، لم يتم تحديدها.

من جهة اخرى اعرب قائد الشرطة القبرصية بانيكوس حاجيليويزو عن «مخاوف من تنفيذ اعمال استفزازية على ايدي عملاء لتركيا لزعزعة الاستقرار او للتسبب في مواجهات» بين منطقتي الجزيرة.

أمام محكمة المانية تنظر في اغتيال أكراد ايرانيين

بني صدر يعلن استعداد شاهدين لكشف تورط خامنئي ورفسنجاني

□ بون – من اسكندر الديك:

■ ادخل الرئيس الايراني السابق أبو الحسن بني صدر (٦٣ عاماً) في شهادته الثالثة امس امام محكمة برلين عنصراً جديداً في المعلومات التي أدلى بها حين أعلن عن استعداده للاتيان بشاهدين ايرانيين جديدين هاربين من نظام طهران للشهادة في الدعوى المقامة على ايراني وأربعة لبنانيين بتهمة اغتيال أربعة من القادة الايرانيين الاكراد في ١٩٩٢ في برلين.

وقال الرئيس الايراني السابق، وسط حراسة أمنية مشددة حول مبنى المحكمة وداخلها، ان الشاهدين على استعداد للادلاء بشهادتيهما والحديث عن خلفيات الاغتيال الذي تم في مقهى «ميكونوس» اليوناني على هامش مؤتمر الاشتراكية الدولية، لكنه اشترط «ضمان السلطات الالمانية الحماية للشهود وعدم اعلام اجهزة الاستخبارات بالأمر».

وذكرت مصادر النيابة العامة ان الأشخاص المعنيين كانوا من الوسط التابع لابن آية الله الخميني الذي توفي العام الماضي، وقد تمت عملية انهاء هذا الوسط سياسياً في طهران. واضافت المصادر ان احد الشاهدين كان على علم بعملية برلين بسبب منصبه وسمع أيضاً باسم كاظم دارابي المتهم الرئيسي. يذكر أن الرئيس الايراني السابق كان قد حمّل في شهادتيه السابقتين قبل اسبوعين مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني المسؤولية المباشرة عن عملية برلين والاغتيالات التي طاولت نحو ٦٠ شخصية ايرانية معارضة منذ ١٩٨١. كما سمّي أيضاً قائد مجموعة الاغتيال في برلين الذي يتولى اليوم منصباً في وزارة الداخلية الايرانية. وقد أدت هذه الاتهامات الى مزيد من التدهور في العلاقات الالمانية – الايرانية بعد بدء توترها مع صدور مذكرة توقيف المانية بحق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان قبل ثلاثة اشهر لـ «ضلوعه» في عملية الاغتيال.

وفي الوقت الذي تبحث النيابة العامة الاتحادية عن امكان التحقيق مع خامنئي ورفسنجاني طالبت الحكومة الايرانية المانيا العمل على تسليمها بني صدر بسبب خطفه طائرة عسكرية والهروب بها الى فرنسا بعد اطاحته في ١٩٨١. الا ان بون أوضحت ان الاستجابة لهذا الطلب غير ممكنة لان بني صدر يتمتع بحق اللجوء السياسي في فرنسا.

من جهة اخرى طلب كاظم دارابي، وهو المتهم الايراني الرئيسي في عملية الاغتيال الى جانب أربعة لبنانيين، من المحكمة رفع قرار الاعتقال الصادر بحقه. وقال امام المحكمة أمس ان لا علاقة له بالاغتيال وان المحاكمة المستمرة منذ ثلاث سنوات لم تثبت أنه عميل للاستخبارات الايرانية. واتهم المعارضة بانها تسعى الى استغلال المحاكمة سياسياً.

٨٠ في المئة من الأميركيين يؤيدون كلينتون

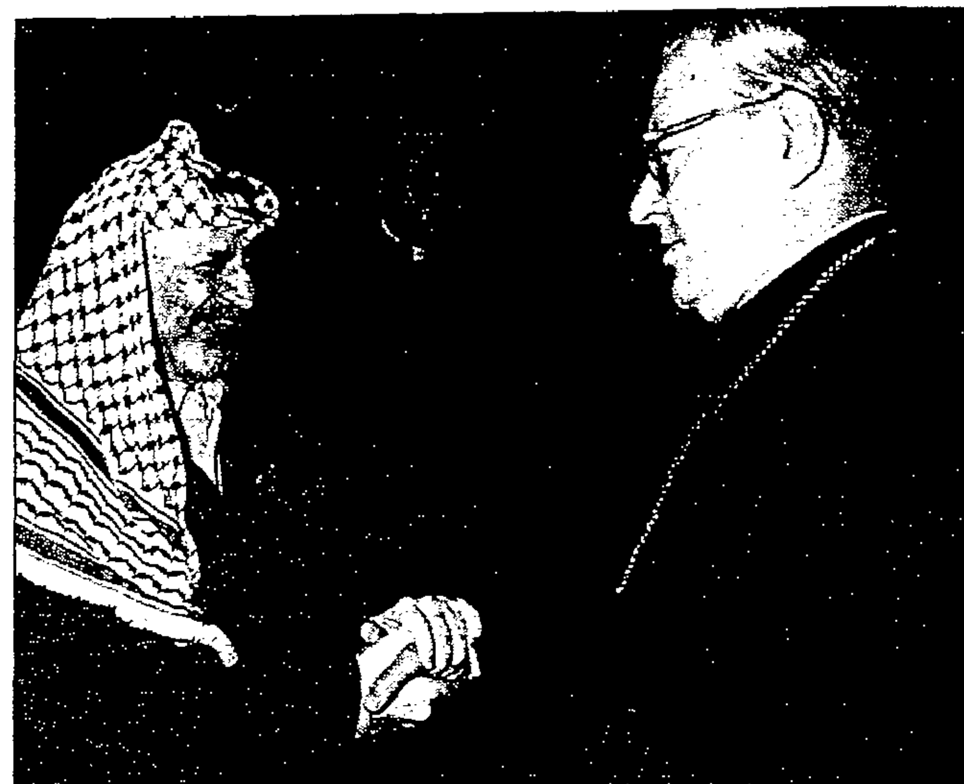
■ واشنطن – ا ف ب – أظهر استطلاع للرأي بثت نتائجه شبكة التلفزيون الأميركية «أي. بي. سي» ان ثمانية من كل عشرة اميركيين يؤيدون الضربات الأميركية في جنوب العراق وان أكثر من نصف الأميركيين يضع ثقة أكبر في الرئيس بيل كلينتون من منافسه للرئاسة الجمهوري بوب دول لادارة نزاع جديد مع العراق.

وجاء في نتائج الاستطلاع أن ٧٩ في المئة من الأميركيين يؤيدون اطلاق الصواريخ الاميركية ضد العراق رداً على توغل بغداد في كردستان العراقية ويرغبون في حصول تدخل جديد للقوات الاميركية في حال انتهكت بغداد مجدداً قرارات الأمم المتحدة المتخذة بعد حرب الخليج. وأعرب ١٦ في المئة فقط عن معارضتهم.

وأظهر الاستطلاع، الذي شمل ٥١٥ شخصاً، ان اكثر من نصف الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون ان الرد الأميركي والتدخل العسكري الاميركي وسياسة ادارة كلينتون حيال العراق «مرضية تقريباً».

الى ذلك أعرب دول عن دعمه الهجوم الأميركي على العراق لكنه اتهم كلينتون باظهار الضعف بتركه الوضع ينتكس.

وأيد سيناتور كينساس السابق الذي تفيد استطلاعات الرأي انه بعيد عن كلينتون بفارق كبير، مجدداً الاربعاء قرار الرئيس اطلاق صواريخ عابرة على العراق رداً على العملية العراقية العسكرية في كردستان العراق.



الرئيس عرفات والكاردينال سودانو في الفاتيكان امس.(ا ب)

وصف لقاءه ونتانياهو بأنه "جيد"

عرفات بحث في الفاتيكان قضية القدس "الحساسة" والسلام

■ الفاتيكان – أ ف ب – أجرى الرئيس ياسر عرفات محادثات أمس مع امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو تناولت قضية القدس «الحساسة» وتطورات عملية السلام في المنطقة.

وصرح الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو بأن الاجتماع بين عرفات الذي وصف لقاءه ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من أمس بانه «جيد»، والكاردينال انجيلو كان «وديا، وتناول وضع عملية السلام والصعوبات التي تواجه المفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية».

وقال ان الكاردينال سودانو وعرفات «بحثا كذلك في مشكلة المدينة المقدسة الحساسة، وهي مشكلة تهم الطرفين في شكل كبير، اضافة الى قضية حرية العبادة في القدس نفسها وفي دول المنطقة». واضاف «تطرق البحث ايضاً الى وضع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والصعوبات الاقتصادية المعروفة التي يواجهها هذا الشعب، فضلاً عن استحالة توجه فلسطينيين كثر الى اسرائيل والقدس».

وأشار الى أنهما لاحظا «ضرورة تعاون كل الأطراف المعنية من اجل التحضير بفاعلية لاحتفالات السنة ٢٠٠٠، التي يتوقع أن تقام في روما والقدس في الذكرى الألفين لولادة المسيح».

وتمنى نافارو باسم البابا يوحنا بولس الثاني الموجود حالياً في مقر اقامته الصيفي في كاستل غاندولفو (٣٠ كيلومتراً جنوب روما) «ان يتم سريعاً تجاوز الصعوبات التي تعوق مسيرة السلام حالياً من أجل تحقيق الرفاه والأمن للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

ولم يلتق عرفات البابا أمس اذ أن الأخير منهمك في التحضير لزيارته للمجر التي تبدأ اليوم. وسبق أن التقى عرفات البابا يوحنا بولس الثاني اربع مرات.

وشارك وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الفاتيكان السيد عفيف صافية في الاجتماع الذي استغرق نحو ٤٥ دقيقة.

ومن المقرر ان يجري عرفات لاحقاً محادثات مع الرئيس الايطالي اوسكار لويدجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو برودي، على أن يشارك اليوم في مؤتمر اقتصادي دولي في تشيرنوبيو، قرب كومي، في شمال ايطاليا.

من جهة أخرى وصف عرفات لقاءه ونتانياهو بانه «لقاء جيد». لكنه قال «ان الشيء الأهم هو تحقيق ما كنا بدأنا به» في اشارة الى اتفاقات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية.

وكان عرفات يرد على اسئلة الصحافيين اثر محادثاته مع رئيسي لجنتي الشؤون الخارجية في مجلس النواب والشيوخ الايطاليين اكيلي اوكيتو وجان جاكومو ميغونو.

ونقل اوكيتو، الامين العام السابق للحزب الشيوعي الايطالي، عن عرفات قوله ان اللقاء مع نتانياهو «اتاح كسر الجليد للمرة الأولى». وأضاف ان «عرفات اعرب عن تحفظات عن رغبة الحزب الحاكم في اسرائيل (ليكود) بتطبيق الاتفاقات الموقعة».

ليفي بدأ جولة أوروبية: ما قام به بيريز لا يلزمنا

■ تل أبيب، باريس – أ ف ب، رويتر – بدأ وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أمس جولة اوروبية تستمر اسبوعاً، بالتاكيد ان حكومته ليست ملزمة بتبني ما قامت به الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة زعيم حزب العمل شمعون بيريز.

وقال ليفي في مقابلة نشرتها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية أمس «عندما توقع حكومة ما اتفاقاً، فإن الحكومة التي تخلفها ملزمة باحترامه. لكن هذا لا يعني اننا مضطرون الى تبني كل ما قام به من سبقنا». وأكد الوزير الاسرائيلي، رداً على سؤال يتعلق بزيارات الشخصيات الأجنبية لـ «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، ان «على الأوروبيين أن يحترموا المقار الرسمية (للسلطة الفلسطينية). وهذا ليس طلباً من جانبنا فقط، انه أيضاً رغبة الفلسطينيين». وأضاف ليفي ان الرئيس ياسر عرفات «وافق معي على أن السلطة الفلسطينية لا يمكن أن يكون لها عنوانان».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل أبلغت الاتحاد الأوروبي رفضها استقبال وزراء خارجية «الترويكا» الأوروبية (ايرلندا وايطاليا وهولندا) في زيارة مقررة في ايلول (سبتمبر) الجاري لاسرائيل والأراضي الفلسطينية اذا لم يتراجعوا عن نيتهم في زيارة بيت الشرق.

ويتوقف ليفي، خلال جولته الأوروبية، ساعات في روما حيث يلتقي نظيره الايطالي لامبرتو ديني قبل التوجه الى دبلن حيث سيجتمع برئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون ونظيره الايرلندي ديك سبيرينغ. وهذه اول زيارة لوزير اسرائيلي لايرلندا التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

وفي بريطانيا سيجتمع ليفي بنظيره البريطاني مالكولم ريفكيند ووزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الذي يزور أوروبا حالياً.

وسيتوجه ليفي بعد ذلك الى المانيا وفرنسا لاجراء مشاورات مع نظيريه الألماني كلاوس كينكل والفرنسي هيرفيه دوشاريت وكذلك مع الرئيس جاك شيراك.

وعلم ان محادثات ليفي ستتناول عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي.

وتشكل هذه الجولة الرحلة الثانية الى الخارج التي يقوم بها ليفي منذ تسلمه منصبه في حكومة بنيامين نتانياهو اليمينية في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي. وكان ليفي قام بزيارة عمل لمصر الاسبوع الماضي.

وقال ليفي في مؤتمر صحافي عقده في روما بعد اجتماع مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني في بداية جولة اوروبية ان اسرائيل ستواصل عملية السلام «وبالطبع سيقوم ذلك على اساس مكافحة الارهاب لضمان امن» اسرائيل. وأضاف «أود ان انوه باننا تلقينا موافقة الفلسطينيين وعرفات على ذلك».

وقال ليفي ان اجتماع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي كان «الضوء الأخضر لبدء المحادثات في شأن آليات» استئناف المحادثات المتعثرة لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضاف «اعتقد اننا نسير على الطريق الصحيح نحو احلال السلام. وهو طريق طويل... وصعب لكن يبذل الجهود يمكن الوصول الى الحلول».

وقال ان اسرائيل ملتزمة بتقديم مساعدة اقتصادية لغزة والضفة الغربية.

وأكد ان اسرائيل تود ان «يعود لبنان دولة مستقلة، وان تفتح حواراً مع سورية. لكنه اضاف «للأسف الموقف السوري موقف متصلب. ونامل بان يروا ان التقدم مع الفلسطينيين هو الطريق الصحيح».

فلسطين تطالب الاتحاد الأوروبي بالضغط على اسرائيل لمنع اغلاق المؤسسات في القدس

□ لندن – «الحياة»:

■ طالب سفير فلسطين في دبلن الدكتور يوسف علان نائب رئيس الوزراء الارلندي وزير الخارجية ديك سبرنغ بضرورة حض وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذين يعتزمون الاجتماع في دبلن يومي السبت والأحد المقبلين باتخاذ اجراءات تمنع إسرائيل من اغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس وفي مقدمها «بيت الشرق». جاء ذلك قبل وصول وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي إلى دبلن أمس آتياً من روما.

وأشار علان إلى ان سبرنغ الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي حالياً «أبدى تفهمه لأوضاع الفلسطينيين والعقبات التي تتسبب فيها السياسة الإسرائيلية، خصوصاً في مجال المستوطنات وعدم تسهيل العبور عند النقاط الحدودية».

وأثار السفير الفلسطيني ضرورة رفض البرلمانات في دول الاتحاد الأوروبي التوقيع على اتفاق الشراكة الاقتصادية مع إسرائيل، قبل موافقة إسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية مع الفلسطينيين.

ومن المقرر أن تنظر هذه البرلمانات في الاتفاق مع الدولة العبرية قبل نهاية السنة الجارية.

بيريز وعد بدعم نتانياهو اذا واصل السلام

استياء في أوساط اليمين الاسرائيلي بعد الاجتماع بالرئيس الفلسطيني

■ القدس – أ ف ب – تعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الى حملة من المستوطنين والتيار المتشدد في اليمين الاسرائيلي لانه صافح الرئيس ياسر عرفات.

وعلى رغم هذه الانتقادات اعتبر المعلقون ان نتانياهو الذي انتخب بالاقتراع الشعبي المباشر ليس مهدداً بنزع الثقة من حكومته في الكنيست.

واعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة، الذي ساهم بنسبة كبيرة في فوز نتانياهو في الانتخابات في ٢٩ أيار (مايو) الماضي، بدء حملة احتجاجات على غرار تلك التي نظمها ضد الحكومة العمالية السابقة.

وقال الأمين العام للمجلس بنحاس فالرشتاين «خيبت هذه الحكومة آمالنا وصدمتنا، وحصيلة عملها مفجعة».

وانتقد فالرشتاين الحكومة لانها «لم تبن كيلومتراً واحداً من الطرق (في الضفة الغربية) او تسمح للمستوطنين بالاقامة في المساكن الفارغة في المستوطنات».

وفي داخل تكتل «ليكود» ارتفعت أصوات تنتقد لقاء نتانياهو وعرفات ما استدعى ترتيب اجتماع للجنة المركزية عقد مساء امس في تل أبيب.

وقال وزير العلوم والتكنولوجيا بيني بيغن ان لقاء نتانياهو وعرفات «يشكل هزيمة ساحقة سيكون من الصعب التعافي منها». واعتبر بيغن وهو من اشد المعارضين لاتفاقات الحكم الذاتي ان هذا اللقاء «يتعارض مع برنامج ليكود».

واعتبر رمز آخر من رموز اليمين هو وزير البنى التحتية ارييل شارون ان هذا الاجتماع «خطأ لأنه لم يكن يتعين ان نتعامل على هذا المستوى مع عرفات». يذكر ان شارون نفسه أسف في الماضي لأن الاستخبارات الاسرائيلية لم تقتل الزعيم الفلسطيني.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست غوري لاندو ان الاجتماع بين نتانياهو وعرفات «نجاح» للأخير «لانه سيشجعه على مواصلة خرق تعهداته».

واعتبرت الصحف ان اللقاء وجه ضربة قوية الى شعارات اليمين الذي طالما رفض التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها.

واعتبر رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز ايضاً ان اجتماع عرفات ونتانياهو يشكل «نهاية لايديولوجية اسرائيل الكبرى لأن «ليكود» اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية».

واستبعد بيريز تشكيل حكومة وحدة وطنية. لكنه أكد ان حزبه سيدعم نتانياهو اذا تعرض لصعوبات في البرلمان بسبب رغبته في مواصلة عملية السلام.

دمشق تشيد بموقف فرنسا: ركيزة مهمة لتطوير العلاقات

■ دمشق – أ ف ب – أشادت الصحف السورية أمس بالموقف الفرنسي الذي وصفته بـ «الموضوعي والمنصف»، مؤكدة حرص سورية وفرنسا على «تطوير» علاقاتهما الثنائية.

ونوهت صحيفة «تشرين» الحكومية، غداة عودة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع من باريس في ختام زيارة استغرقت يومين، بـ «الفهم الفرنسي لجوهر الصراع العربي – الاسرائيلي واستقلال القرار الفرنسي». واعتبرت ذلك من «الركائز الهامة لنسج علاقات ثقة متبادلة» بين سورية وفرنسا. واشارت الى التصريح الذي ادلى به وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الذي اعتبر انه «لا يمكن حصول محادثات جدية» في عملية السلام في الشرق الاوسط «من دون مبدأ الارض في مقابل السلام».

وكان الشرع التقى في باريس الرئيس جاك شيراك وعقد جلسة محادثات طويلة مع دوشاريت حيث تم الاتفاق بينهما على «تكثيف وتعزيز الحوار السياسي والاقتصادي وعلى اقامة تنسيق وثيق وعميق».

وقالت «تشرين» ان العلاقات السورية – الفرنسية «تكتسب اهمية متميزة بسبب حرص البلدين على تطوير هذه العلاقات ورفع وتيرتها لما فيه مصلحة الشعبين واهداف تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة». واكدت ان «وقوف فرنسا الى جانب الحق والعدل والسلام يشكل خطوة في اتجاه تفعيل ارادة المجتمع الدولي لنصرة عملية السلام العادل والشامل والزام اسرائيل بالامتثال للقوانين والمبادئ الدولية».

من جهتها اكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «هناك رؤية واحدة (سورية – فرنسية) لمجمل الاوضاع في المنطقة خصوصاً ما يتعلق بعملية السلام والمأزق الذي وضعت فيه بسبب المواقف الاسرائيلية وكذلك بالنسبة الى الوضع في العراق».

واشارت الى التاكيد السوري – الفرنسي ان استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية «يجب ان يبدأ من حيث توقفت» في شباط (فبراير) الماضي اثر وقوع عمليات انتحارية في اسرائيل واعتبرت ان ذلك «يعبر تعبيرا دقيقا عن رغبة سورية في اقامة سلام حقيقي وايضا عن رغبة فرنسية – اوروبية باستئناف مفاوضات السلام على اساس مرجعية مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام».

وكان وفد برلماني اوروبي، برئاسة جان دو ليبكوفسكي عضو الجمعية الوطنية الفرنسية وصل اول من أمس الى دمشق في زيارة لسورية تستغرق خمسة ايام.

وفي تصريح نقلته وكالة الانباء السورية «سانا» اشار دو ليبكوفسكي الى ان هناك «فرصة للمضي في عملية السلام اذا ما واجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الحقائق التي لا بد من مواجهتها».

واعرب النائب الفرنسي عن «استعداد اوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً للمساهمة في حل نزاعات المنطقة ولعب دور في مساعدة الاطراف المعنية على انجاح عملية السلام».

وقال انه سيبحث مع المسؤولين السوريين «سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والشراكة الاوروبية المتوسطية الى جانب عملية السلام في الشرق الاوسط» مشيرا الى انه سيعد خلال هذه الزيارة تقريرا للجنة الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي عن «سبل احلال الاستقرار في هذه المنطقة».

الأمير عبدالله يبعث برسالة الى خدام

■ دمشق – أ ف ب – ذكر مصدر سوري ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تلقى أمس رسالة من ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تناولت العلاقات الثنائية.

وقام السفير السعودي لدى سورية السيد عبدالمحسن البلاع بتسليم الرسالة الى خدام.

مصر: "الجماعة الاسلامية" تغتال محامياً قبطياً

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ صعد تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر العمليات التي تستهدف المواطنين المسيحيين، اذ اغتال ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم امس محامياً قبطياً وفصلوا راسه عن جسده تحت زعم تعاونه مع اجهزة الامن.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اهالي قرية ام الجسور التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا عثروا بعد ظهر امس على جثة وكيل الادارة القانونية في مجلس المدينة المحامي عشم نبيه توفيق ملقاة في ارض زراعية في القرية، فانتقلت قوات الامن الى المكان وتبين ان الجناة فصلوا رأس القتيل عن جسده واخفوها، وان الجسد مصاب برصاصات عدة في انحاء متفرقة منه. ورجح المصدر ان يكون الجناة نقلوا الراس الى مكان آخر للتمثيل بالجثة وهو الاسلوب الذي اتبع من قبل في جرائم ارتكبت للانتقام من المواطنين الذين يتعاونون مع اجهزة الامن.

واوضح المصدر ان قوات الامن حاصرت القرية وشنت حملات واسعة على مخابئ المتطرفين فيها واعتقلت ١٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت التحقيقات معهم للتوصل الى شخصيات الجناة.

اعتبر ان ما بعد لقاء عرفات ونتانياهو أهم من اللقاء

ابو مازن لـ"الحياة": المصالحة بدأت مع النصف الثاني من الشعب الاسرائيلي

□ غزة – من حسين حجازي:

■ وصف السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اللقاء الذي جرى أول من امس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بانه مهم وايجابي، لكنه أضاف ان ما بعد اللقاء هو الأهم.

وقال ابو مازن في تصريحات الى «الحياة» امس: «تم الاتفاق خلال اللقاء على تفعيل لجان المفاوضات ايذاناً ببدء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية يوم الاثنين المقبل، إذ ستجتمع لجنة توجيه المفاوضات التي يرأسها عن الجانب الفلسطيني صائب عريقات، وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال دان شمرون. وستتفرع من اللجنة مجموعة اللجان المختصة بمتابعة التفاوض على قضايا المرحلة الانتقالية، مثل المطار والممر الآمن، واعادة الانتشار في الخليل وغيرها».

ورداً على سؤال عما إذا كان تم التطرق الى هذه القضايا خلال لقاء بين عرفات ونتانياهو قال المسؤول الفلسطيني: «تم التطرق الى كل القضايا بشكل عام. ولكن لم يتم الغوص في أي منها، لاننا اتفقنا على مناقشتها في اطار لجان المفاوضات».

وكشف ان نتانياهو حاول طمأنة الجانب الفلسطيني في شأن النيات الحسنة لحكومته، كما «سعى الى تبديد انطباعات سلبية تكونت خلال الأشهر الثلاثة الماضية في شأن سياستها، وأكد لعرفات انه لم يأت للقائه لكي يتحدث فقط، وانما ليعمل، نافياً ان تكون حكومته جاءت الى الحكم لكي تخرب عملية السلام كما يقال عنها، وانما لدفعها الى الامام».

وأضاف ابو مازن ان نتانياهو «شدد على التزامه الاتفاقات المعقودة، قائلاً: لن نعمل على تمزيقها كما يقال، وانما نريد ان نعيش سوياً على هذه الأرض». من دون ان يخفي اهتمام حكومته الأول وهو يحقق الأمن الذي وصفه بانه المفتاح السحري لحل كل القضايا.

وبدا «ابو مازن»، مثل بقية المسؤولين الفلسطينيين، حريصاً على ابداء قدر من الحذر والتحفظ في اعطاء تقويم ايجابي جداً للقاء على رغم انه اعتبره «بداية المصالحة الفلسطينية مع النصف الآخر مع الشعب الاسرائيلي». واضاف علينا ان ننتظر نتيجة المفاوضات ونتائج اللقاء المقرر الأحد المقبل بين عرفات واسحق موردخاي» وزير الدفاع الاسرائيلي الذي سيتناول قضية اعادة الانتشار في الخليل.

صيغة الاتفاق: استئناف المفاوضات على كل المستويات

□ غزة – «الحياة»:

■ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية امس نص الوثيقة التي تم التوصل اليها بوساطة الوسيط النرويجي تيري لارسن، والتي أدى التوصل اليها الى ترتيب اللقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وفي ما يأتي نص الوثيقة:

«اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قررتا استئناف المفاوضات بينهما على كل المستويات، ومن اجل تحقيق هذا الهدف وافق الطرفان على ان توجه لجنة المتابعة والتوجيه بتطبيق الاتفاق المرحلي وان تهتم بالتزاماتها الاخرى من خلال اعطاء أولوية عاجلة للمواضيع الآتية: الاغلاق في الخليل، القضايا الامنية المختلفة، ومطار غزة الدولي. ومع تقدم العمل في «هذه المواضيع يبدأ الطرفان في معالجة المواضيع الاخرى العالقة، الامر الذي يسهل المفاوضات على التسوية النهائية. واسرائيل والسلطة الفلسطينية معنيتان بالتوصل الى نتائج محسوسة في الواقع. وليس هناك أي طرف معني باجراء المفاوضات من اجل المفاوضات فقط. وستناقش الخلافات المحتملة بين عرفات ونتانياهو».

مؤكداً أن ترتيبات تطبيق الاتفاق تبدأ الاثنين

عريقات ينفي معاودة التفاوض على اعادة الانتشار في الخليل

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ أعلن الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا الفلسطينية – الاسرائيلية المشتركة ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يشرعان الاثنين المقبل بالترتيب لتطبيق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، نافياً بذلك وجود اتفاق للتفاوض من جديد في شأن هذا الملف.

وأكد عريقات في تصريح الى «الحياة» ان الخطوات الأولى الواجب اتخاذها لتنفيذ الاتفاق تشمل انهاء بروتوكول الوجود الدولي في الخليل وتوجيه الدعوات الى خمس دول اجنبية للمشاركة، وتشكيل اللجنة العليا المتعلقة بموضوع الخليل والاتفاق على مواقع مراكز التنسيق الاقليمي وأماكن تسيير الدوريات المشتركة والمتحركة. وقال: «سنعمل على انهاء كل هذه القضايا تمهيداً لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة»، مشدداً على ان «تطبيق اتفاق الخليل هو من أهم أولوياتنا».

وكان الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اتفقا في اجتماعهما أول من أمس على استئناف أعمال لجنة التوجيه والمراقبة العليا المكلفة تطبيق اتفاق طابا الاثنين المقبل.

ونفى عريقات صحة الأنباء الاسرائيلية عن موافقة فلسطينية على معاودة التفاوض على ملف الخليل. وقال: «انه كلام غريب وعجيب، لكن ما يهم هو اننا سمعنا رئيس الوزراء الاسرائيلي يعلن التزامه الاتفاقات وتصميمه على تطبيقها. هناك اتفاق سينفذ ولن يفتح بكامله او اي جزء من جزئياته».

وكشف ان الجانب الفلسطيني سيقدم في الاجتماع الأول للجنة ورقة تتضمن ٣٤ استحقاقاً من المفترض ان يتم تنفيذها تطبيقاً لاتفاق طابا المرحلي. وقال: «هذا الاتفاق لن يفتح ولن تتم اعادة التفاوض على أي من بنوده. ونامل بأن نبدأ على الفور بتطبيق الاتفاق بدءاً باعادة الانتشار في الخليل والانهاء التدريجي للاغلاق المفروض على أراضيها، واتمام اعادة الانتشار اللاحقة من المناطق (ب) و(ج) وعمل مطار غزة الدولي والافراج عن المعتقلين».

محاولة جادة

من جهة اخرى اعتبر عريقات لقاء عرفات ونتانياهو أول من امس بمثابة محاولة جادة لوضع المسيرة السلمية في مسارها الطبيعي. لكنه لاحظ «ان نجاح القمة يعتمد على تطبيق الاتفاقات على الأرض ولن نستطيع الحكم عليها قبل البدء بالتطبيق».

يذكر ان لجنة التوجيه والمراقبة العليا عقدت اجتماعها الاخير في نهاية شباط (فبراير) الماضي، علماً ان رئيس الأركان السابق دان شومرون يرأس الجانب الاسرائيلي فيها.

مبارك تلقى اتصالين من الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي عقب الاجتماع

ترحيب غربي بلقاء عرفات ونتانياهو وكريستوفر يؤكد دوراً أميركياً مهماً في تحقيقه

■ واشنطن، لندن، باريس، القاهرة – «الحياة» أ ف ب، رويتر – رحبت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومصر باجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس معتبرة انه عكس رغبة الجانبين في التوصل الى السلام. واعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان الولايات المتحدة لعبت دوراً مهماً في الترتيب لأول اجتماع بين عرفات ونتانياهو.

وقال كلينتون في تصريحات تلاها الناطق باسمه مايكل ماكوري ان اللقاء «يعكس التزامهما المستمر بتسوية خلافاتهما من خلال المفاوضات وضمان سلام دائم» معتبراً «الاجتماع بين الزعيمين خطوة مهمة للغاية في تطوير شراكة اسرائيلية – فلسطينية اساسية للغاية لتنفيذ الاتفاقات المبرمة بينهما».

وقال كريستوفر لصحافيين على متن الطائرة التي اقلته من واشنطن الى لندن حيث بدأ امس جولة اوروبية تستمر خمسة ايام يلتقي خلالها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الموجود حالياً في اوروبا ان واشنطن لعبت دوراً مهماً في ترتيب الاجتماع. واضاف ان اللقاء عند حاجز «ايريز» «يعني انه أمكن عبور حاجز نفسي مهم». واضاف ان الولايات المتحدة «كان لها دور كبير في تحقيق هذا. وكنا على اتصال دائم مع الطرفين».

وقال كريستوفر انه حين التقى نتانياهو بعد انتخابه رئيساً لوزراء اسرائيل «شجعته على بدء التخطيط في ذلك الوقت للقاء الرئيس عرفات وهذا تتويج ذلك الجهد».

واضاف ان دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط كان يعمل ليل نهار لتسهيل عقد هذا الاجتماع، معرباً عن اعتقاده «ان من الصعب التقليل من الاهمية النفسية لاجتماعهما وبدء العمل معاً لحل هذه المشاكل». وزاد انه سيمضي بعض الوقت قبل ان يتعود الزعيمان العمل مع بعضهما وبناء نوع من الثقة تشتد الحاجة اليها لتنفيذ اتفاقات السلام بين الجانبين.

كذلك اعرب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند عن «ارتياحه الشديد» لاجتماع عرفات ونتانياهو واشاد بـ «التزام الزعيمين مواصلة عملية السلام».

واعلن ريفكند في بيان اصدرته وزارة الخارجية انه «يشيد خصوصاً باشارة نتانياهو الى تفهمه ضرورة تحسين الظروف الاقتصادية للشعب الفلسطيني».

واعرب ايضاً عن سروره «لالتزام الرئيس عرفات مواصلة التعاون في مجال الامن مع اسرائيل».

وقال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت للصحافيين عقب لقائه في باريس نظيره المصري السيد عمرو موسى «علمت من الاخبار ان عرفات ونتانياهو تصافحا وانا سعيد بهذا، فالمصافحة شيء جيد ولكن صنع السلام افضل منها».

ووافق وزير الخارجية المصري على ان الاجتماع «خطوة ايجابية في مصلحة الجانبين والسلام اذا ادى الى نتائج ايجابية».

واضاف موسى ان «المسالة ليست ببساطة مسالة مصافحة بل نتائج حقيقية ملموسة».

في القاهرة قال مصدر ديبلوماسي مصري أن وزير الخارجية الاسرائيلي كان نقل للمسؤولين المصريين في الاسكندرية الاحد الماضي تفاصيل الاعداد لهذا اللقاء وأن وزير الخارجية المصري ابلغ الموقف الفلسطيني الرافض العودة الى البحث في أمور تم الاتفاق عليها.

وكان الرئيس حسني مبارك تلقى اتصالين هاتفيين مساء اول من امس من الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي تم خلالهما البحث في الامور التي تناولها اجتماع عرفات ونتانياهو.

وابدى ارتياحاً لنتائج اللقاء، ونقل إلى نتانياهو حرصه على العودة بمسيرة السلام الى مسارها الصحيح على المسارات المختلفة.

في غضون ذلك اعلن في القاهرة ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعاً استثنائياً في مقر الجامعة العربية برئاسة وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى، بوصف بلاده رئيس الدورة ١٠٥ لمجلس الجامعة، بحضور الرئيس الفلسطيني.

وكان عرفات طلب من الجامعة عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة للبحث في مخطط اسرائيل الاستيطاني وانتهاكاتها للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وقال مسؤول فلسطيني ان عرفات سيبلغ وزراء الخارجية العرب على نتائج المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية ونتائج لقائه ونتانياهو.

زيارة القروي للمغرب تمهد لقمة بين الحسن الثاني وبن علي

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ أجرى رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي محادثات سياسية امس في الرباط مع نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تركزت على قضايا التعاون الثنائي والوضع في منطقة شمال افريقيا وسبل تحريك الاتحاد المغاربي المتعثر، اضافة الى تطورات ازمة الشرق الاوسط.

وقال المسؤول التونسي الذي يزور المغرب للمرة الاولى منذ تعرض علاقات البلدين لبعض التأزم العام الماضي بسبب الموقف من نزاع الصحراء وتباين الآراء في شأن مستقبل الاتحاد المغاربي، ان الزيارة تندرج في سياق التشاور بين البلدين الشقيقين بهدف تقويم مجالات التعاون الثنائي وتبادل الاراء في شأن القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. واعتبر ان الرهانات التي يطرحها عالم اليوم الذي يتسم بالتكتلات وعولمة الاقتصاد تتطلب تكثيف الجهود وتعبئة كل الطاقات لتأمين مستقبل الشعوب.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حض رئيس وزرائه قبل قدومه الى المغرب على استكشاف السبل الكفيلة برفع مستوى التعاون الثنائي «بما يعود بالنفع على الشعبين ويخدم مصلحة شعوب اتحاد المغرب العربي» ما يعني ان محادثاته مع المسؤولين المغاربة ستركز على كيفية تجاوز المأزق الراهن الذي يجتازه الاتحاد المغاربي، منذ طلب الرباط تعليق عمل مؤسسات الاتحاد في نهاية العام الماضي، اثر اندلاع الازمة مع الجزائر بسبب موقف الاخيرة من نزاع الصحراء الغربية.

وسبق للديبلوماسية التونسية ان قامت بوساطات بين البلدين لم تؤد الى نتائج ايجابية. واعتبرت الرباط وقتذاك ان الموقف الذي التزمه السيد حامد القروي عندما تحدث عن قضية الصحراء باعتبارها عائقاً امام الاتحاد المغاربي، حال دون احداث التقارب. الا ان زيارة العمل والصداقة التي يقوم بها المسؤول التونسي نفسه الان تعتبر بادرة مشجعة على طريق التوجه نحو التفاهم. بخاصة ان نتائج هذه الزيارة قد تمهد لعقد قمة مغربية - تونسية تجمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس بن علي في وقت لاحق.

وتقول المصادر ان هذه القمة التي ارجئت اكثر من مرة ستشكل في حال التئامها دفعة جديدة وقوية لمعاودة النظر في مستقبل الاتحاد المغاربي وتقريب الاراء ازاء امكان تنشيط مؤسسات الاتحاد التي يعتريها الجمود منذ فترة. خصوصاً في ضوء الانعكاسات السلبية للازمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية. وانشغال العواصم المغاربية بترتيب أوضاعها الداخلية وتزايد التحديات التي تطاول المواقف من تنامي الحركات الاسلامية المتطرفة.

وكانت تونس أبدت في تعاونها مع الجزائر مزيداً من الحرص على قيام تنسيق أمني بين العواصم المغاربية الثلاث لمواجهة الحركات المتطرفة. الا ان الرباط نأت بنفسها عن ذلك التنسيق الذي اشتركت فيه عواصم اوروبية متوسطية، خصوصاً ايطاليا وفرنسا واسبانيا. وساهم ذلك التباعد في تضارب وجهات النظر بين العواصم المغاربية حول التعاطي واستشراء ظاهرة التطرف. الا ان التحديات الاقتصادية التي حتمها اندماج المغرب وتونس مع بلدان الاتحاد الاوروبي في سياق اتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية عجلت بقيام حوار مغربي - تونسي يسعى الى تجاوز الخلافات السياسية.

وكانت عواصم اوروبية في مقدمها باريس ومدريد تمنت على الدول المغاربية معاودة خطوات التنسيق بينها لاقامة تكتل سياسي واقتصادي في محاورة الاتحاد الاوروبي. وتربط المصادر بين زيارة رئيس الوزراء التونسي القروي لباريس قبل قدومه الى الرباط وبين هذا التوجه، خصوصاً كمية الاعداد للمؤتمر المقبل للدول الاوروبية والمتوسطية الذي كانت العواصم المغاربية شاركت في طبعته الاولى في برشلونة بصورة انفرادية.

يذكر ان رئيس الوزراء التونسي زار في بداية الصيف الجزائر وليبيا ضمن تحركات ديبلوماسية لمعاودة تنشيط الاتحاد المغاربي. كما ان وزير التربية الجزائري السيد سليمان الشيخ قام في غضون ذلك بزيارة المغرب. وقامت ليبيا من جهتها بتحركات للانفتاح على العواصم المغاربية. وتقول المصادر ان ابعاد المواقف المتباينة من نزاع الصحراء الغربية عن مسار الاتحاد المغاربي يشكل منفذاً نحو معاودة تنسيق المواقف بين بلدان الشمال الافريقي. وقد يساعد في تشريع عقد القمة المغاربية القائمة في موعد يجرى تحديده في ضوء هذه المشاورات.

موقفهما ايجابي من الدستور المعدل

الرباط: «الاستقلال» و«الاشتراكي» يطالبان بمزيد من الاصلاحات

□ الرباط - «الحياة»:

■ قالت مصادر سياسية ان قيادتي حزبي «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» المعارضين انجزا امس اعداد بيان مشترك يحدد موقفهما الايجابي من التعاطي مع الدستور المعدل الذي يجري الاقتراع في شأنه في الثالث عشر من الشهر الجاري، وذلك في ضوء الجدل السياسي الذي عرفه اجتماع المجلس الوطني للاستقلال واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي، إذ تم الاتفاق على التصويت لمصلحة الدستور المعدل ضمن مواصلة الطلب من اجل تكريس مزيد من الاصلاحات السياسية، بخاصة تنظيم انتخابات نزيهة وتحديد الصلاحيات في ضوء درس القوانين المنظمة للانتخابات وخطة تكريس نظام جهوي اقره الدستور المعدل. وقال زعيم الاتحاد الاشتراكي السيد عبدالرحمن اليوسفي اول من أمس: «ان موقفنا الذي تنتظره الأوساط السياسية والاقتصادية والديبلوماسية يرتدي اهمية خاصة ومصيرية. لانه سيكيف المناخ السياسي في بلادنا بالنسبة للأشهر والسنوات المقبلة، فإما ان يخلق جواً من الثقة بين الأطراف المعنية الأساسية وتزول الشكوى، واما سيكرس اجواء الجمود والتحفظ وانعدام الحوار التي ميزت الحياة السياسة منذ عقود. ولا نستطيع الاستمرار في مشاهدة تدهور الأوضاع وانزلاقها الى ما لا تحمد عقباه، اننا نريد بموقفنا الجديد ان نعلن للجميع ارادتنا الحازمة للقيام بكل ما يمكن ان يفتح آفاقاً جديدة امام اجيالنا الصاعدة».

ورأى المسؤول الحزبي، الذي كان في مقدم الداعين الى التعاطي الايجابي مع الدستور المعدل «ان حزبه لا يعترض على الصيغة البرلمانية لنظام غرفتين في مجلس النواب لكننا نتمنى ان يكون قيام الصيغة بمثابة تحول في المناخ السياسي العام، والدخول في عهد جديد مبني على الثقة المتبادلة».

وابدى ملاحظات في شأن الصلاحيات التي خولها الدستور المعدل لمجلس المستشارين، الغرفة الثانية، وبالذات ما يتعلق بصلاحيات اطاحة الحكومة واقتراح القوانين وتشكيل لجان تقصي الحقائق. وقال: «لم نكن نتوقع ان تمنح للغرفة الثانية صلاحية اسقاط الحكومة على رغم ما احيط بهذا الاختصاص من اجراءات وشروط معقدة، لأن نوع التمثيل لهذه الغرفة، بالمقارنة مع غالبية الغرف الثانية المماثلة، لا يسمح بهذا الامتياز السياسي الخطير». إلا انه رأى في ضوء ذلك ان نظام الغرفتين المنتشر في غالبية الأنظمة البرلمانية الديموقراطية يشكل توسيعاً للسلطة الاشتراعية من جهة ثانية «كونه يخفف من أجواء المواجهة ويدخل نوعاً من الاطمئنان لدى القطاع المحافظ من المجتمع، خصوصاً في ظروف التناوب الحكومي الصادر عن غالبية تقدمية او تحالف تقدمي في البرلمان».

اما السيد محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال فقال امام اعضاء المجلس الوطني: «ان الموقف الشامل الذي ندعو اليه ينطلق من ان الدستور جزء من كل وليس عنصراً معزولاً. ويجب التعاطي معه في سياق الاستحقاقات المقبلة»، في اشارة الى الاجراءات المنظمة للقوانين ولنظام الجمعية، واجراء انتخابات سابقة لأوانها في الربيع المقبل. وأوضح زعيم الاستقلال «ان البلاد لا تعاني من المشكلات بسبب نقص في الدستور او فراغ في القوانين ولكن بسبب تزوير الحياة السياسية في كافة الاستفتاءات الشعبية». وردد القول ان المرحلة الراهنة تطلب «انهاء تزوير الانتخابات وصنع الغالبيات واخراج البلاد من متاهات الأزمات المتعاقبة».

تفجير قطار بين ولايتي بومرداس وتيزي وزو

الجزائر حددت ١٤ الجاري موعداً لندوة الوفاق

□ الجزائر - «الحياة»:

■ حددت الجزائر في بيان صدر امس عن رئاسة الجمهورية يومي السبت والأحد (١٤ و١٥ أيلول/ سبتمبر الجاري) موعداً لانعقاد «ندوة الوفاق الوطني». ووجه الرئيس اليمين زروال الدعوات لحضور الندوة إلى الأطراف التي شاركت في لجان الحوار الوطني من أحزاب ومنظمات، إلى جانب المنظمات والشخصيات التي شاركت في الحوار الثنائي والمتعدد الأطراف.

وقال بيان الرئاسة «إن هذا الحدث الذي تتاهب له الجزائر، يمثل منعرجاً حاسماً في الحياة الوطنية». واكد ان نجاح الندوة «سيؤدي إلى ايجاد مناخ وئام ملائم لاستكمال البناء في جو يسوده الهدوء وروح المسؤولية، وسيشكل بداية عهد جديد يقوم على التعددية السياسية والديموقراطية». وواصل زروال امس لقاءاته مع أطراف المجتمع المدني لتبليغها مضمون وثائق الندوة التي ناقشتها لجان الحوار. فاستقبل مسؤولين في جمعيات نسوية وشبابية.

الى ذلك، ذكر ان رؤساء مكاتب وكالة الانباء الجزائرية في عدد من البلدان استدعوا الى الجزائر للبحث في طريقة التعامل مع المادة الاعلامية، وتحويل بعضهم من بلد إلى آخر.

وعلى الصعيد الامني، اوردت صحيفة «الخبر» ان قطار نقل الوقود في اتجاه تيزي وزو تعرض «لاعتداء ارهابي» خلف ٤ قتلى. وأشارت إلى أن العملية وقعت بين مدينتي الناصرية (ولاية بومرداس) وتادمايت (ولاية تيزي وزو) وكانت عبارة عن قنبلة وضعت على السكة الحديد.

وفي لندن («الحياة»)، ذكرت نشرة «السبيل» الصادرة عن «انصار الجبهة الإسلامية للانقاذ» ان الشيخ كمال رايت عضو المجلس الشوري الوطني للجبهة ورئيس المكتب التنفيذي لولاية البليدة قتل في مسجد قرب مسكنه في مدينة بني مراد اواخر الشهر الماضي. وذكرت ان رايت «حكم عليه بالاعدام في قضية بويعلي، وأطلق عام ١٩٨٩ وانه اعتقل بعد إلغاء الانتخابات في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، واطلق في نهاية ١٩٩٥. وقالت النشرة إنها لا تستبعد «أن تكون المخابرات استعملت الجماعة المسلحة في التخلص من رايت».

تأسيس حركة جزائرية تنادي بالتعريب

□ لندن - «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» بياناً من السيد بكوش عبدالحميد يعلن انشاء «الحركة العربية الجزائرية». وجاء في البيان: «نحن، كجزائريين عرب، على اقتناع تام بأن الوضع في الجزائر الذي يثير لدينا أعمق القلق، ليس مشكلة اسلامية فقط بل انه مشكلة عرقية وثقافية، بين العرب والبربر والفرانكوفونيين. انها مشكلة تعود الى نحو قرن. ولكن لا يبدو ان احداً يدرك حقيقتها».

واضاف: «لذا قررنا، نحن الجزائريين العرب، تأسيس حركة جديدة بقيادة السيد بكوش عبدالحميد، ينضم اليها كل الجزائريين العرب الغيورين على عروبتهم، لكي نقول الحقيقة عن الصراع. وهي حقيقة ادركها حتى الديكتاتور الفرنسي (شارل) ديغول، الذي قال مراراً ان الجزائر ستبقى مشكلة بين المغرب والقبائليين (البربر) والفرانكوفونيين». وقال: «نريد السلام والمصالحة، ولدينا حل لهذا الصراع، هدفنا هو جعل الجزائر بلداً عربياً حقيقياً، وايضاً جعل العربية اللغة الوطنية وربط ثقافتنا الجزائرية مع بقية العالم العربي».

بعثة روسية تكتشف في تركمانستان

تتمة الصفحة الاولى

وفي كتاب «اوغفيدا» للزرادشتيين الهنود. وكان يعتقد انه يمنح الخلود.

وعثر العلماء على أوان فخارية فيها بقايا مواد عضوية بينها نبات يصنع منه الافيدرين والحاش الهندي. واستنتج الخبراء ان الزردشتيين كانوا يقيمون الطقوس بعد تعاطي المخدرات.

وأكد البروفيسور ان هذا اقدم دليل على صناعة المخدرات في العالم.

يذكر ان ساريانيدي كان اكتشف في افغانستان اكبر الكنوز الذهبية التي اعتبرت تضاهي في قيمتها «ذهب طروادة»، وخزنت في متحف التاريخ في كابول. وفي اواخر الثمانينات، اتهمت صحيفة «لوموند» الفرنسية موسكو بسرقة تلك المجموعة الثمينة. لكن ساريانيدي اكد لـ «الحياة» انها لم تنقل اطلاقاً الى موسكو. وقال انه حاول عشية سقوط نظام نجيب الله نقل المجموعة الى بلد ثالث، كالهند مثلاً، تحت اشراف منظمة اليونسكو ولكنه لم يتلق جواباً من هذه الهيئة الدولية.

وأضاف ان الكنز ربما فقد الى الابد خصوصاً وان هناك دلائل على ان بعض ما حواه بيع في اسواق مدينة بيشاور في باكستان.

وتحدث ساريانيدي بأسى عن حال الآثار الاسلامية في تركمانستان وقال ان الدولة لا تملك الاموال الكافية لاجراء حفريات وترميم الآثار الموجودة.

وكانت تركيا وعدت برصد أموال ولكنها لم تفعل في حين ان حكومة تركمانستان لا تبدو حتى الآن قادرة على احياء معالم الحضارة الاسلامية القديمة.

المؤتمر: الاصلاح يمارس

تتمة الصفحة الاولى

الشك على قانونية لجنة شؤون الاحزاب ونشاطها، بينما الحقيقة تؤكد ان جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية بما فيها الموقعون على ما يسمى البرنامج التنفيذي، يدركون تمام الادراك ان ما كتبوه في برنامجهم لا أساس له من الصحة على الاطلاق.

وعزا التوجه السياسي الراهن للتجمع اليمني للاصلاح في تحالفه مع أحزاب المعارضة في الوقت الذي هو شريك في الائتلاف «إلى رغبة قيادة الاصلاح في ممارسة دور المعارضة في الوقت الذي يشترك الحزب في الائتلاف الحاكم». وقال: «ليس لنا من تعليق سوى ان كل إناء ينضح بما فيه».

من جهة اخرى، اعتبر قياديون في الحزب الاشتراكي «دعوة رئيس مجلس الشورى (اللجنة المركزية) للاصلاح الشيخ عبدالمجيد الزنداني اخيراً الحزب الاشتراكي إلى طلب التوبة، خرقاً للاتفاق بين قيادة الاصلاح والاشتراكي بعد حوارهما نهاية الشهر الماضي ورغبة من الاصلاح الذي ظل يعارض اي حوار مع الاشتراكي إلى وقت قريب، في استغلال حواره مع الاشتراكي ومع بقية أحزاب المعارضة في الضغط على المؤتمر الشعبي».

وقال السيد جارالله عمر عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية في الاشتراكي لـ «الحياة» امس رداً على دعوة الزنداني: «ما مضى قد مضى ونفكر في المستقبل، ولدينا الآن وثيقة مشتركة هي البرنامج التنفيذي من أجل انتخابات حرة ونزيهة ونحن نتطلع إلى مزيد من التفاهم والحوار بيننا وبين كل القوى السياسية في البلاد، فاليمن تحتاج إلى الاستقرار والسلام والتنمية، ومزيد من الديموقراطية، وكل ذلك يحتاج إلى تفاهم سائر القوى الفاعلة في المجتمع اليمني».

طالباني: على بارزاني

تتمة الصفحة الاولى

ونصحهما بعدم الثقة بـ «ملاطفات (الرئيس) صدام (حسين) وصداقة طهران».

وتابع طالباني ان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني «فقد صدقيته نهائياً. فبينما أرسل صباحاً وفداً الى لندن لمحادثات مع ممثلينا في اطار لقاء رعته الولايات المتحدة، طلب ليلاً من صدام ارسال قواته لاحتلال اربيل». واعتبر ان بارزاني «خسر تاريخياً، في حين ان الاتحاد الوطني وبقية الأحزاب الكردستانية انتصرت تاريخياً لأنها ظلت في الجبهة المناهضة لصدام. وقد بدأ كثيرون من المؤيدين لبارزاني يتعاطفون معنا الآن». وشدد على ان قواته لم تخسر معركة أربيل أمام قوات بارزاني، «بل امام ٤٠ ألف جندي عراقي و٣٠٠ دبابة». وأكد ان قوات بارزاني «لن تستطيع أن تصمد في أربيل ساعتين إذا انسحبت القوات العراقية».

واضاف طالباني ان «جرائم كبرى» ارتكبت في اربيل، خصوصاً «تسليم» ١٥٠٠ معارض الى الاستخبارات العراقية «وشن حملة قمعية على مواطنين تركمان». وقال ان بارزاني «حول كردستان العراق من قلعة الى مقبرة للمعارضة العراقية». وزاد أن الجنود العراقيين «استباحوا أربيل ونهبوا كل ما وقعت عليه أيديهم». وطالب «المجتمع الدولي وكل من يهمه الامر بإرسال لجان تحقيق محايدة الى «كردستان العراق» للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت في اربيل وفي مزاعم وجود قوات ايرانية الى جانبنا».

معلومات ايرانية عن لقاء

تتمة الصفحة الاولى

العراقية شارك فيه نجل الرئيس العراقي عدي وبارزاني وضابط كبير» في الجيش التركي، واعتبر المصدر ان بارزاني «وقع في مصيدة صدام حسين» وانه لم يكن «يتوقع» ان تلجأ القوات العراقية الى «قتل عناصر المعارضة وتدمير مقرات الاحزاب بهذا الشكل».

وزاد ان زعيم الاتحاد الوطني جلال طالباني كان حذّر في وقت سابق من ان القوات العراقية ستقتحم أربيل وربما مناطق اخرى في شمال العراق

لكن عدداً من اعضاء مكتبه السياسي لم يأخذوا التحذير «على محمل الجدّ» ورأوا فيه «تضخيماً» من طالباني هدفه إعاقة مسيرة المصالحة مع بارزاني. واضاف انه لهذا السبب، بقي معظم اعضاء الحكومة الكردية والمكتب السياسي لحزب طالباني في أربيل «ووقعوا في المصيدة» ولم يتمكن من الفرار سوى الذين لم يتم التعرف اليهم اذ تسللوا بين صفوف عامة المواطنين الاكراد.

الى ذلك، قال السيد حسين صادقي المدير العام لدائرة «الخليج الفارسي» في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان كل ما جرى لم يخدم سوى مصالح الدول الكبرى خصوصاً الولايات المتحدة والحق الضرر في الدرجة الاولى بالشعب العراقي. كذلك حمّل وزير الخارجية علي أكبر ولايتي الحكومة العراقية والادارة الاميركية مسؤولية «كل ما حصل».

وقال «انهما يتساويان على صعيد المعاناة التي تلحق بالشعب العراقي». واكد تنديد بلاده بالقصف الصاروخي الاميركي للعراق، ومعارضته للهجوم الذي قامت به القوات العراقية على اربيل «فما قامت به اميركا استهدف المدنيين الابرياء، كما ان هجوم القوات الحكومية استهدف مواطنين عراقيين». ونقلت صحيفة «ايران نيوز» عن ولايتي الذي يرافق الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في جولته الافريقية دعوته الى الفصائل الكردية لـ «حلّ المشكلات العالقة في اسرع وقت وبالطرق السلمية».

تجدد الاقتتال الكردي

تتمة الصفحة الاولى

الهجوم. وحذر رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري الولايات المتحدة من تدخلها العسكري في العراق، مشيراً الى ان ايران «لن تكون غير مبالية حيال استمرار الاعتداءات الاميركية».

وواصلت تركيا استعداداتها العسكرية على الحدود مع شمال العراق، على رغم ان وزيرة خارجيتها تانسو تشيلر صرحت بان تنفيذ عملية عبر الحدود ليس حتمياً. وكانت اعلنت اول من امس ان نية تركيا تتجه الى اقامة حاجز «امني». وتحدثت الصحافة التركية عن شريط يمتد من عقرة الى زاخو بعمق ١٠ - ١٥ كيلومتراً داخل العراق.

واكد حراس تابعون للأمم المتحدة نشوب قتال بين قوات بارزاني وطالباني. وأفاد بيان لمكتب الاتحاد الوطني في لندن ان ١٢٠ - ١٥٠ دبابة عراقية كانت في المنطقة تتحرك في اتجاه مدينة كويسنجق بين اربيل والسليمانية التي تسيطر عليها قوات طالباني. وكانت مراسلة «الحياة»، بين صحافيين اجانب توجهوا صباح امس من اربيل الى كويسنجق في محاولة للوصول الى السليمانية لكنهم اضطروا الى العودة بعدما وصلوا الى موقع قريب من اربيل يسمى بيوستانة حيث كانت معارك تدور قريباً منها في منطقة ديكله جنوب اربيل. وشوهدت القوات العراقية قريبة من الموقع لكنها لم تتدخل. وقال الحراس الدوليون ان اشتباكات جرت ايضاً في محيط حلبجة (محافظة السليمانية) قرب الحدود مع ايران.

وبدا الوضع هادئاً في اربيل لكن الكهرباء والماء مقطوعة عنها. واكد المراسلون الاجانب انهم لم يشاهدوا قوات عراقية في المدينة ذاتها، لكنها ما زالت في مواقع قريبة. وسعى معارضون عراقيون ومواطنون تركمان الى الفرار من المدينة التي جرت فيها اعتقالات وعمليات دهم كثيرة. وعكست اجواء الحزب الديموقراطي الكردستاني تشدداً وعزماً على الهجوم على السليمانية ايضاً.

الموقف الفرنسي

وأصدرت وزارة الخارجية الفرنسية اثر محادثات شيراك وكريستوفر بياناً اكدت فيه أن فرنسا ستستمر في المشاركة في مراقبة الحظر الجوي في العراق. وافاد البيان أن المساهمة الفرنسية في فرض تطبيق الحظر الجوي فوق جنوب العراق ستكون محددة حتى خط العرض ٣٢، وأن القرار الفرنسي سيدخل حيز التطبيق في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» اثر لقاء شيراك - كريستوفر ان الوزير الأميركي اعرب عن ارتياح تام إلى قرار فرنسا الاستمرار في المشاركة في فرض الحظر الجوي على جنوب العراق. وأضاف ان شيراك طمأن الولايات المتحدة إلى أن فرنسا باقية في التحالف، لكنها تعتبر أن لا مبرر لتوسيع منطقة الحظر، خصوصاً في ضوء تأكيد كريستوفر انتهاء العمليات العسكرية ضد العراق.

ونفت الولايات المتحدة أن يكون كريستوفر أبلغ فرنسا ان عملية «ضربة الصحراء» التي اطلقت فيها صواريخ «كروز» على العراق انتهت. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين إن «وزير الخارجية الأميركي لم يقل في الاجتماع اليوم (امس) ان ضربة الصحراء انتهت».

وفي واشنطن اعلن مسؤول في البنتاغون ليل امس ان فرنسا علّقت موقتاً مشاركتها في عمليات فرض تطبيق الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه بانتظار اعادة تقويم الوضع.

وكان كريستوفر ودو شاريت عقدا لقاء منفرداً بحثا خلاله في المستجدات في العراق واستكمل اللقاء حول غداء عمل تناول مواضيع مختلفة منها الوضع في الشرق الأوسط.

وقال دو شاريت: «لدينا حرص مشترك على إعادة اطلاق مسيرة السلام بسرعة وليست هناك في الشرق الأوسط سياستان اميركية وفرنسية، بل سياسة متطابقة مبنية على الجهود لاستئناف جهود السلام». ووصف أجواء المحادثات بأنها «ودية ومجدية وهي اظهرت تطابقاً كبيراً حول كل المواضيع والمبادرات».

وأيد كريستوفر ما قاله دو شاريت عن تطابق وجهات النظر. ورداً على سؤال عن الخلافات بين الفصائل الكردية، قال: «إن الولايات المتحدة بذلت جهوداً كبيرة للمصالحة بين الأطراف الكردية، واوضحت أن كلاً من الفصيلين لن يستفيد لا من صدام ولا من إيران». وأكد معارضة الولايات المتحدة تدخل إيران لدعم طالباني.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرن، ان موضوع العراق بحث في لقاء منفرد بين الوزيرين وأن كريستوفر أبدى لدو شاريت رغبة في أن تؤكد فرنسا مساهمتها في التحالف.

وأضاف ان كريستوفر شرح اهمية اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، معتبراً أنه يحطم حاجزاً نفسياً ويفسح في المجال امام تطور جديد باتجاه احترام الاتفاقات.

وذكر ان دو شاريت اطلع كريستوفر على تفاصيل محادثاته مع وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والمصري السيد عمرو موسى وانه ينوي زيارة واشنطن آخر تشرين الثاني (نوفمبر) لاستكمال المشاورات.

في غضون ذلك ادخلت بريطانيا تعديلات على مشروع قرار طرحته في مجلس الامن في شأن تدخل القوات العسكرية العراقية في شمال العراق حذفت بموجبها «إدانة المجلس «لهجمات القوات العراقية على اربيل» وربطت استئناف العمل لتنفيذ صيغة «النفط للغذاء» بموجب القرار ٩٨٦ بتحسن الظروف الأمنية في الشمال. لكن هذه التعديلات بقيت غير كافية لاقناع عدد من اعضاء المجلس بالموافقة على مشروع القرار. وأصرت روسيا على رفض النص المعدّل اذا لم تُعالَج النقاط الرئيسية في التطورات الأخيرة، وهي: اولاً، التطرق الى تحريك القوات العراقية في شمال العراق في اطار سيادة دولة مستقلة. وثانياً، عدم تجاهل الاجراءات الاميركية العسكرية في العراق. وثالثاً تحاشي اية لغة توحي بتقسيم العراق.

وانطلقت المواقف الروسية والصينية من اعتبار الاجراءات الاميركية العسكرية استخداماً للقوة بإرادة منفردة. واستبعدت مصادر بريطانية ادخال تعديلات على مشروع القرار في اتجاه انتقاد الاجراءات الاميركية وحتى في اتجاه الاشارة اليها بلا وصف محدد.

وواجه مشروع القرار البريطاني - الاميركي انتقادات من اندونيسيا ومصر، العضو العربي الوحيد في مجلس الامن، حتى في صيغته المعدّلة التي وصفها ديبلوماسي بانها «تعكس تحسناً».

ووصف ديبلوماسي غربي موقف مصر بانه ينطوي على «انتقادات» عدة لمشروع القرار.

وقال: «ان نقطة الانطلاق بالذات، هي ان العراق دولة ذات سيادة لا يصح التدخل في شؤونها الداخلية. وانه يجب تجنب اي شيء في نص مشروع القرار يوحي بتقسيم العراق».

وزاد ان الاشارة الى الاكراد في النص البريطاني تأتي في اطار «الاستقلال» وهذا أمر يشكل «عملياً خطوة نحو تقسيم العراق».

وأشار النص البريطاني الى ضرورة وضع حدّ نهائي للخلافات بين الاطراف الكردية والتي تهدد «امن شعب شمال العراق». واعتبر بعض الدول هذه الصياغة بمثابة خطوة خطيرة توحي بأن مجلس الامن ينظر الى شمال العراق كأنه جزء منفصل عن الاراضي العراقية.

وتحرك السفير الايراني، كمال خرازي، لدى اعضاء مجلس الامن ورئيسه بهدف حذف الاشارة الى ايران ومطالبتها بالتوقف عن التدخل في شؤون العراق. وفي أحد النصوص المتداولة لوحظ ان الاشارة الى ايران حُذفت ولم يكن واضحاً ما اذا كانت بعض الدول ستصرّ على اعادة الفقرة الى نص مشروع القرار.

الخرطوم: اعتقالات

تتمة الصفحة الاولى

المستوى مكلف متابعة هذه القضية. وقال كليم لوكالة «فرانس برس» في اتصال هاتفي بعد المقابلة ان «الوزارة تحاول ايصال رسائل من اجل اطلاق سراحه لأن الفرضية الأولى عن اعتقاله لا تزال قائمة». وكانت الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق اكدت ان كليم انضم اليها ووعدت منذ اشهر عدة بالسماح له بمغادرة أراضيها.

لبنان: ثغرة صيدا في «الائتلاف»

تتمة الصفحة الاولى

نظراً الى رفضه ترشحها على لائحة واحدة مع سعد، تمسكاً بدعمه لترشيح منافسه الدكتور عبد الرحمن البزري.

وقالت مصادر مقربة من الحريري انه كان امام اربعة احتمالات، ازاء غلبة كفة الائتلاف الذي اصرّت دمشق على انجاحه «تجنباً لأي تطورات امنية او خضات، او صراع يؤدي الى نفاذ القوى السياسية المعادية لخط المقاومة ضد اسرائيل الى البرلمان»:

الاول: ان تنسحب النائبة بهية الحريري من المعركة الانتخابية، نظراً الى عدم استعداد رئيس الحكومة للدخول في لائحة واحدة مع «حزب الله» بعد ان قاد الحملة عليه وعلى تطرفه. الا ان هذا الاحتمال سرعان ما استبعد، نظراً الى ان الرئيس بري لم يشجع عليه ورفضه كذلك المسؤولون السوريون.

الثاني: ان تخوض الحريري الانتخابات في صيدا خارج اطار اللائحة الائتلافية، باستمرار التحالف مع الرئيس بري منفردة.

الثالث: ان تخوض الانتخابات خارج اطار اللائحة في شكل مشترك مع مرشح الرئيس الحريري الثاني عن المقعد السني في صيدا الدكتور البزري، الذي استبعد بعد ان تضمن التفاهم على الائتلاف اتفاقاً مبدئياً على أن يكون المرشح الثاني النائب مصطفى سعد، اضافة الى الحريري. وحجة الحريري في هذا الصدد انه وعد الدكتور البزري بدعم ترشيحه منذ الانتخابات الماضية، وانه جدد هذا الوعد منذ فترة ولن يتراجع عنه وانه من غير الوارد لديه أن يدخل في لائحة ائتلافية تضم النائب سعد رغم تفهمه لدوافع تحقيق الائتلاف وخلفياته الاقليمية، خصوصاً ان النائب سعد من معارضيه بشدة وهو على خلاف سياسي واياه تأكد في محطات عدة خلال السنوات الماضية.

الرابع: ان ترشح النائبة الحريري على اللائحة الائتلافية المتفق عليها برعاية سورية والتي تضم سعد.

وجرت الاتصالات طوال يوم امس وتركزت على الخيارين الاخيرين. وخيار دخول النائبة الحريري الائتلاف أصر عليه الرئيس بري، محاولاً اقناع الرئيس الحريري به، من باب الاصرار على الاستمرار في التحالف بينهما، لكن الاخير بقي على موقفه رافضاً تغييره.

وحين اقترح الحريري ان تتالف اللائحة مع ترك المقعدين السنيين في صيدا شاغرين، لترشيح شقيقته والبزري، خارج اللائحة لاخراج حليفه بري من الاحراج ازاء ائتلافه مع الحزب، اصر «حزب الله» على دعم ترشيح سعد مستقلاً في هذه الحال مع المرشح عن «الجماعة الاسلامية» علي الشيخ عمار.

وقال مصدر مقرب من الحريري مساء لـ «الحياة» ان الاخير أجرى اتصالاً بالمسؤولين السوريين ابلغ اليهم فيه انه ليس وارداً ان يدعم ترشيح سعد، خصوصاً ان «حزب الله» كان ابلغ الى دمشق والرئيس بري انه لن يصوت لبهية الحريري حتى لو انضمت الى الائتلاف وبالتالي سيحصل تشطيب متبادل، ولتكن معركة ما دام هناك وعد للبزري بدعمه. وتركت دمشق الامر لاتفاق الحريري مع بري الذي عاد فوافق على هذه الصيغة معلناً دعمه بدوره لكل من بهية والبزري في وجه سعد وعمار، تأكيداً للتحالف بينه وبين الحريري. ولم تستبعد المصادر المعنية بانتخابات الجنوب، ان يؤدي ترك ثغرة صيدا في الائتلاف لمعركة مفتوحة، الى حصول تشطيب بين الفريقين المؤتلفين خصوصاً ان انصار الحريري سيشطبون من اللائحة مرشحي «حزب الله»، وهذا الاحتمال الذي كان وارداً قبل ترك هذه الثغرة بات وارداً اكثر بعدها اذ سيصعب ضبطه عندها.

عفر اثيوبيون يتهمون جيبوتي باعتقال احد قادتهم وتسليمه الى أديس أبابا

■ لندن - «الحياة» - اتهمت جبهة عفرية اثيوبية معارضة الحكومة الجيبوتية باعتقال احد قادتها وتسليمه الى السلطات الاثيوبية بعد تعذيبه. وقال عضو اللجنة التنفيذية لـ «الاتحاد الديموقراطي الثوري العفري» محموده أحمد قعص في بيان تلقت «الحياة» في لندن نسخة عنه امس ان السلطات الجيبوتية اعتقلت نائب الامين العام لـ «الجبهة» العفرية محيي الدين مفتاح لدى وصوله الى جيبوتي في ٢٣ الشهر الماضي لتلقي العلاج. واضاف ان «الحكومة الجيبوتية لم تعط اي معلومات عن مفتاح او عن مكان سجنه منذ اعتقاله. وان «الجبهة» علمت اخيراً انه اقتيد الى مركز جليلي العسكري في جيبوتي حيث اصيب بجروح بالغة من جراء التعذيب، ثم سلمته السلطات الجيبوتية الى اثيوبيا». وناشدت «الجبهة العفرية» المنظمات الدولية والافريقية الضغط على السلطات الجيبوتية والاثيوبية لمعرفة مكان اعتقال المسؤول العفري واطلاقه. يذكر ان قومية العفر تنتشر في مثلث حدودي على أراضي كل من اثيوبيا وجيبوتي واريتريا. وكما تشكل نصف سكان جيبوتي الذين يضم زحفهم الآخر قبائل العيسى، التي ينتمي اليها الرئيس الحالي حسن غوليد. ويقول محموده، في بيانه ان «جبهة الاتحاد الديموقراطي» لم تتدخل الى جانب «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» العفرية الجيبوتية المعارضة في نزاعها مع الحكومة. ويعتقد ان اعتقال مفتاح اخيراً ربما كان نتيجة تعاون بين حكومات كل من جيبوتي واثيوبيا واريتريا، خصوصاً ان قوات اثيوبية واريترية تشن حملات عسكرية ضارية ضد عفر اثيوبيا منذ كانون الثاني (يناير) الماضي في شرق البلاد قرب الحدود مع اريتريا. واشار في هذا الاطار الى سلسلة من العمليات العسكرية المتبادلة بين قواته وبين القوات الاثيوبية ادت الى قتل وجرح مئات من الطرفين في ولاية العفر الاثيوبية.

ليا رابين: اغتيال زوجي «تضحية لا قيمة لها»

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين امس ان مصافحة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للرئيس ياسر عرفات جعلت من موت زوجها اغتيالاً «تضحية لا قيمة لها»، في حين طالب شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض نتانياهو بالاعتذار له ولذكرى رابين.

وابلغت ليا رابين اذاعة الجيش الاسرائيلي «ربما يمكنني الآن اكثر من اي وقت مضى منذ مقتله ان اشعر بالأسف عليه وعلى تضحيته. لقد بدت (اول من) امس اكثر من أي وقت مضى تضحية ضاعت هدراً». وقالت «لماذا قتلوه، على الطريق الذي سار فيه، الذي أدرك في النهاية انه لا يوجد طريق غيره ولا بديل منه».

واغتيل رابين في اجتماع من اجل السلام في تشرين الثاني (نوفمبر) على يدي يهودي يميني متدين يعارض اتفاقات السلام التي وقعها رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال نتانياهو خلال حملته الانتخابية انه لن يقابل عرفات، لكنه اجتمع معه اول من امس وصافحه، وأعلنا التزامهما العمل معاً لإحلال السلام. وأبلغ بيريز وكالة «رويتر» ان القمة بين نتانياهو وعرفات تعد نصراً معنوياً لسياسات حزب العمل السلمية. وقال «اعتقد ان على الجميع بعد اجتماع (نتانياهو وفريقه) مع السيد عرفات الاعتذار لرئيس الوزراء الراحل عن الهجوم البشع عليه والشيء نفسه يصدق علي شخصياً».

القضية العراقية ومتغيرات الوضع الاقليمي

□ طرحت المواجهة العسكرية المحدودة في العراق أسئلة حول اهداف الولايات المتحدة من الضربات الصاروخية الجوية التي طالت مراكز الاتصالات والرادارات ومواقع التوجيه الميدانية.

يمكن تحديد ثلاث نقاط رئيسية: الاولى، منع التقارب التركي - الايراني واعاقة توصلهما الى اتفاق ثنائي في شمال العراق ينتهي بتقاسم النفوذ في المنطقة الكردية. الثانية، الضغط على جلال طالباني ومنعه من تطوير اتصالاته مع طهران وتشكيل جبهة اقليمية - محلية تكسر التوازن القلق مع مسعود بارزاني. الثالثة، الضغط على صدام حسين وضبط خطواته تحت السقف الدولي خصوصاً وانه مقبل على تصدير نفطه بعد أسبوع من الآن.

ويأتي التصعيد العسكري المتبادل ليخدم الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي يحتاج الى انتصار معنوي يساعده على تحسين موقعه في المعركة الانتخابية الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل كذلك يكشف له أوراق التحالف الدولي الذي تم تركيبه في ١٩٩٠ - ١٩٩١ ومدى التزام القوى الكبرى (روسيا وفرنسا وبريطانيا والصين) بالقرارات التي صدرت عن مجلس الأمن في تلك الفترة.

وفي السياق المذكور يمكن طرح السؤال الآتي هل كان الصراع الكردي - الكردي مرتباً من البداية وتم تدبيره بهدوء ليستدرج القوى الاقليمية الى مواجهة استحقاقات دولية، وتم ادخال صدام حسين في الصراع الدائر في الشمال لتوجيه ضربات محدودة لمواقعه العسكرية الموجودة بكثافة في جنوب العراق؟ اذا كان الأمر كذلك يمكن افتراض وجود خطة مدبرة أدت الى توريط بغداد في الصراع الكردي تعطي ذريعة قانونية للولايات المتحدة للتدخل وايجاد مبرر دولي لدورها في المنطقة. وهو أمر يذكر بالسيناريو الأميركي الذي سبق كارثة الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

على أية حال تأتي التطورات الأخيرة في ظل تحالفات وتوازنات غير مستقرة وليست متشابها مع تلك التي كانت موجودة في حرب الخليج الثانية. ويمكن رصد ثلاثة اختلافات عامة وهي: تقلص الاجماع الدولي وتراجع التغطية الدولية للسياسة الأميركية الهجومية في المنطقة، تقلص الاجماع الاقليمي وتراجع التغطية العربية الشرعية للقرارات العسكرية الأميركية، تراجع العلاقات العراقية - الأردنية في ظل نمو تناقضات كردية - كردية تقدم بعض التغطية للخطوات العراقية في الشمال مقابل تضييق الحصار الاقليمي حوله وتشديد الرقابة الدولية على صادراته ووارداته.

قبل حصول الضربات العسكرية الأخيرة حدثت تحولات سياسية اقليمية ومحلية في العراق دفعت بغداد الى أخذ قرار التدخل في الصراع الكردي، فما هي تلك التطورات وكيف يمكن قراءتها؟

مهدي السعيد *

■ يبدو ان القضية العراقية لا زالت معلقة بأذيال العالم مع انقضاء دزينة من السنوات منذ حرب الخليج الثانية الى الآن، فالأوساط الاقليمية والدولية منشغلة بالوضع العراقي وتطوراته وامتداداته ربما بالمستوى الذي تنشغل فيه المعارضة العراقية للبحث عن وسائل جديدة لاقناع العالم بأن هذه المشكلة مرتبطة ببقاء النظام العراقي الحالي، وان حلها يبدأ بازاحة النظام من على صدر العراق.

بيد ان نظرة الدول للأمور لا يحتمل ان تتطابق مع نظرة المعارضات، فهذه الدول تتحرك بمقتضى المصالح والامتيازات لا بمقتضى ما تمليه المعارضات من افكار ومشاريع هي من صميم مشاكلها مع حكوماتها وليست هي معنية بذلك ما لم يطرأ تحول باتجاه التأثير على هذه المصالح، عند ذاك تتغير المشاريع الى شيء آخر، يمكن من خلاله استقبال المعارضة أو الاعتراف بدورها.

وانطلاقاً من ذلك فإن الحالة التي وصلت اليها القضية العراقية في الوقت الراهن، ربما لم تغب عن تقديرات من كان يتابع عن كثب مجرى الأحداث والتطورات التي رافقت هذه القضية على الصعيدين الدولي والاقليمي، فثمة مؤشرات افصحت عن بوادر انحراف من الخط العام المتعلق بتبني المشروع العراقي المعارض من قبل بعض الدول المعنية بالملف العراقي. فالذين كانوا يراهنون على انحياز الولايات المتحدة للقضية العراقية واحتضانها لحركة المعارضة العراقية المتجهة نحو زعزعة النظام لتسهيل اسقاطه، فوجئوا بتراجع الزعامة الأميركية الحالية عن مشروع محاكمة صدام الذي روج له الرئيس السابق جورج بوش في خضم معارك حرب الخليج وما بعدها. وتلك كانت أولى البوادر على ان المسار الأميركي العام في ما يتعلق بالموقف من النظام العراقي قد اعتراه تغيير جوهري، فلو كانت واشنطن عازمة حقاً على المضي نحو الهدف المعلن، فإن بإمكانها استخدام كل الوسائل السياسية المتاحة، وبينها موضوع محاكمة صدام كمجرم حرب، ثم الانتقال بعد ذلك للخطوة اللاحقة التي تعقبها خطوة اخرى، وهكذا.

لعل ترجمة التبدل في الموقف الأميركي هذا قد وجد صيغته في العديد من التداعيات، وخصوصاً في تصريحات بعض المسؤولين الاميركيين المتعلقة بالفرقة العسكرية الموجودة في تركيا التي تقوم بحماية الجيب الآمن في كردستان العراق، حين أعلن هؤلاء المسؤولون تباعاً بأن واشنطن تفكر سوية مع انقرة بسحب هذه الوحدة أو جزء منها، ويعني ذلك ان مستلزمات وجودها لم تعد قائمة، فضلاً عن التبدل في الموقف البريطاني، اذ نتلمس ذلك من خلال عدة اجراءات تخص التعامل التجاري والاقتصادي مع العراق، فالشركات البريطانية وهي ضليعة في تقدير الظروف الحسية في مختلف بلدان العالم، تسابقت مع الشركات الفرنسية والألمانية والايطالية وغيرها لتأمين حصتها من التبادلات والاستثمارات، وهذا كله يتم طبقاً للقناعة بأن الأمور سوف لن تتغير باتجاه ازاحة النظام العراقي وانما في الابقاء عليه. وعلى صعيد المنطقة نفسها، فلا يمكن والحال لأي عاقل ان يتصور ان الادارة التركية قادرة على اتخاذ خطوة واحدة من دون التنسيق والتفاهم مع الأميركيين بحكم العلاقات السياسية والاقتصادية التاريخية التي تربط تركيا بالولايات المتحدة، لذلك فإن أي انعطاف سياسي أو اقتصادي من الجانب التركي تجاه العراق، لا بد ان يمر عبر هذا التفاهم. وقد كثفت تركيا من تبادلاتها التجارية مع العراق، اضافة الى الوفود التركية العديدة التي تصل بغداد تباعاً للبحث في تطوير العلاقات المتبادلة، ولعل التفاهم التركي - العراقي قد أقلق ايران في زمن تشيلر، لكن ما ان وصل حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين أربكان الى سدة الحكم حتى تغيرت ملامح العلاقة ما بين البلدين، اذ زادت القوات التركية من نشاطها في ملاحقتها لحزب العمال التركي في كردستان العراق، ونشطت ايران من جانبها في ملاحقة أنصار الحزب الديموقراطية الكردستاني الايراني في شمال العراق أيضاً. وتقدمت القوات التركية بضعة أميال الى داخل الأراضي العراقية، بينما دخلت القوات الايرانية الى قلب المنطقة حتى وصلت الى السليمانية لتدك مواقع الأكراد الايرانيين المعارضين.

مع هذا التحول، انطلق نجم الدين أربكان يصرح أثناء زيارته الأخيرة لايران، بأنه يفكر في احداث مصالحة رباعية من خلال عقد مؤتمر يجمع قادة تركيا وايران والعراق وسورية. لعل ايران قد رحبت بهذا المقترح، الذي لم يكن يتجرأ عليه أربكان في عقر دار الايرانيين ان لم يكن قد تشاور عبر وزارة خارجيته مع الطرف الايراني، وهذا ما تجلى لاحقاً بالتصريحات الإيرانية الرسمية من امكان عقد اجتماع بين مسؤولين عراقيين وايرانيين لتسوية المشاكل العالقة.

ولم تعبر سورية عن ردود فعل مناقضة لتصريحات أربكان، فيما يتعلق بالمصالحة، ولعل التقديرات القائلة بأن سورية تفكر جدياً بالمصالحة مع النظام العراقي تصبح أكثر رجاحة، من تلك التي يروج لها اقطاب التيار العروبي العراقي الذين يقيمون في دمشق، التي تحاول ان تبرز حالة الصراع المستعصية.

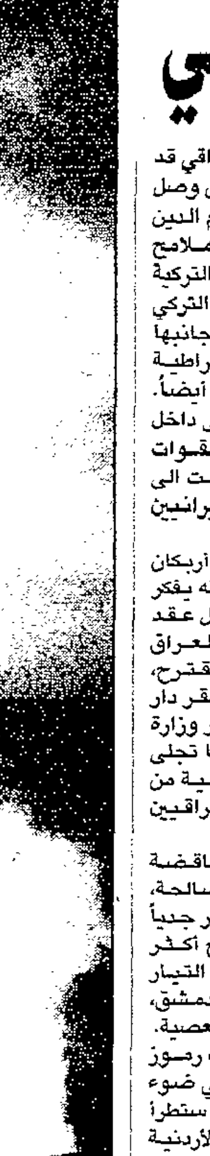
أما الأردن، فكعادته يستطيع فك رموز المعادلات السياسية بسرعة فائقة. وفي ضوء النتائج يبني خططه المستقبلية، وربما ستطرأ تغييرات بشرت بها وسائل الاعلام الأردنية حديثاً بعد ان هدأت حدة الاضطرابات الداخلية، تتعلق بالموقف من النظام العراقي، حين بدأت التلميحات تؤكد على امكان استعادة التفاهم بين البلدين بعد (ضربة التهديد) التي وجهها البعث الأردني للحكومة الأردنية بزج قواه في حملة الاضطرابات الأخيرة. وفي هذا المخاض والتشابك يحاول النظام العراقي استثمار المواقف وان يظهر وكأنه بحال متماسكة، بينما تتنافس بعض الدول الاقليمية على الاقتراب منه، ولعل تصريحات المسؤولين الأتراك في كون تركيا تفكر بصورة جدية بخرق العقوبات الاقتصادية على العراق أوضح دليل على ذلك.

وتبقى المعارضة العراقية هي الخاسر الأكبر في استمرار هذه الظروف على حالتها أو في تطورها نحو ترسيخ قوى النظام، خصوصاً بعد ان نجح النظام العراقي في استغلال حال الاقتتال الكردي - الكردي لاختراق المعارضة العراقية وتهشيمها كلياً بعد ان اقدمت قوى كردية رئيسية على اجراء مفاوضات مع نظام بغداد للوصول الى تسوية للقضية الكردية في اطار التفاهم المشترك، والاستنجاد بقواته لضرب معاقل قوات طالباني المدعومة من ايران في أربيل والسليمانية. ويشير الأمر الى وجود تحولات في الموقف الاميركي لمنع حدوث تقارب ايراني - تركي لتسوية المشاكل في شمال العراق، ولقطع الطريق على هذه التسوية كان لا بد من اعادة ترتيب جديد للوضع السائد في المنطقة. فتركيا تريد ضمان نهاية حاسمة لتسرب أعضاء حزب العمال من المناطق العراقية، وهذا لن يتم الا بعد عودة قوات الجيش العراقي الى مناطق الحدود معها، فضلاً عن ضمان سير الامدادات الاقتصادية والتجارية وخصوصاً النفط عبر أراضي كردستان العراق، وعليه ينبغي ان تؤمن ذلك عن طريق اعادة السلطة المركزية العراقية الى كردستان العراق، أما ايران فانها هي الأخرى تفضل تسوية المشاكل مع نظام بغداد الذي لا يتردد عن تسليم كل أعضاء مجاهدي خلق الموجودين في العراق الى ايران، وصد هجمات أعضاء الديموقراطي الكردستاني الايراني من الجانب العراقي، مقابل اعادة الاعتبار الايراني للنظام الحاكم في بغداد وتسريح قوات بدر التابعة للسيد محمد باقر الحكيم كذلك تصفية مواقع ومقرات حزب الدعوة العراقي في ايران.

وهذه الاحتمالات واردة الحدوث، ارتباطاً بمجريات الموقف الدولي من القضية العراقية. فلو كان موقف بعض الدول العظمى قد تواصل باتجاه ازاحة النظام العراقي الحالي من خلال مساعدة المعارضة العراقية، لكان الأمر مختلفاً، ولكانت دول الجوار قد تحركت بالاتجاه الآخر الذي سبق لها ان اتخذته أثناء حرب الخليج الثانية، حينما لوحت الولايات المتحدة بنواياها لتغيير النظام العراقي. آنذاك توحدت المواقف، اما الآن فإن الظروف قد تغيرت بشكل آخر، ومع ذلك فإن احتمالات اخرى معاكسة للتوقعات التي أشرنا اليها ربما تظهر في سياق الزمن المقبل.

وانطلاقاً من الاعتبارات السالفة تبدو القضية العراقية وكأنها لا زالت مؤجلة الحسم في دوائر القرار الرئيسية على صعيد الدول المعنية بالملف العراقي، وربما يكون هذا التأجيل متعمداً، فهو قطعاً لا يندرج تحت ما سمي بمبدأ «الاحتواء المزدوج» ضد العراق وايران، والدليل على ذلك ان ايران تتحرك خلف حدود هذا المبدأ، لذلك يهدف التأجيل الى أشياء اخرى، يصعب التكهن بها حالياً.

هنا يجب مراقبة الموقف الاميركي من التحركات الأخيرة في شمال العراق، فإذا لم تتحرك القوات الدولية ضد بغداد فمعنى ذلك ان واشنطن تدعم الخطوات العسكرية وتريد عودة السلطة المركزية الى كردستان لمنع التقارب التركي - الايراني على الأمد الطويل.



صواريخ «توماهوك كروز» لحظة اطلاقه من «اليو.اس.اس نورمانتي» في البحر الادرياتيكي (رويتر)

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

تراجع العلاقات بين عمان وبغداد

ظروف سياسية عزتها حاجات اقتصادية

حسن آل بلال *

■ بين آب (اغسطس) ١٩٩٥، وآب العام الجاري برزت ملامح رسم جديد لاطار العلاقات بين الأردن والعراق. قبل عام واحد فقط كانت العلاقات السياسية بين البلدين على ما يرام، وإن تراجع الود فيها نوعاً ما، بسبب تراجع آلية التوازن التي اعتادها البلدان، منذ ان عاد الوضع الحميم يربطهما، كما لو ان الرئيس العراقي متقمص صورة ابن عم ملك الأردن الذي صُفيَ وأسرته بطريقة مؤلمة عام ١٩٥٨.

قد يبدو منطقياً القول ان عودة صهري صدام حسين المثيرة الى بغداد في شباط (فبراير) الماضي كانت بوابة على منحدر موغل في العمق، مؤشر البدء في انهيار العلاقات الأردنية - العراقية، ولا يبدو منفصلاً عنها تماماً تصريحات العاهل الأردني بشأن «مسؤولية العراق» عن التحريض على «اضطرابات الخبز» الأخيرة، التي شهدتها في الأيام الماضية محافظات ومدن اردنية.

ولا يمكن إلا القول، هنا، بقصر نظر جديد او عمى ألوان في رؤية نظام بغداد، فيما يتعلق بـ «التعويل المطلق» على العلاقات الآخذة، آنذاك، بالازدهار، بينه وبين عمان، فهو تصور ان وجود خصم مشترك للنظامين الملكي الأردني والحزبي الجمهوري العراقي، تجسد في حينه، باتفاق على مكافحة الثورة الايرانية، سيؤدي الى تدعيم جبهة سياسية جديدة بين البلدين دائمة، وثابتة الأركان. كذلك ان القدرات المالية الهائلة لبغداد في السبعينات التي صمدت، لسبب او آخر حتى انتهاء الحرب مع طهران ستستمر الى ما لا نهاية في ضمان كسب الأردن الى جانبه.

تغيرت بعد ١٩٩١ هموم البلدين، إذ صار النظامان فيهما يشحذان الهمم، لمعالجة مخاطر الظروف الاقتصادية المتردية فيهما، والمترتبة على موقفيهما من الحرب.

خلال فترة ازدهار العلاقات بين بغداد وعمان، مع مطلع الثمانينات، كان الأردن يجد ضمن حساباته الخاصة ان بغداد لا يمكن ان تكون الرابح الأكبر من تعزيز الروابط معه، خصوصاً وهو يجد الرساميل المهمة التي جناها اقتصاد هذا البلد، نتيجة فتح الموانئ والمطارات الأردنية لخدمة المجهود الحربي العراقي.

مكاسب متبادلة

لم يتوقف الكسب الأردني خلال فترة الازدهار على البوابة الاقتصادية، بل تعداها الى اخرى أهم من الناحية النفسية للنظام الهاشمي حين بدأ تراثها الذي صفته قوى ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، يعود بقوة الى الواجهة، كما لو ان النظام الملكي العراقي لم يتم تصفيته بتلك القسوة المعروفة.

● عشرات من الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) يتم مناقشتها في مختلف الجامعات العراقية، بايعاز سياسي حزبي، اتخذ من أعلى سلطة (الرئيس)، وتبحث جميعها في رموز وشخصيات العائلة الهاشمية العراقية، بعد عشرين عاماً من الانقلاب عليها.

● اعادة التسميات الملكية السابقة للساحات والجسور والمواقع، التي كان رجال ١٤ تموز الغوها بقرار «ثوري». ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أعيدت المهابة الى المقابر الملكية في العراق، ووضع لها سدنة خاصون، يعنون بها وبزائريها من العوام، ومن بقايا الأسرة المبعثرة في الأردن، ودول عديدة أخرى. ثم أعيد نصب التماثيل والنصب الملكية في الساحات والمواقع نفسها التي كانت تحتويها.

ولعل المرء اليوم في وقت تتراجع العلاقات بين البلدين بشكل متسارع، يتذكر جيداً كيف كان العاهل الأردني طوال فترة سنوات الحرب الأولى يتنقل بين مواقع الجبهة العراقية. حتى انه وقف في احدى المرات خلف احد المدافع العراقية ووجهه الى العدو الايراني بعض طلقاته رمزاً للتلاحم العسكري. كل هذا تراجع اليوم.

من البديهي ان يكون للعراق أنصار كثيرون بين الشباب الأردني الذين كانوا، خلال فترات سابقة، انهوا دراستهم الجامعية في احدى جامعاته، لكن الذي يعرف طبيعة أجهزة النظام العراقي القسرية، وتأثيراته النفسية يدرك انه ليس من الضرورة ان يكن الجامعيون العائدون الى بلدهم وداً للنظام السياسي في هذا البلد، وبالمقابل قد يكون مفهوماً احتفاظ هؤلاء الشباب بذكريات طيبة عن شعب العراق. ومن المؤكد ان تكون معاناة العراقيين من سواد السكان التي انتقلت الى ساحات عمان وشوارعها، خلال السنوات القليلة التي أعقبت مأساة حرب الخليج الثانية، هذه المعاناة لا بد أثرت على طريقة تفكير المتبقي من المتعاطفين مع النظام العراقي.

والمتبقي من هؤلاء، على رغم ذلك، على تعاطفهم، هم أحد فصيلين، فإما ان يكونوا مسيسين ومنخرطين في صفوف حزب البعث الأردني، او تعقيدهم بشروط مختلفة تلزمهم باستمرار الولاء.

خلال الفترة الأولى التي أعقبت اضطرابات الزيادة في الأسعار على مادتي الخبز والأعلاف، بدا ان مؤشر اتهام الجهة التي تقف وراءها، يقود الى العراق. وقد توج الملك حسين هذه الاتهامات شخصياً، عندما اكدها في تصريحات، مشيراً الى ان الأردنيين الذين كانوا درسوا في العراق هم الذين دفعوا باتجاه تصعيد الاضطرابات.

وكان هذا التصريح كافياً، لمن يعرف الوضع في الأردن، كي يتوقع توالي خطوات تصعيدية ضد العراق تحديداً انتقاماً من دوره في هذه القضية. وحصل على الأرض مثل هذا التوقع، فبدأت السلطات سلسلة من الاجراءات المحسوبة على طريق التصعيد.

وعلى رغم المشاكل الاقتصادية الصعبة التي يعانيها العراق جراء الحصار المفروض عليه من الأمم المتحدة فإن الاقتصاد الأردني لا زال مرتبطاً به نسبياً. والسبب هو ذاته الذي فرض من أجله الحصار على العراق، وهو تحديداً موقف الأردن من حرب الخليج، والتبعات التي ترتبت عليه في اعطاب العلاقات الأردنية الخليجية عموماً.

كان الأردنيون قبل الحرب معتمدين في تسويق صادراتهم على الدول الخليجية والعراق تحديداً، ثم أغلقت أبواب الخليج أمامهم، وأصبحت الدول الخليجية تعاملهم معاملتها للعراق. وجعل هذا التحول الخطير الأردنيين معتمدين في التسويق على سوق واحدة، هي العراقية، التي بدت منذ سنوات غير ملائمة لعلاقات تجارية متكافئة. لكن الضرورة فرضت على تجار الأردن القبول بالأمر الواقع، والاذعان لشروط السوق العراقية، الأمر الذي كان يعني البيع بالنسيئة، وهو ما ادى في النتيجة الى تراكم الديون على العراقيين، حتى بلغت، حسب مصادر أردنية، حوالى بليوني دولار.

وبعد هذا التصعيد الأخير في المواقف، والاعلان عن تراجع صادرات الأردن الى بغداد للثلث تقريباً، فإن الحيرة لم تضرب العراق وحده، الذي يستطيع المضي قدماً في تجارة السوق السوداء مع دول جارة (تركيا وايران) وربما تنشيطها الى الحد الذي يعوض جانباً من الخلل الذي أصاب التعامل مع الأردن.

التجار الأردنيون، وسوق التصدير للبضائع الأردنية تعرضوا جميعاً الى صفعة قوية، فهل كان الموقف السياسي لعمان غير محسوب من جهة تأثيراته الاقتصادية على البلاد؟

الواقع ان ما لم يكن بحسبان تجار الأردن بدقة، كان محسوباً ضمن مبدأ الربح والخسارة. فالأردن يبذل جهوداً مضنية لجهة تحسين العلاقات المتدهورة مع معظم دول الخليج.

الحكومة العراقية سارعت الى نفي الاتهامات الواردة من اعلى جهة أردنية لكن هذا النفي لا يمكن ان يعيق تنفيذ المتبقي من الرؤية الجديدة التي ينفذها رئيس الوزراء، وأتت في مراحلها الأولى الى تحقيق نجاحات مهمة سياسية واقتصادية. المهم في الحقيبة السياسية هو اسدال الستار على فصل التردي في علاقات الأردن مع الخليج بسبب النظام العراقي، والتحالف الذي بدأ غير مثمر استمراره معه. والأردنيون يطرحون لذلك سبباً اخلاقياً مضافاً، وهو عملية الغدر التي تم من خلالها تصفية ضيفي الملك، صهري الرئيس حسين كامل وشقيقه لدى عودتهما الى بغداد بضمان «الدخلة» المعروف في الأوساط العشائرية عموماً. وبهذا فإن طي الصفحة العراقية، سياسياً وربما اقتصادياً لم يعد مهماً لدى القيادة في الأردن طالما ان الأمور باتت غير ممكنة الاصلاح.



الكرك بعد عودة الهدوء.(رويتر)

* كاتب وصحافي عراقي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر

«الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

لماذا؟

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لماذا لا يتاح للبنانيين المقيمين في الخارج والذين يحق لهم الانتخاب، أن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات النيابية العامة أسوة بمعظم أفراد الجاليات التي تقترع في سفارات بلدانها؟

هل السبب الرئيسي انه يصعب جداً أن تمارس في الخارج، وفي دور السفارات خصوصاً، الضغوط التي تمارس في كثير من أقلام الاقتراع في لبنان؟

ولماذا لا يدعى أكثر هؤلاء اللبنانيين إلى الاتصال بسفاراتهم إلا لجمع التبرعات؟!

لندن - إبراهيم جبر

كامران بين قمع الحقائق ونشر التوقعات

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نستطيع اعتبار كامران قره داغي في مقاله الاخير «مقبلات كردية للشهية الايرانية» المنشور في صحيفة «الحياة» العدد ١٢٢٣٣ بتاريخ ٢٣ آب ١٩٩٦، قارئ المحي بامتياز، فهو لا يقترب من قراءة الواقع الكردستاني الملموس بقدر ما يحاول ان يستنتج مغالطاته بناء على تصورات مسبقة بعيدة عن حقائق ما يجري على أرض الواقع الكردي. وهنا لا نتناول سوى جانب واحد من مقاله هذا، وهو استصعاب تصديقه عامل نشوب القتال الكردي مجدداً مع ما يحمله هذا الاستصعاب من اغراض سياسية خبيثة تنصب لمصلحة ليس حزب البارزاني وحده، بل جهات اقليمية ايضاً.

فكامران لا يصدق السبب الذي ادى الى انفجار الاقتتال الاخير بين الحزبين، وهو لا يوضح لعدم تصديقه (أو استصعابه) هذا سبباً، بل يرجعه بكل سهولة وانشائية الى عامل خارجي وهو الدور (المهندس الايراني) غافلا بذلك ليس حقيقة التركيبة الداخلية للحزب الديموقراطي وكيفية عمله فحسب بل البنية التكوينية للمجتمع الكردي.

ولا يخفى على احد (حتى على كامران نفسه) ان الحزب الديموقراطي الكردستاني الموحد هو حزب عشائري تسوده قواعد وقيم قبلية قديمة، لذلك فهو يعتبر اي انشقاق عنه اهانة لكرامة شخص البارزاني والمس بقدسية العائلة البارزانية. وحين انتفض آمر احد الالوية التابعة لقوات البارزاني (نياز جلال بك دركله يي) مع كامل افراد لوائه وشاركهم سكان مناطق قسرى وورتي أعلن حزب بارزاني حرباً شاملة وعلى كافة الجبهات حسب ما اعلن زعيم الحزب مسعود البارزاني. لذلك ولكي يفهم كامران ما يدور على الأرض في كردستان العراق عليه ان يعود الى سجل الاحداث الاخيرة التي مرت بكردستان من تناحرات قبلية وعشائرية ليفهم سلوكات البارتي وكيفية اشتغالهم القبلي البدائي. ولعل حادثة مقتل حسين آغا السورجي وتدمير قرية ككين ونهب وحشي لما فيها خير مؤشر لفهم الاسباب التي تؤدي الى الاقتتال الداخلي الكردي. وهذا لكي لا يعلق الاخطاء التي يرتكبها قادة وزعماء الاكراد على شماعة «الدور الخارجي» بالرغم من اهمية هذا الدور.

بما ان عقل كامران له القدرة على قراءة المحي، فهو عقل غيبي بامتياز، بل هو تبريري تسويغي قادر على قمع حقائق الواقع بشكل يدعو للريبة والشك. لكن المقال يحمل في ثناياه اغراضاً سياسية اكثر مما هي مجرد اخطاء وعدم فهم للوقائع. فهو لا يسمي الجهات التي يتطلع الحزب الديموقراطي الى بناء العلاقات معها وأولها النظام العراقي الذي يهدي او يبيع، بين حين وآخر، الاسلحة والمعدات للحزب.

هذه هي الحقيقة الخطرة التي يقمعها كامران قره داغي ليشغل نفسه بقراءة ما لا يقرأ اطلاقاً (ونقصد المحي). وعند هذه النقطة ايضاً نفهم تصريحات المسؤولين في النظام العراقي الذين يحملون الاتحاد الوطني وحده مسؤولية الانفجار الاخير حيث حمل طارق حنا عزيز «جلال الطالباني الخائن» - كما قال هذا الديبلوماسي العريق في سياسة السب والشتائم - كامل مسؤولية الاقتتال الاخير ودان «التدخلات الايرانية»!

والجهة الثانية التي يمتلك الحزب خيارات كثيرة للتطلع اليها، ويمتنع كامران عن تسميتها، هي انقرة التي تفيد التقارير الخبرية بأنها تحاول عقد صفقة مع البارزاني للقضاء على PKK مع محاولة زيادة نفوذها في كامل اراضي كردستان. فلماذا لا يجهر كامران بهذه الحقائق؟ فمهمة الصحافي النبيل قول الحقيقة لا التضليل والديماغوجية.

هذا مجرد غيض من فيض الحقائق الكثيرة التي طمسها كامران في الكثير من اعمدته الصحفية (...)

وأخيراً انني ابدي استغرابي التام ليس من قراءات كامران (المحية) وحسب، بل من نشرها على انها (اخبار) في صحيفة عريقة معروفة بالتقصي عن صحة الانباء قبل نشرها. فلو كانت كتاباته مجرد تحاليل وتوقعات خاصة به لما شغلت وقتي بالرد عليه، فهو له الحق في قراءة المحي. لكن الصيغة الخبرية والمعلوماتية هي الطاغية في كتاباته، وبالتالي تنشر على انها اخبار (موثوق بها). لذلك فانني اوجه نقدي الى صحيفة «الحياة» لاعتمادها المحي المجهول ونشره. كما انني متاكد من ان كامران يقرأ المحي بتوجهات من (ارتباطاته)، فتارة تكون سورية هي الهدف، وتارة اخرى ايران، في حين ان كامران لا يقترب من كل التدخلات التركية والعراقية المتكررة... فلماذا؟!

دمشق - دانا أحمد مجيد
(ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في سورية)

التحضير للقاء قريب بين الرئيسين البوسني والصربي

صرب البوسنة يهاجمون القوات الدولية بعد مصادرتها أسلحة ثقيلة مهربة الى بانيالوكا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استولت قوات تطبيق اتفاق السلام في مدينة بانيالوكا الواقعة ضمن الكيان الصربي على خمس عربات لجيش صرب البوسنة كانت تحمل أسلحة ثقيلة غير مسموح بها. وقام جمهور صربي غاضب بأعمال عدوانية ضد أفراد الشرطة الدولية في المدينة رداً على ذلك.

جاء ذلك في وقت اعلنت قيادة صرب البوسنة انها ستمنع ممثلي الاتحاد الفيدرالي من دخول مدينة برتشكو المتنازع عليها والتي سيؤول مصيرها الى قرار لجنة تحكيمية وفق اتفاق دايتون. الى ذلك وافقت هيئة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية على طلبات ٣٣٩٨ مرشحاً في الأقسام المختلفة من الانتخابات التي تجرى في الكيانين البوسنيين في ١٤ الشهر الجاري.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس تصريحاً خاصاً للسفير البوسني في زغرب قاسم ترنكا ذكر فيه «ان التحضيرات جارية للقاء الرئيسين البوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وان الاجتماع سيتم على الأرجح في وقت قريب لكنه لم يتحدد بعد متى واين».

وأوضح ترنكا «ان الجوانب التحضيرية للقاء تجري في زغرب من خلال السفارة البوسنية ومكتب يوغوسلافيا الاتحادية». وتوقع ان يتركز لقاء الرئيسين على مسألة تطبيع العلاقات الديبلوماسية بين بلديهما ومسائل اخرى من بينها الدعوى التي اقامتها البوسنة على يوغوسلافيا الاتحادية لدى محكمة العدل الدولية متهمة اياها بالعدوان والابادة البشرية اضافة الى قضايا الاستمرارية القانونية ليوغوسلافيا الاتحادية والعلاقات الاقتصادية بين البلدين».

ونكر تلفزيون بلغراد أمس ان دورية مؤلفة من عشرة افراد بريطانيين في عداد الشرطة الدولية العاملة في مدينة بانيالوكا، اضطرت للجوء الى معسكر لجيش صرب البوسنة بعدما هاجمها جمهور صربي غاضب.

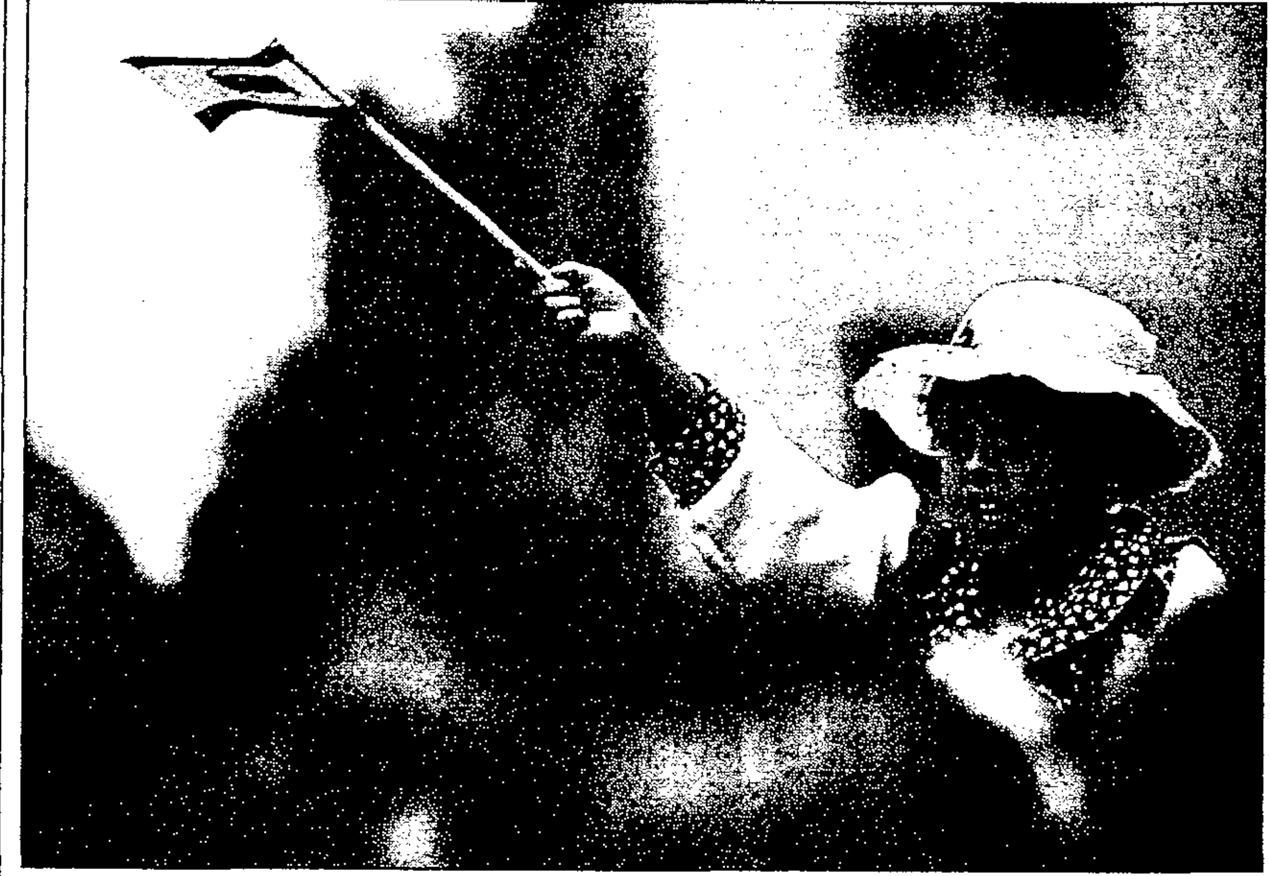
وأوضح الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام في القطاع الجنوبي الغربي المقدم بول بروك ان الحادث وقع بعد مصادرة خمس عربات للميليشيات الصربية كانت تحمل أسلحة ثقيلة غير مسموح بها، من بينها مضادات للطائرات وقاذفات صواريخ متعددة الفوهات ورشاشات اوتوماتيكية من عيار ١٢,٧ ملم».

ونقلت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة أمس عن رئيسهم بالوكالة بيليانا بلافيتش انها بعثت برسالة الى رئيس لجنة التحكيم بمنطقة برتشكو روبرت أوين ذكرت فيها «ان الجمهورية الصربية لا توافق على زيارة وفد من الاتحاد الفيدرالي البوسني لمدينة برتشكو وانه في حال اصرار الوفد على دخول المدينة فإن مسؤولية ما ينجم من حوادث يتحملها اولئك الذين اذنوا له بذلك».

وجاءت رسالة بلافيتش رداً على قرار أوين بالسماح للوفد الاتحادي بالاطلاع على منشآت البنية التحتية في برتشكو.

ويذكر ان مدينة برتشكو تطل على الممر الذي يربط بين المناطق التي يحتلها الصرب في شرق البوسنة والشمال الغربي، وكانت تسكنها غالبية مسلمة قبل الحرب لكن الصرب نقلوا اليها عشرات الآلاف من المهاجرين الصرب بهدف الاحتفاظ بها.

من جهة اخرى، اعلنت هيئة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية انها وافقت على مشاركة ٣٣٩٨ مرشحاً في الانتخابات في البوسنة - الهرسك. وأوضحت الهيئة ان هذه اللوائح «تشمل المرشحين لرئاسة كل من البوسنة - الهرسك والاتحاد الفيديرالي والجمهورية الصربية وبرلماني الاتحاد الفيديرالي والجمهورية الصربية».



طفلة بوسنية تلوح بعلم حزب العمل الديموقراطي تأييداً للرئيس علي عزت بيغوفيتش في الانتخابات. (ا ب)

زافغايف يرفض تقديم استقالته طوعاً

اتفاق روسي شيشاني على تشكيل حكومة ائتلافية تضم عناصر

□ موسكو - «الحياة»:

■ أسفرت مفاوضات اجراها امس سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد ورئيس الأركان الشيشاني اصلان سخادوف عن اتفاق يقضي بتشكيل حكومة ائتلافية.

وكان ليبيد وصل الى غروزني وتوجه منها الى موقع جنوب العاصمة جرى فيه اللقاء واعلن انه أسفر عن تشكيل الحكومة التي طلب ليبيد ان تضم ممثلين عن المقاومة والادارة الموالية لموسكو برئاسة دوكو زافغايف. وتابع ان «عقلاء» شيشانيين موجودين حالياً خارج أراضي الجمهورية ينبغي ان يحصلوا على حقائب ليكونوا «حاجزاً عازلاً» بين الطرفين.

واكد الجنرال ليبيد ان الهدف الرئيسي للمفاوضات «منع تعطيل اتفاق السلام»، واضاف انه ينوي الاجتماع الى القادة الميدانيين الشيشانيين «لان هناك رؤوساً ساخنة ينبغي تبريدها». وأوضح ان بين اولئك القادة أشخاصاً يقومون بعمليات خطف واقصاء مسؤولين اداريين. وحذر من ان سحب القوات الروسية من الشيشان لن يكتمل إلا بعد تسليم «آخر جندي روسي أسير».

وذكرت اذاعة «اصداء موسكو» امس الخميس (أ ف ب) ان رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا دوكو زافغايف رفض تقديم استقالته.

ونقلت الاذاعة عن مصادر مطلعة ان رئيس الادارة الرئاسية الروسية اناتولي تشوبايس طرح امس في حديث مع زافغايف مسألة استقالته «بشكل طوعي».

وتبدو هذه الاستقالة كشرط لا بد منه لتشكيل حكومة ائتلافية في الشيشان تضم الذين يسيطرون حالياً على الوضع الميداني.

واكدت اذاعة «اصداء موسكو» في بيان ان «دوكو زافغايف لم يعط رداً ايجابياً على هذا الاقتراح»، وأكد ان بقاءه على رأس الادارة الشيشانية وحده قادر على اعادة الأمن والنظام الى البلاد.

واوضح المصدر ذاته ان تشوبايس ارجأ هذه المسألة الى حين التحدث بشأنها مع الرئيس بوريس يلتسن.

ولا يزال زافغايف يعتبر الشيشانيين «عصابات» لا يمكن التعاون معهم. ويرفض المقاومون من ناحيتهم الاعتراف بشرعية زافغايف الذي وصل الى منصبه وظل فيه عبر انتخابات مشوبة بمخالفات فاضحة.

ويبدو ان الجنرال الكسندر ليبيد الذي تفاوض وابرم اتفاق سلام مع الشيشانيين لا يعير اي اهمية سياسية لزافغايف الذي استبعد من مفاوضات السلام التي جرت في آب (اغسطس) الماضي.

■ موسكو - رويتر - أعلن ناطق باسم القوات الجوية الروسية ان جنرالين من افرادها كانوا ضمن ستة اشخاص قتلوا الأربعاء عندما تحطمت طائرة هليوكوبتر عسكرية من طراز لم اي ٨ شمال مدينة شيتا في سيبيريا.

وأضاف المتحدث ان القتيلين هما الجنرال ديمتري كوتسيكون قائد الفرقة الثالثة والعشرين في القوات الجوية ورئيس أركانه الجنرال بوريس باتورا.

بوروندي: ٢٣ قتيلاً في اشتباكات بين الجيش وعناصر من الهوتو قرب بوجومبورا

■ بوجومبورا - ا ف ب - اعلن الجيش البوروندي امس الخميس ان ٢٣ شخصاً (٢٠ متمرداً و٣ جنود) قتلوا امس الاربعاء في اشتباكات وقعت عند المرتفعات المطلة على بوجومبورا.

واوضح الناطق باسم الجيش العقيد ايساي نيبيزي لوكالة فرانس برس ان «جندياً اصيب وتم الاستيلاء على ١٠ قطع سلاح وعمليات الجيش ضد المتمردين الهوتو مستمرة».

واضاف ان اطلاق قذائف الهاون والعيارات النارية بالاسلحة الالية تواصل ليل الاربعاء الخميس ولكن بكثافة اقل مما كان عليه مساء الثلثاء.

وقال المصدر نفسه ان المتمردين يملكون «هاوناً من عيار ٨٢ ملليمتراً لم نتمكن بعد من الاستيلاء عليه اضافة الى عدد من قطع الهاون عيار ٦٠ ملليمتراً».

واكد العقيد نيبيزي ان مروحيتين على الاقل مزودتين باسلحة رشاشة وطائرة تم استخدامهما في عمليات التطهير.

من جهة اخرى، اكد المتحدث ان ثلاثة مدنيين قتلوا الاربعاء الماضي في كمين نصبه المتمردون لشاحنة تابعة لأحد معامل البيرة بالقرب من روتيغاما في محافظة مورامفيا (الوسط الغربي).

الجيش السريلانكي يؤكد مقتل ٨٠٠ من التاميل في هجومهم الأخير

■ كولومبو - ا ف ب - أعلن ناطق باسم الجيش السريلانكي امس الخميس ان حوالى ٨٠٠ من المتمردين التاميل قتلوا في الهجوم الكبير الذي شنوه في ١٨ تموز (يوليو) الماضي على قاعدة استراتيجية للجيش في شمال شرقي البلاد.

وأدى هذا الهجوم الذي شنته منظمة «نمور تحرير ايلام التاميل» على موقع مولايتيفو الى سقوط ١٢٠٠ قتيل في صفوف الجيش.

واوضح الناطق ان عنصراً من نمور التاميل معتقلا لدى الجيش اعترف بهذه الحصيلة. وكان المتمردون اشاروا الى ان خسائرهم بلغت ٢٤١ قتيلاً في هذا الهجوم الذي اعتبر احدى أكبر الهزائم التي كبدتها المنظمة للجيش السريلانكي.

إبعاد ٧٥ مهاجراً البانياً من ايطاليا

فلورنسا (ايطاليا) - ا ف ب - عُلم من مصدر في الشرطة الايطالية انها أبعدت امس الخميس ٧٥ مهاجراً البانياً غير شرعي أوقفوا في فلورنسا.

واوضح المصدر نفسه ان هؤلاء سيُرحّلوا في الحادية عشرة من مساء امس الخميس من برينديزي على متن سفينة اعادتهم الى دور (البانيا).

وضبط اكثر من ١٤٠ مهاجراً اوضاعهم غير شرعية خلال عمليات نفذتها الشرطة الاربعاء، خصوصاً في حي محطة فلورنسا. وأوقفت الشرطة ١٦ امرأة خلال هذه العملية.

العالم

كلينتون أخضع لعملية جراحية لإزالة ورم غير خبيث من رقبته

● واشنطن - ا ف ب - اعلن البيت الابيض مساء اول من امس الاربعاء ان الرئيس بيل كلينتون اخضع لعملية جراحية لاستئصال ورم في رقبته.

واوضح باري تويف الناطق باسم الرئاسة الاميركية ان العملية، التي لم تستدع دخول كلينتون المستشفى، استغرقت ١٥ دقيقة وأرسل الورم، الذي وُصف بأنه غير خبيث، الى المختبر لاجراء التحاليل.

واضاف تويف ان طبيب الجلد الذي قام باستئصال الورم صرح انه «سيصاب بذهول كبير» اذا تبين انه خبيث.

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري حمل الاحد الماضي على مسؤولي الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري بوب دول الذي ينافس كلينتون في سباق الرئاسة الاميركية قائلاً «بصراحة انهم يستخدمون كل ما يقع تحت ايديهم» في اشارة الى مطالبة دول بأن ينشر الرئيس بياناً صحياً بشكل منتظم.

واوضح ماكاري ان الرئيس كلينتون، الذي لم يصدر اي بيان صحي منذ الحملة الانتخابية العام ١٩٩٢، نشر نتائج فحوص مختلفة يمكن من خلالها تكوين «صورة كاملة» عن حالته الصحية.

ورفض ماكاري تقديم تفاصيل اخرى مضيفاً انه «ليس هناك ما يستحق الذكر في ما يتعلق بصحة الرئيس. ان هذا الورم ليس مشكلة. على كل حال لن تكون الصحة حجة في هذه الحملة وكذلك السن». يشار الى ان بوب دول يبلغ من العمر ٧٣.

استئناف محاكمة زعيم جماعة أووم في طوكيو

● طوكيو - أ ف ب - استؤنفت امس الخميس في طوكيو محاكمة زعيم جماعة «أووم»، شوكو اساهارا، بحضور شهود ادلوا للمرة الاولى بتفاصيل عن هول الحادثة التي رأوها في قطار الانفاق في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٥ اثر انتشار غاز السارين الذي ادى الى مصرع ١٢ شخصاً.

ودخل الزعيم اساهارا (٤١ عاماً) قاعة المحكمة هادئاً وجلس ثم اغمض عينيه من دون ان يبدي اي انفعال.

والحركة الوحيدة التي صدرت منه اقتصرت على فرك عينيه مرة طوال الجلسة.

وقال أحد الشهود منفعلاً لسكون اساهارا «اتساءل عما اذا كان يستمع فعلاً».

وجرت هذه الجلسة وهي السابعة، بعد شهرين من توقف اعمال المحكمة اثناء فصل الصيف وكان مقرراً ان يدلي خمسة اشخاص بشهاداتهم امس الخميس.

ومن المنتظر ان يدلي ايضا عدد من مساعدي الزعيم، وهم معتقلون لاتهامهم بالضلوع في عملية المترو، بشهاداتهم في الاسابيع المقبلة.

طائرة بوينغ فرنسية تضطر للهبوط في مارسيليا وعلى متنها عشرون جريحاً

● مارسيليا (فرنسا) - ا ف ب - اضطرت طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الفرنسية للهبوط بشكل مفاجئ اثر تقلبات جوية كبيرة صباح امس الخميس في مطار مارسيليا جنوب فرنسا، وعلى متنها عشرون جريحاً بينهم اثنان في حال خطرة، كما علم من رجال الاطفاء.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) وباريس عندما تعرضت لعاصفة عنيفة فوق البحر المتوسط وطلبت الإذن بالهبوط. وأصيب مسافران بجروح خطيرة بسبب ارتجاجات الطائرة الناجمة عن العاصفة وتم نقلهما الى مستشفى في مرسيليا فور هبوطها. وافاد رجال الاطفاء ان ١٨ شخصاً آخرين أصيبوا بجروح طفيفة وتلقوا العناية الطبية في المطار. لكن طبيعة الجروح وسببها لم تحدد بعد.

الصين: الجنرال ليو هواكينغ سيقوم بزيارة رسمية الى فرنسا قريباً

■ بكين - ا ف ب - اعلنت مصادر فرنسية امس الخميس ان الجنرال ليو هواكينغ، احد كبار المسؤولين العسكريين الصينيين، سيقوم بزيارة رسمية الى فرنسا من ١٢ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) الجاري. واكدت السفارة الفرنسية في بكين ان نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية القوية في الحزب الشيوعي الصيني الجنرال ليو، ٩٠ عاماً، سيحل ضيفاً على وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون.

واضافت المصادر ان هذه الزيارة تندرج في اطار تطبيع العلاقات السياسية والعسكرية بين باريس وبكين. واشارت الى ان الجنرال ليو هو احد الاعضاء السبعة الدائمين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني. وتعذر الحصول على برنامج زيارته لفرنسا وعلى المواضيع التي سيناقشها خلالها.

وكانت العلاقات الفرنسية - الصينية تدهورت بشكل خطير بسبب بيع فرنسا في العام ١٩٩٢ ستين طائرة ميراج من طراز ٥ - ٢٠٠٠ الى تايوان التي تطالب الصين بضمها اليها.

اتهام المطالبين بتأخير موعد الانتخابات بالخوف من الفشل!

لندن تشدد على إجراء الانتخابات البوسنية في موعدها قبل انسحاب قوة "ايفور"

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ شدد مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية على اهمية اجراء الانتخابات الاشتراعية في البوسنة في موعدها المقرر حسب اتفاق دايتون (١٤ ايلول/ سبتمبر الجاري) مؤكداً ضرورة اضفاء صبغة شرعية وانشاء المؤسسات التمثيلية في اسرع وقت ممكن قبل انسحاب القوات الدولية (ايفور) المقرر في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال ان الذين يطالبون بتاخير موعد الانتخابات يخشون عدم النجاح في الوصول الى مجلس النواب او عدم تحقيق النتائج التي يرغبون في تحقيقها.

وكان المسؤول يردّ على سؤال لـ «الحياة» حول مواقف رئيس الحكومة السابق حارث سيلايجيتش المتحفظة ازاء موعد هذه الانتخابات.

وتساءل المسؤول ماذا سيتغير ايجابياً اذا أجريت الانتخابات بعد ستة اشهر؟ فعلى اي حال لن تكون الانتخابات مثالية مئة في المئة ولكنها، بفضل المراقبة الدولية ستحقق اكثر ما يمكن تحقيقه في هذا المجال وستكون آمنة اكثر في ظل وجود قوة ايفور.

واعتبر ان الذين يخشون اجراء الانتخابات في موعدها يخشون فكرة الدولة البوسنية الموحدة التي اتفقت على انشائها سائر الاطراف المعنية في دايتون. واضاف «اذا لم تحقق هذه الانتخابات آمال الجميع فبالامكان اجراء انتخابات اخرى بعد عامين».

ولدى التشديد على اهمية التمثيل الصحيح لمسلمي البوسنة قال ان الانتخابات ستجري حسب اتفاق دايتون وان الرئيس علي عزت بيغوفيتش بدأ حملته الانتخابية ويسعى الى انجاح الانتخابات ولكي يكون تمثيل مسلمي البوسنة على افضل الاشكال.

وذكر ان تكاليف بقاء قوة «ايفور» كبيرة جداً والانتخابات يجب ان تجرى خلال وجود هذه القوة التي تؤمن الامن المطلوب، خصوصاً ان عدداً من الناخبين يقرر الانتقال من منطقة الى اخرى للقيام بعملية الاقتراع على رغم تبدل الطابع الاثني للمناطق.

واكد ان بريطانيا قامت بدور اساسي في اعادة السلام الى البوسنة وستلعب دوراً مماثلاً في عملية انشاء دولة بوسنية موحدة.

وذكرت ناطقة باسم منظمة الامن والتعاون الاوروبي (OSCE) ان موعد اجراء الانتخابات لم تفرضه المجموعة الدولية على شعب البوسنة بل ان جميع الاطراف البوسنية قبلت به ووقعت على ذلك ولن تتحقق البوسنة الموحدة من دون الانتخابات.

وشدد المسؤول الكبير في الخارجية على ان «البوسنة دولة تهمّ بريطانيا كثيرا وان مشاركة لندن في انشاء هذه الدولة كانت ولا تزال كبيرة».

واضاف ان رئيس الحكومة جون ميجور لم يكرّس هذه الجهود الكبيرة بسبب العامل الانساني وحده بل لأن مصالح بريطانيا واوروبا تشير الى ضرورة حلّ اي نزاع خطير على شاكلة النزاع البوسني ينشأ في وسط اوروبا في دولة قد تصبح يوماً ما عضواً في الاتحاد الاوروبي. واشار من جديد الى عدد القوات البريطانية في البوسنة ضمن قوة «ايفور» الذي يزيد عن عشرة آلاف عنصر والى ان بريطانيا كرّست ما يزيد على ٣٥٠ مليون جنيه استرليني للبوسنة منذ بدء النزاع وان كل المؤسسات الامنية والانسانية الدولية التي تشرف على عملية اعادة الامن والسلام الى البوسنة تتضمن بريطانيا.

ورأى ان اتفاق دايتون سيطبّق على رغم بعض التحفظات من جوانب مختلفة واعتبره افضل ما كان بالإمكان تحقيقه في ظل الظروف المعروفة. والجانب الامني من الاتفاق سار على ما يرام وحان الوقت لتحقيق النجاح في الجانب السياسي».

واعترف بان عملية الانتقال من الحيّز العسكري الى الواقع المدني السياسي خلال ثلاثة اشهر ليست سهلة وان عملية جمع الاطراف في بوتقة سياسية وكيان واحد قبل انسحاب قوة «ايفور» في كانون الاول المقبل تتطلب تضحيات كبيرة. ولكنه اكد ان ذلك سيتم.

واشار الى ان «مؤتمراً سيعقد على الارجح في لندن في ٤ كانون الاول المقبل لبحث مستقبل البوسنة محلياً ودولياً في السنوات الثلاث المقبلة بعد انطلاق ونجاح عملية انشاء الهيكلية المدنية السياسية الديموقراطية».

واكد ان العملية الانتخابية ستُضبط بواسطة مراقبين دوليين ومحكمة خاصة تابعة لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي (OSCE) تضم قاضياً نروجياً وممثلين عن سائر الاطراف البوسنية ستتلقى الشكاوى والطعن في حال وجودها. وستضم هيئة المراقبة الدولية الف شخص من سائر دول العالم بينهم ٤٠ بريطانياً، ثمانية منهم اعضاء في مجلس العموم.

ورأى ان أبرز الصعوبات قد تنشأ نتيجة لوجود ست عمليات انتخابية حيث للناخب ان يختار اما ان يصوّت بنفسه في المنطقة التي يريدها (منطقة سكنه الحالية او السابقة) او بواسطة البريد.

ويخشى المشرفون على العملية انتقال اعداد هائلة من المهجّرين الى مناطقهم السابقة للانتخاب مما قد يثير اضطرابات امنية مع السكان الحاليين ولذلك يعتبر وجود قوة «ايفور» امراً شديد الاهمية.



الجمعة ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٧ — AL HAYAT FRIDAY 6, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12247

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،١١ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١،٤٨٤٠
الين الياباني	١٠٩،٠٠
الجنيه الاسترليني	١،٥٦٦٠

النفط في سوق لندن
٢١،٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٦،١٠
السعر السابق
٣٨٥،٤٠

في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة للبلدين

الأردن والبحرين يدعوان القطاع الخاص إلى اقامة مشاريع

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ اتفق الأردن والبحرين على دعوة القطاع الخاص في كل منهما إلى تاسيس الشركات واقامة المشاريع المشتركة، وإلى اقامة المعارض الخاصة بمنتجات كل بلد في البلد الآخر.

كما اتفق البلدان في ختام اجتماعات بين مسؤولين من البلدين، في إطار اجتماعات اللجنة الأردنية - البحرينية المشتركة، على الاسراع في الاجراءات التي من شانها التوصل إلى اتفاق ثنائي للنقل على الطرق.

وقال السيد علي صالح الصالح وزير التجارة البحريني للصحافيين في ختام اجتماعات اللجنة، والتي انتهت بتوقيع محضر الاجتماعات الرابع لهذه اللجنة، ان الهدف من توقيع هذا المحضر هو تفعيل اتفاق التجارة بين البلدين ونقله إلى مرحلة متقدمة وجديدة من العلاقات الاقتصادية بين البلدين تسمح بتسهيل انتقال السلع والخدمات بينهما، وتجعل الأردن والبحرين منطقة تجارة حرة تتمتع فيها المنتجات المختلفة بحق الدخول بحرية من بلد إلى آخر.

واعتبر المهندس علي أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاتفاق الموقع بين البلدين اتفاقاً متميزاً، مشيراً إلى ان اتفاق التجارة الحرة الموقع بين البلدين في نيسان (ابريل) من العام الماضي يؤكد ان العلاقة بين البلدين وصلت إلى مرحلة متقدمة، حيث وصل حجم التجارة بين البلدين في العام الماضي ٤٣.١ مليون دينار (٦٠.٨ مليون دولار).

وكان الوفد البحريني الذي ترأسه وزير التجارة بدأ زيارته إلى الأردن قبل يومين والتقى خلالها بوزيري المال والزراعة ورئيسي غرفتي صناعة وتجارة عمّان، وأجرى محادثات معهم.

وقال وزير المال السيد مروان عوض إن البروتوكول التجاري بين الأردن والبحرين من افضل البروتوكولات التي يرتبط بها الأردن، حيث لا يوجد سوى ثلاث سلع فقط غير معفاة من الرسوم الجمركية.

واضاف انه بحث مع وزير التجارة البحريني في إمكان تطوير اتفاق التعاون بين سوق عمّان المالية والسوق المالية البحرينية.

وكان السوقان وقعتا في مطلع العام اتفاقاً للربط بينهما بهدف ادراج اسهم الشركات الأردنية في سوق عمّان المالية، واتاحة الفرصة أمام الشركات المساهمة العامة في البلدين لطرح اسهمهما في السوقين الماليتين ضمن شروط معينة وإلى توفير المعلومات الخاصة بالشركات المسجلة في كل منهما.

وكان توقيع هذا الاتفاق في شهر آذار (مارس) الماضي تنفيذاً لتوصية اللجنة الأردنية - البحرينية المشتركة بضرورة فتح القطاع الخاص في الأردن والبحرين على بعضهما.

كما التقى الوفد بالدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة الذي أبدى استعداد الأردن تزويد البحرين بالكفاءات والخبرات الأردنية في مختلف التخصصات الزراعية.

ومعروف ان حجم الصادرات الأردنية الى البحرين بلغت في العام الماضي نحو ١٤.٩ مليون دينار مقابل واردات بلغت ٢٨.٢ مليون دينار.

دراسة أصدرها المصرف المركزي في قطر:

العجز في موازنات دول التعاون يرتفع خلال السنة الجارية إلى ٤٧، ١١ بليون دولار

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ توقع مصرف قطر المركزي أن يبلغ العجز الاجمالي لموازنات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ١١.٤٧ بليون دولار خلال عام ١٩٩٦، أي ما نسبته ١٩ في المئة من جملة الايرادات التي ستبلغ ٥٩.١٦ بليون دولار.

وقال المصرف المركزي إنه كان للسياسات الاقتصادية المرنة التي اتبعتها دول المجلس، خصوصاً منذ الآثار التي تركتها حرب الخليج الأولى والثانية فضل تجاوز الكثير من الصعوبات والتوقعات السلبية، والمحافظة على معدلات نمو ثابتة وإن كانت متواضعة ما أوجد حالة من الاستقرار الاقتصادي والثقة المتنامية في امكانات النمو خلال السنوات المقبلة.

وذكر التقرير أن دول الخليج عملت، خصوصاً منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، على تنمية الايرادات غير النفطية لتعويض التراجع الكبير في ايرادات النفط من ناحية، ولتقليص عجز الموازنات السنوية من ناحية أخرى، وكانت نتيجة ذلك انخفاض العجز الاجمالي لدول المجلس بنسبة ٤٤ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة بعام ١٩٩٤، وبعدما ارتفع اجمالي الايرادات بنسبة ثمانية في المئة وانخفض الانفاق الكلي بنسبة ٣.٧ في المئة خلال الفترة نفسها.

ورأى مصرف قطر المركزي، الذي انشئ عام ١٩٩٣ أن الأوضاع الاقتصادية استقرت بشكل عام في دول المجلس عام ١٩٩٥ مع بعض التفاوت في ادائها الاقتصادي. وقال إن التوقعات في دول مجلس التعاون بنيت على أساس سعر متوسط لبرميل النفط عام ١٩٩٦ يراوح بين ١٥ و١٦ دولاراً نظراً لهذه التوقعات المحافظة لعائدات النفط التي تشمل نحو ٨٥ في المئة من جملة ايرادات الموازنات السنوية في دول المجلس سوف تنخفض جملة ايراداتها بنسبة ١.٦ في المئة لتصل إلى ٥٨.٢٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ في مقابل ٥٩.٦١ بليون عام ١٩٩٥.

وزاد انه في الوقت نفسه سيرتفع الانفاق بنسبة بسيطة مقدارها ١.٣ في المئة من عام ١٩٩٦ ما سيضمن استمرار الانفاق بما في ذلك الانفاق الاستثماري بالمعدلات السابقة، وسيرتفع العجز الاجمالي في الموازنات السنوية في عام ١٩٩٦ بنسبة ١٩ في المئة ليصل إلى ١١.٤٧ بليون دولار في مقابل ٩.٦٣ بليون دور عام ١٩٩٥.

"ادجاز" تزود شركات أوروبية وأميركية ٧٧٤ ألف طن من الغاز المسيل

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ وقعت «شركة أبو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» «ادجاز» اتفاقات مع شركات اوروبية واميركية لتزويدها بشحنات من الغاز المسيل تبلغ في مجملها ٧٧٤ ألف طن منها ٧٢٩ الف طن من الغاز الطبيعي المسيل و٤٥ الف طن من الغاز البترولي المسيل.

وأعلنت «ادجاز» توقيعها اتفاقاً مع شركة «ايناغاز» الاسبانية لبيع الأخيرة الف طن من الغاز الطبيعي المسيل في ٢١ شحنة يتم تصديرها من جزيرة داس.

وينص الاتفاق الذي كشف عنه في أبو ظبي امس على أن تقوم «ايناغاز» بتوفير السفن اللازمة لنقل كميات الغاز المتفق عليها.

وجاء هذا الاتفاق الذي ياتي استمراراً للعلاقات القائمة بين الشركتين منذ شباط (فبراير) ١٩٩٥، بعد زيارة قام بها وفد من «ادجاز» ضم ستيف ووكر نائب المدير العام وجاسم سلطان مدير دائرة التسويق لشركة «ايناغاز» الاسبانية في مقرها في مدريد في تموز (يوليو) الماضي.

كما اعلنت «ادجاز» توقيعها عقداً مع شركة «بيتريجاز» الاميركية (مركزها بوسطن) لبيعها شحنة من الغاز الطبيعي المسيل تبلغ كميتها ٥٧ ألف طن. واكدت «ادجاز» انه تم تصدير الشحنة في منتصف آب (اغسطس) الماضي على متن الناقلة «خنور» التي اجريت عليها بعض التعديلات قبل ان تتمكن من المرور تحت جسر مستك في بوسطن في طريقها الى محطة «ايفرت» لتفريغ الغاز الطبيعي المسيل، وهي محطة تديرها شركة «كابوت».

وذكرت «ادجاز» انه سيتم تحميل شحنتين اضافيتين من الغاز الطبيعي المسيل في الربع الأخير من السنة الجارية وفقاً للاتفاقية المذكورة.

واعلنت «ادجاز» ايضاً فوز شركة اوروبية لم يكشف عن اسمها بصفقة لشراء ٤٥ ألف طن من الغاز البترولي المسيل كانت «ادجاز» طرحتها في تموز (يوليو) الماضي في عطاء في السوق الدولية.

وتم عقد اتفاق بين «ادجاز» وهذه الشركة الاوروبية بان تتسلم الشركة المشترية للشحنة المتعاقد عليها والتي يبلغ معدل البروبان فيها ٧٠ في المئة والبيوتان ٣٠ في المئة. في الفترة بين ١١ و١٣ أيلول (سبتمبر) الجاري، على أن تتولى الشركة المشترية عملية الشحن.

وقد بدات «ادجاز» بيع الغاز المسيل لشركة اوروبية واميركية للمرة الأولى عام ١٩٩٥ بعدما انهت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ من مضاعفة مصنعها لانتاج الغاز المسيل في جزيرة داس الى نحو خمسة ملايين طن سنويا.

وتعهدت اليابان بموجب اتفاق مع «ادجاز» في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠ بشراء معظم انتاج «ادجاز» بعد الانتهاء من توسيع طاقة المصنع ببناء خط انتاجي ثالث بطاقة ٢،٥ مليون طن سنوياً.

غير أن انتاج المصنع يزيد حالياً عن حاجات شركة كهرباء طوكيو «تبكو» مما دفع «ادجاز» الى تصدير شحنات من الغاز الى أوروبا واميركا.

ارتياح يمني إلى اتفاق التعاون مع السعودية: يسهّل دخول المنتجات ويشجع الاستثمار

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ ابدت مصادر اقتصادية في صنعاء ارتياحها إلى توقيع اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والاستثماري بين اليمن والسعودية في ٢٩ آب (اغسطس) الماضي. وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» إن الاتفاق سينظم العلاقة بين البلدين في جوانبها الاقتصادية والتجارية، وكذلك النقل والعبور (الترانزيت). كما سيوفر الفرصة لتشجيع التبادل التجاري.

وكانت زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي حققت نقلة كبيرة في إطار التفاهم والتعاون المشترك بين الجانبين.

وتتوقع مصادر اقتصادية يمنية ان تثمر الزيارة نتائج جيدة على صعيد الاقتصاد والتجارة والنقل بعد التفاهم على قضية الحدود ودفع اللجان الثنائية إلى الامام. وعددت المصادر نفسها بعض ميزات الاتفاق الاقتصادي موضحة انها تشمل دخول المنتجات الزراعية اليمنية إلى المملكة من دون رسوم جمركية ومن دون تطبيق المواصفات والمقاييس السعودية لمدة سنة باكملها، فضلاً عن تسهيل دخول المواد الخام اليمنية معفاة من الرسوم الجمركية والعوائد الأخرى.

وينص الاتفاق الاقتصادي الذي لن يصبح نافذاً قبل مصادقة الجهات التشريعية في البلدين، على تشجيع الاستثمار الخاص والعام ومنحهما كافة الضمانات والحوافز، كما يجيز عقد اتفاقات ثنائية لكل مجال على حدة أو بروتوكولات تنفيذية متى دعت الحاجة إلى ذلك.

واعتبر الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني في تصريحات صحافية ان الاتفاق الاقتصادي قد يشكل بداية لعودة مجلس التنسيق اليمني - السعودي الذي كان قائماً قبل حرب الخليج الثانية. وأشاد رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني بتصريحات الأمير سلطان بن عبدالعزيز التي قال فيها «إن أي مستثمر سعودي يستثمر في اليمن ينال رضا الحكومة السعودية».

وقال وزير المال اليمني محمد الجنيد ان رأس المال السعودي بدأ فعلاً الاستثمار في اليمن وبلغت مساهمته ٤٥٠ مليون دولار.

بريطانيا وفرنسا والمانيا أوصت على ١٣٨٠ صاروخاً

الإمارات والسعودية تتجهان إلى شراء صواريخ جوالة بقيمة ٣، ١ بليون دولار

□ فارنبورو - من إبراهيم خياط:

■ قالت أوساط صناعات الدفاع الأوروبية إن أكبر دولتين مستوردتين للسلاح في مجلس التعاون الخليجي تنويان شراء طرازات جديدة من الصواريخ المتطورة الموجهة ذاتياً والقادرة على تدمير أهداف معادية على بعد ١٥٠ إلى ٣٠٠ كيلومتر.

وعلمت «الحياة» أن دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تجريان محادثات هدفها شراء مئات من الصواريخ الجوالة المتوسطة المدى في صفقة يناهز اجماليها ١.٣ بليون دولار.

وكانت وفود من البلدين زارت خلال العامين الماضيين أسواق السلاح الدولية وسعت إلى المقارنة بين طرازات الصواريخ ذاتية التوجيه في الترسانات الغربية قبل أن تقرر اعتماد طرازين من الصواريخ يتم انتاجهما ضمن اتفاق فرنسي - بريطاني وفرنسي - الماني.

واكدت مصادر اميركية لـ «الحياة» النبأ وقالت إن المحادثات مع الجانب الإماراتي قطعت مرحلة متقدمة للغاية، مشيرة إلى ان تقدماً مماثلاً ينتظر حصوله في المحادثات مع الجانب السعودي.

وتشير لائحة المشتريات التي تقدم بها البلدان إلى ان قواتهما المسلحة راغبة في ادخال الصواريخ الجديدة في تشكيلاتها الدفاعية والتي سيشرع في تسليمها ابتداء من عام ٢٠٠٠. ورأت المصادر الدفاعية الأميركية والأوروبية التي تحدثت إليها «الحياة» ان الصواريخ الجديدة التي يمكن اطلاقها من الجو ستكون فاعلة للغاية وستمنح قوة ردع كبيرة للبلدين.

وتشمل الصفقتان المركبتان، في حال تم الانتهاء من بحث تفاصيلهما التقنية، شراء طرازين من الصواريخ الجوالة التي سيبدأ انتاجها ووضعها في الخدمة خلال أربعة أعوام.

ويعتمد الطرازان النموذج الأساسي لما يطلق عليه خبراء صناعات الأسلحة «الصاروخ الأوروبي المستقبلي الجوال»، وهو نموذج طورته مجموعة «لا غاردير» الفرنسية وعرضته قبل عامين في معرض «فارنبورو الدولي ٩٤».

وأعلن خلال المعرض الحالي «فارنبورو ٩٦» الذي بدأ الاثنين الماضي ويستمر حتى الاثنين المقبل، عن إبرام صفقة مركبة اعتبرت أول صفقة من نوعها منذ سنوات التي يحدث فيها تعاون فرنسي - بريطاني مماثل في مسألة دفاعية حساسة من هذا القبيل. وشمل الاعلان تاكيد حجم الصفقة التي ابرمتها وزارة الدفاع البريطانية لبناء صواريخ جوالة تزود بها قواتها الجوية والبحرية والتي كانت قد وقعت في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي مع مجموعة «ماترا ديفانس - ايسباس» التابعة لمجموعة «لا غاردير» الفرنسية العملاقة.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية والمجموعة الفرنسية ان حجم الصفقة يبلغ ٦٥٠ مليون جنيه استرليني (١.١ بليون دولار). وستتولى التنفيذ شركة «ماترا بريتش ايروسبيس ديناميكس»، وهي مشروع مشترك أعلن عنه خلال المعرض وشكل عملية دمج حقيقية لفروع انتاج الصواريخ لدى «ماترا» و«بريتش ايروسبيس».

وبينما ذكر الطرفان ان عدد الصواريخ التي سيتم انتاجها لصالح وزارة الدفاع البريطانية يتراوح بين ٥٠٠ و١٠٠٠، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن العدد الحقيقي يبلغ ٦٠٠ صاروخ للأسلحة الثلاثة.

ويطلق على الصاروخ الذي ستتولى «ماترا بريتش ايروسبيس ديناميكس» بناءه اسم «ستورم شادو» (ظل العاصفة) وسيبلغ وزنه الاجمالي ١.٣ طن ووزن الحشوة التفجيرية فيه ٣٠٠ كلغ على أن يكون بوسعه اختراق اهداف محصنة ومدعمة مثل مراكز القيادة ومراكز الاتصالات والمجمعات العسكرية.

وينطلق الصاروخ بسرعة تقارب الألف كيلومتر في الساعة وضمن مدى يتجاوز ٢٥٠ كيلومتراً وتقدر الأوساط الدفاعية بأنه قادر على اصابة أهداف تقع ضمن مسافة ٣٠٠ كيلومتر.

ويتميز الصاروخ بقدرته على بلوغ أهدافه في مختلف الأحوال الجوية وبتوجيهه الذاتي الذي يرتبط بانظمة قياس ليزرية وأجهزة ملاحة وتصويب مرتبطة بالأقمار الصناعية وبانظمة تعتمد الأشعة تحت الحمراء. كما يتميز ايضاً بتحليقه على ارتفاعات متدنية للغاية وبالغطاء الخفي الذي يمنع اصداره بصمة رادارية على شاشات محطات الرصد، فضلاً عن تصميمه الخاص الذي يحول دون رصد نفث اللهب من مؤخرته. ويتفوق الصاروخ الأوروبي على مثيله الأميركي في كونه يسير بانظمة ملاحة رقمية وبانه يستطيع اصابة هدفه بنسبة خطأ لا تتجاوز متراً واحداً للثلاثمئة كيلومتر التي يقطعها.

وتتضمن الصفقة المركبة التي ابرمت فرنسا شقها الثاني مع «ماترا بريتش ايروسبيس ديناميكس» اتفاقاً لتزويد القوات الفرنسية الصواريخ نفسها على ان يطلق عليها اسم «أباش سكالب». وقد ابرم الاتفاق في ١٢ تموز (يوليو) الماضي.

ويبلغ عدد الصواريخ التي ترغب فرنسا في الحصول عليها ١٨٠ صاروخاً تصل قيمتها إلى ٢.٢ مليون فرنك فرنسي (نحو ٤٠٠ مليون دولار). وقالت مصادر مطلعة ان المفاوضات لا تزال تجري مع الجانب الفرنسي حول المواصفات الخاصة بالطرازات التي ستتسلمها الجيوش الفرنسية.

واعتبر اعلان الصفقة المركبة بمثابة انتصار لمشروع «الصاروخ الأوروبي الجوال» الذي سرعت فرنسا بناءه بعد حرب الخليج منعاً لاحتكار الأميركيين سوق الصواريخ الجوالة والأنظمة الصاروخية المشتقة منها.

ويمكن نصب هذه الصواريخ واطلاقها من على متن طائرات «يوروفايتر» و«ماريير» و«تورنيدو» البريطانية و«رافال» و«ميراج ٢٠٠٠» الفرنسية و«تورنيدو» الألمانية.

وقد استمرت المفاوضات والمناقصات الخاصة بتبني بريطانيا للصاروخ الفرنسي ثلاث سنوات ووصل عدد العروض الأخيرة التي تأهلت للمناقصة عشرة عروض كان بينها عرضان من «هيوز» و«ماكدونيل دوغلاس» الأميركيتين.

ويبلغ الحجم الاجمالي لصفقات الصاروخ الجوال الأوروبي المبرمة حتى الآن ١٣.٥ بليون فرنك فرنسي (٢.٥ بليون دولار). إذ اضافة إلى الصفقة المركبة البريطانية - الفرنسية البالغة ١.٥ بليون دولار هناك صفقة أخرى مركبة فرنسية - المانية لبناء صواريخ جوالة تعتمد النموذج الأساسي نفسه ولكنها أقصر مدى ومخصصة لاختراق وتدمير المدارج المعادية.

وكان البرنامج الأخير اطلق عام ١٩٨٩ ضمن تعاون فرنسي - الماني ولمواجهة متطلبات القتال التقليدية في مناطق محمية بشبكات دفاع جوي كثيفة وطوبوغرافية يصعب على المقاتلات والقاذفات الاستراتيجية استهدافها.

ويخصص البرنامج لبناء صاروخ قادر على حمل عبوات تفجيرية شديدة الانفجار قادرة على تفكيك التركيب الهندسي للمدارج وجعلها عاجزة عن العمل ولفترة طويلة.

ويحمل الصاروخ الذي يبلغ مداه ١٤٠ كيلومتراً، وهو أكبر حجماً من الطراز الأول، ١٠ قذائف متفجرة تدخل في أرضية المدرج وتفجره.

وسيبدأ التسليم عام ١٩٩٨ ولمدة خمس سنوات على أن يصل عدد الصواريخ المسلمة والموصى عليها إلى نحو ٦٠٠ صاروخ.

وقالت مصادر في صناعة الدفاع الأوروبية إن دول الخليج العربية أبدت اهتمامها بالحصول على قوة ردع تقليدية بعد العبر الاستراتيجية التي حفلت بها حرب الخليج الأخيرة وظهور مدى فاعلية الصواريخ الجوالة في الوصول إلى أهداف معادية.

ويقول الخبراء الدفاعيون إن هذه الصواريخ ستمنح مرونة كبيرة للقوات التقليدية وستسمح للقوات الجوية بزيادة قدرتها على استهداف المواقع المحصنة عادة بشبكات دفاع جوي كثيفة وضربها من دون الحاجة إلى تعريض حياة طياريها وطائراتها إلى خطر الاصابة بالرمايات المعادية.

كما ان ميزة هذه الصواريخ تكمن في قدرتها على الوصول إلى أهدافها من دون أن يتاح رصدها او الاستعداد لها فضلاً عن قدرتها على شل قدرات العدو الدفاعية وتعطيل خططه.

وتنوي شركة «ماترا بريتش ايروسبيس ديناميكس» المضي قدماً في انتاج الصواريخ لمدة ١٥ عاماً على الأقل. وسيصبح الطرازان الجديدان قيد الخدمة الفعلية في مدى اربعة إلى خمسة أعوام على ان يصار إلى زيادة خطوط الانتاج في حال حذت دول أخرى حذو الزبائن الخمسة الأوائل وقامت بشراء المزيد من هذه الصواريخ.

السوق السعودية استوعبت "ضربة الصحراء" وقيمة الأسهم المتداولة تجاوزت ١٢٣ مليون دولار

■ بلغت قيمة الأسهم المتداولة في سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي (المنتهي أمس الخميس) ٤٦٤ مليون ريال سعودي او ما يعادل ١٢٣ مليون دولار اميركي. وتم تداول ٢،٣ مليون سهم على رغم اجواء التوتر التي خيمت على المنطقة نتيجة «ضربة الصحراء». وتوزع التداول على قطاعات السوق المختلفة. إذ استأثر قطاع المصارف باعلى نسبة تداول في السوق سواء من حيث عدد الأسهم التي بلغت ٧٧٧ الف سهم او قيمتها التي شارفت على ٢٤٠ مليون ريال او ما يعادل ٦،٤ مليون دولار.

وحل قطاع الاسمنت في المرتبة الثانية، إذ استقطع ما نسبته ٣٠ في المئة من اجمالي الاسهم المنفذة بلغت قيمتها ١٢٨ مليون ريال او ما يعادل ٣،٤ مليون دولار. بينما حظيت القطاعات الأخرى، وهي الصناعة والخدمات والكهرباء والزراعة، بما يعادل ٣٥ في المئة من حجم الأسهم المتداولة.

وعلى رغم التوقعات التي سادت في أوساط المتعاملين وكانت ترشح ان يتراجع المؤشر العام للأسعار في صورة كبيرة نتيجة اجواء التوتر عقب «ضربة الصحراء» إلا ان السوق ناقضت هذه التوقعات وارتفع المؤشر العام للأسعار ليتجاوز مستوى ١٣٣ نقطة بارتفاع قدره ٣ نقاط مقارنة مع بداية الأسبوع. ويأتي هذا السلوك في السوق السعودية ليعكس مدى النضج الذي وصل اليه المتعاملون، من جهة، ومتانة السوق السعودية في مواجهة المؤثرات الخارجية، من جهة أخرى.

وبناء على سلوك السوق الأسبوع الماضي (المنتهى امس الخميس) فإن الكثيرين من المراقبين يتوقع ان تواصل السوق تحقيق مستويات جديدة من الارتفاع مع زيادة حجم التداول ولا سيما في قطاع المصارف الذي بدأ يجتذب اليه عدداً كبيراً من المستثمرين خصوصاً «بنك الرياض» الذي أصبح سعر سهمه (٢٣٨ ريالاً) مغرياً مقارنة مع الكثير من المصارف التي قفزت أسعارها في شكل كبير مثل مصرفي «الراجحي» و«السعودي - البريطاني» وإن كان من المتوقع ايضاً ان تبدأ شركة «سابك» اجتذاب المستثمرين اليها بعد الارتفاع الذي حققته شركة الاسمدة وقطاع الاسمنت عموماً وإن كانت قوة هذا الجنب ستعتمد على نتائجها المتوقعة في الربع الثالث من ١٩٩٦.

يواجه مشاكل مالية بسبب الديون المتأخرة

جيبوتي تنضم إلى عضوية صندوق النقد العربي

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أعلن صندوق النقد العربي انضمام جيبوتي رسمياً إلى عضوية الصندوق بعدما سددت كامل مساهمتها في رأس مال الصندوق.

وقال إنه شرع في اتخاذ الاجراءات لايداع الوثائق لدى الجامعة العربية لابلاغ الدول الاعضاء بانضمام جيبوتي.

ويضم صندوق النقد العربي كل الدول العربية بما فيها دولة فلسطين، ويبلغ رأسماله حوالي ٦٠٠ مليون دينار عربي حسابي (حوالي ٢٥٠٠ مليون دولار)، وبدأ نشاطه في عام ١٩٧٨.

وتساهم دول مجلس التعاون الست، اضافة إلى الجزائر والعراق، في معظم رأس ماله المدفوع وتتمتع بقوة تصويتية في اتخاذ قراراته تتناسب مع حجم مشاركتها في رأس ماله.

ويواجه الصندوق مشكلة ديون متأخرة لم يسددها عدد من الدول من بينها العراق والصومال والسودان تشكل نسبة مهمة من موجوداته القابلة للاقراض.

وذكر الصندوق، الذي يساهم في تصحيح الهياكل الاقتصادية وموازين المدفوعات للدول الأعضاء، انه صرف الدفعة الأولى من القرض الممتد الذي سبق أن منحه الجزائر لدعم البرنامج التصحيحي الذي تعمل الحكومة الجزائرية على تنفيذه خلال عامي ١٩٩٦ - ١٩٩٧، ولم يكشف الصندوق عن قيمة القرض، إلا أن المصادر تقدره بحوالي ١٠٠ مليون دولار.

وأضاف الصندوق في بيان اصدره عقب الاجتماع الـ ٩٩ لمجلس المديرين التنفيذيين الذي عقد أمس برئاسة الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس الإدارة انه استعرض مسيرة الاصلاح الاقتصادي والجهود التي تبذلها السلطات الموريتانية، كما تحدث في نتائج مشاركته في اجتماع المجموعة الاستشارية للأردن الذي عقد في باريس مطلع تموز (يوليو) الماضي.

كما أشار التقرير إلى مواصلة الجهود في دراسة مشروع مركز الايداع والمقاصة والتسويات بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية.

"ضربة الصحراء" تخفض أسعار الذهب في السعودية

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ تأثرت أسواق الذهب والمجوهرات في المملكة العربية السعودية في صورة محدودة نتيجة القصف الصاروخي الاميركي على العراق الذي أدى الى تراجع سعر الأونصة عالمياً من ٣٨٨ دولاراً الى ٣٨٥،٥ دولار.

وتزامن تراجع سعر المعدن الاصفر مع الركود الذي تشهده أسواق الذهب في السعودية خلال عطلة الصيف، اذ ان معظم الاسر تقضي اجازاتها السنوية في الخارج.

وعزا أحد كبار التجار السعوديين أسباب انخفاض سعر الذهب الى طرح صندوق النقد الدولي كميات كبيرة منه في أسواق الدول النامية تراوح قيمتها بين اربعة وخمسة بلايين دولار لمساعدتها على تسديد فوائد مديونيتها.

يذكر ان في السعودية ٤٠ مصنعاً للذهب يصل انتاج بعضها الى ١٠ أطنان سنوياً. وهناك اكثر من ٢٠٠ ورشة يتراوح انتاجها بين ٣٠٠ و٩٠٠ كلغ سنوياً واربعة آلاف محل للبيع بالمفرق في انحاء السعودية تنافس فيها الصناعة المحلية تلك المستوردة من ايطاليا.

وقال متعاملون في بيع أوراق النقد في جدة لـ «الحياة» ان الاسواق المالية لم تتأثر في صورة كبيرة على رغم انخفاض الدولار مقابل العملات الاوروبية في الخارج. وثبت سعر صرف الريال السعودي ازاء الدولار، وهو ٣،٧٥ ريال.

من جهة اخرى، افاد عدد من تجار المواد الغذائية ان المحلات الكبيرة تسعى الى تخزين عدد كبير من المواد الغذائية الاساسية مثل الرز والسكر والدقيق في مثل هذه الظروف (تبلغ قيمة الاعتمادات المالية لها في اليوم الواحد نحو مليون ريال حالياً مقابل ٣٠٠ الف ريال بالمعدلات السابقة) تحسباً لأي تطور.

الـ "ميدل إيست" تستأجر ٤ طائرات من شركة أميركية

■ باريس - «الحياة» - قال رئيس مجلس إدارة شركة الخطوط الجوية اللبنانية (ميدل إيست) خالد سلام في تصريح إلى «الحياة» إن الشركة وقعت قبل اسبوع اتفاقاً لاستئجار اربع طائرات من نوع «ايرباص». واوضح ان هذا الاتفاق وقع مع شركة «اي. ان. اف. سي» الأميركية ومدته ثلاث سنوات للتجديد لمدة سنتين أخريين. وذكر ان تسليم الطائرة الأولى يفترض ان يتم في كانون الثاني (يناير) المقبل يليه تسليم طائرتين في آذار (مارس) والرابعة في نيسان (ابريل).

وأشار إلى أن «ميدل إيست» ستتمكن بذلك من بيع طائراتها من طراز «بوينغ ٧٠٧» المستخدمة حالياً، وذلك في إطار خطة أعدتها الشركة لتجديد اسطولها الجوي.

وأوضح ان الطائرات المستأجرة جديدة ومزودة مقاعد جلدية في الدرجة الاولى، وأجهزة اتصال هاتفية. وعلمت «الحياة» ان «ميدل إيست» استطاعت استئجار الطائرات الأربع بافضل سعر ممكن ويقدر بنحو ٣٤٠ الف دولار شهرياً.

سورية: خبراء ينصحون الحكومة باعتماد برامج لتحسين المعيشة ولجم التضخم وإعادة توزيع الناتج القومي

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اكد ثلاثة خبراء سوريين ضرورة اعتماد الحكومة برامج شاملة لتحسين مستوى المعيشة في سورية ولجم التضخم واعتماد سياسات تساهم في إعادة توزيع الناتج القومي وزيادة مستويات الأجور، فضلاً عن بذل جهود اضافية لتطوير الريف السوري وتوفير فرص عمل خارج النشاط الزراعي، للحد من الفقر ورفع مستوى المعيشة في البلاد الذي على رغم ارتفاعه بشكل ملحوظ لكن لا يزال «دون المستوى المطلوب».

جاء ذلك في دراسة تفصيلية اعدها خضر زكريا وعصام خوري وابراهيم علي لندوة «التنمية الوطنية» التي نظمها «البرنامج الانمائي للأمم المتحدة» نهاية الشهر الماضي وشارك فيها عدد من الخبراء والباحثين والمسؤولين في الدولة.

وبعدما اشار الخبراء الى ان سورية كغيرها من الدول النامية التي لاتتوافر فيها البيانات والاحصاءات خصوصاً في ما يتعلق بتوزيع الناتج القومي على الشرائح الاجتماعية وبالانفاق الاستهلاكي على اختلاف مستويات الدخل، اوضح المجتمعون ان درس الظاهرة سيكون مبنياً على مؤشرات اخرى تتعلق بـ «الدخل والاستهلاك، الوضع الصحي والتعليمي، حال سوق العمل، مدى مساهمة المراة في النشاط الاقتصادي وارتباط ذلك بالوضع الديموغرافي».

وافادت الدراسة ان حصة الفرد من الناتج القومي تضاعفت اربع مرات خلال الاعوام التسعة الاخيرة اي من ٧.٨ الف ليرة الى ٣٤.٣ الف (الدولار يساوي ٥٠ ليرة) «ويبدو كما لو ان مستوى المعيشة ارتفع بالنسبة ذاتها، لكن ذلك في طياته يحمل تورماً بسبب ارتفاع الاسعار بين عام واخر بنسبة ١٥.٥ في المئة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٣».

وفي مطلق الاحوال فإن الدخل الشهري الناتج من حصة الفرد يبلغ ٢.٨ الف ليرة ولدى مقارنة ذلك بمتوسط الراتب الشهري البالغ بين ٢.٥ وثلاثة آلاف ليرة والمفترض فيه ان يكفي أسرة العامل وليس الفرد وحده امكننا استنتاج تدني مستوى معيشة اسر العاملين في مؤسسات الدولة وإداراتها حتى عن المتوسط المحسوب للفرد الواحد في البلاد.

وذكرت الدراسة ان ذلك يشير الى «تشوه كبير في توزيع الناتج القومي لصالح أصحاب الدخل المرتفع على حساب مداخيل الفئات الدنيا التي تشكل نسبة غير قليلة من السكان». وتقول الدراسة إن ٢٦.٥ في المئة من العاملين في الدولة يقل دخلهم عن ٢.٥ الف ليرة مقابل ٤٨ في المئة يبلغ دخلهم ٢.٩ الف ليرة، علماً ان دراسة ميدانية اجريت عام ١٩٨٦ اظهرت ان نفقات الاسرة على المواد الغذائية بلغت ٢.١ الف ليرة في الشهر الواحد، وبالتالي فإن ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ٧٥ في المئة يعني ان كلفة المواد الغذائية تبلغ ٣.٧ الف ليرة، مما يعني ان رواتب ٧٠ في المئة من العاملين في الدولة «تكاد تكفي بالكاد لسد حاجات الأسر الغذائية».

وينطبق هذا الكلام على نحو ٨٠٠ الف عامل لدى القطاع العام وعلى اصحاب الدخل المحدود من العاملين لدى القطاع الخاص. ولدى مقارنة الخبراء لحصة الفرد من الناتج القومي مع الاسعار الثابتة لعام ١٩٨٥، وجدوا ان متوسط الدخل ارتفع مرتين ونصف خلال السبعينات ومال الى الانخفاض من ٨.٢ الف عام ١٩٨٠ إلى ٦.٨ الف عام ١٩٩٠ «وظل دون مستواه في التسعينات مقارنة بما كان عليه في ١٩٨٠».

واقر الخبراء زكريا وخوري وعلي ان عدد سكان سورية سيتضاعف كل عشرين سنة علماً انه يبلغ الآن نحو ١٦ مليوناً، مشيرين إلى أن السبب الرئيسي لارتفاع وتاثر النمو السكاني يعود الى «استمرار ارتفاع معدلات الولادات والخصوبة مع هبوط كبير في معدل الوفيات لاسيما وفيات الاطفال بصورة تجاوزت كثيراً معدل الانخفاض في الخصوبة والولادات الى جانب ارتفاع في معدلات الحياة عند الولادة الناتج عن تحسن الوضع الصحي وارتفاع مستوى المعيشة». واوضحوا ان معدل الخصوبة انخفض من ٧.٥ الى ٤.٢٢ بين عامي ١٩٧٨ و١٩٩٣، معتبرين ان هذا الانخفاض يعود الى «زيادة الوعي بالمسألة السكانية وارتفاع مستوى التعليم وانخفاض نسبة الامية من ٥٣ في المئة الى ٢٠ في المئة في العام ١٩٩١ اضافة الى زيادة مساهمة المراة في النشاط الاقتصادي والتوسع في استخدام موانع الحمل».

وقالت الدراسة ان معدل الوفيات انخفض من ١٥.٣ في الالف في السبعينات الى ٨.٤ في الثمانينات، ورات في تلك المؤشرات عاملاً مهماً «مفاده ان العامل الواحد مكلف بإعالة ثلاثة او اربعة اشخاص»، الأمر الذي يؤدي الى انخفاض حصة الفرد من الانتاجية ويعيق رفع مستوى المعيشة.

وعن وضع سوق العمل قال الخبراء الثلاثة ان قوة العمل ازدادت بنسبة ٢٦٠ في المئة بين ١٩٦٧ و١٩٩١ وازداد عدد السكان بنسبة ٢١٠ في المئة خلال الفترة نفسها.

وقدرت الدراسة كلفة تشغيل ٢٠٠ الف شخص يدخلون سوق العمل، بنحو بليوني دولار سنوياً «وفي حال اريد رفع المستوى التكنولوجي فإن الكلفة ستزيد، مما يشكل اعباء كبيرة على الاقتصاد السوري، خصوصاً في ظل محدودية مصادر الادخار الوطنية التي لا تتجاوز عشرة في المئة من الناتج القومي».

وتابعت الدراسة ان «تباطؤ» حركة التنمية في الثمانينات ادت الى ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل بنسبة ٨٢,٥ في المئة حيث بلغت في العام ١٩٩١ نحو سبعة في المئة من قوة العمل «وان الرغبة في رفع نسبة المشاركة في النشاط الاقتصادي من ٢٥ في المئة الى ٤٠ في المئة مقارنة بالدول النامية الاخرى، او ٤٧ في المئة في الدول المتقدمة، فإن ذلك يتطلب استثمارات اضافية كبيرة يؤدي العجز في تامينها الى ارتفاع نسب كل اشكال البطالة واتساع نطاق ظاهرة الفقر في سورية».

اما بالنسبة الى وضع المراة في البلاد، قال زكريا وخوري وعلي ان مساهمة المراة ازدادت في العقود الاخيرة وحصلت على «حقوق العمل في الميادين الانتاجية وتبوات مواقع مهمة في مراكز اتخاذ القرار وصار عملها واقعاً مقبولاً بل مطلوباً في المجتمع بعدما كانت خاضعة للعديد من القيود التي كانت تفرضها التقاليد والاعراف». وراى الباحثون ان أسباب ارتفاع نسبة مساهمة المراة في العمل الاقتصادي تعود الى «زيادة اعباء الاسرة الناجمة عن التضخم النقدي وارتفاع كلفة المعيشة».

وعليه فإن مساهمة المرأة ارتفعت من ١٣ في المئة الى ١٨ في المئة بين عامي ١٩٧٨و١٩٩٤، من دون ان يعني ذلك أنها بلغت المطلوب حيث ان دورها لا يزال «محدوداً بسبب عدم توفر الفرص الكافية للعمل للذكور والاناث، كما ان بعض القيود لا يزال يعرقل بصورة نسبية خروج المراة إلى ميدان العمل، وخصوصاً العمل المأجور وتحمل النساء اعباء اضافية اكثر من الرجال».

واوضحت الدراسة ان نسبة العاطلات عن العمل كانت في العام ١٩٧٠ ٤.٨ في المئة وفي العام ١٩٩٤ نحو عشرة في المئة مقابل ٦.٥ و٥.٢ للذكور خلال الفترة نفسها. واوضحت دراسة ميدانية أخرى ان ٦٨ في المئة من الاناث لا يعملن بسبب عدم توفر فرصة العمل المناسبة لهن مقابل ١٩ في المئة يرفضن فكرة العمل من اساسها.

واشار الخبراء إلى ان ٢٩ في المئة من العاملات يعملن في القطاع الزراعي الذي يشكل ٢٢ في المئة من الناتج المحلي الصافي، كما اكدوا «انخفاض انتاجية العمل الزراعي بالنسبة لصغار المزارعين وهذا يعني حتمية انتشار ظاهرة الفقر في هذا القطاع، الأمر الذي يتطلب بالضرورة اعتماد برامج متكاملة لتطوير الريف السوري على رغم الجهود الكبيرة التي سبق ان بذلت ولا زالت تبذل لتطويره بحيث يؤدي الى زيادة فرص العمل الحقيقية وتثبيت الفلاحين في مناطقهم وتقليص ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة».

وعن قطاع التعليم، اوضحت الدراسة ان الدول والجهات الأهلية تخطط «للقضاء على الامية بحلول سنة ٢٠٠٠» والاستمرار في سياسة التعليم الالزامي، الأمر الذي ادى في الماضي الى وجود ٢٢ ألف طفل فقط خارج التعليم الابتدائي. وزادت ان عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية (١٩ في المئة من السكان) ارتفع من ١.٢ مليون في ١٩٧٥ الى ٢.٦ مليون في العام ١٩٩٤، وان عدد طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية ارتفع من ٤٣٤ الفاً الى ٨٤٦ الفاً في الفترة نفسها، مما يعني ان نسبتهم تبلغ ١٢.٨ في المئة من السكان. لكن الخبراء يؤكدون ان ذلك لم يؤد الى الآن الى القضاء على ظاهرة الامية اذ ان عدد الاميين يبلغ نحو مليوني شخص منهم ١.٥ مليون من النساء.

أما بالنسبة الى الجانب الصحي، فإن مستواه تحسن بشكل ملحوظ خلال فترة الاستقلال وفي العقود الاخيرة، وتزامن ذلك مع تطوير شبكات الري والنقل. واوضحت الدراسة ان معدل الوفيات انخفض من ١٥.٣ في المئة الى ٨.٤ في المئة بين السبعينات والثمانينات وأن عدد الاطباء ارتفع من طبيب واحد لكل ١١٩٤شخصاً الى طبيب واحد لكل ٩٧٢ شخصاً بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤. غير انها أشارت إلى ان «ذلك لا يعني ان المشكلات حلت جميعاً، وان الاوضاع المعيشية اليومية للناس وصلت الى المستوى المطلوب، إذ ان تفاوتاً كبيراً لا يزال قائماً بين الخدمات المقدمة في الريف وتلك المقدمة في المدينة».

واوضح الخبراء ان الارقام الرسمية تفيد ان ٢.٢ مليون نسمة أي نحو ١٦ في المئة من السكان لا يزالون من دون مياه عذبة منهم ٢٩.٥ في المئة من سكان الريف و١.٢ في المئة من سكان الحضر. وزادوا ان ٩٥.٥ في المئة من سكان الحضر زودوا بشبكات تصريف صحي مقابل ٣٨.٢ في المئة فقط من سكان الريف.

وبعدما اشار الخبراء الى سياسة الحكومة في مجال دعم الاسعار لعدد من السلع الرئيسية لتخفيف الاعباء المادية عن الاسر الفقيرة والى تبني الدولة لسياسة شراء المحاصيل الرئيسية من المزارعين باسعار جيدة، أكدوا على ضرورة تطبيق ما جاء في الخطة الخمسية بين ١٩٨١ و٩١٨٥ المتعلقة بالقضاء على الامية واعتبار العمل الاجتماعي تحريكاً للطاقات واعادة بناء الانتاج وتوزيع مكوناته وترشيد الاستهلاك ومحاربة الهدر والتبذير.

واقترح الخبراء الثلاثة على الحكومة اعتماد برامج تتضمن مشاريع وسياسات وبرامج بهدف تطوير مستوى المعيشة، وراوا ضرورة «تبني خطة شاملة لضبط التضخم النقدي او على الاقل تقليص معدلات ارتفاعه الى الحدود الدنيا، إضافة إلى اتخاذ اجراءات وسياسات تساهم في اعادة توزيع الناتج القومي عن طريق السياسات الضريبية والمالية وزيادة مستويات الاجور وبذل جهود اضافية لتطوير الريف السوري وخلق فرص عمل خارج النشاط الزراعي».

[illegible]

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قدر مسؤول في «الشركة السورية للنفط» اجمالي انتاج النفط السوري في الـ ٢٨ سنة الماضية بنحو ٢,٤٣ بليون برميل اضافة الى ٣٩,٥ بليون متر مكعب من الغاز علماً ان تقديرات الخبراء الدوليين تشير الى ان احتياط الغاز السوري يبلغ نحو ٦٠٠ بليون متر مكعب.

وقال المهندس حسين مكارم في ندوة جيولوجية عقدت الثلثاء في دمشق، ان الدراسات الجيولوجية أظهرت احتمال وجود نفط وغاز في ٧٣١ بنية جيولوجية اخرى «اذ ان عمليات الحفر أدت الى وجود كميات تجارية في ١٦٠ تركيباً من اصل ٢٩٣ تركيباً جرت فيها العمليات».

وبعدما أفاد ان انتاج سورية من النفط بلغ بين ١٩٦٧ و١٩٩٥ نحو ٣٢٨ مليون متر مكعب ومن الغاز ٣٩,٥ بليون متر مكعب، أوضح ان انتاج سورية الحالي من النفط يبلغ نحو ٦٠٠ الف برميل يومياً.

ويذكر ان سورية تصدر نحو ٣٥٠ الف برميل من هذه الكمية، ومن المتوقع ان ترتفع، خصوصاً في ضوء تحول المؤسسات الانتاجية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، للعمل على الغاز بدل الفيول.

وتعمل في البلاد شركات دولية بالتعاون مع «الشركة السورية للنفط» عن طريق توقيع «عقود خدمة» يتقاسم فيها الطرفان العمل.

وأوضح مكارم ان انتاج الشركة السورية من النفط الثقيل ارتفع من ٨,١٧ بليون برميل الى ٥٥,٢ بليون في السنوات الـ ٢٧ الماضية، وان آبار الشركة تقع في شمال شرق البلاد. وزاد ان الشركات الاجنبية التي تضم «الف اكيتان» و«شل» و«ديمنكس» وشركات اخرى، تعمل في وسط البلاد وفي المنطقة الشرقية وبدأت الانتاج في منتصف الثمانينات وانتجت حتى الآن ١٢٥ مليون برميل بعدما كان أقل من مليون برميل.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان نسبة انتاج «ديمنكس» في سورية ومصر يبلغ ٣٢ في المئة من اجمالي انتاجها العالمي، وزادت انه من المقرر ان تبدأ الشركة «بأولى عمليات التنقيب في منطقة الامتياز الجديدة في سورية».

المصارف التونسية تزيد حصتها في تمويل الاستثمارات الصناعية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ستزيد المصارف التونسية حصتها في تمويل المشاريع الصناعية مع التقدم في تنفيذ خطة التاهيل الشامل للصناعات المحلية التي بدات السنة الجارية وشملت ١٠٧ مصانع. ولا يؤمن الجهاز المصرفي حالياً سوى ٧٠ في المئة من التمويلات فيما تاتي البقية من التمويل الذاتي.

وتعهدت المصارف المحلية تمويل خطة التاهيل الصناعي. وحددت حصة المصرف الواحد من المصارف الـ ١٢ التي تؤلف الجهاز المصرفي المحلي بمبلغ يراوح بين ٤٠ و٨٠ مليون دولار.

وتكفل كل مصنع متابعة تنفيذ خطط التاهيل في قسم من المصانع المرشحة للتحديث يراوح بين ٢٠٠ و٤٠٠ مصنع.

وقدر خبراء مساهمة القطاع المصرفي في تاهيل المؤسسات الصناعية بـ ٨٠٠ مليون دولار. وتشمل زيادة اعتمادات المؤسسات حتى تواجه نفقات تحديث اجهزتها والاتها وإعادة تدريب العمال والكوادر والطواقم الإدارية. فيما سيتعهد كل مصرف دعم خطط التاهيل في مجموعة من المؤسسات تنتمي إلى قطاع واحد او قطاعات متكاملة. ولا يؤمن الجهاز المصرفي حالياً سوى ٧٠ في المئة من التمويلات، إلا أن هذه النسبة سترتفع في الفترة المقبلة.

وارتفعت قيمة القروض الصغيرة الأمد التي منحتها المصارف لمؤسسات صناعية في الأعوام الخمسة الماضية من ١.٨ بليون دولار (١.٨ بليون دينار) إلى ٢.٦ بليون، مما شكل نسبة ٤٥ في المئة من الحجم الاجمالي للقروض التي حصلت عليها كل القطاعات الاقتصادية من المصارف.

وتسعى المصانع المحلية من وراء تنفيذ خطط التاهيل التي شملت ١٠٩ مؤسسات السنة الجارية للمحافظة على قدرتها التنافسية وتحسين نوعية المنتج وتامين مواطئ قدم في الأسواق الأوروبية بعدما توصلت تونس والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق شراكة سيؤدي إلى انشاء منطقة للمبادلات الحرة في حدود السنة ٢٠١٠.

ويؤمن القطاع الصناعي المحلي ٧٥ في المئة من صادرات تونس. لذلك سيتركز الاهتمام في المرحلة الأولى التي تستمر من السنة الجارية حتى السنة ٢٠٠٠ على تاهيل المؤسسات الصناعية، الذي قدرت تكاليفه بـ ١.٥ بليون دينار (١.٥ بليون دولار). وستتعاون ثلاثة أطراف على تامين الاعتمادات اللازمة لتنفيذ خطط التاهيل وهي المصارف والسوق المالية والمصانع المعنية التي ستتعهد تامين قسم من الاستثمار بواسطة التمويل الذاتي.

وستقوم مكاتب الدراسات بدور اساسي في اجراء الدراسات الفنية التي تعتمدها المصارف لتحديد نسبة مساهمتها في تمويل خطط التحديث. وقدرت الاعتمادات التي سيخصصها كل مصرف لهذا الباب بمبلغ يراوح بين ٨ و١٦ مليون دولار في السنة.

ويقضي اتفاق الشراكة الذي أبرمته تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي بانشاء منطقة للمبادلات الحرة سنة ٢٠١٢، بعد منح الصناعة المحلية فرصة لإعادة هيكلة بنيتها وتحديث تجهيزاتها وتحسين ادائها. ويتوقع التونسيون ان يؤدي الاتفاق إلى تحقيق ادماج الاقتصاد المحلي في الاقتصاد الأوروبي مع مطلع القرن المقبل، إذ ستنتقل العلاقات التجارية بين تونس والاتحاد إلى مستوى حرية التبادل.

وستحرر تونس في المرحلة الأولى التي تبدأ أواخر السنة الجارية استيراد ١٢ في المئة من المواد الأولية والسلع المصنعة والتجهيزات من بلدان الاتحاد الأوروبي التي ستدخل السوق المحلية من دون دفع رسوم أو ضرائب. وستلغى الرسوم والضرائب على مجموعة ثانية في مرحلة لاحقة تضم ٢٨ في المئة من مستوردات السلع والمواد الأولية والتجهيزات.

«صندوق أبو ظبي للتنمية» يقدم قروضاً بـ٧,١ بليون دولار حتى نهاية آب

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بلغ اجمالي القروض التي قدمها «صندوق ابو ظبي للتنمية» حتى نهاية آب (اغسطس) الماضي ٦,٣٥٥ بليون درهم (١.٧٤٠ بليون دولار) بزيادة مقدارها نحو ١٢٥ مليون درهم عن نهاية ايار (مايو) الماضي عندما بلغ اجمالي القروض ٦,٢٣٠ بليون درهم.

وكشف «صندوق ابو ظبي للتنمية» في تقرير نشره امس ان هذه الزيادة ناجمة عن تقديمه قرضين للبحرين، اولهما لتمول مشروع توسيع شبكة خطوط النقل بجهد ٦٦ كيلوفولت بقيمة ٦٢,٤ مليون درهم، والثاني لمشروع اعادة تاهيل محطة سترة لتوليد الكهرباء بقيمة ٦٢,٤ مليون درهم.

وأعلن الصندوق ان اجمالي المنح التي قدمها بلغ ٤٦٦,٦ مليون درهم والمساهمات الراسمالية ٤٥٧,٥ مليون درهم، فيما بلغ اجمالي القروض التي تمولها حكومة ابو ظبي ويديرها «صندوق ابو ظبي للتنمية» ٢,٩ بليون درهم.

وتفيد مصادر في ابو ظبي ان «صندوق ابو ظبي للتنمية» بدأ منذ أيار الماضي مرحلة جديدة في نشاطه بعد انتهاء حرب الخليج، وذلك بتوجيه من حكومة أبو ظبي لتقديم الدعم لبعض الدول من أبرزها فلسطين والبحرين دول عربية واسلامية اخرى.

وتقول المصادر نفسها ان تقديم الصندوق القرضين للبحرين بقيمة ١٢٥ مليون درهم (٣٤ مليون دولار) كان بتوجيه من حكومة أبو ظبي، وأنه يمكن ان تتبعهما قروض أخرى لهذا البلد.

وكشفت ان الصندوق يتخذ الاجراءات اللازمة لتمويل مشاريع في غزة والقدس المحتلة تنفيذاً لوعود قطعتها حكومة ابو ظبي في هذا الشأن دعماً لصمود الشعب الفلسطيني في انشاء مشاريع سكنية ومشاريع اخرى تمكن هذا الشعب من الصمود ومواجهة حملات الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة.

ويشير «صندوق ابو ظبي للتنمية» الى ان الدول العربية كانت المستفيدة الأساسية من القروض التي قدمها منذ انشائه مطلع السبعينات. وبلغت قيمة القروض المقدمة للدول العربية حتى نهاية آب (اغسطس) الماضي ٥,٠٧٣ بليون درهم ونسبتها ٧٩,٤٢ في المئة.

وذكر ان حجم القروض المقدمة للدول الآسيوية بلغ ٥١٢,٩٥٢ مليون درهم وبنسبة ٨,٨ في المئة، فيما بلغ اجمالي القروض للدول الافريقية ٤٧١,٤٦٤ مليون درهم بنسبة ٧,٤١ في المئة. وبلغ حجم القروض المقدمة للدول الأخرى ٢٩٨ مليون درهم بنسبة ٤,٦٩ في المئة.

وعن مساهماته الراسمالية، ذكر الصندوق انها توزعت بواقع ١٢,٣٧٨ مليون درهم في «الشركة الاوروبية - العربية» القابضة في لوكسمبورغ و١,٩٨٦ مليون درهم في شركة «سيفيندا» للاستثمارات في لوكسمبورغ ايضاً و١٩,٩٣٩ مليون درهم في شركة «دراسات وتنمية سوسة الشمالية» في تونس و١٠,٩٦٢ مليون درهم في «بنك تنمية عمان» في سلطنة عمان و٦٩,٢٩٢ مليون درهم في «شركة الامارات والمغرب للتنمية» في المغرب و١١,٢٢٩ مليون درهم في «شركة اسمنت مراكش» (اسمار) في المغرب و١٠,١٣٧ مليون درهم في «شركة اسمنت ريسوت» في عمان و٣,٧١٨ مليون درهم في مشروع المغرب. كما شملت المساهمات الراسمالية لـ «صندوق ابو ظبي للتنمية» مبلغ ٩,٩٨٩ مليون درهم في «الشركة الفلاحية» ببرج العامر في تونس و٣٥,٢٧٣ مليون درهم في الشركة العالمية للبنور في تونس و١٧,٨٢٨ مليون درهم في شركة «الامارات والاناضول المساهمة للاستثمار» في تركيا و٩,١٠١ مليون درهم في شركة «بالمار» السياحية في المغرب.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٦٩٠	٤,٩٥٤	٣٦٤,٥	١٦,٩٨	٤,٠٣٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٨٠	,٣٩٥١	٢٩,٠٨	١,٣٥٤	,٣٢١٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٥٩	,٤٠٣٤	٢٩,٦٩	١,٣٨٣	,٣٢٨٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٠٨	٣,٩٣٢	٢٨٩,٤	١٣,٤٨	٣,٢٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٣٧	٣,٨٤٩	٢٨٣,٢	١٣,١٩	٣,١٣٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٠٧	,٤٠٧١	٢٩,٩٦	١,٣٩٥	,٣٣١٥
الليرة اللبنانية	١٥٦٠	٢٤٤٦,٣	١٠٥٢,٧	١٤,٣٠	٣٠٧,٠	١٢٩٢,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٣٢٠	,٤٣٦٧	٣٢,١٣	١,٤٩٧	,٣٥٥٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٠	٢,٠٩٣	١٥٤,٠	٧,١٧٥	١,٧٠٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٨٤	٤,٧٥٧	٣٥٠,٠	١٦,٣٠	٣,٨٧٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٠٣	,٠٠٥٨	,١٢٥٥	,٥٢٨٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٨٢	,٦٧٤٨	,٠٠٩١	,١٩٦٨	,٨٢٨٦
الين الياباني	١٠٩,٠٥	١٧١,٠١	٧٣,٥٨	–	٢١,٤٦	٩٠,٣٦
المارك الالماني	١,٤٨١٩	٢,٣٢٣	–	,٠١٣٥	,٢٩١٦	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٠٤	٧,٩٦٧	٣,٤٢٨	,٠٤٦٥	–	٤,٢٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٠٦٨	١,٨٩٢	,٨١٤٣	,٠١١٠	,٢٣٧٥	–
الليرة الايطالية	١٥١٠,٣	٢٣٦٨,٤	١٠١٩,١	١٣,٨٤	٢٩٧,٢	١٢٥١,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٤٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٩٣	٦,١٨	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,١٢	٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,١٨	٨,٣١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦	٣٨٥,٦٠	٣٨٦,٦٠	٣٨٦,٥٥	٣٨٦,٤٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٨	٥,١٥	٥,١٩	٥,١٨	٥,١٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٤,٠٥	٣٩٤,٧٥	٣٩٥,٢٥	٣٩٥,٥٠	٣٩٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠
نحاس (دولار)	٢٠١٣	٢٠١٥	٢٠٤٤	٢١٣٠	٢٠٣٠	١٩٨٠	٢٠١٠	٢٠٢٧	٢٠٨٥	١٩٦٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧٤	١٤٧١	١٤٧٣,٥	١٤٨٠,٥	١٤٦٤	١٤٩٠	١٥٠٦	١٥٠٨	١٥١٦	١٤٩٨,٥
زنك (دولار)	١٠١٦	١٠٠٩	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠٠٤	١٠٤٢	١٠٣٩	١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٠
نيكل (دولار)	٧٤٣٢	٧٤٢٥	٧٣٠٥	٧٣٧٠	٧٣٩٠	٧٥٠٠	٧٥٣٥	٧٤٣٠	٧٤٧٠	٧٤٩٠

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٨/٣٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٨٠	١٩,٧٥	٢٠,٣٥	٢٠,٢٠	١٩,٥٠	٢٠,٣٥	٩٦/٩/٣	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٩٥	٢٢,١٠	٢٢,٠٥	٢١,٨٥	٢٠,٧٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٢٠	٢٣,٤٠	٢٣,٤٠	عطلة	٢٢,٢٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٥	٥,٩١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٤٣	٩٨,٨١	١٠٠,١٢	٩٥,١٥
العائد	٦,٥٩	٦,٧٨	٦,٩٨	٧,١٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٩/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩	٣٥١,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٦٥	١٦١٤	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٤	٩٣٧	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٦,٨٥	١٠٦,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠١,٧	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٣,١	٢٥٤,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بترولييم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٥	٩/٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٠	٠,٩٥٨٠
الجزائر	دينار	٥٢,٤٥	٥٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٦٣١	٨,٦٣١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٦	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٣٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٥,٥٤	٣٥,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٠	٢٦,٢١
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٨	١,٤٠٧٤
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٣٠	٢٥,٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٥٥	٠,٧٨٦٩
اليونان	دراخما	٢٣٦,٦٦	٢٣٦,٨٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٣١	١٢٥,٥٨
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
استراليا	دولار	١,٢٦٥٠	١,٢٦٢٦
كندا	دولار	١,٣٦٨٦	١,٣٧٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٦	٠,٦٨٧٣
قبرص	جنيه	٠,٤٥٦٥	٠,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٢١٨	١٩٠٣	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٦٦٢	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٢٥	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–		–	–	–	–	–
			–	–	–	–	–

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٩/٥ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨١٥٢	٨٩٣٢	٦٦٠	١٠٥,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨١٥٢	٨٩٣٢	٦٦٠	١٠٥,٢٥
التداول العادي	٥٠٧٥	٣٥٧٠	٥٧٥	١٠٦,٣٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٠٧٥	٣٥٧٠	٥٧٥	١٠٦,٣٧
المجموع العام	١٣٢٢٧	١٢٥٠٢	١٢٣٥	–

الشركات في اسبوع

مصنع الجميح للاوتوبيسات

● تم افتتاح مصنع الجميح للاوتوبيسات عام ١٩٨٣ برأس مال سعودي بالكامل بالتعاون مع عدد من الشركات العالمية المتخصصة في صناعة السيارات اضافة لخبرة شركة الجميح الرائدة في هذا المجال في السعودية.

يقع المصنع في المدينة الصناعية الثانية في الرياض وتبلغ مساحة المصنع ٤٠٠٠٠ متر مربع في حين تبلغ طاقة المصنع الانتاجية ٦٠٠ اوتوبيس متعدد السعات من ٤٠ راكبا الى ٧٢ راكبا الأمر الذي يسد حاجة الطلب من السوق المحلية للجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص، اضافة الى سد احتياجات سوق دول مجلس التعاون.

ويقوم مصنع الجميح للاوتوبيسات من خلال سبع محطات انتاجية بانتاج الاوتوبيسات التي تناسب نقل العمال وطلاب المدارس والجامعات الى جانب انتاجه الاوتوبيسات السياحية الفاخرة وتركيب افضل انواع المكيفات العالمية عليها. ويوجد في المصنع قسم خاص لسيارات الاسعاف وتجهيز سيارات المعوقين بالمصاعد الكهربائية الاميركية اضافة الى استخدام المصنع لأحدث الوسائل الصناعية المتقدمة التي يشرف عليها فريق عمل متخصص ذو خبرة عالمية في هذا المجال الامر الذي يتيح لخطوط الانتاج لدينا عمل اي اضافات يطلبها العميل تحقق له استخداما امثل.

وتأمل شركة الجميح ان تفي بمتطلبات كافة العملاء محلياً وخارجياً وان يحوز انتاجنا رضا الجميع والله ولي التوفيق.

عقد بين وزارة الدفاع السعودية و"يونيكوم"

● فازت شركة يونيكوم في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الاميركية بعقد تدريب ضباط وزارة الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية. وقع العقد عن شركة يونيكوم رئيس الشركة وصاحبها رياض نجيب فارس، عن المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، وزير الدفاع والطيران النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، المفتش العام.

ويشمل برنامج التدريب الفني والاداري على الحاسب الآلي من طراز مين فريم (Mainframe)، التطوير والبرمجة والتحليل والامن والهندسة وغيرها لتتماشى مع آخر معطيات التكنولوجيا العصرية. واستغرقت الاستشارات الفنية والتفاوض بين «يونيكوم» ووزارة الدفاع السعودية عامين قبل توقيع العقد النهائي.

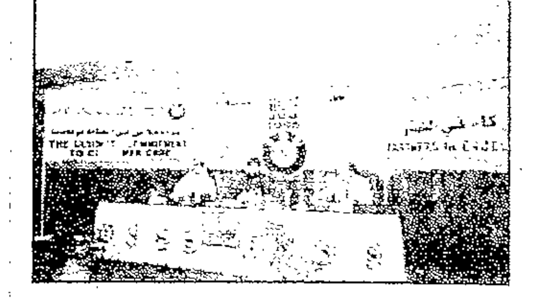
وشركة «يونيكوم» الآن في طور تأسيس فرع لها في لبنان هدفه الرئيسي ادخال لبنان تقنياً في القرن الـ ٢١، وذلك بواسطة احدث البرامج التدريبية على الحاسب الآلي (كومبيوتر). وباشرت «يونيكوم» الاتصال ببعض الجامعات لاقامة مراكز للتدريب فيها كما تفعل حالياً في الولايات المتحدة مع جامعات عدة في عدد من الولايات.

وتتمتع يونيكوم بعلاقات مميزة مع اضخم الشركات الالكترونية الاميركية ومنها IBM وAmdahl وPerot Sys-tems التي يملكها المرشح المستقل للرئاسة الاميركية روس بيرو. ومن المتوقع ان تساهم «يونيكوم» في ردم الهوة التكنولوجية التي خلفتها الحرب اللبنانية طوال العشرين عاما الماضية.

الفردان للسيارات (BMW) تمول معرض "ميليبول قطر - ٩٦"

● تم في فندق «شيراتون الدوحة» توقيع عقد الممول الرئيسي لمعرض «ميليبول قطر ٩٦» الذي تنظمه وزارة الداخلية بالتعاون مع شركة «ايكسبو» الفرنسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقع العقد السيد عمر حسين الفردان الرئيس التنفيذي لشركة الفردان للسيارات (BMW) وهندريك فون كيونهام، المدير العام لشركة (BMW) في الشرق الاوسط والمقدم



محمد يوسف المانع رئيس اللجنة المنظمة لميليبول قطر ٩٦. وحضر حفل التوقيع غونتر سيمان مدير منطقة الشرق الاوسط، وايف توتان المدير التنفيذي والممثل لشركة «ايكسبو» المنظمة لمعرض «ميليبول ٩٦» والسادة اعضاء لجنة «ميليبول قطر ٩٦» وعدد من المسؤولين في شركة «الفردان للسيارات» وممثلون عن الصحافة المحلية والعالمية ومسؤولو شركة «فورتشن بروموسفن» المنفذون لحملة المعرض الاعلامية.

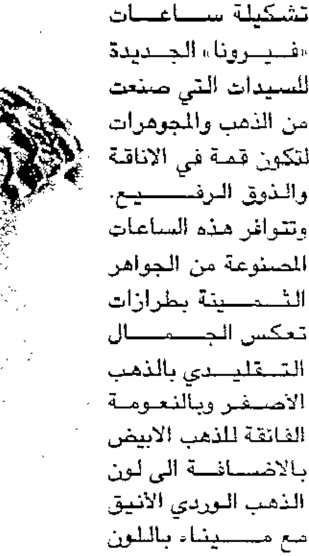
وتبلغ قيمة العقد ٧٥٠ الف ريال قطري تدفعها «الفردان للسيارات» وهي عبارة عن مساهمة نقدية بالاضافة الى توفير ١٥ سيارة B.M.W من الفئة السابعة والخامسة والثالثة لتنقل كبار الزوار من المطار الى الفندق والى المعرض، والسيارات بألوان مختلفة مع سائقيها.

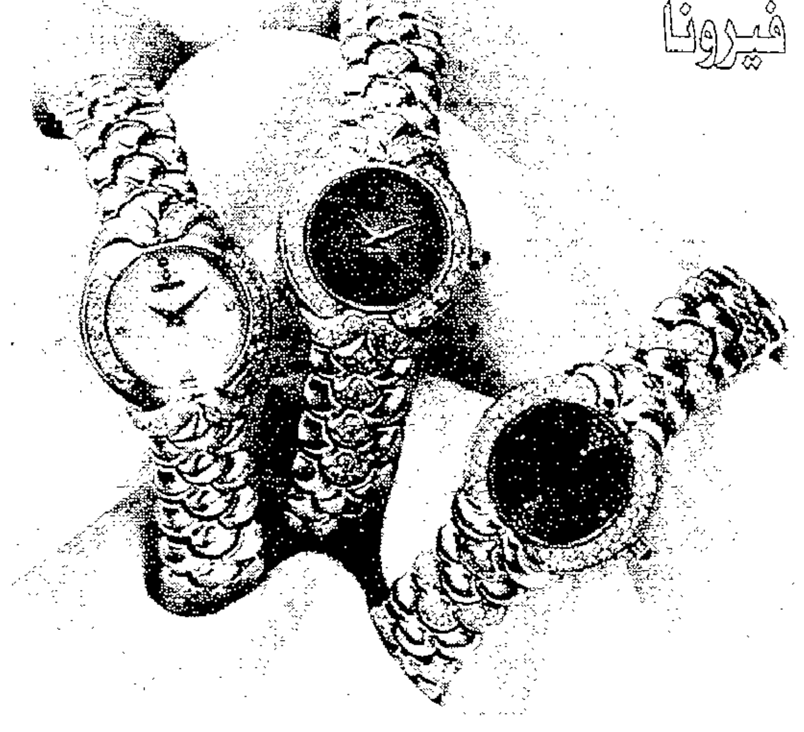
واضافت الفردان ان سيارات BMW تعتبر من افخم السيارات في العالم ولذلك قصدنا ان تكون هي السيارات الرئيسية بالمعرض حتى تتناسب مع هيبة وفخامة المعرض ومكانة كبار الضيوف المسؤولين الذين سيشرفون فعاليات المعرض التي ستقام على مدى أربعة أيام.

ومن جانبه اشاد المقدم محمد يوسف المانع رئيس اللجنة المنظمة لميليبول قطر ٩٦ بالدعم الكبير الذي قدمته شركة الفردان لسيارات BMW على اعتبار كونها الممول الرئيسي للمعرض. وقال ان مساهمات الشركات الوطنية في مثل هذه المناسبات تحظى بكل تقدير من قبل المسؤولين في وزارة الداخلية واللجنة المنظمة لميليبول قطر ٩٦.



كونكورد فيرونا





● تكشف «كونكورد» النقاب عن تشكيلة ساعات «فيرونا» الجديدة للسيدات التي صنعت من الذهب والمجوهرات لتكون قمة في الاناقة والذوق الرفيع. وتتوافر هذه الساعات المصنوعة من الجواهر الثمينة بطرازات تعكس الجمال التقليدي بالذهب الاصفر وبالنعومة الفائقة للذهب الابيض بالاضافة الى لون الذهب الوردي الأنيق مع مينا باللون الأزرق، أو الاحمر أو بلون عرق اللؤلؤ الطبيعي مع أربعة مؤشرات من الماس. وتتوافر الساعات مع سوار متميز من الماس مزود بثلاثة مواضع لضبط المقاس، ويقفل بمشبك مرصع بالمجوهرات. و«فيرونا» تشكيلة ساعات تجسد تراث كونكورد العريق في فن ومهارة صناعة الساعات.

جورج بواب مديراً عاماً لشركة "غرانت للاعلان"

● عين السيد جورج بواب في تموز (يوليو) ١٩٩٦ مديراً عاما لشركة «غرانت للاعلان». وللسيد بواب ما يزيد على ٢٠ عاماً من الخبرة في مجال التسويق والاعلان في بيروت والشرق الاوسط وأوروبا. وهو خريج الجامعة الاميركية ويجيد ٤ لغات وكان بين ١٩٧٦ و١٩٨٣ نائباً للمدير العام في شركة «تهامة قازان» (حالياً تهامة للاعلان) بيروت - لندن - باريس.

وبين ١٩٨٣ و١٩٨٤ مستشاراً للتسويق في «مولينكس الشرق الاوسط» لدى شركة سامي غريب - اثينا.

وبين ١٩٨٤ و١٩٩٢ مديراً عاماً لشركة «بروموسفن» في الكويت.

وبين ١٩٩٥ - ١٩٩٦ مسؤولاً لشركة تيم للاعلان في بيروت.

تهامة للاعلان والتسويق تطرح اعمال الفنان حسن يوسف

● ستطرح شركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة» قريباً الاعمال الجديدة للفنان العربي حسن يوسف في مكتباتها ومراكز التوزيع المختلفة في السعودية. أعلن ذلك السيد محمد سعيد طيب العضو المنتدب لتهامة خلال استقباله للفنان العربي الذي زار الشركة وأقسامها



المختلفة. وتشتمل الاعمال الجديدة للفنان حسن يوسف على مسلسلات تليفزيونية اسلامية للاطفال والناشئين وبعض البرامج الاخرى التي تستهدف الارتقاء بمستوى السلوكيات طبقاً للمفاهيم الاسلامية.

وأكد السيد الطيب ان هذه الخطوة تأتي في اطار اهتمام تهامة بنشر الاعمال الفنية والثقافية التي تعنى بتربية الاطفال والناشئة.

تاجر مجوهرات بحريني يحيي أسطورة عمرها ٤ آلاف عام

● استعداداً لاقامة اسبوع «روائع الذهب» في البحرين كشف محمد المناعي، تاجر المجوهرات البحريني المعروف، عدداً من التصاميم الجديدة التي تشتمل على بعض اللآلئ البحرينية السوداء النادرة.

ظل اللؤلؤ الطبيعي البحريني الاسود اللون لمدة تربو على ٤ آلاف عام من اكثر أنواع اللآلئ التي يسعى الكثيرون الى اقتنائها لما يمتاز به من صفات وخصائص اسطورية. وجاء ذكره في بادئ الامر في اسطورة جلجامش السومرية وكان من المعتقد ان اللآلئ البحرينية السوداء تجلب الخلود لاصحابها.

وقال السيد المناعي: «من الواضح ان البطل جلجامش كان يقدر قيمة الجواهر الثمينة اينما عثر عليها، وبالمثل فان عملائي يقدرون جمال اللآلئ الطبيعية البحرينية السوداء، مع انهم يدركون حقيقة ان اللؤلؤ لا يجلب الخلود لأصحابه».

وبينما قد لا يمكن للسيد المناعي اعطاء عهد لعملائه بالفوز بالخلود ولكن ما يمكن به تقديمه لهم هو اجمل المجوهرات. ويعتزم بالاشتراك مع عدد من زملائه من تجار المجوهرات الوفاء بهذا العهد خلال «اسبوع معرض روائع الذهب» الذي سيقام في فندق مريديان بين ٢١ و٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

انتخاب لجنة جديدة للابحاث في دول مجلس التعاون الخليجي

● انتخب اعضاء «جمعية الاعلان» في دول مجلس التعاون الخليجي (الجمعية الدولية للاعلان - فرع الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي) ايزومار (اسواق مجلس التعاون الخليجي) ومرف (برنامج الابحاث للشرق الاوسط) الاعضاء الجدد للجنة التنفيذية للابحاث في دول مجلس التعاون الخليجي.

اجتمعت الهيئة الانتخابية برئاسة السيد رجا طراد



لتقديم اعضاء اللجنة التنفيذية الجدد الذين يمثلون وكالات الاعلان ووسائل الاعلام والمعلنين.

وتضم اللجنة التنفيذية ١٤ عضواً هم:

٤ اعضاء يمثلون المعلنين في دول مجلس التعاون الخليجي.

٤ اعضاء يمثلون وكالات الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي.

٤ اعضاء يمثلون وسائل الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي.

بالاضافة الى عضوين يمثلان الجمعية الدولية للاعلان - فرع الامارات، وجمعية الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأعلن عن اسماء السادة الاعضاء الجدد في اللجنة التنفيذية:

وعن المعلنين جاء: آلن سوارس (بروكتر وغامبل)، وطوني كولومبريس (جيليت)، وبرندا آلن (يونيلفر العربية، وفادي جبور (برمويل).

وعن وكالات الاعلان: هاروت كريكوريان (امبكت ب ب دي أو)، ورجا طراد (راديوس ليوبرنت)، وروجر حوا (ميماك)، ومروان رزق (هورايزن).

وعن وسائل الاعلان: محمد الفال (الخليجية)، وفؤاد طويل (أرم)، واميل كيروز (مادا)، ومروان قاعي (ام أ اس).

وممثلون عن جمعيات الاعلان: جوزيف غصوب (الجمعية الدولية للاعلان - فرع الامارات)، رمزي رعد (جمعية الاعلان في دول التعاون الخليجي).

واجتمعت اللجنة التنفيذية الجديدة وانتخبت هاروت كريكوريان رئيساً وطوني كولومبريس سكرتيراً، واميل كيروز امين صندوق.

"بيت الدونات" في شارع الاندلس - جدة

● تم اخيراً افتتاح احدث فرع لبيت «الدونات» في شارع الاندلس (مركز تهامة في مدينة جدة) وقام بقص الشريط المهندس جمال مفتي رئيس بلدية الشرقية الفرعية.

ويحتوي الفرع على صالة خاصة للعائلات يوجد فيها عدد من الالعاب الالكترونية الحديثة لمختلف الاعمار



ويختص الفرع بعمل الحفلات والمناسبات الخاصة. وقال السيد ثامر عبدالقادر نصير المدير العام لبيت الدونات «ان ما تم صرفه على الفرع المذكور بلغ نحو مليوني ريال وان هناك فروعاً ستفتتح في المدينة المنورة قريباً».

حليب "كليم غولد"

● اقامت الشركة الدولية للخدمات الاعلانية حفلاً في مقرها بجدة لمناسبة توزيع الجوائز للفائزين في مسابقة «كليم غولد تايم» التي بثتها اذاعة «إم بي سي إف إم» خلال الفترة بين آذار وأيار (مارس - مايو) ١٩٩٦ - ومنح كلٌ من الفائزين وعددهم ٨ اشخاص غرامين من الذهب وعلبتين سعة ١,٨ كلجم من حليب «كليم غولد».

أشرف على الحفل المندوب الطبي لحليب «كليم» السيد طارق حميد وتولى توزيع الجوائز على الفائزين.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧٦٠٣١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الزراعة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١-٩/٢٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض الخريف التجاري	١٩٩٦/١٠/٧-١	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ابداع [illegible]	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	الشارقة	[illegible]
معرض «انكس» واراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٦٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحصول CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «أديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسميتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض ميديكير لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٩٩٦/١٠/١٩-١٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٧٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
ملتقى الشحن البحري	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
معرض عجائب الذهب	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible] - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	[illegible]	القاهرة	البحرين - ٧٧٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٧٧١٠٠
معرض مودلتكس ٩٦ للأزياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/٣-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونبك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدير	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات [illegible]	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٢٢٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٢٢ - ٤
معرض السيارات	[illegible]	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٢٨٩٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٧٩,٨٢	٢٠٢٠١,٨٧	٢٠١٩٨,١٥	٢٠١٠٧,١١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٤٩,١٣	٥٦٥٦,٩٠	٥٦٤٨,٣٩	عطلة	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٣٨٨٧,١٠	٣٨٧٧,٧٠	٣٨٥٥,٩٠	٣٨٨٤,٤٠	٣٩١٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٢٩,٥٤	٢٥٣٣,٣٩	٢٥١٠,٧٧	٢٥٣٣,٨٨	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٩٦,٢٣	١٩٨٤,٧٧	١٩٧١,٤٣	١٩٧٦,٩٨	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٢٥,٩٠	٢٣٣٥,٢٤	٢٣٣٧,٧٨	٢٣٤٦,٣٧	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٤٠,٥١	١١٠٧٦,٩٥	١٠٩٥٧,١٨	١١١٠٦,٥٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١١٠,٣٤	٢٠٩٤,٤٨	٢١٠٥,٢٦	٢١٢٨,٨٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٧,٤٠	٢٢٥٨,٥٠	٢٢٤٤,٦٠	٢٢٥٦,٧٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	593.5	5	660.5	527.5
AIRTOURS	610	10.5	610	309
ALLIED DOMECQ	471.5	0	556	422
ANGLIAN WATER	575	0	614	518
ARGOS	763.5	5	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	181.5	-4.5	263	154.5
ASDA GROUP	106.75	0.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	403.5	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	296	0	319	261
BAA	474	-2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	254	1	312	228
BARCLAYS	906.5	-3	931	688
BASS	801	-13.5	843.5	633
BAT INDS.	438.5	-3	585	422
BBA GROUP	342	8	348	263
BET	229	0	240	120
BICC	334.5	1	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	376.5	2	391	283
BOC GROUP	873.5	-5	945	796
BOOKER	380	-3	438	337
BOOTS	626.5	10	646	536
BOWTHORPE	440	0	463	384
BPB	367	4	373	273
BRIT.AEROSPACE	1015.5	15	1015.5	648
BRIT.PETROLEUM	625.5	3	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	564.5	-5.5	588	358
BRITANNIC ASR.	705.5	-0.5	821	599
BRITISH AIRWAYS	520.5	-0.5	570	435
BRITISH BIOTECH	215	-7	326.46	59.88
BRITISH ENERGY	195.5	0	200.75	192
BRITISH ENERGY PP	97.5	-1	103.5	91
BRITISH GAS	202.5	-1	274	171.5
BRITISH LAND	457.5	1	463.5	356
BRITISH STEEL	189	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	375.5	1	414	326.5
BTR	260.5	1	342	232
BUNZL	237.5	-1.5	243.5	166
BURMAH CASTROL	1093	8	1093	912
BURTON GROUP	156.5	3	160	98
CABLE & WIRELESS	426	-0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	518.5	-2	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	324	-5	331	196.5
CARADON	221.5	0	245	175
CARLTON COMMS.	481.5	1	528	373.14
CHARTER	862	9.5	972	792
CHUBB SECURITY	326	4.5	386	300
COATS VIYELLA	161	-2.5	207	156
COMMERCIAL UNION	591	-0.5	653	561
COMPASS GROUP	570.5	1	616	413
COOKSON GROUP	251	-6	327	247
COURTAULDS	436.5	-4	458	360
COWIE GROUP	375.5	-1.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1385	10	1653	1048
DALGETY	327	-1.5	477	327
DANKA BUS.SYS.	467.5	2.5	848	388
DE LA RUE	630	0	948	585
DIXONS GP.	543	11	552	335
EAST MIDL.ELTY.	577	5	788.75	515
ELECTROCOMP.	388.5	0.5	407	308
EMAP	732.5	20	732.5	498
EMI GROUP	1427.5	-7.5	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	247	-0.5	394	243
ENTERPRISE OIL	511.5	-10	523.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	98.5	-2.5	156	63
FKI	190.5	-1.5	192	151
GENERAL ACCIDENT	642	-1.5	694	605
GENERAL ELEC.	385.5	2.5	392	301.5
GKN	1062.5	-0.5	1064.5	757
GLAXO WELLCOME	936.5	20	969	737.5
GLYNWED	347	6	388	298
GRANADA GROUP	864.5	10	879	629
GRAND MET.	471.5	1	480.5	412
GREENALLS GP.	566.5	-2	633	455
GT.UNVL.STORES	649.5	3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	256	0	292	209
GUINNESS	469.5	-4	532	441
HAMMERSON	380	-2	397	319
HANSON	158.5	0	214.5	154
HARRISONS &CROS.	136.5	1	172	121.5
HAYS	462.5	1.5	468	339
HEPWORTH	269.5	1	319	253
HILLSDOWN HDG.	180	-4.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1115	-7.5	1174	886
HSBC HOLDINGS (L)	1087	-9.5	1142	867.5
HYDER	732	11	798	658
IMI	395.5	4	398	302.5
IMP.CHM.INDS.	821.5	-2	954	731.5
INCHCAPE	288.5	-1.5	350.5	206.5
JOHNSON MATTHEY	603.5	-5	663	511
KINGFISHER	677.5	9	677.5	459.5
LADBROKE GROUP	208.5	-1	209.5	123
LAIRD GROUP	486.5	1	502	367
LAND SECURITIES	683.5	2	684	573
LAPORTE	740	2	849	610
LASMO	203.5	8	203.5	150
LEGAL & GENERAL	731.5	-1	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	595.5	-6.5	605	422
LLOYDS TSB GP.	366.5	-1	380.5	294.5
LONDON ELTY.	627	2	882.86	592
LONRHO	177	1	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	231	-5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1085	7.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	496.5	9	500	404
MEDEVA	246	-3.5	289	217.5
MEPC	429	-1	438.5	360
MERCURY ASSET	1015	7	1015	844
MFI FURNITURE	194.5	2	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	200	2	239	163
MISYS	843.5	-3	856.5	522
MORGAN CRUCIBLE	431	0	447	381
MORRISON(WM)SPMK	168	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	664.5	-5	711	590
NATIONAL GRID	173	-1	211	165
NATIONAL POWER	385.5	-8	605	379
NEWS INTL.RV.	376	-4	418	271
NEXT	574.5	8	592	392
NPC	193.5	1	198	131
NORTHERN FOODS	198.5	1	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	1.5	147	85.5
OCEAN GROUP	464	1	465	351
ORANGE	189.5	-1	253	174
PEARSON	670	5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	513.5	-7	561	460
PHILIPPINE GOLD	198.5	0	337.5	100
PILKINGTON	208	2	222	172.58
POWERGEN	492.5	-2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	350.5	-3	468	322
PROVIDENT FINL.	472.5	11	495	355
PRUDENTIAL CORP.	433	1	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	301.5	9	346	247
RAILTRACK GP.	440	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP.	259.5	10	259.5	190
RANK ORG.	459.5	1	545	386
RECKITT & COLMAN	710	16.5	728	621
REDLAND	447.5	-1	456	326
REED INTL.	1147	-5	1210	937
RENTOKIL GROUP	409.5	-3	422.5	306
REUTERS HOLDINGS	751.5	0	797	538
REXAM	383.5	-1	423	325
RJB MINING	527.5	0	625	447
RMC GROUP	1119	11	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	235	5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	410	-1.5	429	343.5
RTZ CORP.	964.5	-11	1074	875
RUGBY GROUP	104.5	0.5	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	483.5	5	608	447
SAFEWAY	329.5	6.5	360	291
SAINSBURY (J)	375.5	-1	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	313.5	0	366	237
SCHRODERS	1447.5	-17.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	683	2.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	291	-3	372	285.5
SCOTTISH POWER	308.5	1	392.42	294.92
SEARS	95.5	-0.5	119	92.5
SECURICOR	263	-3	310	244
SEMA GROUP	773	31.5	773	399.05
SEVERN TRENT	606.5	3.5	688	524
SHELL TRANSPORT	957.5	2	961	727
SIEBE	935	1.5	936	675
SLOUGH ESTATES	241.5	-3	247.5	189
SMITH & NEPHEW	202	-1.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	327.5	1	344	242
SMITH(WH)GROUP	510.5	1.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	767.5	20	767.5	601.57
SMITHS INDS.	770.5	-2	772.5	559
SOUTH WEST WATER	723	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	670	2	904	650
SOUTHERN WATER	1033	-7	1060	652
STAGECOACH HDG.	532.5	5	532.5	244.59
STD.CHARTERED	705	0.5	722.5	446.5
STOREHOUSE	311.5	0	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218	0	232	209
T&N	137	1.5	186	120
TARMAC	101	0.5	134	81
TATE & LYLE	461	-0.5	497	437
TAYLOR WOODROW	170	0.5	174	100
TELEWEST COMMS.	134.5	0	195	118
TESCO	297	6	338	263.5
THAMES WATER	555	5	599	513
THORN	387.5	-5	405	387.5
TI GROUP	552	-4.5	561	419
TOMKINS	264.5	2	293	236
UNIGATE	429.5	-1	460	394
UNILEVER (UK)	1323	15	1376	1174
UNITED BISCUITS	204.5	0	290	204.5
UNITED UTILITIES	607	5	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	696.5	-2	752	511
VENDOME LUXURY U	591.5	0	654	528
VICKERS	259.5	-12	293	229
VODAFONE GP.	225.5	2	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	305	-4	395	305
WESSEX WATER	345	0	368	302
WHITBREAD	712.5	0	757	608
WILLIAMS HDG.	363.5	6	363.5	311
WOLSELEY	447	-3.5	486	363
WPP GROUP	244.5	1	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	755	-4	940.36	653
YORKSHIRE WATER	670	0	758	585
ZENECA	1587	44	1587	1095

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	613	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	134.6	2.9	169	121.5
AIR LIQUIDE	877	-2	948	770
ALCATEL ALSTHOM	393	5.8	510	387
AXA	285	1.9	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	503	-2	604	442
BIC	765	14	769	408.5
BNP	183	1.6	236.2	171.5
BON MARCHE	1110	30	1400	862
BOUYGUES	490	-2.2	609	469
CANAL +	1169	8	1318	751
CAP GEMINI	216	-4	225	122.2
CARREFOUR	2723	26	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204.5	1.5	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	963	0	1040	760
CCF	232	0	258.9	201.6
CETELEM	1051	4	1165	713
CHRISTIAN DIOR	622	6	753	433
COMPT. MODERNES	2210	25	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	434	9	458.9	375
DANONE	721	29	849	685
DASSAULT SYSTEMES	199.6	-0.4	205	153
DOCKS DE FRANCE	1262	5	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	483.9	1.6	575	408
ECCO	1280	-20	1378	688
ECCO TRAVAIL TEMP.	460	0	520	276
ELF AQUITAINE	379.4	-3.1	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	730	11	905	693
ESSILOR INTL.	1291	-19	1493	840
EURO DISNEY SCA	12	-0.1	17.3	10.6
FINAXA	242	-5	297	219.7
HAVAS	335	-2.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1214	-5	1465	727
IMETAL	696	24	830	541
L'OREAL	1578	12	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	285	0	376.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	121.6	3.9	141.8	84
LEGRAND	779	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2048	1225
LVMH	1078	18	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	443	0	533	426
MICHELIN	242.3	2.2	264.7	185.2
MOULINEX	92.5	2.3	112.5	65
NAVIGATION MIXTE	721	-2	851	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	316	3.5	334.5	234.5
PATHE	1326	-4	1403	1175
PECHINEY A	214.2	2.1	254.5	168
PERNOD-RICARD	296	-2.6	354	271.8
PEUGEOT SA	566	-8	791	566
PINAULT PRINTEMPS	1700	30	1806	907
POLIET	493.1	0	558	365
PRIMAGAZ	563	12	613	322.3
PROMODES	1250	19	1485	1066
RENAULT	115.3	1.3	161.2	108.5
REXEL	1267	47	1435	773
RHONE POULENC A	132.8	0.9	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1188	-2	1261	728
SAINT GOBAIN	635	5	689	527
SAINT-LOUIS	1178	-2	1600	1178
SANOFI	397.4	-0.6	420	271.36
SCHNEIDER	226.8	-0.1	270	166.7
SEB	870	17	960	548
SEITA	197.9	-1	240	157.8
SOCIETE GENERALE	556	-2	623	502
SODEXHO	2458	60	2458	1183
SUEZ (CIE.)	185.9	1.9	222	170.2
SYNTHELABO	440.1	3.1	448	280
THOMSON-CSF	146.3	-0.5	148.5	93
TOTAL 'B'	384.1	-0.9	385	283.2
TV.FSE.I (TF1)	580	-2	635	462.5
UAP (CIE.)	100.4	-0.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	75.95	3.05	90.6	58.2
VALEO	262.5	4.5	294	201.5
WORMS ET CIE-R	255.1	0.1	286.4	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1090	-20	1420	875
ADIDAS	127.8	-0.2	132.5	70.15
AEG	155.7	0.7	171	132
ALLIANZ HLDG.	2622	-22	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1094	-4	1230	870.88
ALTANA	1115	0	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	650	5	680	607
BADENWERK	561	-11	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.1	-0.08	41.8	29.6
BASF	43.9	0.23	45.45	30.15
BAYER	52.93	0.13	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.45	0.2	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.18	0.31	53.52	38.7
BEIERSDORF	68	0.5	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	421	-0.5	451	330.5
BHF BANK	40.6	0.1	43.2	37
BILFINGER & BERGER	62.5	1.3	66.5	49.7
BMW	854.5	-12	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	121	1	127	99.5
COMMERZBANK	342.5	1.4	353	310
CONTINENTAL	24.95	-0.29	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.7	-0.15	85.2	65.9
DEGUSSA	517.2	3.2	574	434
DEPFA-BANK	57.65	0.05	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	72.35	-0.35	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4000	0	4009	3800
DRESDNER BANK	40.35	-0.05	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	870	-10	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	305	-1	325	296
FRESENIUS PREF.	286.5	0.7	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	218	1	252.5	174
GEHE	94.05	-0.95	107.3	65.2
GOLD-ZACK-WERKE	78	0	172	13.5
HEIDELB.ZEMENT	100.8	1.9	104.5	86.6
HENKEL	62.8	-0.5	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.1	-0.8	66.9	50.4
HEW	420	10	462	340
HOCHTIEF	73	1.3	77.5	54.7
HOECHST	51.37	0.15	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	290	0	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	598	0	645	531
KARSTADT	520	-4.5	678	516.5
LINDE	923	-4.5	1000.5	835
LUFTHANSA	203	1.5	258.3	186
MAN	375.5	2.7	444.3	350.4
MANNESMANN	531.5	1	565	449
MERCK (E)	54.75	1.2	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.7	-0.15	35.75	24.61
METRO	139.95	-0.05	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3375	-8	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415.5	-0.5	439	386
PREUSSAG	347.5	-2.5	454.5	347
RHEINELEKTRA	1260	5	1380	1062
RWE	53.12	-0.48	61.8	48.1
RWE PREF.	43.85	0.15	47.4	38.45
RWE-DEA	396	0	413	381
SAP	243.5	-1	266.5	175
SAP PREF.	239.6	-2.3	260	182
SCHERING	109	1.45	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	107.2	0.8	117	57.5
SGL CARBON	182.5	-0.4	187	85.2
SIEMENS	77.97	0.17	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	41.9	1.3	41.9	29.7
SPRINGER (AXEL) R	890	0	1000	805
SUEDZUCKER	740	10	834.5	710
THUEGA	456.5	0	540	440
THYSSEN	268.3	0.3	297.5	251.1
VEBA	76.82	-0.13	84.65	55.79
VEW (B)	452	-3	529	428
VIAG	551	4	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	991	-7	1195	842
VOLKSWAGEN	546.7	0.2	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	404.5	-2	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AG B	1470	1	1562	1283
ABB AG R	290	-1	308	251
ADECCO B	338	1	341	161
ALUSUISSE B	914	-5	1037	825
ALUSUISSE R	925	-5	1041	825
ARES-SERONO B	1210	10	1275	685
BALOISE R	2490	-5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	705	0	807	660
CIBA-GEIGY B	1529	2	1556	906
CIBA-GEIGY R	1538	6	1565	908
CLARIANT	423	-3	463	346
CS HOLDING R	123	-1	134.5	103.75
ELEKTROWATT B	491	7	505	336
EMS-CHEMIE B	4670	-30	5615	4670
GOTTHARD BANK B	684	4	684	615
HELVETIA INS R	600	-5	605	550
HOLDERBANK B	911	0	1000	837
HOLDERBANK R	182	0	200	168
JULIUS BAER B	1310	5	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	385	0	389	319
MOTOR-COLUMBUS B	2510	70	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2475	30	2950	2150
NESTLE R	1393	-6	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	121.5	0.75	136	84.5
PARGESA B	1350	0	1520	1350
PHARMA VISION B	545	0	642	516
PIRELLI INTL. B	154	0	173	114
RICHEMONT B	1865	0	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15000	-200	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	8975	-65	9950	8070
SANDOZ B	1440	0	1457	883
SANDOZ R	1446	5	1468	875
SCHINDLER R	1160	14	1440	1020
SMH B	825	2	892	649
SMH R	182.25	-0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	546	-4	583	516.5
SULZER R	722	-6	865	646
SURVEILLANCE B	2785	5	3040	1975
SURVEILLANCE R	518	-2	555	360
SWISS BANK CO R	229.75	0	249.5	211
SWISS RE. R	1297	3	1354	1026
SWISSAIR R	1065	0	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1153	-5	1344	1114
UNION BANK SWITZ. R	239.25	-0.75	301	237
WINTERTHUR IN. R	731	-6	827	698
ZURICH IN. R	324	-1	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4160	60	4460	2980
ADVANTEST	4070	40	5727.27	3870
AISIN SEIKI	1580	20	1700	1170
AJINOMOTO	1170	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	-10	1200	943
AMWAY JAPAN	4540	40	5500	3200
ASAHI BANK	1250	50	1410	987
ASAHI BREWERIES	1190	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	723	3	824	646
ASAHI GLASS	1200	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	618	12	718	575
AUTOBACS SEVEN	9150	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	849	-1	957.6	689.51
BANK OF TOKYO MITSUB	2180	10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1440	10	1600	1050
BENESSE (OK)	8050	850	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1850	40	2100	1400
CANON	2060	20	2330	1670
CANON SALES	2890	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	873	43	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2390	-10	2660	2310
CHUGOKU BANK	1760	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	20	2500	2280
COSMO OIL	647	3	724	477
CREDIT SAISON	2610	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1940	10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	10	2160	1640
DAIEI	1080	0	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1680	30	1780	1330
DAINIPPON INK	462	2	569	417
DAIWA BANK	702	0	872	601
DAIWA HOUSE	1520	0	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1240	10	1680	1170
DDI	886000	22000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	519000	8000	603000	462000
EBARA	1640	10	1780	1350
EISAI	1910	10	2140	1476.19
FAMILY MART	4900	40	5120	3672.75
FANUC	3990	20	4800	3950
FUJI BANK	2040	30	2450	1830
FUJI ELECTRIC	518	1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3230	10	3560	2360
FUJITSU	999	15	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	606	13	672	445
GENERAL SEKIYU	897	3	1030	888
GUNMA BANK	1090	10	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1140	10	1260	1070
HANKYU	601	0	649	514
HIKARI TSUSHIN	15400	-400	17900	5156.25
HINO MOTORS	955	17	1160	710
HIROSHIMA BANK	601	14	678	495
HITACHI	991	4	1140	968
HITACHI METALS	1040	20	1380	1000
HITACHI ZOSEN	540	9	624	449
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	50	2510	2270
HOKURIKU BANK	628	19	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	10	2510	2284.34
HONDA MOTOR	2560	30	2960	1610
HOYA	3460	30	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	20	3061.29	2127.5
ISETAN	1490	-10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	515	8	540	397
ISUZU MOTORS	580	6	650	406
ITO YOKADO	5830	50	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	649	4	800	564
JAPAN AIRLINES	780	1	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	200	13400	8800
JAPAN ENERGY	384	2	430	280
JAPAN TELECOM	2750000	70000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	801000	2000	1010000	798000
JOYO BANK	806	11	861	691
JUSCO	3320	90	3730	2190
KAJIMA	961	8	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	20	2550	2297.02
KAO	1280	-10	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	509	3	565	381
KAWASAKI STEEL	365	2	401	325
KEIO TEITO ELEC.	608	-2	658	551.45
KEYENCE	13800	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1680	50	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	762	-2	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	20	1420	1000
KOBE STEEL	290	5	350	256
KOKUSAI DENSHIN	10700	300	12200	8100
KOKUSAI SECURITIES	1460	50	1750	1210
KOKUYO	2900	60	3040	2010
KOMATSU	901	0	1090	745
KUBOTA	642	-6	760	614
KURARAY	1110	10	1240	965
KYOCERA	7500	50	8820	6740
KYOWA HAKKO	939	14	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2360	30	2620	2330
LONG-TERM CREDIT	734	11	920	723
MARUBENI	531	3	637	480
MARUI	2100	50	2430	1680
MATSUSHITA COMMS.	2970	70	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	20	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2660	50	2870	1870
MAZDA MOTOR	513	7	550	316
MINEBEA	941	34	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	467	2	600	434
MITSUBISHI CORP.	1250	0	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	694	10	824	684
MITSUBISHI ESTATE	1350	20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	878	14	954	691
MITSUBISHI MATERIAL	502	-7	642	440
MITSUBISHI MOTORS	889	8	973	772
MITSUBISHI OIL	846	4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1580	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	924	14	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1340	10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	775	1	887	591
MITSUI OSK LINES	337	5	387	264
MITSUI TST.BANKING	1070	-10	1300	816
MITSUKOSHI	984	34	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3730	-130	4340	3100
MYCAL	1690	20	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	495	-4	569	472
NEC	1160	0	1500	1080
NEW OJI PAPER	866	4	999	862
NGK INSULATORS	1140	-10	1240	915
NICHIEI	7200	40	7850	5850
NIKKO SECURITIES	1120	20	1420	929
NIKON CORPORATION	1180	0	1590	1180
NINTENDO	6810	50	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	377	2	493	360
NIPPON EXPRESS	946	5	1110	816
NIPPON FIRE	656	-4	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-10	1660	1320
NIPPON OIL	672	-7	766	524
NIPPON PAPER INDS.	638	-1	773	619
NIPPON STEEL	347	0	385	320
NIPPON TELEVISION	32000	0	34700	23500
NIPPON YUSEN KK	575	0	649	526
NIPPONDENSO	2280	40	2440	1710
NISSAN MOTOR	837	14	998	680
NISSHIN STEEL	400	0	483	367
NISSHO IWAI	499	2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2660	0	2900	2150
NKK CORPORATION	289	0	344	231
NOMURA SECURITIES	1930	30	2400	1830
NSK CORPORATION	748	27	854	596
NTN	723	27	795	581
NTT	802000	16000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3340000	40000	3710000	2190000
OBAYASHI CORPORATION	915	26	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	704	1	755	645.64
OKI ELECTRIC	725	10	1010	680
OMRON	2000	50	2650	1950
ONO PHARM.	3510	-10	4200	3430
OSAKA GAS	375	2	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2230	-20	2650	1520
PROMISE	5110	50	5510	4000
RICOH	1070	10	1230	958
ROHM	6610	130	7380	5570
SAKURA BANK	1050	20	1350	930
SANKYO (1ST)	2700	20	2900	2150
SANWA BANK	1920	10	2250	1650
SANYO ELECTRIC	562	5	675	511
SAPPORO BREWERY	1000	0	1050	850
SECOM	6850	-10	7400	6240
SEGA ENTERPRISES	4660	60	5850	4360
SEIBU RAILWAY	5870	310	6430	4240
SEKISUI CHEMICAL	1220	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1140	0	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6690	140	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	10	1100	896
SHARP CORPORATION	1750	20	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2300	0	2570	2290
SHIMIZU	1060	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1910	10	2300	1752.35
SHISEIDO	1320	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1270	60	1450	1190
SHOWA SHELL	1080	10	1180	764
SMC	7630	80	8610	6230
SOFTBANK	17200	700	22000	13163.26
SONY CORP.	6840	30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4350	-30	5780	4010
SUMITOMO BANK	1950	10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	499	15	572	422
SUMITOMO CORPORATION	900	2	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1450	20	1590	1120
SUMITOMO MARINE	843	-10	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	311	-3	349	263
SUMITOMO METAL MINES	910	10	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	775	11	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1280	50	1490	1020
TAISEI	687	13	815	605
TAISHO PHARM.	2280	30	2430	1710
TAKASHIMAYA	1420	30	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1890	10	1960	1290
TDK	6600	110	6670	4850
TEIJIN	528	6	605	453
TOBU RAILWAY	662	10	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2320	10	2620	2310
TOKAI BANK	1290	10	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1270	10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2020	10	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	20	2860	2594.09
TOKYO ELECTRON	2880	30	4640	2810
TOKYO GAS	372	4	412	345
TOKYU	740	19	855	630
TONEN CORPORATION	1470	10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1380	10	1630	1210
TORAY INDS.	671	4	784	582
TOSHIBA	700	3	863	697
TOSTEM CORPORATION	3230	90	3610	3050
TOTO	1460	20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3480	-20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	964	34	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2100	20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2650	40	2780	1790
UNY	1940	70	2280	1520
VICTOR	1360	40	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1670	40	1930	1620
YAMAHA	1760	0	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	666	6	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	10	2500	2040
YAMATO TRANSPORT	1180	-10	1300	1040
YAMAZAKI BAKING	1850	0	2160	1700
YASUDA FIRE	722	11	839	603
YASUDA TRUST	559	7	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	895	21	1010	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.6	-0.2	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	27.6	-0.05	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.45	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54	-0.5	57.5	39
CHEUNG KONG INFR.	12.6	0	13.05	12
CHINA LT.& POWER	32.4	0.1	41.6	32
CITIC PACIFIC	33.1	-0.6	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.55	0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.6	-0.1	34.1	25.4
FIRST PAC.CO. (HK$)	11.9	-0.05	12.85	7.75
GUOCO GROUP	36.1	0	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.4	-0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	78.25	-0.25	81.75	62.25
HEND.INV.	8.2	-0.1	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	60	-0.25	61.5	41.5
HK.& CHINA GAS	12.85	0.2	12.96	10.17
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	-0.3	13.65	8.85
HK.TELECOM.	12.85	0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.25	0.25	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.13	0	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	132	0	136	105
HUTCHISON WHAMP.	47.3	-0.1	52	37.4
HYSAN DEV.	23.25	-0.05	24.95	15.52
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.4	0.35	8.15	5.55
NEW WORLD DEV.	37.2	-0.2	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	17.85	-0.1	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.85	-0.1	11.45	8
SINO LAND	7.9	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	-0.5	79.25	56.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.75	-0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.85	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	28.9	-0.05	32.5	22.6
WHEELOCK & CO.	15.2	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	11.4	0.2	13.5	8.15
CITY DEVELOPMENTS	11.5	0.1	13.2	8.35
CYCLE & CARRIAGE	13	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.68	-0.02	6.2	3.98
DEV. BANK OF SING. F	16.5	0	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	9	0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.2	0.3	17.42	13.42
GT.EASTERN LIFE	27.3	-0.1	33.7	27.3
KEPPEL CORPORATION	10.6	0.2	14.3	10.1
OS.CHINESE BKG. FB	16.5	-0.1	19.5	14.65
OS.UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BK.FB	9.6	0.15	11.1	8.3
SING.AIRLINES FB	14.5	0.3	15.7	12.3
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0	15.6	11.9
SINGAPORE PRESS HDG.	23.9	0.9	29.4	19.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.24	-0.02	4.14	2.31
SINGAPORE TELECOM	3.3	0	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	-0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.4	0	16	11.9

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.7	-0.2	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.95	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.5	0	26.25	17.9
GENTING	17.8	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.1	0.12	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.6	0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.35	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.3	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.25	0	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.7	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.14	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.8	0.06	5.63	3.03
RENONG	3.64	0	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.5	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	27	0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.52	0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.1	0.05	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.25	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.3	-0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.05	0.05	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS (M)	17.6	-0.1	18.5	14.2
YTL CORP.	12.3	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	7.7	0.17	10.58	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.47	-0.02	6.83	5.44
BORAL	3.07	0.06	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.53	-0.02	19.55	13.76
BROKEN HILL PTY.	17.08	-0.15	19.93	15.9
CMWL.BK.OF AUS.	10.74	-0.03	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.3	0.1	16.9	9.41
COLES MYER	4.41	0	4.68	4.07
COMALCO	7	0.02	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	6.67	-0.03	7.39	5.93
CRA	19.05	-0.05	21.5	17.35
CSR	4.39	0	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	0	2.37	2.02
HOMESTAKE MINING	15	0	24	15
ICI AUSTRALIA	11.45	0.01	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.98	0.12	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.32	0.04	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.69	-0.08	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.56	-0.09	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.69	0	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.48	0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.18	0.01	6.43	5.19
WMC LIMITED	8.59	-0.08	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.76	0.02	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.82	0.03	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	45.88	0.38	47.63	38.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.25	34.63	25.5
ALBERTSONS	42.75	0.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	62.13	0.25	64	41.75
ALLSTATE CORP.	46.88	2.13	46.88	33.63
ALUMINUM CO.OF AM.	63.5	0.63	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	43.38	0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	58.75	-0.25	61.13	38.31
AMER.INTL.GP.	94.75	-0.13	102.75	79.25
AMERITECH	51.25	0.13	66.38	50
AMGEN	57.5	-0.63	65.5	43.5
AMOCO	68.88	-0.88	73.88	63.13
AMP	38	0.63	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	76.63	1.63	76.75	58.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.63	-0.13	19.29	14.29
AT&T CORP.	52.5	0	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	120.5	-0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42	0.63	43.13	33.5
BANC ONE	38.13	-0.13	38.75	30.68
BANK OF BOSTON	52.63	-0.13	55.5	41.63
BANK OF NEW YORK	28.5	0.5	29.38	20.94
BANKAMERICA	78.25	0.88	84.25	57.13
BAXTER INTL.	44.25	0.63	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	56	0.13	74.38	55.88
BELLSOUTH	36.38	0.13	45.5	34.75
BERKSHIRE HATHAWAY	31500	400	37950	27400
BIOCHEM INTL.	7	0.25	8	4.25
BOEING	91.38	0.75	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	46.63	-0.25	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.25	0.13	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79	-0.13	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	67.5	1.88	70.5	45.25
CATERPILLAR	71	1.63	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	74.63	-0.5	79.38	54.13
CHEVRON	59.63	-0.25	62	46.38
CHRYSLER	28.25	-0.5	34.81	23.88
CIGNA	113.88	-0.88	124.63	96
CISCO SYSTEMS	54.38	0.63	58.75	32.22
CITICORP	83.63	-0.38	87.75	62.5
COCA COLA	50.63	-0.13	52	31.81
COLGATE-PALM.	81.13	-0.5	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.63	-0.13	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57.13	0.75	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.5	0.88	58.25	25.08
CONAGRA	42	-0.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	41.88	-0.13	43.63	35.75
CORNING	36.63	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	68.5	-0.38	75.13	62.75
CSX	49.38	-0.63	52.75	39.31
CUC INTL.	34.5	0.13	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	50.13	-0.13	61.75	45.13
DEERE	40.63	0.25	44	27
DISNEY (WALT)	56.25	-0.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.38	-0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.25	-0.25	84.63	60.88
DUKE POWER	46.25	-0.25	52.63	40.63
DUN & BRADSTREET	57.13	-0.38	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	71.75	-0.5	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	55	0.25	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	84.63	0.25	90.75	69.63
ENRON CORP	40.38	-0.25	42.63	33.25
EXXON	83.88	0.13	89.69	70.25
FED.HM.LN.MGE.	90.63	-0.38	92.88	65.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	31.88	0.25	35.38	23.84
FIRST BANK SYS.	64.13	0.38	64.75	45.88
FIRST CHICAGO NBD	41.88	-0.63	45.13	35.38
FIRST DATA	77.38	0.13	80.88	59.63
FIRST UNION	62.88	-0.75	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	41.88	-0.25	45.75	37.5
FORD MOTOR	33.13	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	43.38	-0.5	47.75	38.63
GANNETT	66.63	-0.5	71.63	52.88
GAP	33.88	-0.63	36.13	16.56
GEN.ELEC.	84.25	0.13	87.75	58.75
GEN.MILLS	55.13	0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	48.88	-0.88	57.5	43.38
GEN.RE	143	-1.13	157.88	139.13
GILLETTE	63.25	-0.88	66.38	41.38
GTE	38	-0.88	48.63	36.88
HEINZ,H.J.	31.63	-0.13	36.5	29
HEWLETT-PACKARD	44.25	-0.38	56.88	37.75
HOME DEPOT	53.5	0.63	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.38	0.13	72	52
INTEL	82.25	0.63	83	50
INTL.BUS.MACH.	114.63	-0.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.75	0.63	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.13	0	53.13	34.75
KELLOGG	66	-3.38	80	66
KEYCORP	40.75	0.63	41	31.25
KIMBERLY-CLARK	78.5	0.38	82.75	62.55
LILLY ELI	59	-0.75	67.38	40.94
LOCKHEED MARTIN CORP	84.13	-0.88	87.38	63.25
LOEW'S	74.63	-0.25	87.5	66.25
LUCENT TECHNOLOGIES	37.25	0.75	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	47.5	1.38	50	34.01
MCDONALDS	46	-0.38	54.13	37
MCDONN.DOUGLAS	49.88	-0.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	25.38	0	30.63	22.94
MEDTRONIC	54.13	0.13	61.75	47.13
MERCK	65.63	0.5	70.63	51.13
MERRILL LYNCH	61.25	-0.75	67	49.38
MICROSOFT	123.38	0	125.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68	-0.38	71.37	53.88
MOBIL	115.38	0	118.88	97.38
MONSANTO	31.88	0.25	33.88	19.6
MORGAN (JP)	88.63	0.13	92.25	72.63
MOTOROLA	52.75	-0.63	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	38.5	0.13	39.5	29.75
NATIONSBANK	83.75	-0.25	93.88	61.5
NIKE 'B'	109.5	1.88	109.75	45.62
NORFOLK SOUTHERN	82.75	-0.38	88.88	72.88
NORWEST	38.25	0.5	38.63	29.5
NYNEX	43.13	0.63	59.25	42.5
ORACLE CORP.	37.63	0.25	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.75	-0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.13	0.75	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	55.5	1.88	55.5	42.13
PEPSICO	28.75	0.13	35.63	22.87
PFIZER	70.75	-0.5	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.25	0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	90.38	0.75	106.63	74.38
PHILLIPS PTL.	40.25	-0.75	43.75	30.88
PNC BANK	32	0.25	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	50	0.5	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	88.5	-0.5	93.5	69.38
RAYTHEON	52	-0.13	53.5	40.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	36	0	36.94	29.5
RHONE POULENC RORER	71.13	0.75	72.75	42.38
ROCKWELL INTL.	52	0.88	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.94	-0.19	25.5	20.75
SARA LEE CORP.	32.63	0.88	35.5	28
SBC COMMUNICATIONS	47.63	1.25	60	44.38
SCHERING-PLOUGH	56.38	0.5	63.13	45.88
SCHLUMBERGER	85.5	-0.5	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33.13	0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	44.75	1.13	53.13	33.5
SOUTHERN	22.25	-0.13	25.75	21.38
SPRINT CORP.	39.63	-0.88	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	17.5	0	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	53.88	-0.75	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	38.63	0.13	39.75	31.56
TELE COMMUNICATIONS	15.13	0.13	22.13	14.13
TENNECO	50.63	0.75	57.5	42.13
TEXACO	91.88	0	91.88	64
TEXAS INSTS.	45.25	-0.75	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	40	-0.63	43.38	32.75
TIME WARNER	32.75	-0.25	45	32.75
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.5	0.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	43.5	-0.75	46.75	32.58
UNION PACIFIC	71.25	-1	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	112.88	-0.13	117.63	83.25
UNOCAL	35.13	0	35.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18	0.13	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	28.63	-0.13	37	26.07
VIACOM B	30.88	-0.13	53.88	30.88
WAL-MART STORES	26.63	0.13	27.88	19.25
WALGREEN	33.63	0.38	36.38	25.25
WARNER LAMBERT	59.88	0	62.75	42.56
WELLS FARGO	251.25	-1.25	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	45.38	0.63	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.38	0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	20.13	-0.5	28	15.16
XEROX	55.88	0.25	57	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

انجازات حضارية جاءت من صميم المنطقة

أبو الهول رمز بني أسد وأهل سيناء... وليس من أطلانتا الضائعة!

أحمد عثمان *

■ على رغم ان الأسد كان نادر الوجود في جزيرة العرب منذ مئات السنين، إلا ان هذا الحيوان كانت له اهمية خاصة في حياة العرب وتاريخهم، وجاء ذكره في الكثير من الشعر العربي في الجاهلية. اسمه القديم هو الليث، واللبؤة هي انثى الاسد وصغيره شبل ومأواه العرين، كما تسمى المنطقة التي يعيش فيها الاسد مأسدة. ويصف العرب هذا الحيوان - الذي يعتبرونه ملك الغابة - في اشعارهم بصفات عدة تبلغ حوالى الف كلمة، من امثال «الممزق طعماً» و«المحطم» و«المهشم» و«الشجاع». كما اعتقد العرب بالقدرة الخفية الساحرة التي تكمن في جسد هذا الحيوان والتي يمكنها شفاء المستعصيات من الأمراض، مثل جلده ولحمه وأسنانه. كما اطلقوا اسمه على بعض تكوينات النجوم في السماء وسموها «برج الأسد».

ويبدو ان الأسد كان يعيش بكثرة في جزيرة العرب في الأزمنة السحيقة، عندما كانت الأمطار تسقط بغزارة على هذه المنطقة وكانت الأرض لا تزال خضراء. ومع مجيء عصر التصحر اثر انتهاء العصر الجليدي، اختفى الأسد تدريجاً من البلاد كما هاجر كثير من الاقوام العربية نفسها شمالاً. إلا ان ذكرى الأسد ظلت قوية في خيال العرب خلال تاريخهم القديم، حتى أصبح رمزاً للقبائل البدوية التي تعيش في شمال الجزيرة، بل ان هناك العديد من القبائل التي اخذت اسمها من هذا الحيوان - من امثال بني أسد وبني الليث - حتى مجيء العصر الاسلامي.

ونحن نجد في قائمة الانساب ان بني اسد يأتون من سلالة عدنان عن طريق معد ونزار، كما ان منه جاءت «عنزة» احدى اهم القبائل العربية الموجودة حتى الآن. وكانت قبائل عدنان تتجول في معظم اجزاء الجزيرة العربية من حدود سورية والفرات شمالاً الى حدود اليمن وحضرموت جنوباً في نجد والحجاز، إلا ان قبيلة أسد كانت تتمركز ما بين جبال شمر وصحراء النفود. ولم يكن الأسد - على ما يبدو - رمزاً لقبيلة أسد وحدها بل لكل قبائل عدنان، إذ اننا نجد من سلالتهم من يأخذ اسم الأسد والليث على مدى العصور في ما بعد، الى ان جاء عصر النبي صلى الله عليه وسلم. بل انه عند مجيء الاسلام كانت هناك عائلة من بطون أسد تسكن في مكة، وهم بنو أسد بن عبدالعزى من قبائل قريش، ومنهم السيدة خديجة زوجة النبي، وورقة بن نوفل، والزبير بن العوام.

ولهذا نجد انه عند بداية العصر الميلادي كانت هناك قبيلة تسمى اسد، تنتمي الى خزامة بن مدركة بن مضر، ومن اخوتهم كنانة، هاجر بعضهم الى مملكة الحيرة العربية التي تكونت جنوب العراق. وينقسم شمال الجزيرة الى قسمين في الغرب والشرق، فبينما يمتد الحجاز مع سلسلة الجبال في الغرب - بحذاء البحر الأحمر - من العقبة في الشمال الى عسير ونجران عند حدود اليمن في الجنوب، فإن هضبة نجد تمتد بحذاء الخليج في الشرق من جبل شمر شمالاً الى الرابع الخالي جنوباً. وبينما اشتمل الحجاز على مدن مهمة عدة مثل تيماء والعلاء ويثرب ومكة والطائف ونجران، فإن نجد كانت تحتوي على عدد من القبائل البدوية البارزة مثل قبائل غطفان الذين تمتد ارضهم شرقاً من حدود يثرب الى قلب نجد، ومنها قبيلة عبس (شاعرهم عنترة) وقبيلة ذبيان (شاعرهم النابغة) وقبيلة مزينة (شاعرهم زهير). اما قبائل هوزان فكانت تسكن المنطقة الواقعة الى الجنوب من غطفان، وتمتد من شرقي مكة الى اليمامة في قلب نجد، ومنهم قبائل عامر (شاعرهم لبيد)، وقبيلة أسد في شمال شرقي نجد وجنوب جبل شمر، وكان امرؤ القيس ابن ملك أسد، ومنهم كذلك كان الشاعر عابد الأبرص، وقبائل كندة التي سكنت ما بين أسد في الشمال واليمن في الجنوب، وقبائل بكر في شمال شرقي الجزيرة، ومن شعرائهم طرفة والأعشى والحارث بن حلزة، وتغلب مرتبطة ببكر وكلتاهما في شمال نجد عند الخليج وحدود العراق، وشاعرهم عمرو بن كلثوم.

وهناك رواية مشهورة عن النزاع الذي نشب بين قبيلة أسد وبين ملكها عندما قام الحارث بن عمرو - الأمير الكندي - بتعيين ابنه حضير ملكاً عليهم رغماً عنهم. إذ انتظر بنو أسد الى ان سافر حضير الى تهامة في بعض امور، وقاموا باعلان التمرد على سلطانه. فعاد الملك مسرعاً وتمكن من هزيمتهم وطردهم من أرضهم ليعيشوا في تهامة، ثم عاد وصفح عنهم بعد فترة من الزمان، وسمح حضير الملك لقومه من بني أسد بالعودة الى ديارهم، فغدروا به وقتلوهم عند عودتهم. ومع ان امرأ القيس بن حضير انتقم لمقتل والده بالقضاء على عدد كبير من بني أسد إلا انه لم يتمكن من اعادتهم تحت سيطرته وانهارت مملكته.



ومع ان الأسد كان رمزاً لقبائل شمال الجزيرة العربية فقط فإن اسم «عرب» الذي اطلق على جميع سكان الجزيرة، يرجع في أصله الى واحد من اسماء هذا الحيوان. فكلمة «عر» - التي منها «عرين» و«زعر» - كانت تطلق على الأسد في الأزمنة القديمة، وهي بالتأكيد تطلق على الأسد في النقوش التي عثر عليها في سيناء. بل ان العر - أي الأسد - كان رمزاً لشبه جزيرة سيناء باكملها، حتى ان اهم مدينة محصنة بناها المصريون القدماء عند بداية طريق حورس شرقي القنطرة الحديثة، كانت تسمى «زعرو» وتستخدم صورة الأسد في كتابتها. وكلمة «عرب» لم تظهر في المصادر التاريخية قبل القرن التاسع ق. م. وإن كان هذا لا يعني عدم ظهور العرب انفسهم قبل هذا التاريخ. وأول ما ظهرت كلمة «عرب» في المصادر التاريخية، كان في نص شلمنصر الثالث - ملك الأشوريين - جاء فيه ذكر «جندوبو العربي». وكان نجم اشور بدأ يصعد عند بداية القرن التاسع قبل الميلاد في أيام اشور ناصربال الثاني، ثم خرج خليفته شلمنصر الثالث على رأس جيش - من عاصمة آشور شرقي شمال دجلة - واتجه غرباً. واستخدم ملك آشور جلود الماعز المنفوخة لعبور نهر الفرات الى شمال سورية، ثم سار الى حلب التي سرعان ما فتحت أبوابها له من دون قتال، ثم زحف جنوباً في الطريق المؤدي الى حمص بوسط بسورية. إلا انه هذه المرة واجه تحالفاً من ملوك المنطقة بزعامة حمص ودمشق ومملكة «عربي»، التقى بهم عند قرقر - وكانت مدينة مهمة في الطريق بين حمص ودمشق - فلم يتمكن من اكمال مسيرته. وعاد ملك آشور وشن هجوماً آخر بعد ذلك العام ٨٤١ ق. م. وتمكن من هزيمة التحالف والاستيلاء على دمشق وتوغل بجيوشه جنوباً في فينيقيا وكنعان.

تمت معركة قرقر العام ٨٥٣ ق. م.، وواجه فيها الملك الآشوري قوات التحالف التي بلغت حوالى ٦٠ ألف رجل، ومع ان شلمنصر استطاع الحاق خسائر فادحة في قوات التحالف، إلا ان هذه المعركة انهكت قواه فلم يعد قادراً على متابعة مسيرته جنوباً، وتجمدت حدود امبراطوريته هناك حوالى عشر سنوات. وورد ذكر «العرب» هنا على انها كانت من بين تحالف ملوك الشام، فقد اشتركت فرقة عربية تتكون من الف من راكبي الجمال، وتم تصويرهم في لوحة «آشور بانيبال» في مدينة نينوى. وهذا النص دليل على وجود كيان سياسي عربي امتد من شمال الجزيرة ليشمل كل أرض شرق الأردن الحديثة الى جانب كامل الصحراء السورية بين المدن الساحلية ونهر الفرات.

كما يذكر الملك الآشوري تغلات بلصر الثالث الذي حكم آشور بعد ذلك باكثر من قرن من الزمان، اسم زبيبا ملكة العرب بينما تحدث خليفته سرجون الثاني عن ملكة أخرى هي شمسي «حطمت قبائل ثمود وابايدي ومارسيمانو وهيابا، العرب الذين يعيشون بعيداً في الصحراء... الذين لم يقدموا الجزية لأي ملك، ورحلت الناجين منهم واسكنتهم في السامراء اما براو ملك مصر وشمسي ملكة عربية... فقد تلقيت هداياهم من ذهب على هيئة تراب وأحجار كريمة وعاج وحبوب العاج وكل أنواع مواد العطر والخيول والجمال». وكانت هذه الممالك العربية تسيطر على خطوط التجارة جنوباً الى اليمن ومنها الى الساحل الافريقي والجنوب الشرقي إلى مسقط والبحرين ومنها إلى الهند والشرق الأقصى.

وناصر العرب ملوك بابل بجنوب أرض الرافدين في صراعهم المستمر ضد الملوك الآشوريين في الشمال، وقامت ياتني ملكة العرب بارسال اخيها بسقانو على راس وحدة حربية لمساعدة بابل في عهد سنحاريب والمشاركة في حركة التمرد ضد أشور. وسار الملك الآشوري العام ٧٣٤ ق.م. جنوباً واستولى على غزة. ويقول تغلات بلصر إنه اقام هناك مركزاً تجارياً للآشوريين «بيت كاري»، كما اقام تمثاله على الحدود المصرية عند نخال مصري بوادي العريش. ولكنه عاد بعد ذلك بعامين لمحاولة الاستيلاء على سيناء وعيّن مندوباً عنه في المنطقة شيخاً عربياً يسمى ادبيانيل اعطاه لقباً هو «حارس حدود مصر».

ولم ترد في روايات العرب اية اشارة إلى انهم كانوا يقومون بصيد الأسد، وإن كان ملوك مصر القدماء يفاخرون بهذا النوع من الرياضة، ويعتبرونها دلالة على القوة والفروسية، فقد تم العثور على كميات كبيرة من الجعارين التي أصدرها امنحتب الثالث - والد اخناتون - وحفر على بطنها اخبار عمليات صيد الأسود التي كان يقوم بها في المنطقة الواقعة شمالي منخفض الفيوم، وكان يرسل هذه الجعارين لاصدقائه في مصر والخارج، فلم يكن الأسد من بين الحيوانات المقدسة عند المصريين القدماء، ولهذا فمن الأشياء المحيرة ظهور أبو الهول فوق هضبة الجيزة منذ أوائل عصور مصر التاريخية. وقد أصبح أصل أبو الهول في أيامنا هذه مجالاً لمناقشات عدة بعد أن تبين احتمال رجوعه إلى مراحل تاريخية تسبق عصر بناة الأهرامات انفسهم. وقال بعض النظريات إنه يمثل حضارة قديمة ضائعة، وصل من عاش من ابنائها إلى مصر وأقاموا هذا الكائن الضخم في صخرة الجيزة.

ونحن نرى ان ابو الهول يمثل شكل أسد قابع ينظر في اتجاه سيناء، له راس ملك مصري. ومع ان علماء المصريات يؤكدون ان الملك خفرع - صاحب هرم الجيزة الثاني - هو الذي قام ببناء أبو الهول الذي اعطاه راسه، فهناك دلائل تشير إلى ان الراس لم تكن بشكلها الحالي منذ البداية، وإنما تم تغييرها في مرحلة تالية على اقامة التمثال، كما واننا لا نملك سوى تمثال واحد صغير - لا يزيد حجمه عن حجم الكف - يمثل الملك خفرع، فكيف يمكننا التأكد من شبه الملك وعلاقته بالتمثال عن هذا الطريق؟

وبدلاً من تفسير اصل أبو الهول على انه يمثل حضارة ضاعت وسط المحيط الأطلسي ولا نعرف عنها شيئاً، فإن الدلائل تشير إلى ان الحضارة الضائعة التي ترمز لنفسها بالأسد كانت هي الحضارة القديمة في الجزيرة العربية. ومن المؤكد ان سكان سيناء المصرية - الذين اعتبروا الأسد رمزاً لهم - كانوا هم كذلك من اصل عربي جاء من الجزيرة منذ عصور ما قبل التاريخ. كما وان الاسم الذي اعطاه المصريون القدماء لاشكال الأسد القابع فوق هضبة الجيزة، والذي كرروه بعد ذلك في مناسبات عدة، يشير إلى المعنى نفسه، فهم اطلقوا عليه اسم «شيس با عنخ» أي «شيس الحي». وكلمة «شيس» مشتقة من كلمة «شاسو» التي كان المصريون يستخدمونها للدلالة على سكان سيناء من البدو. ونحن نجد أن الأسد - والمصريون يسمونه «زعر» - كان رمزاً لمنطقة سيناء ويدخل في تركيب اسم المدينة الحربية زارو في شمال سيناء، وكذلك في اسم قلعة الأسود التي تقع في بداية الطريق الحربي الذي يربط مصر بفلسطين.

والذي يؤكد احتمال وصول السكان الأوائل إلى الجيزة عن طريق الجزيرة العربية هو شكل أبو الهول نفسه، فالتمثال المنحوت في صخرة الجيزة يمثل أسداً قابعاً غربي النيل ينظر إلى سيناء في اتجاه الشرق. وأصبح ابو الهول منذ اقامته بوادي النيل رمزاً للمعبود المصري حورس (الصقر). والغريب في الأمر ان الأسد لم يكن من بين الحيوانات التي كانت ترمز للمعبودات عند المصريين القدماء. ولكن المسالة تصبح اكثر وضوحاً عندما نعلم ان علماء الآثار السعوديين عثروا على نماذج عدة للأسد محفورة في الصخر، في أماكن متنوعة من شمال الجزيرة العربية وجنوبها.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

أربكان: الفرصة والمخاطر

لا شك في ان صعود نجم نجم الدين أربكان وتسلمه رئاسة الحكومة في تركيا أتاحا فرصة جيدة لاعادة العلاقات العربية - التركية الى مسارها الصحيح وبدا وكأنه هدية من السماء للمنطقة لموازنة الآثار المدمرة التي سببها صعود نجم بنيامين نتانياهو وتسلمه رئاسة حكومة ائتلاف الليكود والمتطرفين الصهاينة.

فقد عاشت المنطقة خلال الأشهر القليلة الماضية حالة احباط وتوتر بعد تراجع مسيرة السلام وعودة سياسة التعنت الاسرائيلي وظهور بوادر حصار جهنمي يلتف حول عنق العرب ويهدد حاضرهم ومستقبلهم، لا سيما بعد نجاح اسرائيل في التقارب مع تركيا وعقد اتفاقات عسكرية مريبة معها أثارت الكثير من المخاوف.

الا ان هذه المخاوف سرعان ما تبددت عندما نجح أربكان في تأمين أغلبية برلمانية تتيح له تسلم رئاسة الوزارة بالتحالف مع رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر وحزبها. وبدا واضحاً ان السياسة التركية بدأت تصحح مسارها وتعيد النظر في حساباتها وتكبح جماح الهرولة نحو اسرائيل في الوقت الذي تسعى الى تحسين علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية وايجاد حلول للمشاكل العالقة بينها وبين تركيا.

وعلى رغم كل هذا فإنه من السابق لأوانه ابداء تفاؤل كامل بنجاح حكومة أربكان في القفز فوق الحواجز الكثيرة وتجاوز حقول الألغام والتغلب على القوى المعادية ومراكز القوى الداخلية ومعظمها متأثر بالنفوذ الصهيوني اضافة الى الضغوط الدولية وبالذات الضغوط الأميركية الهائلة.

وحتى هذه اللحظة يبدو أربكان واعياً للمخاطر الكثيرة ومتفهماً لمتطلبات الواقعية السياسية والمعادلات الداخلية والاقليمية والدولية، ولكن يخشى كثيرون ان يجره بعض الأطراف، أو يغره بعض الانتصارات الى مطبات وفخاخ يسقط فيها وتسقط معه أحلامه وتجهض أول تجربة من نوعها في تاريخ تركيا المعاصر، لاعادة هذه الدولة الاسلامية العريقة والقوية الى جذورها الاسلامية ومحيطها العربي والاسلامي، وبالتالي الى الادراك بأن مصالحها الحقيقية تكمن في التعاون مع هذا المحيط الطبيعي وليس في معاداته والتحالف مع المتآمرين عليه والمعادين لطموحاته وآماله.

كما يخشى البعض ان يدفع أربكان ثمن اندفاعه، أو تسرعه في بدء عهده بالتوجه نحو ايران لعقد صفقات معها، بعد أيام قليلة من اعلان الولايات المتحدة عن «قانون داماتو» وكان الأحرى به ان يبدأ بتحسين علاقات بلاده مع العرب خطوة خطوة ثم توسيع دائرة علاقاته تدريجاً لأن في التأني السلامة. والأمل كبير بأن تنجح تجربة الرفاه التركية، وان يقيم أربكان أفضل العلاقات مع العرب والمسلمين في ظل عهد التكتلات وتحالف الأقوياء وتعنت المتطرفين الصهاينة، ولكننا نخشى عليه من مخاطر السقوط في فخ التسرع وتحالف القوى المعادية لاسقاطه واعادة عقارب الساعة الى الوراء...

●●●

● خلجة

كم أداوي القلب... قلت حيلتي
كلما داويت جرحاً سال جرح!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٧	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
المدينة المنورة	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٣.٥٢	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٤٥	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٣٧	١٩.٤٩
المنامة	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٥	١٩.٠٧
الجزائر	٤.٥٠	٦.١٩	١٢.٤٨	١٦.٢٣	١٩.١١	٢٠.٣٤
الخرطوم	٤.٢٣	٥.٣٤	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٠٦	٥.٢٧	١١.٥٠	١٥.٢٢	١٨.٠٨	١٩.٢٥
الرباط	٤.٣٥	٦.٠٠	١٢.٢٦	١٦.٠٣	١٨.٤٩	٢٠.٠٨
الرياض	٤.١٦	٥.٣٢	١١.٥٢	١٥.٢٢	١٨.١٠	١٩.٤٠
الدوحة	٣.٥٥	٥.١٣	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٤٩	١٩.٠٣
القاهرة	٤.٠٣	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.١٥	١٩.٣٤
بيروت	٣.٤٦	٥.١٢	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٩
بغداد	٤.١٣	٥.٣٦	١٢.٠٣	١٥.٣٧	١٨.٢٣	١٩.٤٢
تونس	٤.٢٣	٥.٥٠	١٢.١٨	١٥.٥٦	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٨.١٧	١٩.٢٢
دمشق	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٣٥	١٥.٠٩	١٧.٥٦	١٩.١٥
دبي	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٣٤	١٩.٤٨
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.١٧	٥.٤٢	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٩	١٩.٥٩
عمان	٣.٤٩	٥.١٢	١١.٣٧	١٥.١١	١٧.٥٦	١٩.١٥
مسقط	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٢١	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤١	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.٠٧
نواكشوط	٥.٣٤	٦.٤٦	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.١٧	٢٠.٢٥
انقرة	٤.٤٥	٦.١٧	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٥	٢٠.٤٣
طهران	٤.٠٨	٥.٣٤	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٢٦	١٩.٤٧
اثينا	٥.٢٦	٦.٥٦	١٣.٢٤	١٧.٠٢	١٩.٤٩	٢١.١٥
برلين	٤.٤٣	٦.٢١	١٣.٠٧	١٦.٤٤	١٩.٤٧	٢١.١٩
بروكسيل	٥.١٩	٧.٠٠	١٣.٤٣	١٧.٢١	٢٠.٢١	٢١.٥٥
باريس	٥.٣٠	٧.١١	١٣.٥٠	١٧.٢٩	٢٠.٢٦	٢٢.٠٠
جنيف	٥.١٦	٦.٥٩	١٣.٣٥	١٧.١٤	٢٠.٠٧	٢١.٤٤
روما	٥.٠١	٦.٣٨	١٣.٠٩	١٦.٤٨	١٩.٣٨	٢١.٠٨
سارايفو	٤.٣١	٦.١٢	١٢.٤٦	١٦.٢٥	١٩.١٧	٢٠.٤٩
ستوكهولم	٤.١٥	٥.٥١	١٢.٤٨	١٦.٢٢	١٩.٢٨	٢١.١٠
كوبنهاغن	٤.٤٣	٦.٢٠	١٣.٠٩	١٦.٤٧	١٩.٥٥	٢١.٣٦
لندن	٤.٣٨	٦.١٧	١٣.٠١	١٦.٣٧	١٩.٣٨	٢١.١٢
مدريد	٦.١٠	٧.٤٤	١٤.١٥	١٧.٥٢	٢٠.٤١	٢٢.١٠
نيقوسيا	٤.٥٣	٦.١٩	١٢.٤٦	١٦.٢٢	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
واشنطن	٥.٠٦	٦.٣٩	١٣.٠٧	١٦.٤٥	١٩.٣٣	٢١.٠٠
اوتاوا	٤.٤٥	٦.٢٧	١٣.٠٣	١٦.٤١	١٩.٣٤	٢١.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من الشعر

■ حدّث مُسلم بنُ عبدالله بن مسلم بن جُندب قال: خرجت انا وزَبّان السوّاق الى العَقيق، فلقينا نسوة نازلات من العقيق، لهنّ جمال وشارة، وفيهن جارية حسّانة العينين، فلما رآها زبان قال لي: يابن الكرام ممّ أبيك والله في ثيابها، فلا تطلبْ اثراً بعد عين. وأنشد قول أبي مُسلم بن جُندب:

الا يا عبادَ الله هذا أخوكم
قتيلاً فهل منكم له اليومَ ثائر
خذوا بدمي إنْ متُّ كلَّ مليحة
مريضةَ جفن العَين والطرفُ ساحرُ

قال: فقالت لي الجارية: أنت ابن جُندب؟ قلت: نعم. قالت: فاغتنم نفسَك واحتسب أباك، فإنّ قتيلنا لا يُودَى، وأسيرَنا لا يفْدَى.

* * *

قال ابو الحسن: دخلتُ على هارون الرشيد وعلى رأسه جَوارٍ كالتّماثيل، فرأيت عصابةً منظّمة بالدرّ والياقوت، مكتوباً عليها في صفائح الذهب:

ظلمتني في الحبّ يا ظالمُ
والله فيما بيننا الحاكمُ

قال: ورأيتُ في عصابة أخرى:

ما لي رَميتُ فلم تُصبْك سهامي
ورميتَني فاصبتني يا رامي

قال: ورأيت في عصابة أخرى: «وضع الخدّ للهوى عزّ». قال: ورأيت في صدر اخرى هلالاً مكتوباً عليه:

أفلتُ من حُور الجِنانِ
وخُلقتُ فتنةَ من يَراني

* * *

قال ابو الفضل: إنّي لَفي الطّواف أمام الحجْر، إذ سمعتُ حنيناً يخرج من بين الأستار، وإذا قائل يقول:

عَفا اللهُ عمّن يَحفظ الودّ جَهدَه
ولا كان عفوُ الله للناقض العهد
وضعت على الأستار خدّيَ ليلةً
ليجمعَني مع من وضعتُ له خدّي

قال: فرفعت الأستار فإذا جاريةٌ مُنفردة، كأنّها شمس تجلّت عنها غمامة.

فقلت: يا هذه لو سألت الله الجنّةَ مع هذا التضرّع والبكاء ما حرمكَ إيّاها.

قال: فسترتْ وجهَها، وقالت: سُبحان مَنْ خلق فسوّى، ولم يهتك العلانية والنّجوى. اما والله إنّي لفقيرةٌ الى رحمة ربي، وقد سألتُه أكبرَ الأمرين عندي، رجاءَ فضله واتكالاً على عَفوه. ثم ولّت عني، فاستعذتُ بالله من الشيطان الرجيم.

«الرقة والبكاء» لابن ابي الدنيا: تحقيق عن مخطوطة نادرة!

الكتاب: الرقة والبكاء.
المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا.
المحقق: محمد خير رمضان يوسف.
الناشر: دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: سمير رزق الله

■ هذا كتاب آخر يجد طريقه الى المكتبة العربية اعتماداً على مخطوطة فريدة نادرة عفت عنها عوادي الزمن والاهمال فلم تجد طريقها الى الضياع النهائي، بل قيض الله لها من يفك أحاجيها ويشرح غوامضها ويقدمها الى القارئ بحيث تضيف الى معرفتنا بالعطاء الغزير الذي تركه العالم ابن ابي الدنيا المتوفى العام ٢٨١هـ.

والمؤلف هو ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي من موالي بني أمية. ولد العام ٢٠٨هـ وتتلمذ على عدد من كبار الفقهاء في عصره، واقدم من وصلنا اسمه من اساتذته سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعدوية. وقال عنه الامام الذهبي انه كان «يروي عن خلق كثير لا يعرفون، وعن طائفة من المتاخرين... لانه كان قليل الرحلة، فيعتذر عليه رواية الشيء فيكتبه نازلاً وكيف اتفق».

وقال عنه الخطيب البغدادي انه كان يؤدب غير واحد من اولاد الخلفاء، وقد اكثر الرواية عن شيخه محمد بن الحسين البرجلاني المتوفى العام ٢٣٨هـ والذي كان صاحب مصنفات في الرقاق ايضاً. بل ويمكن القول ان ابن ابي الدنيا يكاد يكون راوياً له في كتاب «الرقة والبكاء» اذ انه نقل عن البرجلاني ٣٠٢ خبر من اصل ٤٢٨ خبراً هي مجموع روايات هذا الكتاب.

كان ابن ابي الدنيا غزيراً في انتاجه، واورد الامام الذهبي له ١٦٢ مؤلفاً بينها كتاب «الرقة والبكاء» هذا، في حين اوصلها محقق احد كتبه «الصمت وآداب اللسان» إلى ٢١٧ كتاباً. ويقول المحقق ان دراسته لعناوين تلك المؤلفات اكدت له «ان هذا المؤلف الكبير كان يركز في تاليفه على ما يبث الحزن ويبعث على الرقة ويساعد على البكاء».

ومن تلك الكتب: الاحزان، اهوال القيامة، انزال الحاجة بالله، اعطاء السائل، انقلاب الزمان، اعقاب السرور والاحزان والبكاء، التوبة، التعازي، تغير الاخوان، الجوع، الجفاة عند الموت، الحذر والشفقة، الحوائج، ذم الدنيا، ذم البغي، ذم الفقر، ذم الضحك، الزهد، الزفير، الشيب، شرف الفقر، الصبر، صفة النار، العزلة، العزاء، عقوبة الانبياء، العقوبات، العيال، العوذ، الفرج بعد الشدة، قصر الامل، القبور، المرض والكفارات، الموت، مكائد الشيطان، محاسبة النفس، النوازع، الهم والحزن، الوجل.

ولكن ابن ابي الدنيا وضع تصانيف اخرى متنوعة، وجد قسم كبير منها طريقه الى النشر مثل: الاخلاص والنية، الاخوان، الاشراف في منازل الاشراف، اصلاح المال، الاعتبار واعقاب السرور والاحزان، الاهوال، الاولياء، التهجد وقيام الليل، التواضع والخمول، التوبة، التوكل على الله عز وجل، الحلم، الرضا عن الله بقضائه، الصمت وحفظ اللسان، العقل وفضله، العمر والشيب، العيال، الفرج بعد الشدة، قصر الامل، قضاء الحوائج، محاسبة النفس، مكارم الاخلاق، مكائد الشيطان، من عاش بعد الموت، المنامات، اليقين...

ويقول المحقق محمد خير رمضان يوسف ان المخطوطة الوحيدة التي اعتمد عليها موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق، وقد كتبت بخط كوفي جميل متقن مطعم بخط النسخ مما ساعد في التخفيف من صعوبة قراءتها.

ولم يدون الناسخ اسمه في اخر المخطوطة لكن يبدو انه من العلماء او النساخ المتقنين، فالكتابة في غاية الاتقان. ولا يوجد تاريخ للنسخ وان كان المحقق يقدر انها نسخت في القرن الرابع الهجري، او ان الناسخ هو نفسه راوي الكتاب احمد بن محمد بن عمر بن أبان العبد اللبناني احد تلامذة ابن ابي الدنيا.

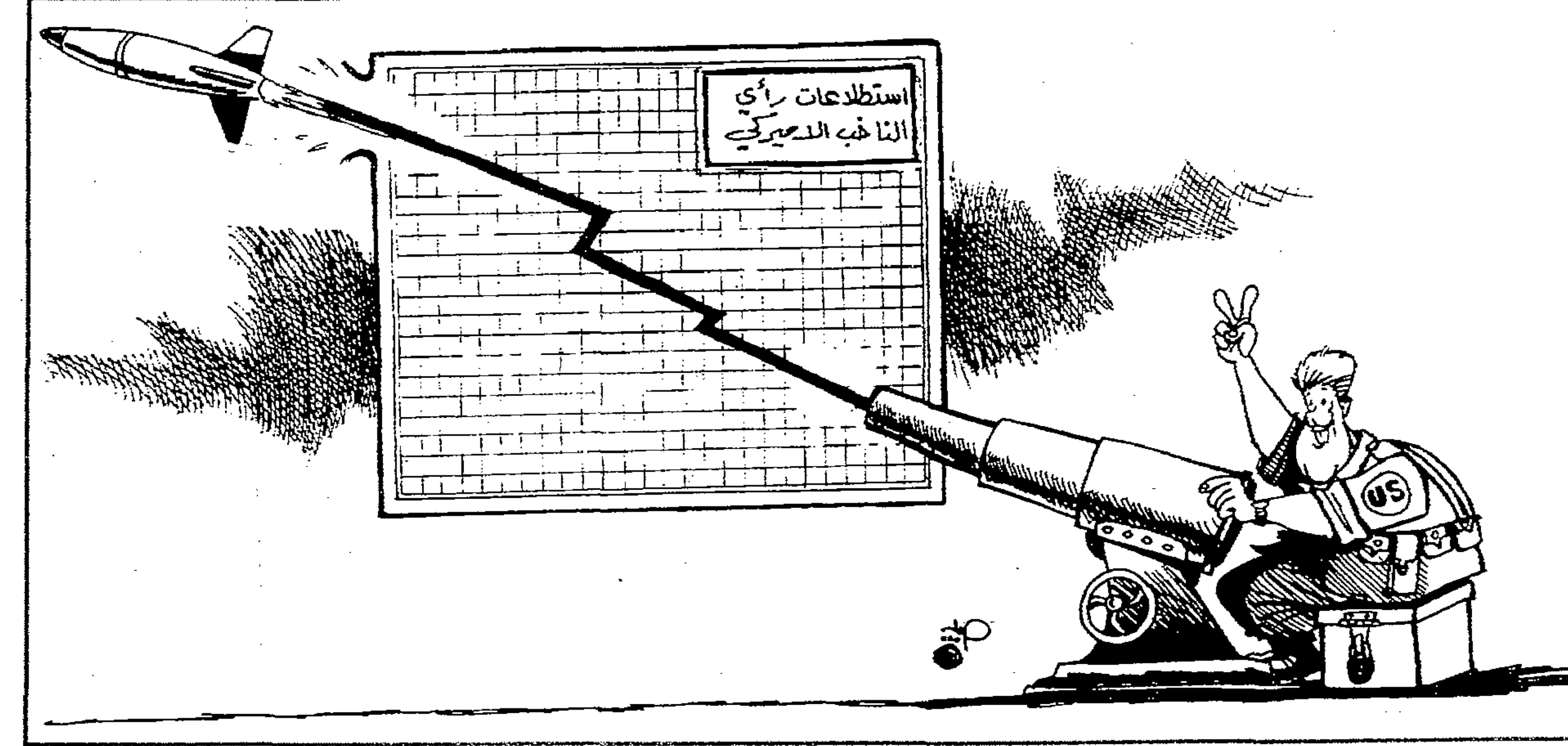
والمؤسف ان بعض اوراق المخطوطة طُمست جوانب منه، فكان على المحقق ان يعود الى المصادر الاخرى لاستكمال النقص. لكن ظل هناك مكان لم يكتمل نظراً الى انه لا توجد نسخة اخرى من المخطوطة على رغم الجهود التي بذلها المحقق مع عدد من مراكز المخطوطات في العالم العربي والاسلامي.

والملفت للنظر ان المحقق يقول في مقدمته انه سبق وحقق كتاباً اخر في العنوان نفسه «الرقة والبكاء» للفقيه العلامة موفق الدين عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي صاحب المغني.

ويشير المحقق الى ان الفرق بين الكتابين هو فرق منهجي «فكتاب ابن ابي الدنيا يركز على ما قيل في البكاء، وما ورد فيه من اخبار بشكل مباشر بحيث يشكل منهجاً او مدرسة للبكائين لها ميزاتها. وقد ساعد تصنيفه الموضوعي المبدع على التطرق الى جميع جوانب هذه المدرسة (...) اما كتاب ابن قدامة فهو «حكايات» لانها اجلب لدموع العين (...) ولم يكن تقسيمه موضوعياً، بل كان كتاب تراجم حيث يورد ما ذُكر عن الاعلام مما يتعلق بالرقة والبكاء (...) ولا يتعرض في ترجمتهم الى ما لا علاقة له بالموضوع».

والواقع ان كتاب ابن ابي الدنيا مقسم الى ابواب: ذكر البكاء من خشية الله وثوابه، استدعاء البكاء، اسباب البكاء، البكاء عند قراءة القرآن، من وَعَظ وبكى، من وُعظ فاستمع الموعظة وبكى، البكاء في الصلاة، البكاء عند النداء الى الصلاة، البكاء عند الطهور، اخفاء البكاء، البكاء على الذنوب، من أفسد عينيه البكاء، من بكى حتى اثرت الدموع في وجهه، من كان يديم البكاء، من عوتب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك، جماع من اخبار البكائين، بكاء آدم، بكاء نوح، بكاء داود ونوحه، بكاء يحيى بن زكريا، بكاء الملائكة، جامع من اخبار البكائين. ثم تاتي الكشافات: الآيات القرآنية، الاحاديث النبوية، الاقوال والاخبار، الشعر، الاعلام، الامم والقبائل والمذاهب، الاماكن، المراجع، وفهرس الموضوعات.

الرقة والبكاء
تأليف
أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا
المتوفى ٢٨١هـ
تحقيق
محمد خير رمضان يوسف



كلينتون في ارض المورمون ... ومن كان قبلهم!

هيلينا كوبان *

(٢ من ٢)

■ يحرص المورمون على كتم تعاليمهم ومعتقداتهم عن الذين لا ينتمون الى الطائفة. الا ان «الانسكلوبيديا البريطانية» تقول ان «عقيدة المورمون تخالف المسيحية التقليدية، خصوصاً في ايمانهم بتعدد الآلهة، وتاكيدهم على ان الاله تطور عن الانسان، وان للبشر ان يترقوا الى مصاف الآلهة، وان الثالوث المقدس مكون من شخصيات فعلية متميزة، وان للارواح وجودها المسبق». اضافة الى ذلك فإن مؤسسي المذهب حللوا تعدد الزوجات، وهو تقليد تلاشى تماماً تقريباً منذ حصول يوتاه على الاعتراف بها كولاية في ١٨٩٦. وكما هي الحال مع الكثير من الاقليات التي تتعرض في البداية للاضطهاد، فقد اشتهر المورمون بالاخلاص والصدقية في العمل والتماسك العائلي وروح الود، لكن يبدو انهم يستمرون في تجاهل الآثار المدمرة لمشروعهم الاستيطاني الكبير على السكان الاصليين.

وبطبيعة الحال فإن هنود قبيلتي شوشوني وبانوك اللتين سكنتا المنطقة قبل الوف السنين من مجيء اتباع جوزيف سمث لم يعتبروا انفسهم احفاد اللامانيين الذين تخلوا عن دينهم الاصلي كما اعتقد المورمون، بل كان لهم منظورهم الراقي للعالم، الذي وازن ما بين الابعاد الروحية والمادية ونظم لهم حياتهم المعتمدة على النهر. ويتقل تيم بالمر في كتابه عن المشاكل المحيطة باستعمال مياه نهر سنيك عن عضو مجلس قبائل الهنود الاميركيين ارنولد ابلبي قوله ان «القبائل نظرت الى النهر كمنظومة، ككيان حي يوفر لنا ضرورات الحياة. وكان جدي من كهنة القبيلة، وقادني يوماً الى نبع صغير وتكلم الى روح النبع. ثم قال لي: "روحك وروح الماء يمكنهما التخاطب". وكانت للماء صفة دينية اضافة الى احيائه للمنطقة. اما الآن فليس هناك من كهنة. وكان جدي عبر نهر السلمون مرة ركضاً على الاسماك! كل هذا كان لنا يوماً. واتمنى لو كان لنا الآن. لقد خسرنا الكثير ...».

قبل وصول المورمون وغيرهم من المستوطنين الاوروبيين كانت قبيلة شوشوني تسكن مناطق بملايين الفدانات تعادل ثلثي حوض نهر سنيك، وهي تقع الآن في ولايتي ايداهو ووايومنغ الغربية، فيما كان افراد قبيلة بانوك الرحالة يتجولون في المنطقة نفسها. ثم فرضت عليهم واشنطن البقاء في منطقة مساحتها نصف مليون فدان، لا يخترقها النهر سوى مسافة ١٥ ميلاً، بعدما كانت القبيلتان تستفيدان من اكثر من سبعمئة ميل من شواطئ النهر اضافة الى شواطئ الروافد والفروع في اعاليه.

خلال ذلك اجتهد المورمون في اقامة السدود على النهر من اجل خزن مياهه لري الاراضي القاحلة في السهول الغربية المرتفعة. وادى هذا الى تضاؤل منسوب المياه في المجرى الاصلي، واختفاء الاسماك منه، وجدب الوديان الخصبة المحيطة به. ولم يكترث المورمون بالدمار الساحق الذي تعرض له نمط حياة الهنود بسبب ذلك. في المقابل، عانى الهنود من الامراض الجديدة عليهم التي جلبها الاوروبيون معهم، ولم تكن للهنود مناعة ضدها. وها هم الشوشون والبانوك اليوم، قد تحولوا عما كانوا عليه من الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي، والتعايش الذي استمر قروناً مع النهر والبيئة عموماً، الى مجموعات صغيرة تعاني من الفقر والامراض التي يولدها اليأس، مثل الادمان على الكحول. وعلى العكس من ذلك نجد حول معازلهم تلك المساحات الشاسعة المروية التي يملكها المستوطنون الاوروبيون - وهم الآن في جيلهم الرابع والخامس - الذين يحتكرون المياه وكذلك السلطة السياسية، ويواصلون العمل من اجل اقامة «صهيون» على الارض.

المجتمع الاميركي في غالبيته، كما ذكرت في مقالات سابقة، لم يصل بعد الى ما يشبه الفكر ما بعد الكولونيالي، اي النقد للكولونيالية، الذي تمارسه النخب الفكرية الاوروبية منذ نصف قرن. ولا تزال القيم التي تكمن خلف تعابير مثل «المستعمرات» و«الرواد» و«الاستيطان» و«الحقوق» التي تعتبر سماوية التي يتيحها امتلاك التكنولوجيا المتقدمة (وهي الاكثر وحشية) اي انتقاد، تعتبر ايجابية تماماً. ومن ضمن هذه المفاهيم «الصهيونية» اي اقامة دولة «صهيون» على الارض، بمعناها اليهودي وغير اليهودي. وتشير المفارقات التي تنطوي عليها محاولة فهم مجموعة مثل المورمون الى استمرار سيطرة الكثير من المفاهيم الاصولية على المجتمع الاميركي، وان المنظور الما بعد كولونيالي، اي انتقاد النظرة الكولونيالية والسلوك الكولونيالي، لن يبرز هنا الا بعد زمن طويل.

* كاتبة بريطانية متخصصة في العلاقات الاميركية - العربية.

السير انتوني بارسنز

سيريل تاونسند *

■ استغرب دوما راي الذين يصرون، من دون كبير معرفة بالعلاقات الدولية، على ان وسائل الاتصال الالكترونية المتطورة مثل الفاكس وغيره ازالت دور الديبلوماسي المحنك في ادامة تلك العلاقات. انه راي بالغ السخف. ويكفي للرد عليه ان يتامل حاملوه سيرة السير انتوني بارسنز، الديبلوماسي البريطاني الذي توفي في ١٢ آب (اغسطس) الماضي عن ٧٣ سنة.

ويسعدني هنا في بريطانيا العمل مع مجموعة (متقدمة قليلا في السن) من الخبراء في الشؤون العربية، يسكن كثيرون منهم في غرب بريطانيا، وهي المنطقة التي انحدر منها. وكانوا كلهم في شبابهم من الذين عملوا في العالم العربي في المرحلة الاخيرة من نفوذ بريطانيا هناك. وشعرنا دوما باحترام بالغ لبارسنز واعتبرناه زعيمنا غير الرسمي.

جاء بارسنز من عائلة ارلندية - انكليزية، وكان والده كولونيلا في الجيش البريطاني. وتخرج من مدرسة كينغز في مدينة كانتربري ودخل سلك المدفعية في الجيش البريطاني وخاض الحرب العالمية الثانية وحصل في معارك ايطاليا على وسام عسكري. وتنقل اثناء الحرب مع فرقته في سورية وفلسطين وبعد انتهاء الحرب ارسله الجيش الى كلية باليول في جامعة اكسفورد ليدرس العربية، ونال شهادة الشرف فيها.

وانتقل عند بلوغه الثانية والثلاثين الى السلك الديبلوماسي، وخدم بين ١٩٥٢ و١٩٧٩ في سبع دول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وكان المندوب البريطاني السياسي ما قبل الاخير للبحرين، وشهد نهاية الحضور العسكري البريطاني في الخليج.

اكتسب بارسنز خبرة اضافية عندما عمل ثلاث سنوات في البعثة البريطانية لدى الامم المتحدة، ثم عين سفيراً لدى ايران في ١٩٧٤. واصدر كتابا عن تجربته هناك بعنوان «الكبرياء والسقطة» قدم فيه صورة واضحة من الداخل للاحداث التي ادت الى سقوط الشاه. وبتواضعه المعروف اعترف في الكتاب بانه لم يفهم تماماً آنذاك طبيعة القوى المناوئة للشاه، عندما غذى الاندفاع نحو التحديث رد فعل اسلاميا واسعا. لكن الواضح ان بارسنز نفذ بدقة تعليمات وزير الخارجية آنذاك ديفيد اوين، وكان سفيراً نشيطا نال تقدير عارفيه. والواقع ان غالبية السفراء الغربيين اساؤوا قراءة احداث ايران، لأنهم ركزوا كل جهدهم على الاستفادة من السوق الايرانية. (وبلغ اهتمام بريطانيا بالسوق ان جيش الشاه تسلم دبابات افضل مما كان متوفرا للجيش البريطاني).

وفي ١٩٧٩ عاد بارسنز الى نيويورك ليتسلم منصب مندوب بريطانيا الدائم لدى الامم المتحدة. وتمكن بفضل استقامته وبساطته من كسب ود كثيرين من الديبلوماسيين هناك. واستعمل كل اتصالاته ومهاراته الديبلوماسية عندما غزت الارجنتين جزر فولكلاند في ١٩٨٢ ليدافع عن موقف بريطانيا. وكان كثير من الدول ابدى اول الامر تحفظاً عن ذلك الموقف، معتبرا ان القضية تتعلق بالتحرر من الكولونيالية، الا ان بعضها عدل موقفه بفضل جهود بارسنز. ونجح في استصدار قرار من مجلس الامن يدعو الى وقف النار وانسحاب الارجنتين من الجزر. وكان ذلك انتصارا ديبلوماسيا كبيرا للندن. وجاء القرار ليشكل تغطية دولية للانزال البريطاني في الجزر واستعادة العاصمة ستانلي بالقوة.

واثار استغرابي انه بعد مغادرته نيويورك اصبح مستشارا خاصا للشؤون الخارجية لرئيسة الوزراء آنذاك مارغريت ثاتشر، لانني اعرف ان ميوله السياسية كانت مخالفة لها (اعتقد انه كان يصوت لمصلحة يسار الوسط). الا ان اداءه في الامم المتحدة حاز على احترامها، كما انها اعجبت بصراحته واصراره على قناعاته. ويروى انه طلب منها اثناء اجتماع في مقرها الريفي في تشيكرز ان تكف عن مقاطعته! واستطاع ان يلعب دورا في تحسين العلاقة بين داوننغ ستريت ووزارة الخارجية، بعدما كانت ثاتشر تتهم الوزارة بالحرص على مصالح الاجانب اكثر من الحرص على مصالح بريطانيا!

سكن بارسنز، بعد احالته على التقاعد، مع زوجته شيلا بلدة اشبرتون في مقاطعة ديفون غرب بريطانيا، وكان له منزل جميل هناك يشرف على احراج دارتمور. واصبح زميل ابحاث مشرفا دراسيا في جامعة اكستر القريبة، ومارس مهمات اخرى بينها عضوية مجلس امناء صندوق اللورد كارادون للمحاضرات. وكان بين اهم المعلقين السياسيين اثناء الصراع في الخليج. وامتاز بسيطرته التامة على الموضوع وقدرته على التعبير عن افكاره ببساطة وحيوية.

كان بارسنز رجل عائلة من الطراز الاول عاش حياة زوجية سعيدة. وفجعته الاقدار بوفاة ولديه اولا ثم بمرضه القاسي الذي تحمله بشجاعة. ولا شك ان كثيرين سيذكرون له روحه المرحة وتواضعه وانصافه، اضافة الى قدراته الفكرية واللغوية الكبيرة وتفكيره العملي.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

صدام والانتصارات الوهمية

■ الرئيس بيل كلينتون ليس منتصراً في شكل مطلق في المواجهة الجديدة مع العراق، إذ انه فتح باباً أمام الرئيس صدام حسين لتوريط الادارة الديموقراطية ولعب دور في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وصدام ليس خاسراً في شكل مطلق في هذه المواجهة لأنه يعتبر بقاءه في السلطة الانتصار الأكبر بصرف النظر عن الانتقاص من سيادة النظام وحصرها بين منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. فجزء من الانتصارات الوهمية «تتلبك الذات المفخّمة» لدى صدام وروح التفوق لدى كلينتون، ويمكن كلاهما ادعاء الانتصار، إذا شاء.

اما إذا ورطا بعضهما بعضاً في مواجهات عسكرية أوسع، فالأرجح ان يتحول «المنتصران» الى «خاسرين» كبيرين، ويقدمان بذلك هدية الانتصار الى المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية، بوب دول. فعملية التورط مفتوحة وحسابات من تورط ومن سيتورط لم تُحسم بعد، والحكمة السياسية تقتضي الاستدراك لمراجعة موازين الخسارة والربح ووضع هذه الموازين في نصابها الواقعي.

والواقع ان الحكومة العراقية سعت الى كسب معركة السيادة في الشمال فخسرت اميالاً من السيادة في الجنوب. فالرد الأميركي على تحريك الحشود العراقية الى اربيل في الشمال تمثل باجراءات عسكرية ضد مواقع في الجنوب وتوسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب الى خط العرض ٣٣. بذلك ضيّقت الولايات المتحدة رقعة سيادة النظام العراقي وزادت تحييد النظام بعيداً عن جيرانه خاصة على الحدود الجنوبية للعراق.

والتمييز بين سيادة النظام وسيادة العراق ضروري، إذ ان مبدأ السيادة التقليدي لم يعد يُطبق في العراق. الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تفرض الحظر الجوي على القوات المسلحة العراقية في شمال العراق وجنوبه لتأكيد عدم وجود سيادة للحكومة العراقية هناك. وفي الوقت ذاته تحرص الدول الثلاث على تأكيد وحدة أراضي العراق وسيادته كدولة.

ردود الفعل العربية التي عارضت الهجوم الأميركي على العراق جاءت لتبرز الحرص على وحدة أراضيه ومبدأ السيادة بمفهومه التقليدي. ولكن عملياً، ما اعترضت عليه الأطراف العربية هو توجيه الضربة العسكرية للعراق عقاباً على تحرك قواته داخل أراضيه. لم تعترض بشدة على توسيع رقعة الحظر الجوي على رغم ان هذا الاجراء هو تقليص فعلي لسيادة النظام على الأراضي العراقية. بذلك، واقعياً، كثيرون من العرب ايضاً يميزون بين سيادة النظام وسيادة العراق كدولة. ومن الخطأ تفسير المواقف العربية المعارضة للعملية العسكرية الأميركية باعتبارها تضامناً مع النظام العراقي ستترتب عليه اجراءات تطبيع وتاهيل.

هذا لا ينفي امكانات تحويل المواقف والمشاعر العربية الى قاعدة مهمة لنقلة نوعية في العلاقات مع العراق، بنظامه الحالي، إذا احسن صدام حسين الاستفادة من الفرصة المواتية بتواضع شديد، بعيداً عن هوس العظمة المصطنعة. وهذا يتطلب انقلاباً على فكر النظام العراقي وسلوكه ليست له مؤشرات حتى الآن.

كذلك، توجد أرضية للاستفادة من الانشقاق الدولي أمام الردود الأميركية على تدخل القوات العراقية في أربيل، إذا اتخذت بغداد الاجراءات الضرورية للاستفادة ولكن من الضروري أولاً عدم اعتبار هذا الانشقاق نقلة نوعية في المواقف الدولية من النظام في بغداد.

انه انشقاق موقت، والرهان على تعزيزه يتطلب نقلة نوعية في فكر النظام العراقي وسلوكه بدءاً بالامتثال الكامل لكل قرارات مجلس الأمن، وانتهاء باستبدال سجل الاستفزاز والتحدي والتسرع بسجل التاقلم مع المتطلبات الدولية وإن كان بعضها مجحفاً في حق العراق.

اولى محطات النقلة النوعية هي فهم اميركا، وادراك مدى العداء الأميركي المقنّ في شخص صدام حسين، والاعتراف بمعادلة المهزوم والمنتصر في حرب الخليج. العراق هُزم، والتجمع بقيادة الولايات المتحدة انتصر، والى ان تُقلب صفحة العداء الى صفحة المصالحة، للهزيمة ثمن على المهزوم ان يدفعه. هكذا هو منطق الحروب والغزوات. وبصرف النظر عن المبررات الشرعية، ممنوع على المهزوم ان يحرك ٣٠ الف جندي في اتجاه منطقة محظور عليه التحليق في اجوائها.

القيادة العراقية لم تقر بعد بالهزيمة بل هي تعتبر ان استمرار النظام هو النصر بعينه بصرف النظر عن الثمن الذي يدفعه العراق شعباً ودولة. فحرب اطاحة صدام خسرتها أميركا. إذا كانت الولايات المتحدة فعلاً ترى لنفسها مصلحة في اطاحة صدام اكثر من «الحفاظ» عليه عدواً ضرورياً مفيداً في وقت تحتاج فيه الى عدو واضح. والمسألة غامضة، وليس مستبعداً ان يكون صدام «العدو» اكثر فائدة لأميركا في هذا المنعطف.

وفي كل الأحوال القيادة العراقية وحدها تملك الجواب عن السؤال الآتي: هل توقعت سكوتاً أميركياً على تحريك ٣٠ الفاً من القوات العراقية قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية، او هل اخذت في حساباتها رداً عسكرياً أميركياً محتماً بصرف النظر عن مبررات التحرك العسكري العراقي في اربيل؟

إذا كان الافتراض الأول هو ما اعتمدته القيادة العراقية، فإنها اثبتت بذلك استمرار حساباتها الخاطئة وجهلها الكامل للولايات المتحدة. وإذا كان الافتراض الثاني هو الصحيح، فهو يعني ان هذه القيادة وقعت في فخ نُصب لها.

فكل «الانجازات» و«الانتصارات»، إن كان لجهة اختراق صفوف الأكراد او استعادة موطئ قدم في الشمال او اضعاف الدعم العربي للسياسة الأميركية حيال العراق، او التلاعب للاستفادة من ضعف السياسة الأميركية في المنطقة، او اختبار مدى تماسك التحالف ضد العراق او الاستمتاع بتحدي الدولة العظمى الوحيدة في العالم، او احداث انشقاق في صفوف الدول الكبرى- كلها انجازات وانتصارات عابرة. ما يبقى ان السيادة لبغداد تُمارس فقط على نصف الأرض العراقية، وأن فرصة عودة النفط العراقي الى الأسواق هُدرت على أوهام استعادة السيادة العراقية في الشمال.

الخاسر، مرة أخرى، هو العراق شعباً ووطناً. وإذا أدى تورط الرئيس بيل كلينتون في العراق الى خسارته الانتخابات الرئاسية، فهذه خسارة لحزب ولادارة وليست خسارة لبلد ولشعب.

هذا لا ينفي ان في امكان صدام حسين ان يجر كلينتون الى ورطة خطيرة في العراق ويكلفه بذلك الرئاسة الأميركية. وقد ترى القيادة العراقية ان في مصلحتها، كنظام، اثبات «نفوذها» العالمي لدرجة التأثير في اختيار الرئيس الأميركي الجديد، كما فعلت ايران عندما «أسقطت» الرئيس الديموقراطي جيمي كارتر و«انتخبت» الرئيس الجمهوري رونالد ريغان. وفي هذا الاطار، في أي تصعيد اضافي مغامرة لكلينتون وعواقب خطيرة على العراق.

والسؤال هنا، مَنْ يورط مَنْ، ولأي هدف؟ فالمسألة ليست شرعية هذا العمل او لاأخلاقية ذاك. فلو تحركت القوات العراقية تجاوباً مع طلب زعيم كردي لمقاومة زعيم آخر يتمتع بالدعم الايراني في أي مرحلة أخرى لا يتخللها شبح صدام، لكان التحرك مقبولاً وربما لقي مباركة، لكن المسألة تتعلق بصدام، ذلك الزر الجاهز الذي يثير كبسه الدعم الشعبي الأميركي تلقائياً لأي اجراء ضده. انه العدو الضروري لأميركا. وهذه متعته وذخيرته، جزئياً، لبقائه في السلطة. وقد لا يكون في مصلحة الولايات المتحدة تهميش صدام لقهره، إذ ان تهميش «العدو الخطير» يزيل الرعب الضروري لتعزيز المصالح الأميركية في المنطقة.

وباعتراف المسؤولين الأميركيين، المحرك الأساسي للاجراءات الأميركية هو «المصالح» وليس المبادئ. فالاجراءات الأميركية توجهت جنوباً لا شمالاً، وعلى الزعامات الكردية ان تفهم ان ذلك رسالة استخفاف أميركية بها، وبمصيرها. فهذه زعامات بلا صدقية باتت أدوات فاعلة في تفاقم مأساة أكراد العراق في الاعيب جغرافية - سياسية.

والخاسر هو العراق من حدوده الجنوبية الى حدوده الشمالية بكل قطاعات شعبه باستثناء الطبقة المستفيدة من شريعة الغاب. فتجار السوق السوداء لا مصلحة لهم بتطبيق القرار ٩٨٦، إذ انه يقنن العائدات النفطية في غذاء ودواء للشعب بدل الملايين في جيوبهم. والادارة الأميركية لا تمانع في حجب الغذاء والدواء عن الناس بحجة تشديد الخناق على القيادة العراقية.

نيويورك - راغدة درغام

النفط مقابل الغباء ... الأميركي والعراقي!

■ رغم كل «النجاحات» التي يتحدث الرئيس بيل كلينتون عن تحقيقها في التعاطي مع النظام العراقي، يبقى السؤال الاساسي ما الذي تغير في شمال العراق وهل ان الضربات الأميركية للعراق ساهمت في تحسين وضع اكراد العراق، ام انها أدت عملياً الى جعل ايران المستفيد الاول من التدخل الاميركي؟

ذلك لا يعني في اي حال من الاحوال ان النظام العراقي أحسن التصرف رغم كل الأوراق التي كان يمتلكها للاستفادة من الفراغ القائم في شمال العراق. فهذا النظام لا يستطيع الدفاع عن قضية حتى ولو كانت رابحة. فقد جعل طريقة تدخله تتخذ شكلاً استفزازياً انسى العالم حقيقة الوضع القائم على الارض والذي تسببت فيه أساساً السياسة الأميركية الفاشلة في شمال العراق، وتصرفات التنظيمين الكرديين الأساسيين، التي لا يمكن لأي عقل يتمتع بحد أدنى من المنطق ان يتفهمها أو ان يجد تفسيراً لها.

هناك في الأساس، وضع غير طبيعي في شمال العراق. هناك لا سياسة أميركية. وهناك حرب أهلية كردية. وهناك تدخل ايراني لمصلحة حزب جلال طالباني ضد حزب مسعود بارزاني نجل الزعيم التاريخي لاكراد العراق. أضف الى ذلك ان الولايات المتحدة فشلت في وضع حد للصدامات بين الاكراد وأن تركيا التي تعاني من «الارهاب» الكردي المتمثل في حزب عبدالله اوجلان فقدت القدرة على اتخاذ أي نوع من المبادرات في ضوء الأوضاع الداخلية فيها، وتولي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة، واعتقاده ان في الامكان اقامة علاقات تعاون مع طهران، متناسياً ان هناك سياسة ايرانية تنطوي على طموحات وحسابات لا علاقة لها بالسياسة التقليدية لتركيا وبدورها الاقليمي التقليدي.

بدل ان يدرس النظام العراقي كل هذه المعطيات في العمق وان يتلذذ بالوضع السائد في شمال البلاد الغائب عنه، اغتنم اول فرصة للتدخل من دون امتلاك القدرة على اتخاذ خطوات سياسية في موازاة الخطوات العسكرية، تشرح للعالم انه دخل أراضي عراقية تحت غطاء كردي أكثر من شرعي بغية التصدي للأطماع الايرانية ولمنع سفك مزيد من الدماء. ومن أجل تنفيذ اتفاقات سبق له ان وقعها مع الأكراد في مفاوضات جرت مع بارزاني وطالباني عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ وأنه مستعد لتكليف الأول مهمات رسمية في ضوء هذه الاتفاقات حتى يكون الأكراد مسؤولين عن ادارة شؤونهم الداخلية في اطار عراق موحد وبعيداً عن وجود عسكري للجيش العراقي في الشمال!

مرة أخرى أضاع النظام العراقي فرصة، وبات الشعار الذي ترفعه أميركا هو منع النظام العراقي من ارتكاب مزيد من الأعمال الوحشية في حق الأكراد الذين تريد حمايتهم، وكأنها حمتهم بالفعل او كان في استطاعتها ان تحميهم من ايران او من الود المتبادل بين بارزاني وطالباني.

بعد مغامرته في شمال العراق، يفترض في النظام القائم في بغداد ان يعيد النظر في حساباته وألا يقع في خطأ قاتل آخر هو الاعتقاد ان في استطاعته الاستفادة من التناقضات التي ظهرت في صفوف التحالف الدولي الذي قام بعد عملية غزو الكويت. فهذه التناقضات ليست سوى اوهام ما دامت الولايات المتحدة فضلت تناسي الأسباب الحقيقية لمعاناة أكراد العراق. والمشكلة ان خطأ عراقياً آخر سيكون ضحيته قرار النفط في مقابل الغذاء الذي سيصير اسمه «النفط في مقابل الغباء»، الغباء العراقي والغباء الأميركي مع فارق ان أميركا القوية قادرة على ايجاد مبررات لغبائها، فيما الغباء العراقي يظل غباء يدفع ثمنه شعب مسكين لا حول له ولا قوة.

خيرالله خيرالله

ضربة الصحراء لن تخرجه

■ الأرجح أن غالبية الأكراد لا تشارك الرئيس بيل كلينتون سروره بأن مهمة «ضربة الصحراء» انتهت وكانت «ناجحة». فهم، والمعارضون العراقيون، يعرفونه من بالتجربة أن صدام حسين اذا دخل مكاناً لن يخرج منه إلا بالطريقة التي أخرج بها في الكويت.

والرئيس كلينتون نفسه لم يستطع سوى أن يؤكد ان هناك «تفرقاً» للقوات الو«الدولة» في الشمال، الأمر الذي لا يمكن أن يعني في أي حال أنها تنسحب. وهو فرحُنا في كرس مؤتمره الصحافي، الذي أعلن فيه انتهاء العملية العسكرية الأميركية الصور عن النجاح في ردع صدام عن التحرك جنوباً وليس شمالاً. وفي النهاية الناجحة في هذا سبب اطلاق صفة «الصحراء» على العملية الاميركية؟

من الصعب مجادلة الذين يعتبرون أن التفاؤل بامكان خروج صدام العراق ليس أكثر من تمنيات طيبة. ومن المستبعد ان يكون بينهم من يعـ يعمل، مثلاً، مرتزقاً عند السيد بارزاني وأنه ارسل له ٤٠ الف جندي كي يساعده في السيطرة على اربيل ثم يقبض اجره ويعود الى بغد

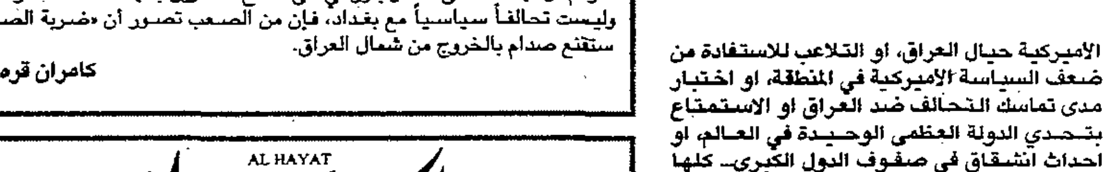
هذا من جهة، ومن جهة اخرى يخطئ من يظن ان صدام سي الشمال ،لأن بعض دفاعاته الجوية في الجنوب تعرض لضربتين صاروخية جديدة في البلاد من يعتقد ان صدام سيتراجع في الشمال لمجرد ان آخرين يعتقدون انه ن هويتها، بدا الذي تنطوي عليه الرسالة التي وجهوها إليه عبر «ضربة الصحراء». ومن الشاب اكرم كيف لا يستطيع الآخرون فهم هذه الحقيقة على رغم كل تجاربهم مع صدام الحموية وسلوكه وطريقة تفكيره. من بارزني

ولأن صدام لا يهمه تدمير مواقع لدفاعات جوية ولا تأجيل تنفيذ القرار بري الذي هو سيستغل هذا الأمر ليتباكى بصوت أعلى على معاناة الشعب العراقي الناي شهدت «الحصار الظالم»)، فإنه سيفهم الرسالة الأميركية على طريقته، وهي انها لا ترة اولاهما حد التهديد بضرب قواته في الشمال. وهذا هو كل ما يهمه في الامر. ولعله ادرد الحزب الامر حتى قبل تنفيذ «ضربة الصحراء». فطالما لم تتحرك الولايات المتحدة لمنع قرن بين من التقدم نحو أربيل على رغم رصد حشدها قبل التحرك بنحو أسبوع، فهو حسم بن رأيه بعدما أجرى حساباته وقرر ان الربح اكبر من الخسارة.

أما الحديث عن ان صدام سيخسر استراتيجياً، كتأجيل تنفيذ القرار ٩٨٦ وتوسيع منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق، إلى غير ذلك من أمور تجعل سيادة العراق أضحوكة، فإنه لا يدخل أمثال هذه «التفاهات» في حساباته لأنه لو كان يحسب على هذا الأساس لما كانت الحرب العراقية - الايرانية ولا غزا الكويت ولا وقعت «أم المعارك» ولا كان العراق وصل الى الحال التي هو فيها الآن.

مهما اختلفت آراء الأكراد بفعلة مسعود بارزاني، الذي أعاد صدام الى عقر دارهم، ومهما سعى ممثلو بارزاني الى اقناع الآخرين بأنها «صفقة» لمرة واحدة وليست تحالفاً سياسياً مع بغداد، فإن من الصعب تصور أن «ضربة الصحراء» ستقنع صدام بالخروج من شمال العراق.

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصنائع، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشايع والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الوجه الآخر للشاعر

بلند الحيدري ناقداً فنياً ينحت بالكلمة ويرسم بالحرف

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ كثيرة هي الامثلة التي حفظها الأدب المعاصر وتتعرض لتجارب زاوجت بين الشعر والتشكيل، من مثال وليام بليك وجبران خليل جبران وما تعلك حساسيتهما في تعاضد الكلمة والرسم. أما فيكتور هيجو فشهدنا له العام الفائت معرضاً يضم الف رسمة ولوحة ظلت مجهولة عشرات السنين وبرغبة من الشاعر نفسه، لأنه كان يفضل الا تزاحم عبقريته التشكيلية اجتياحاته الادبية، لكن التمسك بهذا الموقف لا يخلو من الغرابة في عصر الأدب التركيبي (جا ن كوكتو) وشيوع روافد التعددية الابداعية والتوليفية في رحم الشعر الحديث، خصوصاً في كوكبة الحداثيين الذين ينتمي اليهم الراحل بلند الحيدري، وذلك بعد ان اسقطوا عقيدة الشطرين، وابقوا على التفعيلة في ما دعي بالشعر الحر).

وتعتبر ممارسة الرسم والملصقات الصورية لجاك بريفير مركزاً لحداثته التكعيبية في الشعر، بل ان شاعرنا لم يكن يخف اعجابه بعلاقة بودلير الحميمة مع الفنانين واستغراقه المخلص في تبيان خصائص تجاربهم ومقاربتها من الجمهور.

احتكر بلند الحيدري مع ادونيس هذه العلاقة المشبوبة، كل وفق رهافته الحداثية، كما تنافسا في كتم الوجه الابداعي الآخر في شعرهما، فاذا اكتنفت معارض ادونيس الاخيرة غلالة من التظليل والاقتصار على دائرة المقربين، فنحن لا نعرف من رسوم ولوحات الحيدري الا الرواية عنها، خصوصاً كما ترد على لسان جبرا اهيم جبرا الذي يضعنا في خورة روابط الحيدري بالفن القد يلي وبالفنان جواد سليم البـ ترة ديوانه الأول «خفقة طين» الجذ وصالاته الابداعية مع القبائل يم، كان جبرا يدعوه: الحيوان سام، ويعترف هو نفسه وبني الليث ان واحداً من «هوياته الاسلامي» صيدة التي تحمل نفس ونحن نجـ عري، عن أبيي، عن فني ان بني أسـ اذا فعلا باسمي عدنان عن طريق.

ان منه جاءت «عن ملامته لبلند بانه القبائل العربية البناء واللون ويهمل الآن. وكانت قبـ التخطيط (لا شك ان في معظم اجـ نملك احالتها الى منهج من حدود بـ كان جبرا مثل الحيدري الى حـد نمة والرسم في آن، وانـدفع جنوباً فـ مجرى النقد الفني، تغريهما قبيلة أ المحترف العراقي بادئ ذي جبال ش يجدر ملاحظته في هذا يكن الأ امن تاسيس «جماعة الفن لقبيلـ يث» في بغداد (جواد سليم عد برا وفائق حسن)، وجماعة وقت الضائع» الفنية الادبية التي اسسها الحيدري مع زملائه الفنانين والشعراء، وكان جواد سليم وفائق حسن يشاركان في المناقشات والمنازعات الفكرية التي كانت تصطخب كل يوم في مقهى البرازيلية ثم في مقهى «الواق الواق» ما اثار سخط السلطة فاغلقت هذه الاخيرة.

يؤكد جبرا ان قصائد بلند تتفوق في رسم الصورة الشعرية مقارنة بتجارب الرواد الممثلين للحداثة الشعرية آنذاك (نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، عبدالوهاب البياتي اضافة الى بلند) ويكفي ان نستقرئ اليوم بعضاً من تراثه الشعري لنتيقن من صحة تشخيص جبرا. يقول بلند (في قصيدة «كوابيس وأحلام» من «دروب في المنفى»):

«ما أروع ان نُبعث احلاماً
تنسينا الحقد الكامن ما بين
السهم وبين القوس»

كثيراً ما ترفد ثقافته التشكيلية تقطيعاته الصوتية وتوقيعاته للفراغات واستخداماته للمتكاملات اللونية (الأسود والأبيض أو الأخضر والأحمر) مع مقابلاتها الوزنية من مثال:

«وانني اسخر من دربين اخضرين
في مسالك الرماد
انا هو الدم الذي جف على الاسفلت
من سنين» (حوار عبر الابعاد الثلاثة).

وتجري بعض مناخات قصائده في حيز تشكيلي. يقول في «شيخوخة»:

«شتوية اخرى وهذا انا
هنا
بجنب المدفاة
احلم ان تحلم بي... امرأة»

ومثله الفراغ المسرحي في «حلم في اربع لقطات». يقول في اللقطة الأولى:

«تفترش الشاشة عينان
انفرجت شفتان
ابتسمت
لمعت عدة أسنان
ويفور اللون الاخضر في كل الألوان»

وتتسرب ملامح لوحة «غيرنيكا» التي صورها بيكاسو رمزاً لمعاداة الاستبداد، وقد خصها الحيدري بدراسة نقدية مستفيضة تعرج على تاثيرها على جواد سليم، يقول في قصيدة حوار مع تحول في الجوقات:

«اسقط في بعدي الأول
وجهي يغرق في وجهي
عيني تبحث عن عيني»

يستدعي الحيدري رأي عبدالرحمن السيوطي الذي يؤكد في كتابه «المزهر في علوم اللغة»: «ان علماء العروض مجمعون على انه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع، الا ان صناعة الايقاع تقسيم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسيم الزمان بالحروف المسموعة»، فنعثر في حوار عبر الابعاد الثلاثة على هذا الايقاع:

«ساعي البريد ماذا تريد؟
أخطأت لا شك فما من جديد»

ثم يتحدث في أواخر أيامه عن صبوته في انشاء مشروع «القصيدة المرئية»، أي التي تشاهد بالوسائط البصرية كأشرطة الفيديو والصور التوليفية من دون ان تقرأ أو تسمع، كما هي العادة عن طريق التسجيل (الكاسيت). ويكشف هذا الحلم بمبرراته الحداثية والرؤيوية المستقبلية تلك الصبوة المزمنة الى عالم البصر والصورة العينية. وقد يكون أهم ما يكرم به الحيدري بعد غيابه هو ان تسعى زوجته النحاتة المعروفة دلال المفتي جهدها الى لملمة آثاره التشكيلية مهما تباعدت سنوات انجازها، وتفرقت بها المسافات.

وترجع العلاقة المتراشحة بين الكلمة والتشكيل لدى الحيدري الى خصائص ثقافته التعددية. يؤكد مثلاً عمق العلاقة بين المعمار العربي والشعر العربي، خصوصاً انه كان يملك تفاهماً كبيراً مع جهابذة العمارة من امثال محمد مكية ورفعت الجادرجي. يذكر في محاضرته التي القاها عام ١٩٧٩ (العين، الامارات العربية المتحدة) انه: «لو رسمنا بيتاً شعرياً ورسمنا تحته منزلاً عربياً لوجدنا ثمة شبهاً»، ثم يربط الشطرين بالمصراعين وأبواب الشعر بابواب البيت، ويرى ان الايقاع الافقي المتوازي يشترك فيه الشعر والمعمار وصفوف المصلين أمام جدار القبلة ومسارات الحراثة في الحقول، ولا شك أن هذه الصورة نفسها استخدمها في الاحالة الى جذور الكتابة. ومهما يكن من أمر فإن الصورة الشعرية (مثلها مثل الكلمة) حبلى بالتراكم الحضاري الذي يدغم شتى انواع الفنون والصناعات، فتعبيره:

«ان تملك سكيناً تملك الحق في قتلي»

لا يقف عند حدود الخصومة المحتدمة بين المثقف والجلاد، بل يستعير صورة العنف الرافدي المسجل في رسوم ومنحوتات الواح سومر وأكاد وبابل وآشور. ولعله من الضرورة بمكان التمييز بين مستويات ممارسة الحيدري للفن التشكيلي (المفترض) ولقاحه التوليفي مع الشعر من جهة، ونشاطه النقدي الفني المحترف من جهة اخرى، فعلى رغم عمله الصحافي اليومي لم يخضع نقده ابداً لمفهوم الحدثية الآنية، ابتدأ برئاسة تحرير «مجلة العلوم» اللبنانية ثم مجلة «آفاق عربية»، ثم أشرف كمدير تحرير على تحفته الطباعية والتحريرية: «فنون عربية» ابتداءً من عام ١٩٨١، فتوثقت معرفتنا لمناسبة العمل فيها، ولا شك ان لضياء العزاوي دوراً لا يستهان به في بهائها الغرافيكي واخراجها الفني، وللأسف أوقفت بسرعة. ثم أطل بلند بزاوية «كلمات» في مجلة «المجلة» التي تملك فيها الموضوعات التشكيلية نصيباً لا يستهان به، ناهيك عن نشاطه في «النادي العربي» في بريطانيا ودعوته الدائمة للفنانين والنقاد الى القاء محاضراتهم.

اخترق الحيدري ازمة الثقة في النقد الفني الوافد من سلطة الأدب والكلمة عامة والتي تجعل الادباء قوامين على التشكيليين. يتعرض جبرا ابراهيم جبرا لهذا الموضوع في مجلة «فنون عربية» (ص١٣١ العدد ٧ عام ١٩٨٢) فيقول: «بعض الفنانين يتذمرون من ان النقاد الفنيين هم أدباء، أي ما يقولونه هو اقرب الى الأدب منه الى الفن، نصف هذه التهمة صحيح ونصفها ظالم، النصف الصحيح حيث يسترسل الناقد في كلام شعري حول الصورة ولا يدخلها، اما النصف الظالم فحين يتصور الفنان ان الناقد يمكنه ان يستخدم لغة غير لغة الأدب».

يتملص الحيدري من نصفي التهمة، فهو الناقد الذي يملك رهافة الكلمة والشكل معاً، فقد انبثقت ممارسة النقد الفني لديه ابتداءً من فرط حساسيته للنحت والرسم، وتطورت مع الوقت لتصبح دراسات معمقة حتى شغلته احياناً عن قرض الشعر، فاذا استسلم في الخمسينات لبصمات جواد سليم وفائق حسن فقد اثر بموقعه النقدي على العديد من فناني الجيل التالي، خصوصاً خلال اقامته في بيروت (ما بين عامي ١٩٦٣ و١٩٧٣) طاوياً بمنهجه المتسم بالوضوح وإحكام الصيغة النقدية، مرحلة ثروت عكاشة ومن دار في فلكها من الذين تراوحوا بين اغراءات الأدب الموسوعي والتاريخ الاصطفائي. فظهر بالتدريج جيل من نقاد الفن المتنورين الذين وفدوا من الأدب من مثال مي مظفر زوجة رافع الناصري، وهو واحد من الحروفيين الثلاثة الذين شغلوا موقعاً خاصاً من نقد الحيدري اضافة الى ضياء العزاوي وشاكر حسن آل سعيد.

تتفوق الدراسة التي نشرها الحيدري تحت عنوان «جواد سليم وفائق حسن وانطلاقة الفن الحديث في العراق» (فنون عربية عدد ج - ١٩٨١ ص١٠٥) على كتابي جبرا وشاكر حسن اللذين عالجا «المحترف العراقي»، لأن منهجها يقع بين ديكارتية الأول وعرفانية الثاني (التي لا تخلو من الغموض)، اما كتابه النقدي «زمن لكل الازمنة - نظرات وآراء في الفن» (١٩٨١ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر) فضم بين صفحاته مختارات من دراساته الجادة التي ترسم مساحة اهتمامه النقدي: تتراوح ما بين الفنون الرافدية والاسلامية والحديثة، والحضارات الهندية والافريقية، والعلاقات التوليفية بين الشعر والعمارة وبرزخ الحروفية المتوسط بين مادة الكلمة والحرف والكتابة من جهة والرسم واللون والايقاع من جهة اخرى. وعلى رغم ان العديد من محاكماته حول الفن الاسلامي تجاوزتها الدراسات المختصة اللاحقة فقد ظل المرجع الأول في موضوعه الاثير حول علاقة الحرف العربي بالتشكيل المعاصر، خصوصاً ما يتعلق بالاستخدامات الاولى النبيلة، اذ تعرض في دراساته للأصول والمرامي والفلسفة الجمالية المحدثة في تاصيل اللوحة التنزيهية ذات البعدين والتي تتحرك اشكالها الى الاعلى والأسفل وليس الى الامام والخلف مطهرة من المنظور والحجم والتظليل، معتمدة على غرافيكية اللون الموسيقي. ولعله أول من تنبه لوظائف الحرف والكتابة في التشكيل العربي المعاصر، ثم لعرفانية مداخل الآيات الكريمة المجردة عن الدلالة، فهو يستهل احدى دراساته بالآية الكريمة «نون والقلم وما يسطرون» (كراس متحف الفن العربي المعاصر - معهد العالم العربي - ص٣٩ - ١٩٨٧).

ولكم عانت تنظيراته عن الحروفية من اغتراف وانتهال ونهش وانتحال نقاد الصحافة من دون الاعتراف بمرجعيتها ومن دون ان يغفلوا تسطيحها، فاختصرت دعوته الى الاسفاف الاستهلاكي، وفقدت الحروفية نخبويتها، فهجرها اصحابها الاوائل من امثال العزاوي. وهكذا غربت الحروفية وبقيت افضال بلند الحيدري النقدية.

سليم بركات الروائي يغوص في «الكون»

مغامرات الكائن من جزيرة الى جزيرة

□ بيروت - من عمر شبانة:

■ أتُراه الزمان، ام الحنين الى المكان، ام انه الحنين الى هوية، ام تراه عشق الانفلات من الهويات الكائنة والمتحققة سعياً وراء هوية يبدو تحققها حلماً ووهمياً.. هو ما يقود الشاعر سليم بركات الى تكسير كل ما هو كائن وراهن، ان على صعيد اللغة، او في مستوى البنيان والتكوين الاسطوري، الطالعين من روح بُنيت بحجارة - ورخام - التراث المزدوج، العربي الكردي، وصيغت بلسان عربي يمتلك من اجنحة الخيال والحلم ما يمتلكه اللقاء بين حضارات ولغات وتجارب بشرية تفيض عما يمكن لمبدع واحد ان يمتلكه.

عندما بدأت قراءة «الفلكيون في ثلاثاء الموت: الكون» لم استطع منع ذاكرتي القريبة من استعادة الروائي الليبي - «الطوارقي» - ابراهيم الكوني، على رغم ان سليم بركات، بكتاباته الغرائبية التي تغرف من تراث بارز المرجعية، بات معروفاً لدي - ولدى قطاع واسع من القراء والكتّاب العرب - منذ بداياته الاولى والمميزة، اي منذ «الجمهرات» و«الكراكي» و«الجندب الحديدي» تحديداً، ثم العودة الى «هكذا ابعثر موسيسانا» و«للغبار، لشمدين»، ثم روايته الاولى «فقهاء الظلام» و.. الخ. رغم هذا التمايز، لا يجد قارئ بركات والكوني بُدّاً من جمعهما معاً في سياق تناول الاساطير «القومية»، لكل منهما، الاساطير التي تنطلق من، وتقود الى تراث عريق ومحتشد بالخلاصات الممثلة لتجارب انسانية مميزة.

فكلاهما، الكوني وبركات، يغرف من التراث (الموروث): ذاك من تراث الطوارق مجبولاً برؤاه وتاملاته التي تجعل من هذا الموروث فضاءً مألوفاً وغنياً وانسانياً تستلهمه الكتابة حيناً، وتعيد صياغته، بما يتلاءم مع رؤى المؤلف، حيناً آخر.

وهذا، بركات، من الموروث الكردي (السوري) المحتشد بالشخوص والحكايات والتجارب التي يستلهمها الكاتب حيناً، وحيناً يوظفها في سياقات ذات طابع اسطوري، يؤسطر الوقائع او يوقّع الاساطير.

محطات لقاء

وربما كانت مسيرة كل من الكاتبين تلتقي في محطات مع مسيرة الآخر، كما يمكن القول انهما تفترقان في مساحات اخرى، (وهذا باب مشرع لمن شاء انجاز دراسة، بل دراسات في هذا المعنى، وحسبنا الاشارة اليه، مع ضرورة الاشارة الى ان بعض ما يجمع الكاتبين هو القضايا التي يطرحان: الحياة والموت، الحرية، الهوية وعلاقتها بالموروث.. الخ. غير انهما يفترقان في اسلوب معالجة هذه القضايا وتشخيصها - تجسيدها. ففي حين تاخذ عند الكوني طابعاً يزوج الفلسفة الصوفية بالوجودية، نجدها لدى بركات اكثر اقتراباً من الحسية المادية ذات المنابع الروحية. وقد يكون كلاهما صوفياً، في معنى ما، غير انهما يبنيان صوفيتين على اساسين متباعدين).

«لغات تتطاحن. إرث مذعور. حقيقة تتمادى. وجود يتمادى. يقين لا يحتمل. زائرون يحملون إليك اختام العبث. ترجمان يصل الكلمات بالكلمات، تائهاً الى لغته. نداء ازلي كي يُستغاث بالياس من الامل. شخوص مقيمون في الحكاية بلا ذكر. نساء. اسلحة. خوذ. حيَلٌ. علومٌ، ومتاهات الى علوم. اقدار كخزائن الثياب. كثير آخر يدعوك الى شراكته في هذه الرواية، التي تحكي حروب اليقين، حيث لا امل للموت ان ينجو من هرطقة المكان» (هذا الذي يشبه زبدة الرواية، وجاء على غلافها الاخير).

كتابة مشرعة

لا اعتقد ان قارئ سليم بركات، في شعره او نثره، يتطلب الوصول الى موضوع، الى خطاب واقعي، او حتى الى معنى لكل ما يقرأ. فالنص الذي يكتبه بركات - اذا اردنا التبسّط - مفتوح على عوالم شتى، لكنه، هنا، نص مفتوح على الكون كله، بما فيه ايضاً من عوالم شتى. الا انها عوالمُ تنقاد للكاتب كي تقوده الى البحث عن هوية ما، في المعنى الروحي - لا المادي - للهوية / الحلم.

يذهب «ميران» ابن شريف اسماعيل، الملقب ب. «شريف التراكتور» الى سالونيكي للدراسة، فلا يلبث في قسم الآثار سوى اربعين يوماً، ينتقل منها الى قسم «الفرضيات»، ولا ندري، ولا يهمنا ان نعلم، ان كان قد اكمل دراسته ام لا. فهذا ليس الا خطأً من الخطوط النحيلة في الرواية. في حين يمثل غرق «ميران» في سحر الاوكار الدافئة، خطأً آخر يختلط فيه اندفاعُ «البطل» الى البحث عما يؤكد ذكورته المختلفة، مع رغبة في جعل هذا العالم، عالم الاوكار الدافئة، موضوعاً للتامل والاسئلة المكبوتة، مع عملية استحضار عميق وبارز للموروث العربي فيما يخص هذا الجانب..

قبل ان يتحول هذا العالم، في قبرص، الى حاضنة تنطلق منها اشباح الموروث «الكردي»، ممثلةً في الشابين اللذين يطاردان «ميران» في كل مكان، ويدفعانه للعودة الى «تاء» - في السطر الاخير من الرواية، حيث «تاء» قرية تكثف التراث في عدد من الجدود الراحلين. ويبدأ الخط الاساسي، في الجزء الثاني من الرواية المعنون «البروج الاثنا عشر: هرولة بنات نعش»، حيث «ميران»، الذي يعمل مترجماً مع الشرطة القبرصية، يلتقي السوداني الطبيب «عاطف حامد الانجليزي» الجزار الذي يقطن في البناية نفسها التي يقطنها الشاب الكردي الذي عُثر عليه مقتولاً - لا ندري - او منتحراً. ومن الواضح ان «ميران»، هذا، بما هو عليه من ثقافة ووعي وامتلاك للتجارب، يمثل انموذجاً نادراً للمغتربين في قبرص، تمثيلاً لا تخصيصاً. اذ كان يمكن ان يكون ذلك في اي مكان. ولكن السؤال يظل قائماً: أليس لاختيار قبرص اي خصوصية، عدا كون المؤلف يعيش فيها؟! ولماذا يصر المؤلف على ابراز الليبيين، من بين عرب آخرين في الجزيرة، بوصفهم عنصراً يمثل التهتك؟

وعودة، من هذه الاسئلة الثانوية، الى السؤال الاساس، بل سؤال من الاسئلة الاساس، منذ العنوان الاول «الفلكيون في ثلاثاء الموت: الكون»، والعنوان الذي يفتتح به القسم الاول: «زوابع المنظومة الثالثة ما بعد الابدية»، ثم العنوان، سالف الذكر، الذي يفتتح به القسم الثاني.. فإن الرواية تاخذنا في متاهة حلزونية تنفتح على شخوص ذوي كيان اسطوري في القسم الاول، شخوص يمثلون عالم الموتى الذي لا وصول اليه الا من خلال الرواية الرمزية حيث تنتفي امكانية الترجمة، وهو نفسه العالم الذي لا يستطيع «ميران» التواصل معه في الجزء الاخير من الرواية.

ان «جواني صال»، الآغا الكهل، زعيم قرية «تاف»، واحد البناة الذين اسسوا اسطورتها، ليشكل المحور الذي تدور حوله حكايات القسم الاول من الرواية، بكل ما تقوله هذه الحكايات من «وقائع» هي حجارة في المبنى الكبير - الاسطوري الذي تمثله «تاف»، بما هي تراث من تراثات الاكراد في الجزيرة السورية، تمنح المؤلف القدرة على استظهار بعض خصائص هذا «الشعب»، وملامحه الاساسية. ومن خلال موت «جواني صال»، يستطيع سليم بركات توظيف قصص وحكايات اثيرة، بعضها مستمد مباشرة من القرآن، مثل قصة النبي سليمان وهدهده المعروف، وعصاه التي ابقته واقفاً عشر سنين وهو ميت، لولا قرضتها الارضة، فنخرتها، الامر الذي سمح للجن بأن تخرج عليه.

الواقعية اخيراً

واذا كان القسم الاول من الرواية قد اتخذ هذا المنحى الاسطوري في «اسطرة» الماضي، فإن القسم الثاني يغرق في الواقع دون ان يتخلى عن عملية «الاسطرة»، التي تجعل من «ميران»، هذه المرة، اسطورة توازي اسطورة «جواني صال».

كل ذلك، سمح للمؤلف باستعراض ثقافة واسعة، بعضها ينتمي الى الكتب، وبعضها الآخر نتاج تجارب خاصة. فالحديث عن «ثلاثاء الموت» الواردة في العنوان الاول، هو من «ترجمة يونانية بفقرات من كتاب عربي قديم يزعم ان يوم الثلثاء هو اثقل الايام، فيه أوحي الى الجبال الظهور من مهاجعها الدافئة تحت اثداء النون..». انه العمل الذي يضع قارئه، بعد كاتبه، في مهب العناصر الكونية والمفاهيم والرؤى والمعتقدات المرتبطة بالشعوب وبالافراد، كما انه يضعنا امام تاملات باهرة في اللغة ومبهورة بما تنطوي عليه اللغات من امداء، وامكانية التواصل بين اللغات المختلفة، وما يعنيه امتلاك لغات عدة من امكانات التعبير والتنقل بين العوالم التي تمثلها هذه اللغات.

وتتواصل لغة سليم بركات قدرتها على استيعاب عوالم جديدة دون ان تفقد طاقتها على الابهار، فهي تطور امكانات الابهار، وتفتح ابواب النحت والاشتقاق الابهى والاغرب، دون ان يكون هذا على حساب المعنى او دقة التعبير.

لا يكف هذا الشاعر، حتى في رواياته، عن تفجير المفاجآت، وهو يخوض المغامرة تلو الاخرى، بلا ملل او كلال، حتى ان في الامكان ان تُلتَهم روايته هذه في وجبة متصلة، على رغم انها في مئتين وسبع وعشرين صفحة من القطع الذي تعتمده دار النهار - بيروت.

حديث مستطرد:

محمود تيمور ارستقراطي يكتب عن القاع

وديع فلسطين*

■ مرت في الخامس والعشرين من شهر آب (اغسطس) الماضي الذكرى الثالثة والعشرون لوفاة محمود تيمور في عام ١٩٧٣، قبل شهرين تماماً من وفاة صديقه الدكتور طه حسين في الثامن والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. وفي ما عدا التحية التقليدية السنوية لتلميذه الوفي رستم كيلاني التي نشرتها جريدة «الاهرام» في ٢٣ آب الماضي، مرت ذكراه في صمت بتنا نعهده في شأن كثيرين من اعلام الفكر والأدب الذين أدوا رسالتهم ومضوا، فكانت قسمتهم الجحود، وكان النسيان جزاءهم. ولست أعفي نفسي من التقصير في حق كثيرين من الاعلام الذين عرفتهم، وهو ما اجتهد في تداركه في هذه الاحاديث المرسلة استطراداً، وعذري انني افتقرت الى المنبر الذي اؤدي منه واجب الوفاء، وان كان هذا التقصير لم يحل دون السير في جنازاتهم، وهو اضعف الايمان.

ولد محمود تيمور وفي فمه ملعقة من ذهب ومن حوله أسرة من جهابذة الأدب. فأبوه هو العلاّمة احمد تيمور باشا (١٨٧١ - ١٩٣٠) الذي عُرف باهتماماته الواسعة بالتراث العربي، تشهد على ذلك عشرات من نفائس كتبه ومعاجمه (وان بقي كثيراً منها مخطوطاً يعاني الركود في زكائب تكاد تكون مهملة) وتشهد على ذلك ايضاً «الخزانة التيمورية» التي تحتل جناحاً من اجنحة دار الكتب الوطنية في القاهرة. وعمته هي الشاعرة عائشة التيمورية (١٨٤٠ - ١٩٠٢) صاحبة ديوان «حلية الطراز» الذي ينتسب بجدارة الى «ديوان العرب». ومع ذلك، انصرف محمود تيمور وشقيقه الاكبر محمد تيمور (١٨٩٢ - ١٩٢١) الى الفن القصصي بجميع فروعه، مما كان من العسير على شيوخ الاسر تقبله منهما، ولا سيما لأن هذا الفن يعالج العواطف المشبوبة والمشاعر الوجدانية، وهي موضوعات كانت تعتبر وقتها موضوعات شائكة لا يصحّ لمن ينتسب الى هذه الاسرة اضاعة وقته فيها، ولا سيما لأن الشقيقين اختارا الكتابة بالعامية مؤثرين إيّاها على الفصحى.

يروي العلاّمة عجاج نويهض (ت ١٩٨٢) في مذكراته انه توجّه الى القاهرة في عام ١٩٢٢ للاتفاق على نشر كتابه المترجم «حاضر العالم الاسلامي»، وقصد العلاّمة محبّ الدين الخطيب (١٨٨٧ - ١٩٦٩) صاحب «دار الفتح». وبينما كنا نتباحث في امورنا بشأن طبع الكتاب، وصل شاب أنيق الإهاب، ودخل علينا. فلمّا وقع نظر محب الدين عليه داخلاً المطبعة على بعد عشرة امتار، وقف واستأذنني في ان يرى هذا الشخص الطارئ، وكان في يد ذلك الشخص اوراق. فبقيا يتكلمان ويتفاوضان نحو ربع الساعة، وتسلم محبّ الدين هذه الاوراق من ذلك الشاب، وودّعه وانصرف. ثم اقبل محبّ الدين عليّ والاوراق في يده. فمدّ يده اليّ، وأخذ يهزّها قائلاً وهو يهزّ رأسه ايضاً: (أتعلم من هو هذا الشاب، وما هي هذه الاوراق؟). قلت له: (كلا) قال: «هو ابن صديقنا العلاّمة احمد تيمور باشا، واسمه محمود.. ابوه علاّمة الشرق، واما محمود ابنه هذا فإنه متعلق بالحكايات والقصص، ويقول انه يريد ان يُحيي هذا الفن كما هو عند الافرنج. فحاولت اقناعه بالعودة عن هذا العمل، فقال لي انه مصمّم عليه. على كل حال، فاذا لم ارض انا بطبع هذه الاوراق، فإنه يذهب الى غيري. وأنا انما اطبعها لا إكراماً له، بل إكراماً لوالده احمد تيمور باشا». وعلّق عجاج نويهض على هذا الرواية بقوله: «هذا الشاب الذي شهدنا معه هذا الواقعة سنة ١٩٢٢ في مصر هو محمود تيمور الذي صار بعدئذ أمير القصة في العالم العربي».

كان محمود تيمور ميسور الحال، يملك الضياع الواسعة التي ينفق من حصيلتها ومن حصيلة ثمار المانغو التي استنبتها، وباتت تعرف باسم «مانغو تيمور» حتى اليوم، على طبع كتبه وترجمتها، بل على تمثيل بعض مسرحياته، سواء على مسرح المطرية ملك او بفضل صديقه المخرج زكي طليمات (١٨٩٦ - ١٩٨٢)، فاستطاع ان يشق طريقه في ميدان كان روّاده قليلين، تنوء بهم وسائل النشر، وتقعد بهم اسباب الترويج التي تهيأت لمحمود تيمور بفضل قدرته المالية، وبفضل انتسابه الى الشريحة العليا في المجتمع، اذ كان شقيقه اسماعيل تيمور باشا كبيراً للأمناء في القصر الملكي وآل هذا المنصب بعد ذلك الى احمد فؤاد تيمور نجل اسماعيل باشا وهو - أطال الله بقاءه - اديب ذو اسلوب ناصع البيان، وقد ظل كبيراً للأمناء حتى عهد الرئيس انور السادات (١٩١٨ - ١٩٨١). وكانت فيلا محمود تيمور في الزمالك مقصد الادباء والعلماء والمستشرقين من امثال المستشرق الروسي اغناطيوس كراتشكوفسكي والمستشرق البريطاني السر هاملتن الكسندر غيب (١٨٨٥ - ١٩٧١)، وقد عرّفني تيمور بالسير هاملتن، فعرّفته بدوري بالمستشرق الاميركي كرمت سكونوفر، وكان من اساتذة معهد الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة الاميركية الذي أعدّ دراسة عن تيمور نشرها في مجلة «العالم الاسلامي» الاميركية.

على ان هذه السراوة الموروثة التي كانت تترامى في حياة محمود تيمور، من سيارات فخمة، الى اقلام وساعات من الذهب، وضياع واسعة، ودار مُترفة في حي الاغنياء في القاهرة (حي الزمالك) لم تورث محمود تيمور اي عنجهية في تعامله مع الناس، فقد كان شديد التواضع، يحنو على ناشئة الادباء ويشجعهم، ويهديهم كتبه ممهورة بتوقيعه ولو كان طالبها سائقاً في حافلة عامة، وكان يردّ على كل ما يأتيه من بريد مهما تواضع شأن صاحبه. ولم يكن يمتنع عن لقاء اي اديب او متأدّب، بل كان في كثير من الاحيان يسعى اليهم بنفسه، وهو ما حدث معي بالذات، فكانت بداية صداقة استمرت الى ان لقي وجه ربّه.

ذلك ان اعمال «لجنة النشر للجامعيين» التي انشأها القاص عبدالحميد جودة السحار (١٩١٣ - ١٩٧٤) في عام ١٩٤٣ وضمّ اليها نجيب محفوظ وعلي احمد باكثير (١٩١٠ - ١٩٦٩) وعادل كامل بهرتني، فقررت السعي اليها في عقر دارها، حيث احتفى بي روّادها، ورحبوا بنشر مسرحية «الأب» التي ترجمتها عن الاديب السويدي اوغست سترنبرغ (١٨٤٩ - ١٩١٢). وكان هؤلاء الشبان مجهولين تماماً عند القارئ العربي، فعوّلت على التعريف بآثار كل منهم كلما صدر جديد منها. وفي مجلات «المقتطف» و«الرسالة» و«منبر الشرق» وسواها شواهد على انني كنت من اوائل الذين عرّفوا بهؤلاء الادباء. وفي عام ١٩٤٥ نشرت اللجنة مجموعة اقاصيص لمحمود تيمور عنوانها «عطر ودخان»، قدمها مؤلفها الى اللجنة مساهمةً منه في نشاطها وتشجيعاً منه لهؤلاء الشبان رافضاً - كدأبه - ان يتقاضى أي اجر عن عمله. فقمتُ بدوري بالتعريف بهذا الكتاب. ولم تكد مقالتي تظهر، حتى اتصل بي عبدالحميد السحار قائلاً ان تيمور بك (وكان يحمل رتبة البكوية من الدرجة الاولى) يشكرك على تحيتك ويرغب في ان يقابلك. فرحّبت طبعاً بمبادرته، وتواعدنا على اللقاء في مقهى انيق في وسط القاهرة. واحسست يومها بشيء من الزهو، فها هو الارستقراطي الكبير محمود تيمور بك الذائع الصيت في دنيا الادب، يتنازل لكي يقابل اديباً ناشئاً في الثانية والعشرين من عمره، ثم يصرّ على ان يوصله بسيارته الى منزله، لولا انه اشفق على تيمور بك من اضاعة وقته. ومنذ ذلك اللقاء، لم ينقطع عني تشجيع هذا الرجل، سواء برسائله او بكتبه او بما تُرجم منها الى اللغتين الانكليزية والفرنسية او بسؤاله عني بالهاتف. كما كان سريع الاستجابة لأي طلب أدبي اقصده فيه. ومن ذلك مثلاً انني رغبت في اجراء حديث معه لمجلة «الاديب» اللبنانية فرحّب بذلك، وأجاب على اسئلتي التي نُشرت في عدد تموز (يوليو) ١٩٥٣ ثم أعاد هو نشرها في كتابه «ظلال مضيئة». وكان تلفزيون الظهران كلفني اجراء حديث معه، فلم يضنّ عليّ بهذا الفضل. كما كلّفني تسجيل عدد من اقاصيصه بصوته فاستجاب لي. بيد انني عند مراجعة أقصوصة منها، لاحظت ورود لفظة «مجون» في سياقها، فأشرت عليه بتغييرها حتى لا تجرح مشاعر المشاهدين بصراحتها، واقترحت عليه لفظة «مَجَانَة»، وهي تؤدي نفس المعنى ولكن بصورة غير فجّة، فرحّب بذلك وقام بتعديلها.

وفي عام ١٩٦٣ دعتنا محافظة الدقهلية للمشاركة في مهرجان لتأبين اسماعيل مظهر (١٨٩١ - ١٩٦٢) فتوجهنا الى المنصورة، عاصمة المحافظة، وكان معنا محمود تيمور والدكتور محمد صبري السوربوني (١٨٩٠ - ١٩٧٨) والمؤرخ الدكتور عبدالرحمن زكي (١٩٠٤ - ١٩٨٠) والمؤرخ محمد الشرقاوي (ت ١٩٧٢) والقاص محمد عبدالحليم عبدالله (١٩١٣ - ١٩٧٠). واذْ كنا نتسامر في قاعة الفندق قلت لمحمود تيمور: هل يصحّ ان نشتقّ من لفظة «مهرجان» فعلاً، فيقال «مَهْرَجَ يُمَهْرِجُ» وانْ كان ذلك سيقودنا حتماً الى «التهريج»؟! فضحك تيمور، وكان وقتها عاكفاً على جمع مفردات قاموس اصدره في ما بعد بعنوان «معجم الحضارة»، وسجل هذه الملاحظة في مفكرة يحملها في جيبه للنظر فيها.

ولد محمود تيمور في القاهرة في السادس عشر من حزيران (يونيو) ١٨٩٤، وتلقى دروسه في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ثم ألحق بمدرسة الزراعة العليا لتكون هذه الدراسة معواناً له في المستقبل على الاشراف على مزارع الاسرة. لكن مرضاً عطّله من متابعة هذه الدراسة، فسافر الى سويسرا طلباً للاستشفاء، وهناك استهواه الادبان الفرنسي والروسي فعكف على دراستهما. وبعودته كان قد هيّأ نفسه للاضطلاع بالرسالة التي وقف عليها معظم حياته، وهي النهوض بالادب الروائي بجميع الوانه، من رواية ومسرحية واقصوصة. وكان في بادئ الامر يدير حواره باللغة العامية، لكنه عدل عن ذلك في ما بعد، ولا سيما عقب اختياره عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٤٩، فصار ينشر رواياته بنصيها العامي والفصيح في مجلد واحد. على ان انضمامه الى زمرة المجمعيين جعله يُعنى بالمباحث والدراسات اللغوية والادبية، وكان من قبل قد اصدر كتاباً عن «فن القصص»، فأتبعه بكتب عن «مشكلات اللغة العربية» و«الادب الهادف» فضلاً عن «معجم الحضارة»، كما اسهم في بحوث المجمع بدراسات عن لغة المجتمع، وسلطان اللغة العربية، ومواليد جديدة في لغة الحياة العامة، وهلمّ جرا.

اما آثاره الروائية التي تزيد على خمسين عملاً والتي ترجم بعضها الى لغات شتى، والتي كانت سبيله الممهدة الى الشهرة، فهي تدور حول قضايا عصرية وتراثية وتاريخية فضلاً عن روايات استوحاها من رحلاته مثل «ابو الهول يطير» و«المئة يوم» و«شمس وليل» او روايات ادارها حول الشخوص الفرعونية مثل «كليوباترة في خان الخليلي»، كما انه رسم صوراً جميلة لرجال عرفهم عن قرب اصدرها في كتاب بعنوان «ملامح وغضون» وتناول كذلك موضوع الاندلسيات في رواية «طارق الاندلس». وهكذا طرق محمود تيمور جميع موضوعات الادب الروائي ربما باستثناء الروايات البوليسية التي سقطت من اهتماماته.

وكان محمود تيمور يشكو دائماً من هشاشة صحته، فكان يحرص حتى في اشهر الصيف الحارة على ارتداء سترته الكاملة، بما في ذلك الصدار، مؤثراً اللون الاسود منذ ما فقد ابنه الوحيد الشاب الذي كان معقد آماله.

ومُنح محمود تيمور عدداً من الجوائز التقديرية في مسيرة حياته الادبية، منها جائزة الدولة للآداب في عام ١٩٥٠، وجائزة الدولة التقديرية في عام ١٩٦٣ وجائزة واصف غالي باشا (١٨٨٢ - ١٩٥٨) التي تمنح في باريس عام ١٩٥١ وجائزة مجمع اللغة العربية تتويجاً لانتاجه الادبي في عام ١٩٤٧. وعند منحه جائزة المجمع أشاد الاديب محمد فريد ابو حديد (١٨٩٣ - ١٩٦٧) بأدبه قائلاً: «ان محمود تيمور يمتاز بثلاث، انه يرسم الاشخاص حتى انك لتحس انفاسهم وتلمح الحياة في سهولة حركاتهم، وانه يكتب في لغة سلسلة لا تحجب شيئاً من معانيه، وان فنّه يشيع فيه روح وبيع من الانسانية، فهو يخدم الادب بالاشارة الى مثله الانساني الاعلى، ويصوره لنا في صورة بارعة، ويعرّفنا بالجانب المعهود في مجتمعنا.. ففنّ تيمور هو القصص الواقعي الانساني المملوء محبة للانسان».

وعند اختياره عضواً في مجمع القاهرة بتزكية من طه حسين - وما زال المجمع يتجهّم للروائيين فلا يضمّ احداً منهم الى عضويته! - خاطبه الدكتور طه بقوله: «سبقت انت الى شيء لا اعرف ان احداً شاركك فيه في الشرق العربي كله الى الآن. واذا ذهب احد مذهبك، او جاء احد في ما بعد بخير مما جئت به، فلن يستطيع ان يتفوق عليك، لأنك فتحت له الباب، ومهّدت له الطريق، ويسّرت له السعي، وأتحت له ان ينتج وان يمتاز. هذا الذي تفوقت فيه وامتزت، وسجّلت به لنفسك خلوداً في تاريخ الادب العربي لا سبيل الى ان يُمحى.. فأنت لا تكاد تكتب، ولا يكاد الناس يسمعون بعض ما تكتب، حتى يصل الى قلوبهم كما يصل الفاتح الى المدينة يقهرها فيستأثر بها الاستئثار كله». وكنتُ سألت محمود تيمور كيف استطاع انتقاء بعض شخصيات رواياته من قاع المجتمع وتصويرها تصويراً اميناً وكأنه عايشها واختلط بها طويلاً في حين انه ينتمي الى الشريحة الاستقراطية المنعزلة عن سواد الناس. فكان جوابه: لا تنسَ انني ولدت في «درب السعادة»، وهو حي شعبي في القاهرة، وان طفولتي الباكرة في هذا الحي دلّتني على الشخصيات التي جعلتُ منها عناوين لأدبي الروائي مثل شخصيات «أبو شوشة» و«عم متولي» و«الشيخ جمعة» و«الحاج شلبي» و«الشيخ سعيد العبيط» و«الشيخ عفا الله» و«ابو علي» و«ابو عوف»، وهلمّ جرا. فجميعها شخصيات تراها في «درب سعادة» الى هذا اليوم. وشخوصي تنتمي الى الواقع المُعاش وليس الى عالم الخرافات.

هذه سطور سُقتها تذكيراً بفضل محمود تيمور وما أكبر فضله.

* كاتب مصري.

وجوه (السياسة) والسياسيين... وأشخاصهم وصورهم:

أفراد ليسوا أفراداً، وأجساد جماعات صارت فُتاتاً، ومرآة مجتمعات لا قوام لها

وضاح شرارة*

■ قد تكون كثرة صور المرشحين الى الإنتخابات النيابية العامة بلبنان، ظاهرة جديدة، او حادثة من حوادث المرئيات غير المسبوقة، حقيقةً. والاغلب على الظن، والتنكر، انها جديدة كماً، وقياساً. فلم ينشر المرشحون صورهم الشمسية والنصفية، وهي صور وجوههم وجزء قليل من نصفهم الاعلى، بكل المواضع التي قدروا على نشرها بها وخمنوا فيها عائداً انتخابياً، وحسب. بل لم يبق مرشح واحد، او عازم على الترشح وعاقد النية عليه، قبل حسم امره وبته، إلا وبسط صورة وجهه، فوق سترة البزة والقميص والياقة وعقدة الرقبة (الكرافات)، على الجدران، والكرتون المقوى المتدلي فوق الشوارع وعلى الشرفات، ورسم الوجه بالزيت على القماش العريض المساحة. ولما كان المرشحون، أكانوا مرشحي لوائح او مرشحين منفردين على ما يسمون، متكاثرين، وتستجر كثرتهم تكاثرهم؛ وكانوا يطلبون اقتراع الناخبين في المحافظة كلها، وليس في جزء منها على ما كانت الحال الى عام ١٩٧٢، فعليهم إنهاء خبرهم الى اهالي محافظة قلما ينقص عدد ناخبيها عن خمسمائة الف ناخب (بلغ الواحدة والعشرين)، حيثما كان هؤلاء الاهالي بالمحافظة - زاد عدد الصور، وأطردت زيادته على زيادة العوامل الجديدة: عدد المقاعد، وعدد المرشحين، واتساع الدائرة الإنتخابية، وتكاثر الناخبين المحتملين، وسبق الحملة الإنتخابية الفردية الحملة المشتركة مع اللائحة. وهذا كله ولود صور، ومنجب عدد، ومستجر تكثر.

وفي توكيل المرشحين الى النيابة عن «الناس»، والناس مفترضون مواطنين بحسب النظام الإنتخابي النيابي، التعريف بانفسهم الى صورهم الشخصية والشمسية، وهي نظير تلك التي تلصق على أوراقهم الثبوتية او بطاقات هويتهم ومهنتهم، في هذا التوكيل ما يستوقف. فبعضهم، وقد يكون أكثر الساعين في النيابة صوراً، لا يحتاج الى التعريف بنفسه من طريق الصورة. فهم إما يتصدرون مراتب الرئاسات، او يختالون على شاشات التلفزيون وصفحات الصحف والدوريات، او يقيمون على الكلام على المنابر وفي الإذاعات. فيعرفهم الأطفال المبتدئو النطق، ويضعونهم بمرتبة غرانديزر، او توم وجيري، ويقدمونهم، إلفةً، على لاكي لاك (او لوكي لوك) وبوباي. وبعضهم يستدل الناس، من سن الخامسة الى الخامسة والثمانين، عليهم برنة الصوت الرخو والطالع من الأنف، او المتسارع والمتقطع والطالع من أسفل الحنك.

وهؤلاء، وهذه حالهم، تملأ صورهم عامر المدن والقرى وغامرها، وتتسلق أعلى الأمكنة، ولا تأنف من النزول بخفيضها وسهلها. فليست صورهم «غابة»، على ما قيل، بل هي نهر عريض وجليل وعميق يتدفق فوق الطرقات والشوارع، ولا يستقر بين ضفتين ثابتتين، فيعلو مجراه الى ذؤابات المباني، ويحاذي أدنى الرصيفين على جهتي الطريق. فإذا جاء المساء، وأضيئت المصابيح، تلالأت الصور بوميض الاضواء، وردت أصداء الأنوار، وبثتها في كل الأنحاء. فخال الناظر، المبهور، نفسه في «زجة النور» التي خاف الملاك على جناحيه من الإحتراق بها، فانكفأ. وخال السامع، المسحور، أن طبقات الأصوات المتماوجة لا تصدر عن الناس والسيارات ومصاكة الأشياء بعضها ببعض، بل تنبعث من نهر الضوء المتدفق والمالئ الطريق الى أعلى ضفتيها المترعتين.

ويتاخر عن هؤلاء جيش من الوجوه الثانية، او وجوه المحل الثاني. ولا ريب في أن بعضهم، وهم لا تستقبلهم الشاشات الصغيرة ولا تدخلهم البيوت من لواقطها وسواتلها وإذا عقدوا مؤتمراً صحافياً ربما حظوا وربما لم يحظوا بخبر صغير تعلوه صورة غامضة. لا ريب في أن بعضهم هذا لم يقع على ما يعرف نفسه به غير صورة شخصه. وليس معنى هذا انه نكرة. فمن وجوه المحل الثاني من درس الطب في كلياته اللبنانية، او حامى عن المظلومين وبعض «الظالمين» منذ عقود؛ ومنهم من رفع المباني الكثيرة، او قلّب الأموال التي لا تحصى بين أظهر بورصات العالم ومصارفه؛ ومنهم من اتجر بالتجارات على انواعها، او احتل المناصب الإدارية العالية. لكن هذا كله، وغيره مثله وشبهه، لا ينشئ صيتاً يصح القول فيه إنه تداول سمع المرء أنمله العشر، على زعم أبي الطيب.

وبعض وجوه المحال المتاخرة قد لا يجدون غضاضة في استقبال الأنظار الكثيرة صور شخصهم. وهذه نرجسية مقسومة بالأسوة بين الناس، وتُنسب الى زهرة النرجس الحيية، والمنتحية ناحية الماء، فيُظن فيها إدامة النظر الى صورتها في مرآة الماء المعتمة. وحمل وجوه المحال المتاخرة الى المحل الثالث او الرابع، او العاشر، على النرجسية، أمر عجيب بعض الشيء. فيتهم بالنرجسية، والإختيال بالصورة على رؤوس الأشهاد، من يقتصر عدد صورهم على بضع مئات، يضيع معظمها في زحمة الوجوه والصور والأسماء، ويبرأ منها من ينشر نفسه على الملأ، ويحاكي قطيع طواويس كامل عجباً من نفسه، وذكاءً. لذا فنسبة الصور وتكاثرها الى النرجسية، او الى تقدم الأشخاص على البرامج (أحد المرشحين أجاب عن «التحليل السياسي» هذا، فكتب فوق صورته: «المرشح هو البرنامج»، غامزاً من قناة «برامج» السادة رفيق الحريري ونبيه بري ووليد جنبلاط وعمر كرامي)، هذه النسبة تبدو تحذلقاً وافتعالاً خالصين. ويصدر التحذلق والإفتعال هذان، في الغالب، عمن تفوق نرجسيتهم (المهنية) نرجسية كل الحرف والمهن الأخرى، وينقلون «برامجهم» المزعومة، وولاءاتهم الكثيرة والمتقلبة، بين أهل السياسة والسلطان على اختلاف مشاربهم.

فالصورة، اليوم، تخلف الإسم او تلازمه. ويقوم الإسم، إسم العلم والشهرة او الإسم والكنية، علماً على المرء المسمى، وعلى الجماعة. فالحداء باسم البك في الأراجيز و«الرباعيات» العامية، أكان «بك» أسرة او ضيعة او حي او بلد، يضم أطراف الجماعة بعضها الى بعضها الآخر، ويجمعها على الحرب، او على تخييلها ومحاكاتها. وهو يجمعها كذلك على وجهي الحرب، وهما مقدّم الجماعة، او رأسها وساعدها وسيفها وحصنها، وعدوها المميت. وليس كالحرب جامعاً حين تكون الجماعات ضعيفة التمايز، ووظائفها ومرافقها قليلة، ونازع أفرادها الى الشبَه، ومثالاتهم الخلقية والجمالية متقاربة. فتنتدب إذ ذاك الجماعة عدداً قليلاً من أفرادها الى التمثيل عليها، وعلى مناقبها وصفاتها. وتوكل الى مرتبة بعينها مثل هذا التمثيل، وتسبغ على المرتبة وأهلها بعض صفات القدس او القدسية.

وبقيت هذه حال «رؤساء العشائر»، او العائلات الكبيرة من الوجهاء والأعيان - وبعضها لا يرقى نسبه المتصل الى ابعد من ثلاثة أجيال او اربعة - الى وقت قريب لا يتجاوز العقود القليلة. فبدا أن لا المساواة القانونية، ولا شيوع سكن المدن، ولا عموم التعليم والعمل المأجور، ولا تصدع الأبنية القرابية وأبنية الجوار، ولا فشو المواصلات والإتصال، بقادرة على إضعاف مرتبة الرئاسة، على صورتها هذه. وحين خلف «رؤساء» جدد، من زعماء الأحزاب والحركات السياسية الجماهيرية والشعبوية او من مقدّمي الشلل العسكرية والإدارية، رؤساءَ العائلات التقليدية والأعيان، على الحكم والسلطة، استحالت «المساواة» السياسية، الملازمة للمذهب الشعبي او العامي، الى فرق غير مسبوق بين الحكام وبين المحكومين.

فامتلك الزعماء الجدد، من أمثال جمال عبدالناصر ومعمر القذافي وحافظ الأسد وأنور السادات وصدام حسين وياسر عرفات، ومن هم من طبقتهم في جماعات أدنى من الدولة او الكيان السياسي، ما لم يحز من سبقوهم الى الإستيلاء على السلطة جزءاً قليلاً منه. فنسبت الأنظمة السياسية والإجتماعية الى هؤلاء قبل ان تنسب الدول والأمم إليهم. فاستغرقوها واستوفوا معانيها، وتاريخها، في أسمائهم وأشخاصهم وسياساتهم.

وتلازم ذلك مع تصديع المجتمعات التي استولى الزعماء على مقاليدها السياسية والإجتماعية والثقافية، واقترن بإضعاف قيام الجماعات (المحلية والمهنية والدينية) بنفسها بإزاء السلطة المركزية، وبعضها بإزاء بعضها الآخر. فضمت الجماعات هذه قسراً الى «جسم» الزعيم الكبير، اي الى «دولته»، الخاوية والمقتصرة على أجهزة السلطة ومرافقها. فاحتكر الزعيم السلطة من غير ان يتخلى عن جزئيته الإجتماعية، وعن انحيازه الى جماعة او حزب، ولم يتعالَ عن الجزئية والإنحياز؛ وتعاليه هو شرط نشأة الدولة المحدثة، على ما تنبه نوربرت إلياس. فلم تستقل الإدارة بنفسها، ولا القانون، ولا استقل الإنتاج او استقل التعليم والثقافة والصحافة. فانكفأت الجماعات الى اعتقادها الديني، والى أواصر قرابتها وجوارها؛ وهما ما ليس في مستطاع «القيادة» تدميرهما، او حتى الإستيلاء عليهما، إلا مراوغة ومواربة. وحيث قيض لمثل هذه الأنظمة ان يبلغ تمامه او تمام مثاله، في شرق أوروبا وجنوبها ووسطها قبل الحرب الثانية، قام القائد من الشعب، او الأمة، مقام المرآة. فكان ستالين «أبا الشعوب» وكان موسوليني الرائد والقائد والعلَم، وكان هتلر الرأس والسيد والمعلم والمقدَم. والمرآة هذه (او المماراة) - اي قيام الزعيم او القائد نظير شعبه او أمته او جماعته، ورد واحدهما الى الآخر من غير واسطة، واستغراق واحدهما في نظيره ومكافئه - قرينة على تصدع قوام «الشعب»، او الأمة والجماعة، وانحلاله. وهي دليل، قلما تخطئ دلالته، على نفي آثار تعقيد العلاقات السياسية والإجتماعية في المجتمعات التي تصيبها هذه الآثار، ولا تنجح في ترجمتها على شاكلة هيئات ومؤسسات وتقاليد ثقافية.

وعلى نحو ما «اختصر» الزعماء هؤلاء المجتمعات التي استولوا عليها، وأسلمت إليهم قيادها، في أنفسهم وأسمائهم وكلامهم وسياساتهم، اختصرت الحروب الملبننة، المتوالد بعضها من بعض الى يومنا (الإنتخابي) هذا، الأبنية السياسية والإجتماعية والثقافية اللبنانية الى معانٍ قليلة وذليلة، على ما كان الوالي عبدالله القَسري يقول في قبيلة بَجيلة اليمانية. فلم يسبق لمقدَم طائفة، ما خلا الطائفة الدرزية ربما وعلى وجه التقريب، ان انتصب لزعامتها فامتلك منها ما امتلك السيد موسى الصدر من شيعة لبنان، او ما امتلك بشير الجميل من موارنته، وكمال جنبلاط من دروزه، وما يسعى السيد رفيق الحريري في امتلاكه من سنّييه والسيد ميشال المر من أرثوذكسييه.

ولم يتأتّ هذا، وهو لا يتأتى اليوم لخلفاء هؤلاء على طوائفهم، إلا من جراء إخراج الطوائف من ائتلافها الإجتماعي والسياسي والثقافي اللبناني، واختصارها في قوام عصبي وحربي. ولا يتأتى، في وقت «السلم» و«التوحيد»، إلا من طريق دمج سياسي وصوري تكره عليه الجماعات إكراهاً، ومن خارج مسالك الدمج الفعلي والحي. فتلجأ الجماعات، تحت الأعلام «القومية» والعروبية المرفرفة، الى ديراتها الضيقة والأقرب. فيتكلم أهل السياسة الأقرب الى الطاقم الحاكم السوري على «الشعب المتني»، و«الشعب الكسرواني»، و«شعب الجنوب»، و«شعب طرابلس»، وعكار وزغرتا وزحلة. ويطمئن الحزب الخميني انصاره ببعبدا (المتن الجنوبي) الى أن ناخبي عائلات برج البراجنة الأصليين والشيعة انتخبوا مرشح الحزب الخميني، ولم يخذله إلا غيرهم من المسيحيين والدروز.

فيتلازم، على ما حصل ويحصل في كل الأنظمة المتسلطة، شيوعية او فاشية او قومية غالية او دينية غالية، العموم السياسي المجرد والظاهر مع النعرات الأهلية والعصبية المحلية، الكامنة او المعلنة. فحيث كانت البيروقراطية الشيوعية تتوقع ولادة «شعب سوفياتي» واحد، يتعالى على الفروق المتخلفة عن ماضٍ بائد، استيقظ منذ ١٩٨٩، ستة وثلاثون نزاعاً قومياً على الأرض والحدود والموارد. وما زالت روسيا نهباً لمنازعات وحروب استقلالية تنهض بلاد الشيشان علَماً دامياً عليها. وولد التوحيد البعثي والصدامي، على رغم حرب قومية مدمرة دامت ثماني سنوات متطاولة، الشراذم القومية والمذهبية والعشائرية والمحلية المتناحرة. ويوغوسلافيا التيتوية مثال ثالث، وليبيا مثال رابع...

ويرى اللبنانيون، اليوم، بأم العين أن إرساء العروبة السياسية بلبنان، اي النظام السياسي الملحق والتابع، على ركن انتخابي «شعبي» عريض، إنما يحصل من طريق تفرقهم «شعوباً» وعائلات، و«محلات»، وليس ليتعارفوا. فتغلب المنازعة العصبية، التي فقدت في الأثناء بعض دواعيها وقاعدتها، المنازعة السياسية المعقدة العوامل والعناصر، والمشروطة بشرط الإستقلال. فتنحل العصبية نفسها، بهذه الحال، الى أجزاء غير مستقرة، ولا يربطها من داخل رابط ثابت. ويخرج من فطورها وشقوقها أفراد ليسوا أفراداً، وليس قوامهم من أنفسهم واختيارهم. وتخرج جماعات هي أشباه جماعات، خسرت تكاملها ولو الجزئي، وضعفت قدرتها على أداء بعض وظائف الإتصال بالعالم وعلى العبارة عن الإتصال هذا.

وعلى هذا، فأصحاب الصور الإنتخابية اللبنانية ليسوا واحداً، ولا يصح حمل صورهم، وبسطهم الصورَ، على معنى واحد. فوجوه المحل الأول، وهم «الأقطاب» وعمدة «الدولة» الواحدة، يمهرون الوحدة المفترضة بخاتم صورتهم وشخصهم. وما انتشار صورتهم، وإحاطتها بكل المواضع التي انتهت إليها، وعلّقت عليها، إلا أمارتين على عمومهم السياسي والصوري او الخارجي. فهم يجمعون الأهالي بخيط صورهم الطويل، ويشدونهم بعضهم الى بعض بنظرتهم المشرفة على الناس من فوق، او المتخللة الناس من جهات كثيرة. أما الفتات العصبي والمحلي فيستولي، من طريق الصورة، على ربعه وديرته، او ما تبقى منهما. فهو يسعى في تسوير بقية ديرته هذه، وفي دوام قيام أهلها «وجهاً الى وجه»، بحسب عبارة م. فينلي في مجتمع المدينة اليونانية القديمة، يصافح بعضهم وجوه بعض، ويتعرف بعضهم بعضاً.

لكن اختلاط السكن والأهل، واضطراب حدود الجوار، يجعلان من تسوير الديرات أمراً مستحيلاً، ولا طائل من السعي فيه او طلبه. ولعل هذا هو السبب في مسحة الدون كيشوتية التي تعلو وجوه هذه الصور الآتية من دفتر (البوم) قديم، شحبت ألوانه. وهو السبب كذلك في الصلف المنبعث من صور الطبقة الأولى من المرشحين، ومن وجوههم المبتسمة. فبين فتات العصبيات و«الدولة» الواحدة والجامعة، مضطرب عريض هو سرحُنا في النهار والليلة، واليوم وغداً، ولا تنفع فيه الصور والخيالات لا في كثير وفي قليل. فما نحتاجه في هذا الموقف هو نور الغير وفرقه.

* كاتب لبناني.

جيل أكرم الحوراني، او التجربة القومية لزمننا (٥ من ٦)

مراكمة السلطة وحدود المسألة الاجتماعية

محمد حافظ يعقوب*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس القوة المفتقدة وسيرورة الهوية، هنا التتمة:

■ ليس من اليسير مقاومة الاغراء القوي في اجراء المقارنة والمقاربة بين الشابين أكرم الحوراني والموصلي يونس السبعاوي. فكلاهما من مواليد مطلع العقد الثاني من هذا القرن، وكلاهما انخرط بقوة منذ مطلع الثلاثينات، اي منذ كانا بدرسان الحقوق، في العمل السياسي العلم المعارض للاحتلال وللجيل السابق في آن. وكلاهما تمكن بسرعة عاصفة من ان يتميز بين افراد جيله إن بالطاقة والعزم او بالقدرة على القيادة وبالرغبة الضرورية في تجميع السلطة ومراكمتها واستخدامها. وكلاهما منّ خلال البحث الضروري عن طريقه الخاص الذي سيستقر عليه في ما بعد، بتجربة قوية تمثلت بالانخراط الذي سيكون عابراً، في التنظيمات السرية التي كانت، في الثلاثينات، تتوالد وتتناسل في العواصم العربية وحواضرها الكبرى. وكلاهما لم يتردد ولو للحظة واحدة في تجميع الشباب وتعبئتهم وممارسة القتال المسلح حين اقتضت الحاجة وسنحت الفرصة لذلك. وكلاهما اكتشف بحدس سابق لأوانه، ربما، الدور الذي ستلعبه الجيوش في سياسات المشرق العربي ومصائره في العقود القليلة اللاحقة. آمن السبعاوي ان الجيش «هو القوة المنظمة الوحيدة في البلاد»: قوة منظمة خالية من الفوضى التي تسود القوى الاجتماعية الاخرى، وهي، اولاً، العشائر التي تخضع لمئات الشيوخ والزعماء المتنابذين، ويتعذر بالتالي تنظيمها سياسياً، وثانياً، الاحزاب غير الموجودة فعلياً ولا تتمتع بأي سلطة حقيقية.

كلاهما ادرك خطر المشروع الصهيوني إن على البلاد الجديدة التي ينتميان اليها، او على الجماعة العربية كلها. فلئن كان السبعاوي وجد نفسه خلال الاحداث العراقية المعروفة باسم «ثورة رشيد عالي الكيلاني» على جبهة واحدة مع مفتي فلسطين في الكفاح ضد الاحتلال البريطاني لفلسطين والعراق، ويكتب في ١٩٣٣ ان «وطناً قومياً صهيونياً هو تهديد قومي للعرب»، فإن حوراني هو بدوره قاد في ١٩٤٨ مجموعة من الشبان الحمويين من اجل القتال في فلسطين، وظل يعتبر ان الوحدة العربية هي الطريق الاكيد لتحرير فلسطين. وبهذا الخصوص، يرجع الفضل الى جهود اكرم الحوراني في استصدار قرار البرلمان السوري بمعاملة الفلسطيني معاملة السوري في التملك والتوظّف والحقوق.

انتهى السبعاوي بسرعة كبيرة. فقد اعتقل وشُنق بعد محاكمة امام المجلس العرفي العسكري تهمتها الرئيسية كانت «تشجيع الجيش على التدخل في السياسة». اما أكرم الحوراني فقد عمّر طويلاً بعد ان سيّس الجيش، وبالاصح سرّع من سيرورة تسييسه التي هي الوجه الآخر كما قلنا لسيرورة عسكرة السياسة السورية التي وقعت في انشوطتها ولم تخرج حتى اليوم. ربما ساهمت البنية الخاصة لكل من جماعتيهما الوطنيتين في تقرير المصير لكل منهما، وبالاصح لمزاجهما ولأسلوبهما في العمل. غير ان وجود الدولة العراقية السابق على وجود الدولة السورية بحوالي عقدين من الزمان قد عجّل ربما في اخراج السبعاوي من الحياة السياسية والحياة كلها وهو في عزّ الشباب، سابقاً بذلك خروج أكرم الحوراني من السياسة بحوالي عقدين من الزمان هما بالضبط الفارق الذي يغطي المسافة الزمنية بين تاسيس دولتيهما.

ربما كان لغلبة البنية العشيرية في العراق والفلاحية في سورية الدور الحاسم في موقف كل منهما من العمل الحزبي. فنفور السبعاوي منه يوازي انشغال الحوراني حتى النهاية به. والحقيقة ان حزبية الحوراني تقف بالضبط في منزلة بين منزلتي الحزب المفتوح، الذي عرفته الاحزاب الوطنية التقليدية، القائم على اظهار القوة العددية ومراكمتها حيث امكن، والتنظيم العَقَدي، السري، الذي كان اخذ يتغرس في جسد الجماعة السورية مع الحزب الشيوعي والسوري القومي وعصبة العمل القومي وجمعية «الشبان المسلمين». فبخلاف التنظيمات السرية التي تتناسل على صورة خلايا تنظيمية، محكمة السرية، ضئيلة العدد، وبالضرورة، بطيئة التكاثر، كان التنظيم الحزبي هو وسيلة الحوراني للتغيير السياسي المباشر الذي كان يعمل له بعناد مثير. هكذا كان «حزب الشباب»، حزبه الاول ذا الغلبة الحموية، هو طريقه للوصول الى البرلمان في ١٩٤٣ في حين ان العربي الاشتركي، ذا الحضور القوي في الوسط والشمال ولكن المنتشر كذلك ولو بصورة نسبية في المناطق السورية الاخرى، كان الطريق الذي افضى به الى الخروج من الجماعة الحموية الى الجماعة الوطنية كلها، وواسطته لفرض نفسه وفي الأصح سياسته و/ او كليهما كممثل لا يهادن لبرنامجه السياسي الذي يمكن تلخيصه بعصرنة الدولة والمجتمع، على صورة دولة الرفاه الغربي ومثالها. فهو يتضمن خطة متكاملة من التغييرات الاقتصادية والادارية كـ «الاصلاح الزراعي»، اي اعادة تنظيم الزراعة وتحديد الملكية الزراعية وتوزيع الاراضي على الفلاحين الفقراء، وتاميم المصادر المائية، ورفع مستوى المعيشة والضمان الاجتماعي، وفوق ذلك كله توطيد النظام الجمهوري البرلماني في بناء الدولة العصرية، ولكن على الصعيد العربي كله. لم يكن حرصه منصباً على بناء حزب يجتمع حول مذهب فلسفي يقترح تعاليمه على الاتباع والمريدين ويشترط عليهم اعتمادها «منهجاً» في الحياة، فقد كان حزبه حزب برنامج سياسي، تغييري بالضرورة، ولكن يتوقف عند السياسة وتخومها فقط، كان حزبه يتكون من حلقة ضيقة، مغلقة ربما، من المحرّضين القادرين مثله، على التعبئة الواسعة والتنظيم والاتصال، ومن قاعدة عريضة، مفتوحة بالتعريف، من الاعضاء والمؤيدين الذين يخوضون مع الحزب معاركه التي لم تك مقصورة على الانتخابات فقط.

بانتظار مذكراته التي يقال انه عكف على انجازها في السنوات الاخيرة، وربما كان فرغ منها قبل ان يغادرنا الى مستقره الاخير، لم يُخلّف أكرم الحوراني على ما اعلم اثراً فكرياً من تاليفه، يسهم في التعرّف على هذا الرجل ذي الحضور القوي. تزداد الصعوبة اكثر حين يكتشف المرء ان هذا السياسي الكبير لم يترك لا تعريفاً للسياسة كما يراها، ولا فلسفة للفعل السياسي كما تصوره ومارسه وانخرط فيه بتوثب الشاب الطموح ووله العاشق. وكل ما بحوزتي هو كرّاس (٢٤ صفحة من القطع الصغير) وعنوانه «رأي الاستاذ أكرم الحوراني في الوحدة العربية»، لا يصلح لهذا او لذاك. يحمل الكرّاس تاريخ ١٩٦٢، وهو عبارة عن اجوبة الحوراني على اثني عشر سؤالاً وجهها اليها «صحافي». وهي تندرج جميعها في الواقع في اطار تلك المعركة الساخنة التي كان يخوضها الحوراني، خلال الفترة المعروفة باسم «فترة الانفصال»، ضد عفلق والناصرية معاً، وانتهت، كما هو معروف، بخسارته وبخروجه بالتالي من ساحة التأثير والسياسة نهائياً.

ومع ذلك، لا يحسبن احد ان أكرم الحوراني، في عزّ نشاطه وصعوده منذ النصف الثاني للاربعينات وخصوصاً في الخمسينات، كان يفتقد «الرؤية السياسية»، او ان عمله السياسي غير الاعتيادي يخلو من نظرية سياسية توجه بوصلة الفعل وترشده سواء السبيل. فقد اختزلت حركة الحوراني الى حد بعيد على الارجح تحركات «العوام» التي كانت شرعت، بحكم التغييرات الكبيرة التي عصفت بعالمها كله إن في المدن والحواضر المتريفة على شاكلة حماة او في الارياف، تتلمس طريقها الخاص الذي يتيح لها ان تسهم في صناعة مصيرها والتدخل المباشر فيه. لقد ادرك الحقوقي الشاب أكرم الحوراني ان البلاد مقدمة على تغيير كبير هو الى الزلزال الذي يقلب الاوضاع، وان دوره في هذا التغيير لن يكون باقل من دور الزلزال. ومن المرجح انه كسياسي ادرك منذ وقت مبكر معنى السلطة والدور الكبير الذي تلعبه في صياغة المقدرات وصناعة المجتمعات، كان من اوائل ابناء جيله في تلك السنوات من الذين كانت استراتيجيتهم هي مراكمة سلطة الفعل والقرار قبل مراكمة الكلام. هكذا خاض الحوراني، بفقراء حماة وفلاحيها واريافها المعدمين، صراعات في السلطة في حماة اولاً ضد تسلط العائلات الحموية الكبرى المهيمنة على الملكية والزعامة السياسية والاجتماعية في آن، قبل ان تتعمم على المستوى السوري كله. ففي الوقت الذي كانت المصالح العائلية والعشائرية الضيقة للزعامات التقليدية (امثال الكيلاني والبرازي والعظم) تجد طريقها الى التعبير عن نفسها بألف صيغة ولون، اثبت الشاب أكرم الحوراني انه، قبل ان يكون ابن الحوراني وأسير مصالح عائلته على شاكلة الآخرين من ابناء العائلات النافذة في حماة، اثبت انه ابن حماة كلها، وانه ابن القضية الاستقلالية السورية والعربية بشكل عام.

تتوزع استراتيجية الحوراني التغييرية على محورين اثنين متكاملين، اولاهما هو المحور الفلاحي، وثانيهما هو المحور العسكري او القوات المسلحة. وفي المحورين تبدو مراكمة السلطة وسيلة للتغيير الضروري الهادف الى الاستقلال والتحديث. ومع ان الحوراني ينتمي الى الجسم الاكثري المسلم للجماعة العربية، وهو الجسم الذي تاخر كثيراً، كما اشرنا، عن ادراك المُصاب الذي حلّ به مع انهيار الدولة العثمانية والغزو الغربي، الا انه كان من اوائل الذين اكتشفوا بوضوح صارخ ان التاسيس الجديد يتطلب تجديداً في الوسائل والقوى والعقليات، وان العمل السياسي هو اولاً فعلٌ تغييري، وهو بالضرورة مراكمة للقوى، الاجتماعية والتنظيمية والبشرية والمالية، بغرض القدرة على تحقيقه.

سيعيش المرحلة الممتدة ما بين اواسط الثلاثينات وبدايات الاربعينات على صورة مصمم عن الطريق الذي سيغدو من بعد طريقه الخاص الذي سيستقر عليه، وهو طريق العروبة والاشتراكية. سينضم في البداية الى حركة سرية تاسست في حماة بغرض مقاومة الاحتلال الفرنسي، هي حزب الشباب. وسيتبع ذلك بدمج «منظمته»، المتكونة من الشباب الحمويين بالحزب السوري القومي ذي التنظيم السري والذي كان انتشر بدءاً من بيروت، في غالبية المدن المشرقية. ولئن كان متعذراً اليوم تحديد الدوافع التي حثت الشاب الثلاثيني أكرم الحوراني على الانخراط في حزب انطون سعادة، الا انه من المرجح، كما يقول باتريك سيل في كتابه الشهير «الصراع على سورية»، ان عداء الحوراني للاستعمار الفرنسي كان المحرك العميق وراء هذا الانخراط، وليس اعجابه بشخص «الزعيم». فما كانت الحرب العالمية الثانية تطلق شراراتها الاولى، حتى كان الحوراني قد ابتعد نهائياً عن الحزب القومي السوري، وعن نظرته «القومية» السورية الضيّقة التي لا تتسع لا للعروبة ولا للاشتراكية في آن.

غير ان الخروج الحقيقي لأكرم الحوراني من اطار «الوطنية» الحموية الى «رحاب» الوطنية السورية التي كانت في بداياتها التاسيسية الاولى في الاربعينات، لم يتحقق من ناحية فعلية الا بعد انتخابه في ١٩٤٣، كممثل «عن جيل حماة الشاب» في اول انتخابات برلمانية تجرى في سورية بعد الاستقلال الصوري الذي أعلن في ١٩٤١، ففي دمشق، عاصمة الوطنية الجديدة في البلاد الجديدة التي كانت تبحث عن هويتها، بدأ الحضور السياسي للنائب الشاب أكرم الحوراني يتجاوز حدود الحاضرة الحموية وأريافها، وشرع يقترح نفسه كواحد من بارزي جيل البناء التاسيسي، اي التغييري، الذي تنتظره البلاد. وفي تلك الفترة التي شهدت حدثين حاسمين في حياته السياسية اولاهما هي قطيعته النهائية، في ١٩٣٧ مع الحزب السوري القومي، وثانيهما هو اتصاله، من بين اتصالاته المكثفة في دمشق، باستاذين ثانويين من ابناء جيله كانا شرعا في التفكير بتاسيس حركة جديدة، هي «حركة الاحياء العربي» وبإثارة اللغط من حولهما هما ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار، رسّخ أكرم الحوراني شرعيته التي ستلتصق به في علاقة جدلية من التعزيز المتبادل باعتباره صوت العوام وفقراء الفلاحين بشكل خاص.

في الاربعينات والخمسينات، تتكشف «تحركات» الحوراني السياسية بشكل لا لبس فيه عن ان احساسه الاجتماعي لا هو بالمستعار ولا هو بالمقتبس من التحليلات الاجتماعية المستنسخة، ولكنه ينبع من معاينة متيقنة من تعرّفها على الاحوال الاكيدة للبلاد (وبالاصح الناس)، ومن فهم عميق، ولو انه ليس بالضرورة شاملاً او متسقاً، للعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تخضع هذه الاحوال لها وتنتج مشكلاتها. هكذا لا يكمن «سر» أكرم الحوراني والنجاحات السياسية النسبية التي حققها (وصنعته ونسجت تفاصيل صورته في مخيلة العوام) في نظرية سياسية متكاملة بحسب التقليد الذي وضعته المرحلة العاصفة تلك. فعلى خلاف ما يليه البارزين امثال ميشال عفلق وانطون سعادة وخالد بكداش، لم يترك الحوراني عقيدة فكرية وسياسية «خاصة»، وهو لم يجد على الارجح لا الوقت الكافي ولا القناعة العميقة بالجدوى العملية، اي السياسية، لعقيدة فكرية مفصلة تسبق الفعل. فلقد استغرقه الفعل السياسي، واستحوذت على حياته «اللعبة السياسية» بالمعنى الدقيق للكلمة، للدرجة التي يتعذر فيها تعريفه من غيرها. كان أكرم الحوراني بهذا المعنى هو الرجل الذي ارتقى بالسياسة في سورية وربما في المشرق العربي من هيولي التامل النظري الى مصاف الفعل، اي الى السياسة كفن وكممارسة. وهو ربما كان بهذا المعنى اول رجل سياسة في سورية يرتقي بالفعل التغييري الى مصاف السياسة، ويحرر هذه الاخيرة بالتالي من إسار الكلام وصخبه الساحر.

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٣

خطوة عربية تاريخية: لجنة مشرقية لبحث القضية المغربية

■ صحيح ان جامعة الدول العربية، كانت منذ تأسيسها في اواسط سنوات الاربعين، لا تكف عن الاهتمام بجميع الشؤون العربية، رافعة الصوت عالياً (حين لم تكن تملك غير ان ترفع صوتها عالياً) كلما تأزمت اوضاع العرب او لحق بهم الظلم. وكان مأساة فلسطين ذروة الاحداث التي حركت تلك المؤسسة ودفعتها الى المقدمة، حتى وان بدت على الدوام غير ذات فعالية. غير ان الموقف المبدئي الذي عبرت عنه الجامعة العربية وبالتحديد يوم السادس من أيلول (سبتمبر) ١٩٥٣، حتى وان كان موقفاً نظرياً بحتاً لا يستتبع اي رد عملي، كان موقفاً اطل من خلاله المشرق العربي، وربما للمرة الاولى بشكل واضح وصريح وجماعي على قضية تتعلق بالمغرب العربي.

وحتى ذلك اليوم، على الرغم من تزايد الاهتمام المشرقي بالقضايا المغربية، منذ رد الفعل على مذبحة سطيف في الجزائر، وصولاً الى التفاعل مع احداث متتالية عرفتها تونس والمغرب (وكانت لا تزال في الكلام المشرقي تسمى مراكش) والجزائر، حتى ذلك اليوم كان يبدو ان مشرق الامة العربية في واد، ومغربها في واد آخر.

ولكن في ذلك اليوم ادى انفجار المسألة «المراكشية» الى ظهور اول موقف تضامني من لدن جامعة الدول العربية، اسس لمزيد من المواقف المشرقية / المغربية، التي وصلت الى ذروتها مع اندلاع الثورة الجزائرية بعد ذلك بفترة يسيرة. القضية المراكشية في ذلك الحين كانت قضية خلع السلطات الكولونيالية الفرنسية للسلطان محمد الخامس، في وقت كان فيه القمع الفرنسي في تونس يزداد حدة. ومنذ اواخر شهر آب (أغسطس) من ذلك العام ١٩٥٣ كانت الدول العربية قد حاولت، دون جدوى، ادراج قضية مراكش وقضية تونس في جدول اعمال منظمة الامم المتحدة، ثم في جدول اعمال مجلس الامن، ولكن في الحالتين غيبت القضية في المنظمة الدولية بسبب تصويت الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا وانكلترا والدانمرك، ضد ادراج القضية. وفي الرابع من أيلول التالي بدأ في القاهرة اجتماع للجنة السياسية العربية العليا، التي ارتأت منذ بداية الاجتماع انه «اذا لم تقرر الامم المتحدة شيئاً يرضي العرب لا يبقى امام الدول العربية الا مقاطعة فرنسا اقتصادياً او سياسياً واقتصادياً». ولقد قوي من عضد الدول العربية في ذلك اليوم نبأ جاء من باريس يفيد بأن الوزير فرنسوا ميتران، احد اعضاء الحكومة الفرنسية قد استقال احتجاجاً على سياسة بلاده في المغرب.

وفي يوم ٦ أيلول توصلت اللجنة السياسية العربية العليا الى قرار تاريخي (في مجال العلاقة بين المشرق والمغرب) فحواه العمل، اولاً على معاودة بسط قضية مراكش امام الامم المتحدة في اجتماعها العام؛ ثانياً تأليف لجنة فرعية للنظر في اقتراح مقاطعة الدول العربية لفرنسا؛ ثالثاً البحث في اقفال المدارس الفرنسية في جميع الاقطار العربية. ولقد تألفت تلك اللجنة يومها من توفيق السويدي ومصطفى الشهابي وفؤاد عمون واحمد الشقيري. وفي اليوم التالي، ازاء عدم ورود اي موقف فرنسي ايجابي اصدر مجلس جامعة الدول العربية قراراً بالنسبة الى قضية المغرب ينص على ما يلي: «انعقد مجلس الجامعة اليوم واستعرض الحالة في تونس ومراكش والاحداث الخطيرة التي وقعت فيهما، وقد احيط علماً بما اتخذته فرنسا من اجراءات ادت الى خلع السلطان محمد الخامس (الصورة) ونفيه.

«والجامعة العربية التي تعتبر القضية المراكشية قضية عربية تقوم على نضال الشعب المراكشي للاستقلال، تؤيد هذا النضال وتستنكر الاعتداء على سيادة مراكش، وترى الجامعة العربية ان هذا التدبير الفرنسي مناف لميثاق الامم المتحدة. ان دول الجامعة العربية تعلن انها لا تعترف بالأوضاع غير الشرعية التي فرضتها السلطات الفرنسية في مراكش، وتأمل الدول العربية ان تيسر فرنسا الوصول الى حل سلمي عادل للقضية المراكشية. لذلك رأى مجلس الجامعة ان تواصل الوفود العربية مساعيها لبسط قضية مراكش والمغرب العربي امام الجمعية العامة للامم المتحدة. ويعلن مجلس الجامعة انه يواصل تأييد مراكش وتونس في كفاحهما من اجل الاستقلال والحرية».

طبعاً لم يكن موقف الجامعة العربية هو ما ادى الى حل القضية بعد ذلك بعودة السلطان محمد الخامس الى عرشه، لكن الموقف كانت له فضيلة لا يمكن انكارها وهو انه كشف، وربما للمرة الاولى، عن ان بإمكان دول المغرب ان تعتمد على دول المشرق في نضالها السياسي وغير السياسي، وكانت تلك واحدة من المرات الاولى التي يتجلى فيها مثل ذلك الامر، ومن هنا اعتبر في ذلك الحين خطوة تاريخية تمثل انعطافة في العمل العربي المغربي - المشرقي المشترك.

ابراهيم العريس

كأس الأندية العربية الأبطال:

فوز كاسح للاهلي على اتحاد بليدة والأمير فيصل يضاعف المكافآت المالية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ أحرز الاهلي بطل مصر فوزاً كاسحاً على منافسه الجزائري اتحاد بليده ٥/١ مساء اول من امس في افتتاح كاس الاندية العربية الابطال الثانية عشرة لكرة القدم في ملعب القاهرة الدولي، وتصدر الاهلي المجموعة الاولى قبل مباراة الليلة بين اتحاد بليدة وخدمات رفح الفلسطيني وتاكد الاهلي من صعوده الى الدور نصف النهائي لمواجهة ثاني المجموعة الثانية وسيخوض الاهلي مباراته المقبلة ضد رفح يوم الاثنين المقبل بتشكيلة من لاعبيه الاحتياطيين للاحتفاظ بنجومه الاساسيين لمباراته المرتقبة في نصف النهائي.

افتتحت البطولة الساعة السابعة مساء بعرض فرعوني امام ٣٠ الف متفرج يتقدمهم محمد زكي ابو عامر وزير مجلسي الشعب والشورى في مصر نائباً عن الرئيس حسني مبارك والامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم والدكتور عبد المنعم عماره رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

ودخلت الفرق المشاركة في البطولة في طابور العرض يتقدمها الهلال السعودي - حامل اللقب في الدورتين الماضيتين - واتحاد بليده وخدمات رفح والهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الاردني والاهلي المصري، وسار ممثلون لكل ناد في الطابور باستثناء فريق خدمات رفح الذي سار لاعبوه جميعا في الطابور.

وبعد رفع علم الدورة وترتيل القرآن الكريم القى حسن حمدي وكيل النادي الاهلي كلمة النادي المنظم نائبا عن صالح سليم رئيس النادي. واكد حمدي حرص الاهلي على المشاركة في البطولات العربية بشكل مكثف بدليل اشتراكه في ٤ بطولات متتالية في ١٧ شهرا فقط إذ نظم كاس الكؤوس العربية في القاهرة في اذار (مارس) ١٩٩٥ وشارك في كاس الكؤوس العربية التالية في تونس في اب (اغسطس) ١٩٩٥ وفي دورة النخبة العربية الاولى في الرياض في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ واخيراً نظم كاس الانديه العربية الابطال في القاهرة.

وتحدث الامير فيصل بن فهد واشاد بالاتحاد المصري لكرة القدم الذي ابدى حرصه على المشاركة الدائمة في البطولات العربية، وطالب بضرورة دعم اللقاءات العربية - العربية رياضياً، ووجه الأمير سلاماً خاصاً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرئيس المصري حسني مبارك، واشاد بنجاح الاهلي في تنظيم البطولة الماضية وتمنى له مزيداً من النجاح في البطولة الحالية لضمان تواصل ارتفاع المستوى للبطولات العربية.

وقبل انطلاق مباراة الاهلي واتحاد بليدة وقف الجميع دقيقة صمت حدادا على وفاة والد هاني رمزي لاعب الاهلي السابق ونجم منتخب مصر ونادي فيردر بريمن الالماني حالياً والذي حرص على حضور المباراة وجلس بجوار اللاعبين الاحتياطيين في الملعب.

فاجأ الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي الجميع باستبعاد خمسة من لاعبيه الأساسيين في استعراض للقوة، وهم احمد شوبير واسامة عرابي ومجدي طلبة وياسر ريان واحمد نخلة ولم تشمل قائمة الاحتياطيين اللاعب الغاني المحترف احمد فيلكس الذي حظي بحفاوة جماهيرية ضخمة عند نزوله الى الملعب.

اشعل الاهلي المباراة منذ الدقيقة الاولى عندما احتسب الحكم الكويتي سعد كميل ضربة حرة للاهلي من ٢٠ ياردة لمصلحة حسام حسن سددها رضا عبدالعال ببراعة لتصطدم الكرة بالعارضة وترتد امام ثلاثة من لاعبي الاهلي المندفعين على خط المرمى واقتنصها المدافع مشير حنفي واودعها براسه، بينما سقط الحارس الجزائري حنشاد محمد مدعيا الاصابة ولم يتردد الحكم في احتساب الهدف الذي اعترض عليه الجزائريون طويلاً.

وكشفت الدقائق التالية عن تفوق ساحق للاهلي واهدر حسام فرصة سهلة، وفي الدقيقة الـ ١٦ ارسل وليد صلاح الدين كرة عرضية قابلها حسام حسن غير المراقب براسه واودعها الشباك محرزا الهدف الثاني.

هدأت المباراة من الجانبين، وزادت الخشونة من الجانب الجزائري لمواجهة ألعاب الاهلي الاستعراضية، واصيب حسام حسن وعولج مرتين وخرج محمولا ولم يتمكن من اكمال اللقاء، ونال حمروش محمد انذارا لعرقلة متعمدة لهشام حنفي داخل منطقة الجزاء ونقلها الحكم الكويتي الى خارج المنطقة.

توالت فرص الاهلي لهادي خشبة ووليد صلاح الدين والناشئ سيد غريب الذي اشترك بدلا من حسام.

وفي الدقائق العشر الاخيرة تحول اللعب لمصلحة اتحاد بليده، واهدر زواني رضا فرصة محققة، وانقذ ابراهيم حسن المتالق هدفا محققا من امام زواني بلال المنفرد، وانتهز الاهلي فرصة الاندفاع الهجومي لاتحاد بليدة، ونظم هجمة مرتدة سريعة تبادل خلالها رضا عبدالعال وهشام حنفي الكرة وانتهت امام وليد صلاح الدين الذي حولها داخل المرمى هدفا ثالثا بعد ٤٢ دقيقة، ولكن الرد الجزائري جاء سريعا من هجمة جميلة قادها حزروني محمد وانتهت عند زواني رضا المنفرد واودع الكرة هدفاً جزائرياً في مرمى عصام الحضري الذي لعب مباراته الاولى مع الاهلي بعد انتقاله من دمياط.

وفي الشوط الثاني اشرك هولمان احتياطيا جديدا هو احمد عبدالمنعم بدلاً من وليد صلاح الدين، واغفل الحكم الكويتي احتساب ضربتي جزاء متتاليتين للاهلي في ظل اخطاء فادحة للدفاع الجزائري ونال محمد يوسف مدافع الاهلي انذارا للخشونة.

وامتلك اتحاد بليدة منطقة الوسط وشن سلسلة من الهجمات الناجحة، وتصدت العارضة لهدف محقق من زواني رضا، ثم اهدر زواني بلال فرصة ذهبية، وبينما انتظر الجميع احراز الجزائريين هدفاً في مرمى الاهلي جاءت المفاجأة عكسية، وتعرض حمروش محمد للطرد لنيله الانذار الثاني بعد عرقلة سمير كمونة من الخلف، والطريف انها المباراة الاولى لحمروش محمد المنتقل من مولودية الجزائري إلى ناديه الجديد اتحاد بليدة.

عاد التفوق للأهلي بعد نقص صفوف اتحاد بليده، واصبحت المباراة من جانب واحد، وانقذ الحارس حنشاد هدفا مؤكداً لسمير كمونة ثم ابعد المدافع المتالق مجاهد حمادي الكرة من على خط مرماه من تسديدة سيد غريب، ورفع أحمد عبدالمنعم رصيد الاهلي بهدف رابع من انفراد كامل بالمرمى في الدقيقة الـ ٧٩ وهو الهدف الاول له في موسم ١٩٩٧/٩٦.

والطريف ان هدفه الاول في الموسم الماضي كان في البطولة العربية ايضا واضاف سيد غريب براسه الهدف الخامس للأهلي في الدقيقة الـ ٨٢، والغى الحكم هدفاً سادساً لأحمد عبدالمنعم بداعي التسلل.

مثل الاهلي: عصام الحضري وابراهيم حسن وسمير كمونة ومحمود ابو الدهب ومشير حنفي ومحمد يوسف وهادي خشبة واسامة عرابي وهشام حنفي وحسام حسن وسيد غريب ورضا عبدالعال ووليد صلاح الدين واحمد عبدالمنعم.

ومثل اتحاد بليدة: هشام محمد وحمزوني حسين ومجاهد حمادي وكروف مراد وحركاس بلال وترمول كمال وزان حكيم وسيعد العيد وعلاق محمد وحميتي مراد وحزروني محمد وزاوني بلال وزواني رضا وشمبيط مصطفى.

وأدار المباراة الحكم الكويتي سعد كميل ومعه البحريني سعد سلطان والعماني سليمان السعيد مساعدان والسعودي ناصر حمدان حكماً رابعاً.

وعقب المباراة اكد هولمان انه راض عن النتيجة ومستاء من الاداء، وقال الشواف محمد المدير الفني للاتحاد بليدة ان الاهداف الخمسة جاءت من اخطاء سانجة، وان فريقه عانى من رحلة السفر الطويلة.

وعلى صعيد البطولة، ضاعف الامير فيصل مكافات الفرق الفائزة لتصل الى ١٠٠ الف دولار نصفها للفائز بالكاس واعتذر الحكم الاماراتي سالم سعيد عن عدم الحضور والمشاركة في الدورة.

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم:

مانشستر يونايتد يفلت من الخسارة وفيينورد الى صدارة الدوري الهولندي موقتا

اللاعب الايطالي فيالي يحتفل بتسجيله هدفا في مرمى ارسنال (ا ب)



محاولة اختراق يقوم بها شيرر اغلى لاعب في العالم بين لاعبين من فريق سندرلاند (رويتر)

لندن، لاهاي، بودابست، فيينا، جنيف، يابلونيتش، لوبليانا - ا ف ب - افلت مانشستر يونايتد بطل الدوري والكاس من الخسارة بعدما تعادل مع مضيفه دربي كاونتي الصاعد الى الدوري الممتاز ١-١ في المرحلة الرابعة من بطولة انكلترا لكرة القدم التي يتصدرها شيفيلد ونزداي برصيد ١٢ نقطة.

وتقدم المضيف بهدف للاورسن (٢٥) لكن مانشستر تمكن من ادراك التعادل بواسطة الدولي بيكهام (٣٨) فافلت من خسارة كانت ستحد من طموحه الى الدفاع عن لقبه مع بداية البطولة.

وصعد استون فيلا الى المركز الثاني بفوزه على ايفرتون بهدف لايهيوغو (٦٢).

وحقق ميدلزبره اعلى نتيجة في المرحلة بفوزه على وست هام ٤-١. سجل للفائز ايمرسون (١٢) وموستوي (٢٨) والايطالي رافانيللي (٣١) وستامب (٨١)، وللخاسر هيوز (٥٧).

كذلك فاز ويمبلدون على توتنهام بهدف لايرلي (٣).

وتعادل ارسنال مع ضيفه تشلسي بثلاثة اهداف لكل منهما. فبعدما تقدم الضيف بهدفي الفرنسي لوبوف (٦ من جزاء) والايطالي فيالي (٣٠)، سجل المضيف ثلاثة اهداف متتالية بواسطة ميرسون (٤٥) وكيون (٦٣) ورايت (٧٧). ثم عادل تشلسي في الدقيقة القاتلة عبر وايز (٩٠).

وتعادل ساوثهمبتون مع ضيفه نوتنغهام فوريست بهدفين لكل منها. تقدم نوتنغهام بواسطة الدوليين كامبل (٤) وساوندرز (٢٣) ثم عوض درايدن (٥٣) ولوتيسييه (٨٩) تاخر فريقهما.

وخسر بلاكبيرن امام ليدز بهدف لهارت (٤٠)، وكوفنتري امام ليفربول بهدف ايضا لباب (٦٨)، وسندرلاند امام نيوكاسل بهدف لسكوت (١٩ من جزاء) مقابل هدفين لبيردسلي (٥٢) وفرديناند (٦٢).

وكانت المرحلة افتتحت الاثنين بفوز شيفيلد على ليستر ٢-١.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- شيفيلد ونزداي ١٢ نقطة
٢- استون فيلا ٩
٣- تشلسي ٨
ليفربول ٨
٥- ارسنال ٧
ليدز ٧

بطولة هولندا

تصدر فيينورد موقتا بطولة الدوري الهولندي لكرة القدم بفوزه على مضيفه فورتونا سيتارد ٢- صفر في المرحلة الرابعة.

وتقام مباراة ايندهوفن المتصدر السابق مع فالفيك اليوم الخميس.

وفي المباريات الاخرى، فاز بريدا على هيرنفين ١- صفر، وتونتي انشكيده على سبارتا روتردام ٢-١، والكمار على فوليندام بالنتيجة ذاتها، ودويتنشيم على نيميغن ٤- صفر، وفيلليم تيلبورغ على فيتيس ارنهايم ٢-١، فيما تعادل كيركراده مع اياكس من دون اهداف، وكذلك اوتريخت مع غرونينغن.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- فيينورد ١٠ نقاط من ٤ مباريات
٢- ايندهوفن ٩ من ٣
٣- انشكيده ٨ من ٤
٤- دويتنشيم ٧ من ٤
٥- فيتيس ارنهم ٧ من ٤

بطولة المجر

فاز اوجبشت على كيشبشت ٣- صفر وبقي متصدرا بفارق الاهداف امام ام تي كي الذي تغلب على مضيفه بتش ٣-١ ضمن المرحلة الرابعة من بطولة المجر في كرة القدم. وفاز كير على بكتشابا ١- صفر، وديبريسين على شيوفوك ٢- صفر، وغيور ايتو على زالاغيرتشيغ ١- صفر، وفرنسفاروش على فاك ٣-١، وفاشاش على تشيبل ١- صفر، وفيديوتون على شتادلر ٢- صفر، وهالاداش على دريهير ٢-١.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- اوجبشت ١٢ نقطة
٢-ام تي كي ١٢
٣- ديبريسين ٩
٤-فرنسفاروش ٩
٥- هالاداش ٨

بطولة النمسا

ابتعد سالزبورغ في مركز الصدارة بفوزه على منافسه المباشر تيرول اينسبروك ١- صفر في المرحلة السابعة من بطولة النمسا في كرة القدم.

وتعادل شتورم غراتس مع غاك صفر - صفر، ولينتس مع ادميرا فاكر ١-١، ورابيد مع رابيد فيينا ٣-٣، وخسر اوستريا فيينا امام لينتسر ١-٢.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- سالزبورغ ١٧ نقطة
٢- تيرول ١٤
٣- اوستريا فيينا ١٤
٤- شتورم غراتس ١٠
٥- غاك ٧

بطولة سويسرا

احتفظ نوشاتل بمركز الصدارة بعد تعادله ومضيفه غراسهوبرز صفر - صفر وفوز اقرب منافسيه لوزان على مضيفه بال ٤-٢ في المرحلة العاشرة من بطولة سويسرا لكرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز سيون على لوسيرن ٢- صفر، وسيرفيت على لوغانو ٢- صفر، وخسر يانغ بويز امام زيوريخ ١-٢، وتعادل سانت غال مع اراو ١-١.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- نوشاتل ٢٣ نقطة
٢- لوزان ١٧
٣- غراسهوبرز ١٧
٤- سانت غال ١٧
٥- سيون ١٦

بطولة سلوفينيا

لا يزال رودار في صدارة بطولة سلوفينيا لكرة القدم اثر فوزه على كوروتان ١- صفر اليوم الاربعاء في المرحلة الخامسة التي شهدت فوزا كاسحا لبريموري على بلتينتشي صاحب المركز الثاني بسبعة اهداف نظيفة.

وفاز مورا على اولمبيا ٣- صفر، وكوبر على ماريبور برانيك ٢-١، فيما تعادل بوبليكوم وغوريتشيا ١-١.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- رودار ١٣ نقطة
٢- بلتينتشي ٩
٣- بريموري ٨
٤- برانيك ٨
٥- غوريتشيا ٧

تشيكيا - ايسلندا

فازت تشيكيا على ايسلندا ٢-١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في يابلونيتش - ناد - نيسو.

سجل كوكا (٥٤ و٦٤) هدفي تشكيا وغودجونسون (٤٢) هدف ايسلندا.

كرة القدم اللبنانية

سحب قرعة كأس النخبة وجوائزها ٥٦ ألف دولار

□ بيروت - «الحياة»:

أطلق الاتحاد اللبناني لكرة القدم رسمياً تنظيم «كاس فايسروي للنخبة ٩٦» وهي الاولى التي ستجمع سنوياً الفرق الاربعة الأولى في بطولة الدوري العام فضلاً عن الفريقين الاول والثاني في مسابقة كاس لبنان، كما حدد الاتحاد ضوابط لتحقيق مشاركة سداسية بحيث ينضم الفريقان الخامس والسادس في الترتيب العام الى الفرق المشاركة، في حال كان الفريقان الاول والثاني في مسابقة كاس لبنان من الفرق الاربعة الاولى في بطولة الدوري العام.

تشارك في نسخة كاس النخبة الاولى فرق الانصار والنجمة والصفاء والهومنتمن والتضامن صور والبرج. وفي ضوء عملية سحب القرعة التي اجريت، ضمت المجموعة الاولى فرق الصفاء والنجمة والبرج، والمجموعة الثانية فرق الهومنتمن والانصار والتضامن صور.

تفتتح الدورة على ملعب طرابلس بلقاء النجمة الصفاء في ١٩ ايلول (سبتمبر) الحالي، على ان يختتم الدور الاول بمباراة الانصار والتضامن صور بعد ظهر ٢٤ الحالي، وتجرى مباريات الدور نصف النهائي في ٢٦ و٢٧ منه، والمباراة النهائية في ٢٩ منه.

وحددت للدورة حوافز مالية تشجيعية، فيحصل كل فريق مشارك ويخرج من المنافسة بعد الدور الاول، على مبلغ ٤ آلاف دولار، والفريق الذي يبلغ الدور نصف النهائي ٨ الاف دولار، ويحصل الفريق البطل على ٢٠ الف دولار، والفريق الوصيف على ١٢ الف دولار.

واعلن امين عام اتحاد كرة القدم رهيف علامه ان الاتفاق مع شركة «ب. اي. تي.» نص على رفع تدريجي لقيمة الحوافز المالية تباعاً في الدورات المقبلة. وستجرى المباراة وفق النظام الفني للدورة العام للموسم الفائت.

واوضح سيزار مطر مدير عام شركة هواريزون المسؤولة عن الرعاية ان كاس النخبة التي تعتبر بمثابة دوري مصغر، ستبلغ آفاق أوسع وأشمل في المستقبل، وهي «بمثابة توفير الفرصة للاندية لمزيد من الاحتكاك وصقل المهارات وتامين الحوافز...».

وعرضت خلال الحفل الخاص لاجراء القرعة الذي ضم حشداً من الفاعليات الرياضية كاس الدورة وهي من صناعة محلية بلغت تكاليفها ٤ آلاف دولار، طولها ٥١ سنتم، ووزنها ٤ كلغ، وقطر الكرة فيها ٥٨ سنتم، وقطر قاعدتها ٦٠ سنتم.

ويحتفظ الفريق الفائز بها مدة سنة كاملة، ويحصل على نسخة مماثلة بطول ٣٠ سنتم، تحفظ في خزانته الى الأبد.

النجمة - الهومنتمن

الى ذلك، يلتقي النجمة والهومنتمن بعد ظهر غد على ملعب طرابلس، وهو اللقاء الاخير للنجمة قبل خوضه والانصار الاحد المقبل ١٥ ايلول المباراة النهائية لمسابقة كاس لبنان - بيبسي لموسم ٩٥-٩٦.

واعلن نادي النجمة ان مديره الفني رشيد مخلوفي سيحاول اشراك معظم لاعبيه، خصوصاً الاساسيين منهم للخروج بتشكيلة ستدافع عن الوان النادي في كاس النخبة.

وكان مخلوفي تعمد عدم اشراك بعض الاساسيين في مباراة الفريق مع التضامن بيروت، ضمن نطاق الدور الـ٣٢ لكاس لبنان ٩٦-٩٧ (فاز النجمة ٥-١)، لاراحتهم من عناء مباراة النصر السعودي في الرياض (اياب الدور الثاني لكاس الأندية الآسيوية) واستعداداً لاشراكهم في كاس النخبة.

تصفيات كؤوس افريقيا للأندية

الصفاقسي والنجم الساحلي التونسيان يتطلعان الى اجتياز الدور ربع النهائي

□ تونس - عمر غويلة:

■ تقام بعد ظهر يوم السبت على ملعب مدينة صفاقس الواقعة في الجنوب التونسي مباراة الذهاب للدور ربع النهائي لكاس افريقيا للأندية البطلة بين فريق النادي الرياضي الصفاقسي وفريق نادي جاراف السنغالي.

وفريق النادي الصفاقسي الذي يعد من ابرز الأندية التونسية واعرقها ويضم في صفوفه مجموعة من افضل اللاعبين التونسيين سيسعى من اجل تحقيق كسب جديد يدعم موقفه في هذه المسابقة على أمل اجتياز هذه العقبة ومواصلة المشوار في هذه المسابقة الافريقية الهامة.

فبعد ان ازاح في الدور الماضي فريق سان جورج الاثيوبي سيسعى النادي الصفاقسي الى تحقيق نتيجة ايجابية امام الفريق السنغالي معتمداً في ذلك على مهاجميه السويح ومفتاح والرنان.

وفي الوقت ذاته سيحتضن الملعب الأولمبي لمدينة سوسة الواقعة على الساحل التونسي لقاء الذهاب للدور ربع النهائي لكاس الاتحاد الافريقي بين فريق النجم الرياضي الساحلي وفريق باناغ من ساحل العاج.

وتنتظر فريق النجم الساحلي مهمة صعبة أمام فريق بافانغ الذي فاز مؤخراً ببطولة الكوت ديفوار.

والنجم الساحلي يسعى للاحتفاظ بالكاس الافريقية وهدفه كسب لقاء الذهاب بنتيجة طيبة تجعله يخوض مباراة الذهاب في ظروف نفسية طيبة.

وسيفتقد النجم الساحلي خدمات بعض عناصره الأساسية منهم الغيثي سوماه وشوشان.

جهاز فني جديد لليد القطرية استعدادا لكأس العالم

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ اعلن الاتحاد القطري لكرة اليد عن تعين جهاز فني جديد لمنتخبي الرجال والشباب، بعد اختيار البوسني محمد كارا مدرباً ومواطنه فرانو والوطني محبوب عوضين مساعدين.

وكان الاتحاد قد اقال الجهاز الفني السابق بقيادة الروماني ستيفان بيترلان مدرباً وعادل ثاني وفراندو مساعدين فيما احتفظ محمد علي ميرزا بمنصبه مديراً للفريق في الجهاز الجديد.

تاتي الاقالة بعد المستوى المهتز الذي قدمه منتخب الشباب في البطولة الآسيوية التي اقيمت بدبي مؤخراً، وكان من المقرر ان يقود الجهاز الذي أقيل، منتخب الرجال في تصفيات غرب آسيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم التي تقام بالدوحة في الفترة من ٢ - ٨ تشرين الأول (نوفمبر) المقبل.

من ناحيته صرح محمد علي ميرزا مدير الفريق في الجهازين بان التغيير كان ضرورياً، وقد جاء في وقته. وقال ان الجهاز الفني الجديد وضع برنامجاً مكثفاً للفريق يتضمن تدريبات يومية، كما سيتم اجراء ٦ مباريات تجريبية خلال معسكر اعدادي يقام في الخارج.

بطولة الارجنتين في كرة القدم:

انديبندينتي يسحق اولد بويز

■ بوينس ايرس - أ ف ب - سحق انديبندينتي منافسه نيولز اولد بويز باربعة اهداف نظيفة سجلها موراليس (٥) وغيريرو (١٠) وبوروتشاغا (٥٤ من ركلة جزاء و٨٥) وانفرد بالصدارة في المرحلة الثانية من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وفاز جيمنازيا اسغريما على فيروكاريل اويستي بهدف سجله شيلوتو (٣٧).

وخسر ديبورتيفو اسبانيول امام لانوس بهدف لموراليس (٧٤)، ويونيون امام ريفر بلايت ٣/١. سجل للخاسر ترولييت (٢٦) وللفائز كروز (١ و٦٧) وفرانشيسكولي (٩٠). كما خسر بلاتنسي امام استوديانتيس ٢-٤. سجل للخاسر سانشيز (٦٧ من ركلة جزاء) وفافر (٨٠) وللفائز ايربين (٤٢ خطا في مرمى فريقه) وباليرمو (٤٤) ومازوكو (٥٦) وتورشي (٨٩).

وخسر ايضا فيليز امام راسينغ كلوب ٣/٢. سجل للخاسر كاردوزو (٩) وموريغي (٣١) وللفائز كابريا (١٧) وبيليغرينو (٤٨ خطا في مرمى فريقه) وسيريزولا (٧١ من ركلة جزاء).

وخسر ايضا بوكا جونيورز امام كولون بهدفين لفابري (٤٤) ومارتينيز (٨٣) مقابل ثلاثة اهداف لمولر (٤٥) وكوبيراس (٤٩) واكينو (٥٣).

وتعادل روزاريو وجيمنازيا دي خوخوي صفر/ صفر وبانفيلد وهيوراكان دي كوريانتيس ١/١. سجل للاول بوبرسنيك (٦٢ من ركلة جزاء) وللثاني فيرنانديز (٧٧). كما تعادل هيوراكان مع سان لورينزو ١/١. سجل للاول فلوريس (٥١) وللثاني سيلاس (٨٦).

ترتيب فرق الصدارة:

١- انديبندينتي ٦ نقاط
٢- ريفر بلايت ٤
روزاريو ٤

مكافآت للاعبي الباراغواي

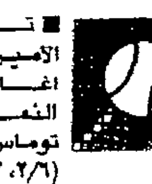
من جهة اخرى حصل كل عضو في منتخب الباراغواي لكرة القدم، الذي شارك الاحد الماضي في المباراة ضد الارجنتين في بيونس ايرس ضمن تصفيات القارة الاميركية الجنوبية وانتهت ١/١، على ١٥ الف دولار مكافأة على هذا الانجاز. وقد قدم كل من رئيس الدولة خوان كارلوس فاسموسي واتحاد كرة القدم والسناتور في الحزب الليبرالي الراديكالي لويس خايغلي ٥ آلاف دولار لكل لاعب. يذكر ان هدف الباراغواي في مرمى الارجنتين سجله الحارس تشيلافيرت من ركلة حرة مباشرة من حوالى ٢٥ متراً.

وحقق تشيلافيرت، لاعب فيليز بطل الدوري الارجنتيني، حلمه الاول وهو تسجيل هدف في مرمى الارجنتين لكن حلمه الثاني يبدو صعب التحقيق وهو ان يصبح رئيساً لبلاده.

البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب

أغاسي يهزم موستر ويلتقي تشانغ في نصف النهائي والناشئة هينغس تخرج نوفوتنا وستتواجه مع غراف

□ لندن - «الحياة»:



■ تغلب الأميركي اندره اغاسي على النمسوي توماس موستر (٢/٦، ٥/٧، ٦/٤، ٢/٦) وصعد الى نصف نهائي البطولة الاميركية المفتوحة حيث سيلتقي مواطنه مايكل تشانغ الفائز على الاسباني خافيير سانشيز (٥/٧، ٣/٦، ٧/٦، ٣/٦).

وتميزت مباراة اغاسي (المصنف الـ ٦) وموستر (المصنف الـ ٣) بالضربات القوية من الجانبين من الجزء الخلفي من الملعب. وكان اغاسي مسيطراً في معظم الوقت.

وسيتواجه الفائز بين تشانغ واغاسي في مباراة القمة مع واحد من أربعة لاعبين هم المصنف الأول الأميركي بيت سامبراس الذي سيلعب في ربع النهائي مع الاسباني اليكس كوريتخا والمصنف الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي سيتواجه في دور الثمانية مع بطل الدورة في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ السويدي ستيفان ادبرغ.

وهذا يعني انه حتى الآن خلا نصف نهائي الرجال من المفاجآت، خصوصاً اذا تغلب سامبراس على كوريتخا وأياً تكن هوية الفائز بين ايفانيسيفيتش وادبرغ.

اما في ربع نهائي السيدات، ففجرت الناشئة السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) مفاجأة من العيار الثقيل عندما فازت على التشيكية يانا نوفوتنا (٦/٧، ٤/٦) وستلتقي في دور الاربعة الالمانية ستيفي غراف المتغلبة على النمسوية جوديث فايزنر (٥/٧، ٢/٦)، وفي نصف النهائي الآخر تلتقي الأميركية مونيكا سيليش الاسبانية كونشيتا مارتينيز.

وتبدلت وجهة مباراة هينغس ونوفوتنا مراراً خصوصاً في للمجموعة الاولى اذ تقدمت هينغس الى (٣/صفر) ثم فازت نوفوتنا بخمس جولات متتالية جاعلة النتيجة (٣/٥) لكن هينغس عادلت (٥/٥) ثم (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة «عصبية» اهدرت خلالها نوفوتنا عدة فرص وفازت فيها هينغس (٢/٧).

وفي المجموعة الثانية اظهرت الناشئة السويسرية صلابة معنوية كبيرة ومقدرة فنية اتاحت لها الفوز. وفوجئ الجمهور ليس فقط بفوز هينغس بل بخطة ادائها. فبدلاً من ان تلعب دفاعياً طوال الوقت كما تفعل في العادة هجمت هي الى الشبكة اكثر من نوفوتنا الاختصاصية في اللعب الهجومي. واختارت نوفوتنا البقاء في الجزء الخلفي من الملعب وتبادل الكرات الطويلة. وفي هذا ارتكبت خطأ كبيراً.

وصعدت هينغس الى الشبكة ٣٢ مرة وهذا رقم قياسي بالنسبة لها. وهي تثبت في كل لقاء تخوضه انها المرشحة الأبرز لخلافة غراف وسيليش في تصدر الترتيب العالمي للسيدات في المستقبل.

أما أغاسي فاثبت انه استعاد سرعته على الملعب التي تتيح له ادارة دفة المباريات. وموستر في العادة يحب ان يدير لقاءاته وسرعتها بنفسه وقد فشل امام لاعب مختص في الاداء على الملاعب الصلبة يمر في فورة من فوراته «الانتصارية».

ويتوقع ان تكون مباراة أغاسي وتشانغ في نصف النهائي شبيهة بلقائه مع موستر، لأن تشانغ يلعب أيضاً من الجزء الخلفي ويحبذ الكرات القوية الطويلة ويسعى الى ادارة دفة المباراة. واذا سلبه اغاسي هذه المقدرة فسيهزمه كما هزم موستر. اما اذا قرر تشانغ التنويع في ادائه فلكل حادث حديث.

واذا فاز تشانغ على أغاسي وفي لقائه التالي في مباراة القمة فسيصبح الأول عالمياً وقال معلقاً على ذلك «طبعاً أتطلع الى هذا الهدف، ولكن علي ان أؤمن استمرارية أكبر في احراز النتائج الممتازة لكي أصل الى هذا الموقع واحتفظ به». وهذا ما لا يفعله في العادة اذ يفوز بدورة كبرى ثم يخسر في الادوار المبكرة ضد لاعب هجومي في دورة تالية. وهو لم يفز في دورة «غران سلام» منذ عام ١٩٨٩ عندما أحرز بطولة رولان غاروس الفرنسية.

هل تنجح مارتينا هينغس المتألقة في تخطي عقبة ستيفي غراف في نصف النهائي؟(رويتر)

الكرة السعودية

النصر يدخل معسكراً إعدادياً

□ جدة -
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ بدأ فريق النصر السعودي لكرة القدم معسكره الاعدادي الذي يستمر ستة ايام في مدينة ابها (جنوب غرب السعودية)، يلعب خلالها عدداً من المباريات الودية مع الفرق المحلية ثم ينتقل الى مدينة جدة ويقيم معسكراً تدريبياً لمدة خمسة ايام يلعب خلالها مباراة ودية مع فريق الاتحاد السعودي ومنتخب تشاد.

وتأتي اقامة هذا المعسكر بعد تعذر اقامته في رومانيا لضيق الوقت بسبب اقتراب الموسم الرياضي في السعودية.

من جهة اخرى انهت ادارة النصر مفاوضاتها مع لاعب منتخب غانا المدافع جو ونلك للعب ضمن صفوف فريق كرة القدم للموسم المقبل مقابل ٨٠ الف دولار كمقدم عقد وراتب شهري مقداره ٤٠٠٠ دولار، وسيصل اللاعب الى السعودية خلال اليومين المقبلين للالتحاق بالفريق في أبها والانضمام الى المعسكر.

على صعيد آخر لا يزال موضوع اللاعب ماجد عبدالله طي الكتمان حيث لم تعلن الادارة عن استمراره في الملاعب رغم غيابه المستمر عن تمارين الفريق، كما ان اللاعب نفسه لم يفصح عن نيّته في الاستمرار او في اعتزال كرة القدم.

الكرة الطائرة اللبنانية

المنتخب يستعد للبطولة العربية بمباريات مع فرق محلية وخارجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكدت مصادر مقربة من الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة المشاركة في البطولة العربية المقررة في القاهرة من ٢٠ الى ٢٧ ايلول (سبتمبر) الحالي.

وكانت امانة سر الاتحاد اذاعت اسماء ١٦ لاعباً ودعتهم لاستئناف التمارين في القاعة المقفلة لملعب جونية البلدي باشراف المدربين محمد عساف وسامي ابو جوده.

واللاعبون هم: جورج سماحة وحسان جعفر وعمر حلاحل وايلي النجار ورولان الحلو وبول محفوظ وجمال قنديل وشادي بوفرحات وفؤاد شحاده وكمال حبلي ووليد بو فرح وعلي باقر وفادي برنقان ووسيم وهبه وايلي معوض وبلال لانقاني.

وسبق لامانة سر الاتحاد ان اختارت ٢٣ لاعباً مواليد ١٩٧٠ وما دون، في تموز (يوليو) الماضي لمباشرة التمارين «استعداداً وحضوراً للمشاركة بالنشاطات المحلية والدولية».

وخاض المنتخب سلسلة مباريات مع فرق محلية وخارجية منها النادي اللبناني - الاوسترالي وفاز عليه ٣- صفر، في اطار المهرجانات الصيفية.

ثم تراجعت وتيرة الاعداد لانشغال اللاعبين مع انديتهم في لقاءات هذه المهرجانات التي اعتبرت اعداداً موازياً لهم..

يذكر ان الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة سبق وابدى امتعاضه في نيسان (ابريل) الماضي، من موقف الاتحاد العربي الذي قرر اجراء البطولة في القاهرة بعدما تأجلت رسمياً الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان الى السنة المقبلة، والتي تعتبر منافسات اللعبة فيها بمثابة بطولة قائمة بذاتها... وكان الاتحاد اللبناني يتوقع ان ينيط الاتحاد العربي به تنظيم البطولة.. واعقب هذا الموقف اتصالات بين الطرفين، واخيراً زيارة من رئيس الاتحاد اللبناني شحاده القاصوف وعضو اللجنة الادارية جان همام الى البحرين، التقيا خلالها رئيس الاتحاد العربي محمد حماده. وعلمت «الحياة» ان المباحثات شملت جدولة «حصة لبنان» من البطولات العربية والاقليمية المقبلة، نظراً لموقع حماده الهام في الاتحاد الآسيوي كونه يشغل منصب نائب الرئيس عن المنطقة العربية.

دوري الكرة في الأردن

تعادل مثير بين الفيصلي وفريق الحسين!

□ عمان - سميح أبو هنية:

■ تعادل فريقا الفيصلي والحسين (١/١) وذلك في مباراة القمة للمرحلة الخامسة من الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن والتي جمعتهما أول من امس على ستاد العاصمة الأردنية.

وحفلت المباراة بأحداث ساخنة تسببت بعدم احتساب حكم المباراة الدولي ضرار التيمي هدفاً صحيحاً سجله جريس تادرس هداف الفيصلي في الدقيقة الـ ٣٢ من بداية المباراة وذلك حين سدد الكرة من اقصى الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء باتجاه اقصى الزاوية اليمنى لمرمى خلدون ارشيدات حارس مرمى الحسين وهزت الكرة الشباك وخرجت من ثقب نحو خارجه فاعلن حكم الراية محمد هديب عن ركلة مرمى وهو ما اكده حكم الساحة وسط احتجاجات لاعبي الفيصلي على قرار الحكم. لكن خلدون حارس مرمى فريق الحسين أسرع باحضار الكرة ومررها بسرعة البرق الى زميله عبدالله الشياب وهذا بدوره مررها الى زميله عارف حسين الذي واجه المرمى مع اربعة فتجاوز انيس شقيقه حارس الفيصلي وسجل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الـ ٣٣. وعلى الأثر اشتعلت المباراة التي احكم الفيصلي سيطرته المطلقة على مجرياتها وتراجع فريق الحسين باكمله نحو المواقع الدفاعية للمحافظة على الهدف قبل ان يرتكب نجمه عبدالله الشياب خطأ ضد جمال ابو عابد لاعب الفيصلي داخل منطقة الجزاء فسجل جعفر حماد هدف التعادل للفيصلي في الدقيقة الـ ٧٦. وقد ارتفع رصيد الفيصلي الى (٩) نقاط ورصيد فريق الحسين الى (٨) نقاط.

وتختتم اليوم مباريات المرحلة الخامسة باقامة مباراتين. فعلى ستاد العاصمة يتقابل الأهلي الذي يتصدر فرق الدوري برصيد (١٠) نقاط مع فريق شباب الحسين العائد الى الدرجة الممتازة وله (٥) نقاط جمعها من فوزه على الجزيرة وتعادله مع الوحدات والفيصلي.

وعلى ستاد الحسين بمدينة اربد، يحل فريق القوقازي العائد الثاني الى الدرجة الممتازة ضيفاً على فريق الرمثا الذي يحاول التقدم خطوة جديدة نحو الأمام.

كرة قدم:

برازيلي ونيجيري ينضمان الى ناديين في قطر

□ الدوحة - «الحياة»:

■ يصل الى الدوحة بعد ايام اللاعب البرازيلي جورج اندراج لينضم الى صفوف نادي العربي القطري بعد ان انتهت المفاوضات بين الطرفين، كما يصل ايضاً اللاعب النيجيري بيشيو إيزيو ليخضع للتجربة قبل انضمامه الى الفريق الاول لكرة القدم بنادي الموكرة.

وكان اندراج قد احترف في البرتغال في اندية بوفيستا وبورتو وماريتمو، واعساره الاخير الى بورتوغيرزا البرازيلي، اما بيشو فكان محترفاً في نادي إيغل سيمنت النيجيري، ويلعب خط وسط متقدم واحرز ١٥٧ هدفاً وشارك مع منتخب بلاده في كثير من البطولات العالمية.

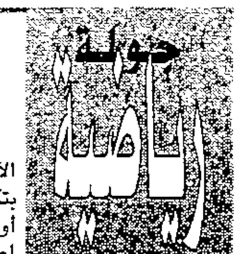
من ناحية اخرى تقدم نادي الريان القطري رسمياً بطلب الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لاستضافة فعاليات الدور ربع النهائي لكاس آسيا للأندية ابطال الدوري والتي تقام في كانون الاول المقبل.

وكان الاتحاد الآسيوي تلقى طلبين مماثلين من النصر السعودي وبيروزي الايراني، ويضم الدور ربع النهائي الريان القطري وبيروزي الايراني والنصر السعودي والزوراء العراقي.

البرازيلي العجوز تونينيو سيريزو يعود إلى الملاعب

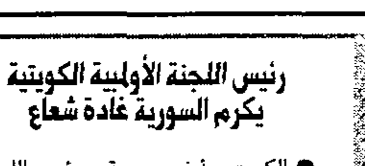
■ ريو دي جانيرو - أ ف ب - سيلعب الدولي البرازيلي السابق تونينيو سيريزو (٤١ عاماً) بناء على طلب ملح من اصدقائه، مع نادي اميركا مينيرو من الدرجة الثانية البرازيلية لمدة عامين بهدف الحصول على البطولة والصعود إلى الدرجة الأولى. وكان سيريزو عاد عام ١٩٩٠ من سمبدوريا الايطالي إلى ساو باولو البرازيلي واحرز معه كاس القارات سنتين متتاليتين.

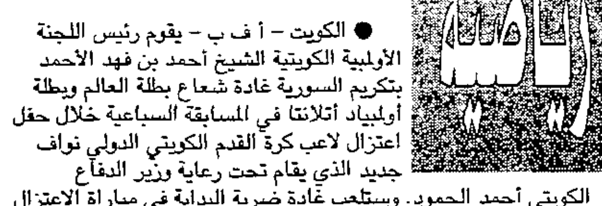





رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية يكرم السورية غادة شعاع

● الكويت - أ ف ب - يقوم رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ أحمد بن فهد الأحمد بتكريم السورية غادة شعاع بطلة العالم وبطلة أولمبياد أتلانتا في المسابقة السباعية خلال حفل اعتزال لاعب كرة القدم الكويتي الدولي نواف جديد الذي يقام تحت رعاية وزير الدفاع الكويتي أحمد الحمود. وستلعب غادة ضربة البداية في مباراة الاعتزال بين المنتخب الكويتي ونظيره الإيراني في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في الكويت.





ألعاب قوى: الكوبية كيروت تعتزل بعد بطولة العالم

● خاين (اسبانيا) - أ ف ب - أعلنت نجمة ألعاب القوى الكوبية آنا فيديليا كيروت، بطلة العالم في سباق الـ ٨٠٠ م في غوتبورغ ١٩٩٥ والفائزة بالميدالية الفضية في أولمبياد أتلانتا، يوم أمس في خاين (جنوب اسبانيا) أنها ستعتزل بعد بطولة العالم لألعاب القوى التي ستقام في اليونان العام ١٩٩٧.

وقالت كيروت التي اعترفت بتفوق منافستها الروسية زفتلانا ماستركوفا التي أحرزت ذهبية أتلانتا: «حتى ولو اني كنت أسعى إلى الذهب، فأنا سعيدة بالميدالية الفضية التي أحرزتها في الأولمبياد الأميركي».

النيجيري كانوا يرفض التقاعد قبل الأوان

● ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - لا يريد الشاب النيجيري نوانكوو كانو (٢٠ عاماً) لاعب فريق انتر ميلان الايطالي لكرة القدم الانسحاب من المنافسة في البطولة بعدما كشف الأطباء أنه مصاب بقصور في وظائف القلب وأن حياته الرياضية باتت بحكم المنتهية.

وصرح كانو بعد ان خضع أول من أمس الأربعاء لفحوص طبية جديدة «ان حياتي الرياضية لم تنته وسأقوم باستشارات لدى أفضل المتخصصين في العالم من أجل متابعة اللعب. بالنسبة إلي التفكير في التخلي عن كرة القدم ليس وارداً حالياً. أريد أن اكافح حتى النهاية قبل أن استسلم، وأشكر فريق الانتر الذي يدعمني دون تحفظ ومن المهم جداً أن يشعر المرء أن جميع المحيطين به من قادة ومدرب ولاعبين يقفون إلى جانبه».

من جهته، أكد النادي في بيان أنه «ينوي مشاركة اللاعب في البحث عن العلاج الشافي الذي يحقق له أفضل الشروط الصحية ويعيده، إن أمكن، إلى المنافسة».

وقد أكد أطباء الانتر مجدداً ما جاء في التقرير الطبي السابق حول اصابة كانو بنقص في عمل صمامات القلب.

غرامة رمزية بحق مدرب فريق ديبورتيفو لاكورونا

● مدريد - أ ف ب - تلقى الويلزي جون توشاك مدرب فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني اشعاراً من الاتحاد الاسباني لكرة القدم بدفع غرامة رمزية بقيمة ١٠ آلاف بيزيتا (نحو ٨٠ دولاراً) بعدما ادعى الحكم ارتورو ايبانيز الذي قاد المباراة بين ديبورتيفو لاكورونا وريال مدريد السبت الماضي ضمن بطولة الدوري الاسباني بأن توشاك شتمه لأنه مال لصالح ريال مدريد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

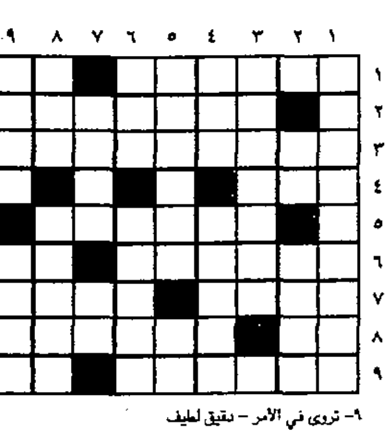
الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: كاتبة مسرحية عمانية.

ل	ب	ا	م	م	ل	ي	ل	ق	ا	ة	ث	ة
ص	ي	ج	ي	ق	ن	و	ط	ن	ي	ك	ق	و
ا	ن	ا	هـ	ث	ل	ة	و	و	ن	م	ث	ا
ة	ق	ن	ت	ت	ن	ي	ر	ة	ي	ر	ة	ل
ب	ف	هـ	ب	س	د	ا	ر	ص	ي	ق	و	ق
ر	ص	ا	ي	ر	ث	ق	ء	ا	ب	م	ا	ب
ع	و	ك	ا	ة	ر	ع	ل	ا	ل	ر	ل	ي
ي	ن	ك	ر	ت	ش	س	ل	ا	و	غ	ت	ا
ت	و	ث	م	س	د	ب	ق	ب	ء	ي	ب	ب
ا	ر	ج	ب	ا	ي	ر	ر	ا	ث	ة	ا	ط
ث	ي	ط	ر	خ	ذ	ب	ع	ق	د	غ	ل	ا
د	ن	ز	م	ت	خ	م	ة	ق	ع	ب	ر	ل
ن	ا	س	ط	ب	ل	ي	ي	ا	ب	م	و	ب

ابطال - اجاتب - ارز - اروية - اسطبل - اصل - اوكارديون - ابواء
ب - بد - بر - بذخ - برقع - بطن - بغل - بقلاوة - بومباي - بين
ت - تخمة - تلاوة - تمجيد - تنكيس - تهاوي - تهيم
ث - ثدي - ثرثرة - ثريا - ثعلب - ثغر - ثكنة - ثلة
ق - قسر - قعر - قفص - قلاعة - قليل - قميص - قمر - قنوط

حل العدد السابق: ماري تيريز.

الكلمات المتقاطعة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
							■		٢
									٣
	■		■		■				٤
■							■		٥
		■							٦
				■					٧
						■			٨
		■							٩

افقياً
١- من بحور الشعر - متشابهان
٢- ضد يتذكرونهم
٣- مترجم «كليلة ودمنة»
٤- حمل
٥- ايماءات
٦- «سيداتي ... سادتي» - كثير
٧- ضد عمار - نقاش
٨ - من الطيور - منافعه
٩- ضد تقدميون - دار

عمودياً
١- دولة اميركية جنوبية
٢- متشابهان - نخلط
٣- عاصمة إفريقية
٤- من الضمائر - طريقي
٥- من يحملن السلاح - متشابهان
٦- عتاب - من الورود
٧- بحثا عن الأخبار - نصف رضوه
٨ - تخف - تماري
٩- تروى في الأمر - دقيق لطيف

حل العدد السابق
افقياً: ١- القرميد ٢- يجمعهم ٣- هطول - اوار ٤- ابد - حفر ٥- يا - شاي - حي ٦- وعثاء - انف ٧- مهلبية ٨- سارق - طم ٩- سلة - جننهم.
عمودياً: ١- لوهايو - س س ٢- طباع - ال ٣- قيود - ثمرة ٤- رجل - شاهق ٥- م م - حائل ٦- يعاقي - بطن ٧- دهور - ايمن ٨ - ما - حنة ٩- رغيف - جم.




الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى موجبا للبقاء حياديا في نزاع يجري قربك فافعل من دون الالتفات إلى اعتبارات غير عقلانية.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتلقى نفحة صداقة وود من شخص يعيش في عزلة لم يكن يبدو حتى الأمس انه مستعد للخروج منها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): السماح لأي كان بالطمع في الموقع الذي تحتله سيقودك إلى خسارته عاجلاً ام آجلا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا يمكنك أن تعيش في عالم الأحلام لأن الواقع موجود هنا بمسائله الكثيرة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اعترض على الوضع القائم في مجال العمل لتحصل على حقوقك وتتابع تقدمك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): العقبات كثيرة غير انها ليست من النوع المستحيل فلا تيأس.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قم بمحاولة لرأب الصدع وطي صفحة الخلاف بين صديقين عزيزين عليك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الغير يرى ما لا تراه ومن الطبيعي أن تكون وجهات النظر مختلفة، ولكن ليس ضروريا أن تتحول إلى خلاف.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا ضرر من اخذ نصيحة قبل الإقدام على خطوات حاسمة ستغير مجرى حياتك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اثبت أنك قادر على تخطي الصعاب مهما كانت كبيرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تستعيد دورك في مرحلة حرجة وحساسة في حياتك وهذا ما يتيح لك التخطيط والتنفيذ في هدوء.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اخرج من الطريق غير السليم قبل ان يفوت الأوان وتصبح في مأزق صعب.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج اطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «ليالي الصبر»، ١٣,٠٠ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «حوار مع الغرب»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «امرأة زوجي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٢٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم آوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Today its me tommorow you، ٣,٠٠ The man on the eiffel tower، ٤,٣٠ الوادي الأصفر، ٦,٣٠ ٢٤Hours to kill، ٨,٠٠ انهم يسرقون الأرانب، ١٠,٠٠ الفارس الأسود، ١٢,٠٠ War and peace P1، ١٤,٠٠ اي اي، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ اقوى من الحياة، ١٩,٠٠ شمس الزناتي، ٢١,٠٠ War and peace P2، ٢٣,٠٠ جريمة في الحي الهادئ.

* توقيت غرينيتش

٤,١٥ وداعاً يا غرامي (فاتن حمامة، عماد حمدي)، ٦,١٥ الأقوياء (نجلاء فتحي، محمود ياسين)، ٧,٤٥ ما وراء الشاشة، ٧,٥٥ الأنثى والذئاب (ميرفت أمين، نور الشريف)، ٩,٥٠ البيت الكبير (سليمان نجيب، أمينة رزق)، ١١,٤٥ الأفلام الجديدة، ١١,٥٥ المحظوظ (فاروق الفيشاوي، سعيد صالح)، ١٣,٤٥ أنغام (آثار الحكيم، هدى سلطان)، ١٥,٣٠ الأفلام العشرة الأول، ١٥,٥٠ الملك لله (إلهام شاهين، هشام عبدالحميد)، ١٧,٤٠ لقاءات على أوربت: بنت هامر، ١٨,٠٠ الكراج (نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ حياتي عذاب (هند رستم، عادل أدهم)، ٢٢,٢٠ العنيد (ناهد شريف، فريد شوقي)، ٥,٠٠ برنامج وثائقي: د. و. غريفث (جزء ٦)، ٤٠,٠٠ بنت الذوات (راقية إبراهيم، يوسف وهبي)، ٢,٤٠ الجبلاوي (كمال الشناوي، شكري سرحان).

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ مسرحية الاسبوع «عايز اتجوزك»، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية - فاروق جويدة، ١٩,٣٠ مسلسل سوري، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ المحاكمة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية - فاروق جويدة، ٤,٠٠ مسلسل سوري، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



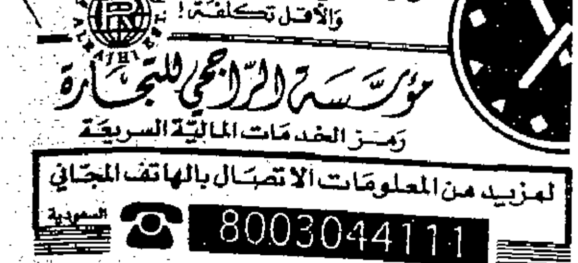


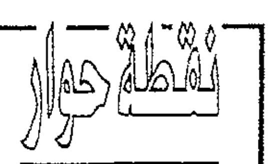
AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٧

AL HAYAT FRIDAY 6, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12247



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر بلند الحيدري:

– اتحداك... لن تعود

فضججت كبريائي، وغمغمت: مسكينة

وتحسست ملء ذاتي عملاقاً

تهاوت عواطف الناس دونه!

مر بالمجد... فاستهان نراه

ورأى فجره... فداس جبينه

وتسمرت في سكينة نفسي

فإذا الأرض كلها في سكينة!!

●●●

● جاءتني رسالته من الدنمارك في بداية شهر ربيع الاول، وقد أرخها في ٢٠ صفر ١٤١٧هـ/ ٦ يوليو ١٩٩٦م، وكتب لي في مطلعها عن الولاية التي يسكنها (Viborg) شمال الدنمارك، حيث الحرارة في سبعة أشهر من السنة هي ١٠ تحت الصفر، والبرد، والثلوج شديدة... وفي شهر تموز بلغت الحرارة ٩ درجات والأمطار مستمرة في الهطول.

وفي هذه المدينة يسكن عدد كبير من الاخوة المسلمين، وبعون من الله وبجهود متواضعة – يقول الأخ عبدالسلام مهدي صالح، صاحب الرسالة – أنشأنا مسجداً للصلاة.. ونرجو: التعاون معنا لتزويد المسجد بالمصاحف الشريفة، والكتب الدينية، ومد يد العون لاكمال مستلزمات المسجد، وقد كتبنا قبل حوالى شهر ونصف رسالة الى مؤسسة الملك فيصل رحمه الله... وذلك لاستكمال متطلبات المسجد الذي يفتقر الى الكثير من مستلزماته الضرورية في هذا الجو الصقيعي البارد.

●●●

● من مكة المكرمة – حيث يقيم الآن – يكتب الينا صديق هذا العمود، الأخ السوداني الشقيق يوسف الشريف عبدالرحمن، الذي جافاه النوم في ثمالة الليل... فأخذ يسترجع ذكرى أيام خلت، وليال سلفت، وأمسيات تفتقت بالعشق وازدهرت بالفرح... فكتب:

● في عالم اليوم مع ثورة الاتصالات وعالم التقنية والابتكارات... قُربت المسافات، وضاق البون الشاسع الذي كان يفصلنا عن الأهل والاخوان... صرنا نسمع الأصوات عبر الهواتف، نرتاح لهمهمة الصدور وعبارات الفرح والسرور، كما قيل: الرسائل نصف المشاهدة، ولكن للمخابرة: ثلاثة أرباع المشاهدة لأنك تفرق ما بين الحضور وتعرف المهموم والمكدور.

إن لغة العصر تغيرت، وإيقاع الحياة تجدد... وقديماً كان «أخونا البدوي» في الأرياف يفغر فاهه دهشة للسفر بالبيوت، والكلام بالخيوط، فما بالك بالمركبات الفضائية والحديث عبر الأقمار الاصطناعية والهواتف المرئية والجوالة والنقالة... فالآن: المحب يتقبل تهاني العيد في الحال، وكانوا قديماً يقولون:

– «يقولون ليلى بالعراق مريضة... فيا ليتني كنت الطبيب المداويا»!

ومع تقدم التكنولوجيا تستطيع أن تداوي ليلى إن كنت في كوستاريكا وهي في العراق، صارت أدق العمليات الجراحية تجري في بلد والمريض في بلد آخر، واستطاع أهلنا في «الشريف يعقوب» والمفازة: مشاهدة أخبار العالم واحداثه طازجة، صاروا يفرقون ما بين مارادونا ومادونا، وان كانت «Madona» تعني حسب قاموس الجيب: مريم العذراء... فشتان ما بين الاسم والمسمى!

لكن... علينا أن نأخذ من التكنولوجيا الغربية ما يفيدنا، ونترك ما لا يتوافق مع عقيدتنا الاسلامية وعاداتنا وتقاليدنا الشرقية... ان وسائل العلم الحديثة تسر وتضر، وكما قرأت في دراسة حديثة عن جامعة هارفرد الأميركية: أن للهواتف الجوالة اثارها «Side Effect» فالمجالات المغنطيسية تؤثر على الدماغ، فلا بد من لبس طاقية أو خوذة واقية... ألم أقل لك – عزيزي – أن التكنولوجيا تسر وتضر!!

عبدالله الجفري

بمشاركة راغب علامة وفرقة "شروق" اليمنية

لندن: مسابقة لانتخاب ملكة جمال عربية

□ لندن– من ساره عارف:

■ اول مسابقة لانتخاب ملكة جمال عربية في لندن سيخصص ريعها لمنفعة ضحايا العدوان الاسرائيلي على بلدة قانا اللبنانية.

تقام المسابقة السبت ٧ الجاري في قاعة «كنزينغتن هول» في لندن في احتفال يغني فيه المطرب اللبناني راغب علامه، كما تساهم في الاحتفال الفرقة الموسيقية اليمنية «شروق» التي تاسست في لندن.

المشاركات في مسابقة الجمال ١٤ فتاة حتى يوم امس، ويتوقع ان يتجاوز عددهن ٢٠. ومعظمهن طالبات من مواليد السبعينات يدرسن في الجامعات البريطانية، وبينهن ام لطفلين اسمها سهام مملوك تدرس الانكليزية تمهيداً لدراسة علوم الكومبيوتر. وتعتقد سهام التي ولدت في لبنان عام ١٩٧٥ ان اللبنانيات أجمل الجميلات، تشاركها في هذا الاعتقاد ميساء سليم وهي لبنانية ايضاً ولدت عام ١٩٧٨ وتدرس السياحة حالياً في لندن.

وقالت ميساء انها تعرف كثيرات يرغبن في المساهمة في المسابقة لكنهن يترددن بسبب خشية اسرهن من «حكي الناس». وذكرت ميساء انها تحمست للمشاركة بعد معرفتها بان الريع مخصص لسكان جنوب لبنان. اكدت ذلك أيضاً رشا عزيز التي ولدت في بغداد عام ١٩٧٥ وعاشت في سويسرا وتدرس حالياً في الكلية الأميركية في ريتشموند. وقالت رشا أنها تحمست للمساهمة في المسابقة لاظهار الجمال العراقي المجهول.

وجمال العراقية في عينيها، في تقدير مساهمة عراقية اخرى هي ليس القيسي التي تدرس علم النفس في «لندن يونيفرسيتي كوليج». وقالت ليس أن ذلك يوافق المقياس العربي المفضل للجمال.

وذكر المطرب راغب علامه الذي واجه انتقادات بسبب ارتفاع ثمن بطاقات الحفلات التي يساهم فيها ان اقامة الاحتفال في قاعة «كنزينغتن هول» التابعة للمجلس البلدي أتاح الفرصة لخفض الاسعار التي يعود سببها الى اجور عالية تتقاضاها عادة فنادق لندن.

وتتكون فرقة «شروق» من ٣ فنانين شباب. وذكر المغني الرئيسي للفرقة نبيل محمد انهم سيقدمون اغاني شعبية من البلدان العربية.

ويطمح الفنانون العرب الثلاثة في تحقيق نجاح عربي وعالمي مماثل لنجاح المغني الجزائري شاب خالد.

لحجز البطاقات الاتصال بهاتف شركة «سيف لتد» التي تنظم الحفلة في لندن: (٠١٧١) ٢٦٢ ٠٥٢٨

□ الممثلة سوزان سومرز كانت في عداد رواد مقهى الأزياء في نيويورك، وتحدثت عن عرضها التلفزيوني التقليدي «الرفاق الثلاثة» (ريكس).

عيون وآذان

■ في بلادنا مثل يقول «الكلب اللي بتجرو على الصيد لا فيه ولا في صيده»، وقد جرّ رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو جراً الى الاجتماع مع الرئيس ياسر عرفات، ولولا ضغط الرأي العام العالمي، بما فيه الاسرائيلي، لكان لا يزال يعامل الرئيس الفلسطيني بالعنصرية والكره والرفض المعروفة عنه.

وسمعنا في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرجلان الكلام المعسول نفسه، فرئيس الوزراء نفى محاولة تعطيل الاتفاقات، وأصر على انه لن يكتفي بالسير فيها للاتفاق على الوضع الأخير، بل سيسعى لتحسين الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية لأن السلام والرفاه يسيران يداً بيد. وزايد عليه الرئيس الفلسطيني وأشار اليه باسم الدلع بيبي (وزير الحكم المحلي صائب عريقات الذي ترجم له، قلبها الى «السيد رئيس الوزراء» بالانكليزية)، وذكّر الحاضرين بأن نتانياهو ورئيس الوزراء اسحق شامير حضرا مؤتمر مدريد، ثم استشهد بالموتى فقال ان اول اتصالات للسلام مع الفلسطينيين اجراها رئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغن عبر الرئيس المصري الراحل انور السادات.

ولكن العواطف الزائفة تبخرت مع أول سؤال عن الانسحاب من الخليل، فنتانياهو وعرفات لم يجدا ما يقولان سوى أن لجنة تبحث في الموضوع، مع انه مقرر قُتل بحثاً، ولا معنى لتحويله من جديد الى لجنة سوى أن الطرفين لم يتفقا عليه، أو على وجه التحديد ان الطرف الاسرائيلي يرفض السير في ما اتفق عليه.

والواقع ان الاجتماع لم يسفر عن أي اتفاق، وركز نتانياهو على الأمن وركز أبو عمار على الاقتصاد، ولم يتفقا على المستوطنات، سوى القول ان لكل طرف موقفاً مختلفاً منها.

وما سبق كله لا يقاس شيئاً بالخلاف على القدس، فنتانياهو يرفض مجرد البحث فيها، والفلسطينيون يقولون ان السلام لن يكتمل من دون عودتها، ولكن مسيرة السلام قد لا تصل الى هذه النقطة الأخيرة اذا كانت كل نقطة قبلها ستحول الى لجنة وتتأخر سنوات عن موعدها، في حين أن من المفترض ان تنتهي العملية كلها سنة ١٩٩٩.

الأمر الغريب، وربما هو ليس غريباً اذا فكرنا فيه مرتين، ان يمين ليكود ويسار الثورة الفلسطينية التقيا في معارضة الاجتماع بين نتانياهو وعرفات، كلاً لأسبابه المختلفة. ولكن الطرفين يتفقان بعد ذلك على انّ الرجلين يتشابهان في عدم المشاورة، فهناك أعضاء في ليكود ينتقدون منذ أيام تفرد نتانياهو بالقرار السياسي في موضوع المفاوضات، كما ينتقد فلسطينيون داخل السلطة الوطنية وخارجها تفرد الرئيس الفلسطيني بالقرار، وعدم توسيعه دائرة المشاورة، حتى ضمن حكومته.

المهم من كل هذا ان الاجتماع على حدود غزة يفيد نتانياهو ولا يفيد أبو عمار، فرئيس وزراء اسرائيل قال الكلام المطلوب ليبدو معتدلاً سائراً في طريق السلام ويسكت الراي العام العالمي والاسرائيلي، ولكن بما انه يكذب، ولن يكون هناك سلام، فان الرئيس الفلسطيني سيجد نفسه قريباً تحت ضغط جديد لتقديم شيء ملموس لشعبه على طريق السلام، أو البحث عن بدائل للعملية الفاشلة.

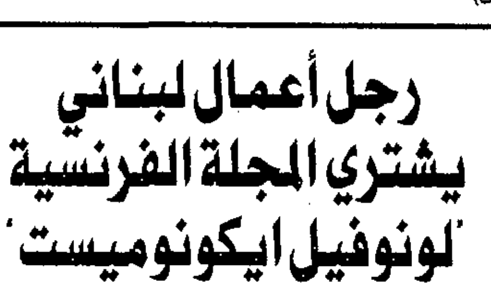
في هذا السياق، يعتقد ائتلاف ليكود انه يستطيع «رشوة» الفلسطينيين، فالحديث عن تحسين الاقتصاد، والرفاه، هو من نوع السم المغلّف بالسكر، لأن نتانياهو قرر على ما يبدو انه اذا قدم الى الفلسطينيين بعض العمل في اسرائيل، بأجور متدنية، واذا فتح لاقتصادهم بعض المجالات ليتنفسوا قليلاً، فهم سينسون مطالبهم الوطنية، وسيقبلون العيش الذليل تحت الهيمنة الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة.

ولكن هذا خطأ يعكس النظرة العنصرية المتعالية لنتانياهو ازاء الفلسطينيين، وكل العرب المسلمين، فالاقتصاد مهم، الا انه لم يحرك الثورة الفلسطينية، أو يهدئها يوماً.

واذا فكرنا لحظة ان الكلام السابق كله لا يضم اشارة واحدة الى المفاوضات بين اسرائيل وسورية ولبنان، ولا يبدأ معالجة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، قدرنا مدى صعوبة الوصول الى أي اتفاق مع ائتلاف ليكود.

وفي مثل هذا الوضع فاننا نتصور ان تسير المفاوضات من فشل الى فشل، حتى تنتهي بانفجار الوضع في الأراضي الفلسطينية على طريقة الانتفاضة، أو ما هو أخطر.

جهاد الخازن



رجل أعمال لبناني يشتري المجلة الفرنسية "لونوفيل ايكونوميست"

■ لندن – «الحياة» – علم من باريس ان رجل الاعمال اللبناني جورج غصن (٤٢ سنة) اصبح المالك الجديد لمجلة «لونوفيل ايكونوميست» الاسبوعية التي يصل توزيعها الى مئة الف نسخة.

وكانت المجلة على وشك التوقف بعد أن وصلت ديونها في السنوات الثلاث الأخيرة الى ما يعادل ٢٤ مليون دولار، وتسلمت ادارتها محكمة تجارية فرنسية تمهيداً لتصفيتها. ووافقت المحكمة بدل ذلك على بيع المجلة الى رجل الأعمال اللبناني، بعدما تعهد استثمار ١٥ مليون فرنك اضافي فيها.

وتمثل الخطوة عودة غصن الى عالم الصحافة الفرنسية، اذ كان يملك صحيفتي «اغيفي» و«لاتربيون ديفوسي» قبل أن يشتريهما منه رجل الأعمال برنار ارنو عام ١٩٩٣. ويملك غصن حالياً شركة «لينا» التي تدير شبكة مطاعم في اسطنبول وبوغوتا وسنغافورة.

وتشمل خطة غصن لانقاذ «لونوفيل ايكونوميست» تحويلها الى نصف شهرية والاستغناء عن خدمات نصف العاملين فيها الذين يبلغ عددهم ٨٢ شخصاً. وتتوقع الخطة ان توفي المجلة ديونها خلال سنة. ويشارك غصن في تملك المجلة رجل الأعمال الفرنسي كلود سولارز، كما يحظى المشروع بدعم «بانك ريفو».

يذكر أن السيد غصن متزوج من السيدة لينا كامل مروة.

حول المدينة

● لمناسبة يوم ميلاده الذي صادف ٣ أيلول (سبتمبر) الجاري تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي برقية تهنئة من الرئيس السابق الحبيب بورقيبة اعرب له فيها عن أطيب مشاعره.

● كاي كوديرا المدير العام لمركز التسويق الدولي لشركة «سوني»، ومحمد عبدالرحمن العريفي رئيس المؤسسة الالكترونية الحديثة رئيس مجموعة الفيصلية، يتحدثان في المؤتمر الصحافي الذي يعقد مساء الأحد المقبل في قاعة انتركونتننتال – جدة في مناسبة اليوبيل الذهبي لـ «سوني».

● محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة تهامة للعلاقات العامة والاعلان في جدة وجه الدعوة لحضور حفلة الاستقبال التي ستقام في مناسبة عقد قران ابنته الشيماء على السيد عمرو عبدالله ابو السمح مساء الأربعاء ٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في فندق هوليدي إن في جدة.

● الدكتور محمد الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يستقبل في مكتبه صباح غد السبت سفير موريتانيا لدى المملكة هيبتنا ولد سيدي هيبة.

● وصل الى بيروت أمس سفير لبنان في بريطانيا السيد محمود حمود في مهمة تستغرق اسبوعاً يلتقي خلالها كبار المسؤولين.

● يحتفل غداً السبت ٧ ايلول الجاري بزفاف الشاب مكرم فيليب سركيس والآنسة منى الهام فريحة، وذلك في كنيسة السيدة (الشبانية – المتن الأعلى)، ويلي ذلك كوكتيل يشارك فيه الأصدقاء والأنسباء.

● أقام عميد السلك الديبلوماسي العربي في فرنسا سفير الكويت الدكتور طارق رزوقي حفلة عشاء وداعية على شرف سفير تونس في باريس عبدالحميد الشيخ لمناسبة انتقاله الى تونس، حضرها السفراء العرب في فرنسا وعقيلاتهم.

● يصل الى القاهرة هذا الأسبوع الدكتور فاخر فؤاد جندي استشاري أمراض النساء والعقم ومدير مركز العقم في ساسكس – لندن لفحص بعض الحالات من القاهرة والاسكندرية ولبحث انشاء مراكز في مصر للاخصاب المساعد.

معلمون هنود يتظاهرون بالملابس الداخلية

نيودلهي – ا ف ب – تظاهر حوالى الفي معلم هندي في نيودلهي أول من امس بالملابس الداخلية احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم منذ سنوات.

وحاول المتظاهرون الوصول الى البرلمان وهم يرددون هتافات ويرفعون شعارات لكن الشرطة منعتهم.

وقال متحدث باسم المعلمين الذين وصلوا من ولاية بيهار في شمال شرق الهند انهم لم يقبضوا اجورهم منذ العام ١٩٨١، وان اكثر من مئة منهم اقدموا على الانتحار يأساً بسبب سوء اوضاعهم.

واضاف: «نريد ان يرى العالم الظروف التعيسة التي نعيش في ظلها». وأوضح ان الاساتذة تظاهروا بالملابس الداخلية لان «عائلاتهم لا تملك ما تلبسه او ما تقتات به».

يشار الى ان يوم امس صادف عيد المعلم في الهند.

زوجان من النمور يلتهمان "ملك الغابة"

■ بوخارست – ا ف ب – ذكرت صحيفة «ايفنيمانتول زيلي» أمس ان زوجين من النمور التهما اسداً في حديقة للحيوانات في بيرلاد (شمال شرق رومانيا) بعدما تملكهما جوع شديد.

ودخل الأسد بشكل مفاجئ وغير مفهوم قفص الزوجين اللذين كانا يعانيان من الجوع وفي حال هياج نتيجة ارتفاع درجات الحرارة. وبعد معركة دموية لم يتمكن موظفو الحديقة من التدخل فيها، التهم النمران «ملك» الغابة.

ولا يقدم الطعام للحيوانات التي تعيش في هذه الحديقة إلا مرة في اليوم بسبب مشكلات مالية.

الوزيرة فيرجينيا بوتوملي تقص الشريط والى يمينها الشيخ عبد الله بن زايد والى يسارها السفير القرق. (تصوير طوني كيال)

لندن: حفلة استقبال ومعرض في يوم الامارات

□ لندن – «الحياة»:

■ لمناسبة اليوم السنوي الخامس والعشرين لقيام دولة الامارات العربية المتحدة اقيمت مساء أول من أمس في «الكلية الملكية للفنون» في لندن حفلة استقبال ومعرض افتتحه الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام في دولة الامارات ووزيرة التراث البريطانية فيرجينيا بوتوملي، وكان في مقدم الحضور سفير دولة الامارات في المملكة المتحدة وارلندا السيد عيسى صالح القرق والسفراء العرب في بريطانيا وما يزيد على ٥٠٠ من المدعوين الذين ضموا ديبلوماسيين وسياسيين واعلاميين.

صور المعرض ضمها كتاب «قيام العنقاء»، وهي مشاهد تراثية وعصرية من الامارات التقطها المصور وارنر فورمان.

وأشادت الوزيرة بوتوملي في كلمة القتها في المناسبة، وبعد ترحيب السفير القرق بالمدعوين، بدور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في نهضة دولة الامارات العربية. وقالت ان بصيرته الهمت شعباً بكامله. واشارت الى نجاح قادة الامارات وشعبها في استخدام الثروة النفطية لخلق البنية الأساسية وتوفير حاجات المواطنين. وأعربت عن سعادتها بافتتاح المعرض وبوجود الشيخ عبدالله بن زايد والضيوف الآخرين، خصوصاً الآتين من الامارات. ورأت ان المعرض سوف يمنح مواطني المملكة المتحدة فرصة للاطلاع على تاريخ الامارات العربية المتحدة وتراثها ويشجع تبادل الزيارات بين سكان البلدين. وأعربت الوزيرة البريطانية عن تطلعها لمزيد من العلاقات الوطيدة بين البلدين. وقالت: «ان الامارات هي حليفتنا الوفي وشريكنا التجاري الحميم في الخليج وهي قدمت مساهمة كبرى في استقرار المنطقة بما في ذلك دعمها عملية السلام في الشرق الأوسط».

بروكسيل: البحث مستمر عن لبناني قتل زوجته وشقيقتها وسيدة بلجيكية

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ لا تزال سلطات الامن البلجيكية تبحث عن لبناني يعتقد انه قتل ثلاث نساء واخفاهن في براد المطعم الذي يملكه، وتوارى عن الانظار مصطحباً معه طفليه القاصرين.

وكانت انباء اكتشاف الجثث العائدة لزوجة اللبناني وشقيقتها وشريكة بلجيكية مسنّة في الواحدة والسبعين من عمرها، روعت سكان بروكسيل الذين لا يزالون تحت صدمة جرائم «دوترو» التي كُشفت قبل يومين فقط عن مقتل الفتاتين إيفيا وآن في حديقة خلفية لأحد بيوته الستة.

وعممت السلطات البلجيكية اسم وأوصاف اللبناني غسان بونياب المعروف بابي زياد، آملة القبض عليه او الادلاء بمعلومات عنه أينما كان بعدما اختفى أثره منذ اسبوعين. وقالت مصادر الشرطة ان بونياب الذي يدير «مطعم بعلبك» المتخصص بالمأكولات اللبنانية اختفى عن الانظار مصطحباً طفليه سامي (١٠ سنوات) وسمية (٦ سنوات) ويعتقد انه اختطفهما وغادر البلاد او لا يزال متخفياً فيها.

وكانت الشرطة فضّت نزاعاً بين بونياب وزوجته نظيرة ملحم بونياب وشقيقتها بناءً على طلب الزوجة، كان سببه خلافات حول ادارة المطعم الذي يبدو في حال كساد بعد حوالى ثماني سنوات من افتتاحه ونجاحه في اجتذاب الجالية اللبنانية والعربية.

ويبدو ان الخلافات وسوء ادارة المطعم الذي قدم باعتباره مشروعاً تجارياً بلجيكياً – لبنانياً تفاقمت الى الحد الذي أدى الى انسحاب الشريك البلجيكي وهو سيدة تدعى جاكلين، ومطالبتها برد مساهمتها وتسوية علاقتها مع بونياب.

واعلنت مصادر الشرطة ان التشريح الطبي توصل الى تحديد هوية الضحايا الثلاث، الزوجة وشقيقتها والشريكة جاكلين. ويتواصل فحص الجثث التي يبدو ان احداها قطعت الى اجزاء ولم تكتشف الشرطة الا نصفها.

وكانت الشرطة عثرت على الجثث بمحض الصدفة، اذ جاء الكاتب العدل ليقوم باستيفاء ديون مستحقة على بونياب فوضع يده على الضحايا.

يتلصص على النساء بكاميرا خفية

■ تورونتو (كندا) – ا ف ب – وجهت الى مدرس متقاعد يبلغ الثانية والستين من العمر تهمة التحرش الجنسي لانه التقط صوراً لملابس النساء الداخلية اثناء سيرهن، بواسطة كاميرا صغيرة كان يخفيها في حذائه.

وكان وولتر كامبل اخترع جهازاً اتقن صنعه، اذ وضع الكاميرا في جيب معطفه ووصلها بوتر بصري ثم عمد الى وصل الوتر من داخل سرواله بعدسة اخفاها في حذائه الضخم.

واكتشف امره عندما لاحظت شابات كن يزرن معرضاً في تورونتو انه يحرك حذاءه بغرابة تحت تنانير نساء اخريات.

وقالت الشرطة التي عثرت على اشرطة فيديو سجل عليها زهاء ثماني ساعات، ان اكثر من عشرين فتاة كن ضحايا هذا المتلصص الذي استلهم اختراعه من برنامج بث على شبكة انترنيت.